




خطی - فهرست شده  
۱۳۴۶۶



بازدید شد  
۱۳۸۵

[illegible]

از قلم حضرت مولانا محمد علی قزوینی

  
 مجلس شورای ملی  
 کتابخانه مجلس شورای ملی  
 ثبت شده است  
 ۱۳۴۵۵۵  
 مؤلف: دکتر حسن آفرین الیاس  
 موضوع: پزشکی  
 شماره ثبت کتاب: ۸۵۹۵۸  
 ۱۳۴۵۲

خطی، فهرست شده.  
۱۳۴۶۶



فهرست ما في هذا الكتاب من الكبار وهي احدى وثمانون اربع مائة

الكبرى الاولى الشك الكبير. الثانية الشك الاصغر وهو الرأيا. الثالثة الغضب والخوف  
الرابعة الكبر والجور الخيلاء. الخامسة الغش. السبعة البغي. الثامنة الاعراض الخلق  
استكبارا واحتقارا لهم. التاسعة الخوض فيما لا يعني. العاثة الطمع. الحادية خوف الفقر  
الثانية سخط المقدور. الثالثة النظر الى اغنيا وتعتيم لفنائهم. الرابعة الاستهزاء بالفقر لفقرهم  
الخامسة الحرص. السادسة التافؤ في الدنيا والمباها بها. السبعة التزين للخواص ما يحق التزين به  
الثامنة المداهنة. التاسعة تملح بالمدح بما لا يفعل. العشرة الاشتغال بعيون الخلق عن عيوب النفس. ١٤٤٦

والعشرة الحجة لغير ذل الله. الحادية عشرة ترك الشكر. الثانية عشرة عدم الرضا بالقضا. الرابعة  
هوان حقو الله واوامر العشرة سخرية لعباد الله وازدراءهم واحتقارهم. السابعة والاربعون اتباع الهوى  
والاعراض الخلق. السبعة والعشرون المكر والخداع. الثامنة عشرة ارادة الحق الدنيا. التسعة عشر معاندة  
التلويح سوء الظن بالمسلم. الحادية عشرة قول الحق اذا جاء بما لا يوافق هوا النفس او جأ على يد من يكرهه  
الثانية عشرة فرح العبد بالمعصية. الثالثة عشرة الاجترار على المعصية. الرابعة عشرة محبة ان يمدح بما لا يفعل  
الخامسة عشرة الرضا بالحياة الدنيا والطمانينة اليها. السادسة عشرة نسيان الله تعالى والدار الآخرة الشقاء والتقصير  
غضب النفس انتصاره لها بالباطل. السابعة عشرة الامن بكر الله. الثامنة عشرة الياس من جهة الله لا يرجو  
والحادثة سؤاله بالله والقنوط من جهة الشا ولا يعلم العلم للدنيا. الثالثة عشرة كتم العلم. الرابعة عشرة  
عدم العمل بالعلم. الخامسة عشرة التدبر في العلم والقرآن او شئ من العباد ارضوا وافتخروا. السادسة عشرة  
العلم والا استخفاف بهم. السبعة عشرة التمامة بعد الكذب على الله او على رسوله التاسعة من سب  
المفسون ترك السنة الحادية التكلية بالقدر. الثانية عدم الوفاء بالعهد الثالثة والرابعة محبة  
الظلمة والفسقة وبغض الصالحين. الخامسة اذية اولياء الله ومعاداتهم. السادسة سب الدهر  
والعظمة والكلمة بعظم مفسدتها. السابعة كتمان نعم المحسن. التاسعة ترك الصلوة على النبي صلى الله  
السنن فسوق القلب الحادية والثانية الرضا بكبرية من الكبار والاعانة عليها. الثالثة ملازمة

في الكبار  
في الكبار  
في الكبار





كتاب الطهارة  
باب الاحد  
باب الثاني  
باب الثالث  
باب الرابع

نصف المليون  
الستين

باصطلاح الجمع  
منه  
البيان

هـ بـ ا

Handwritten text in red ink, likely a signature or date, on a piece of parchment.

باب المناظرة

باب الغرض  
باب القليل

باب الشقة و  
باب الاخر

باب الغص  
باب الماء  
باب الوضوء

المجلد  
الكتاب  
الفصل  
المقالة  
الموضوع







بعد الاربعاء كتم الشهادة بلاغتها <sup>١٩٢</sup> الرتبة والخمس بعد الاربعاء الكذب الذي فيه حد او ضرب الخيانة  
 والخمس بعد الاربعاء الخمر وشربة الخمر وغيرهم من الفساق اينا سألهم الشيا والخمس بعد الاربعاء  
 بحالسة الفقه والقرآن الفسقة النساء والخمس بعد الاربعاء الفحشاء والنساء والخمس بعد الاربعاء المفسدة  
 والخمس بعد الاربعاء اللعوب بالشرط عند من قال بتجريمه الشقاق الحاد والثالث والثاني والثاني والثاني والثاني  
 بعد الاربعاء ضرب وتر واستماعه وقهر بمرار واستماعه وضرب بكوبة واستماعه المشاة والسابعة  
 والثامنة والسبعون بعد الاربعاء التشبب بخلام ولو غير معين مع ذكر انه يعيشه او با امرأة اجنية  
 معينة وان لم يذكرها بفحش او با امرأة مبهمه مع ذكرها بفحش النساء والسبعون بعد الاربعاء بانه  
 والسبعون والحاد والثالث والثالث والسبعون بعد الاربعاء هجو المسلم ولو يصدق وكذا ان اشتمل  
 على فحش او كذب فاحش وانشاد الشعر والهجو واذا عتبه الرأ والحاد والسبعون بعد الاربعاء  
 الاطراء في الشعر بما لم يجز العادة به كان يجعل الجاهل او الفاسق عالما او عدلا والتكسب به مع  
 صرف اكثر وقته فيه ومباغتته في الذم والفحش اذا منع مطوية النساء والسبعون بعد الاربعاء ادمان  
 صغير بحيث يغفل معا صيد طاعة النساء والسبعون بعد الاربعاء ترك التوبة من الكبيرة الثامنة  
 والثاني والسبعون بعد الاربعاء بغض الابصار وشم واحد من الصحابة رضوا الله عليهم اجمعين  
 الثامنون بعد الاربعاء دعوى الانسان على غيره بما يعلم انه ليس له الحاد والثامنون بعد الاربعاء استخدام  
 العتيق بغير مسوغ شرعي تمت الكبار بعون الله • ويلوها خاتمة • فقال رحمه الله

المقار

نكاح الشعر

كالتوبة

من الانصار

سم الصحابة

**الثانية** في ذكر امور اربعة الامور الاول فيما جاء في فضل التوبة الامر  
 الثاني في ذكر الحذر والخنا وغيره الشفاعة والطراط ومتعلقاتها على فصول الفصل  
 الاول في الحذر وغيره **الفصل الثاني** في النساء وغيره **الفصل الثالث** في الخوض  
 والميزان والصراف **الفصل الرابع** في الاذن في الشفاعة **الامر الثالث**  
 في ذكر النار وما يتعلق **الامر الرابع** في ذكر الجنة ونعيمها وما يتعلق

يتعلق بها

سنة ١٢٧٤ هـ من رجب

تمت الحمد لله وحده والصلاة

والسلام على من

لا نبى بعده

كم









Blank manuscript page with faint horizontal lines and significant water damage.

Handwritten text in red ink, likely a marginal note or page number, located on the right edge of the page.



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد الذي جعل من اجل واقعة عبادته وغيرته المنزهة عالياً يليق بجلال قدرته وعزيمته حتى حرمه الكبار والفواخس والمنافس والفساد والشرب والملاهي والاهوية والفتايج والمعاصي بقواطع انقصور عن الزواجر وابواب كنهه البحر والواحد  
ونوايس عدله القرائم القرائح ان يلوا بذلك الخي الوعر سبله وانارة المضمحل بصممه ونارة الحق قدرة واداره  
وزوانه اذ لم يخش من غضب رب الارباب الموجب لمعالجتهم بعظم العقاب والخوف في الخزي والعوان والعدا  
ولم يطعوا في السارعة الى سواي رحمة ورضاء واقصاه على كل من اطاعه بالحب وبغناه ونوفيقه الى ما يبلغ الى  
داكر امته ومجته ولم يوشق تقديم مراده ولا اعرضوا عما لا يرضاه من عبادته ولا احرزوا قصب السبق في  
دائره معاشه ومعاده واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة الفوز بها من معاصيه القاطعة عن كل  
جنباه وانتوا بالاخلاص فيها عرف قربه مع الكل من احبابه واشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله الذي امرنا  
الله به امتثال امره واجتناب نواهيه والاتباع بأدابه وصلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه الذين صانهم  
الله تعالى ان يدنسوا صفاتهم بدنس الخلق فانهم وان يوشقوا على نهي الله ورسوله صلى الله عليه وسلم شيئا من  
قواطع الشوائب وان يتعلوا الى الامثال الاوامر واجتناب الفواخس في سائر الحالات صلوات الله وسلامه وبره  
والقدس عظيمين بغضه شدة الاطيب الانفس وكذلك على ما يعيهم باحسان الى يوم الدين الذي لا يدرك به كل احد  
يدانه ويقال للعاصي هل جزاء العصيان الا الجزى والعوان والحسن هل جزاء الاحسان الا الاحسان **اما بعد**  
فانه كان يتقدم في نفسنا سنة تلك وخمين وشعانة مدة مديدة واذننا عديدة اذ اذلت كتابا في بيان الكبار  
وما يتعلق بها حكم ونجس وعدا وعيد وان امد في تهذيب ذلك وتنقيح وتوضيحه باعطاء ملامد وان ابط  
قيد بطلان مقيد وان اطلب في ادلة اطننا باجيد لكني كنت اقدم رجلا واخرى لما انه ليس عندي مراد ذلك بام التوى  
الى ان ظفرت بكتاب ينسب في ذلك لامام عصره واستاد اهل مصر الحافظ الجليل العبد المذنب في حق الامام ولا اغني عن ذلك  
المرام لما استخرج فيه اسرارها بما يمل برتبته من مثله واورد فيه احاديث وحكايات لم يعثر كلامنا الى محله مع عدم امكان  
نظره في منبع كلام الائمة في ذلك وعدم تقويمه على كلام من سبقه الى تلك المسالك فدعاني ذلك مع نقاشين من ظهور الكبار  
وعدم الغلة الاكثر منها في الباطن والظاهر لما ان ابناء الزمان واخوان الامم والفسان قد غلبت عليهم دواي الفسوق  
المخلو الى ارض الشرب والفقور والكون الى ارض الفرو والاعراض من دار الفؤاد ونسيان العواقب وعدم المبالاة  
بالمعاصي حتى كانوا انما يعاقب الله ما يكره ولم يدروا ان ذلك لا يمسهم الا ما هو ليعق عليهم فقره الى الشروع في تأليف بعض  
ما قصده وتبطل بيان جميع ما قصده ويكون ان شاء الله في هذا الباب راجع الى راجع واعظا واما في اعظا واما في  
ومن ثم سميت **الزواجر** من اقتراف الكبار فادرجان من كاذب ان ينفع الله به البادي والفاخر وان يجعله  
سببا لنظير الباطن والظاهر وهو حسي ونعم الوكيل واليه افرج في الكف والنيل والتقليد وما توفيق الاباه عليه نوكلت وخربت

رب العرش العظيم ما شاء الله لا قوة الا بالله **ورقت** على مقدمة في تعريب الكبرية وما وقع للناس فيه وفي غير هاديا  
يتعلق بذلك وبابين **الاول** في الكبار الباطنة وما يتبعها مما ليس له مناسبة بخصوص ارباب الغف والفاق  
في الكبار الظاهرة ورتبت هذه على ترتيب قطعها عن النافعة لما في ذلك من نسيان الكثرة عليها في حالها واما تفصيلها  
فكما وقها فالتبالي في كل منها بذكر ما يدل عليه ويهلل عليه **وختام** في ذكر فضائل التوبة واما ذكر شرورها وتعلقها  
فاذكره لذكوره في باب الشهادات ثم في ذكر الجنة وصفاتها وما اشغلت عليه من انواع المناخر والنواب واليقين و  
النعم ليكون اكد الدواعي لا يشتاب الكبار للموداد كتاب بعضها بحسب الحسنة الالهية الى الدخول في ذلك العزة ومقاسات ماله  
من الحميم والشهيق والرفيق واجتنابها الى الفوز بذلك النعم المقيم والحلول في رضوان الاكبر وذلك الفوز العظيم جعلنا الله  
من اهله وادام عليها هو الطلوح وفضلته وختم لنا بالحسنة بلقنا من فضل المقام الالهي الذي لا ينفك في قربة و  
بالاجابة جدير **المقدمة** اعلم ان جماعة من الائمة انكروا ان في الذنوب صغيرة قالوا بل سائر المعاصي كباين منهم ابو الحسن  
الاشعري والفاخر ابو بكر بن خلاد واما القريبي في الارشاد واما الغنوي في المرشد بل حكاه ابو بكر بن الاشعر و  
اختاره في تفسيره وقال عاصي الله عندنا كباين وانما يقال بعضها صغيرة وكبيرة بالاضافة الى ما هو اكبر منها ثم اقول  
الائمة ان يثبتوا كباين ما تهون عنه بما ينوب عنها من كباين المعنوية الذنوب على ضربين صغيرين وكبارين وهذا ليس  
بصحيح انتهى وربما ادعى في موضع اتفاق الاصحاب على ما ذكره واعتده النبي السبكي **قال** القاضي عبد الوهاب لا يمكن ان  
يقال في معصية انها صغيرة الا على معنى انها تصغر باجتناب الكبار ويوافق هذا القول ما رواه الطبري عن ابن عباس  
لكنه منقطع ان ذكره الكبار فقال كل ما نهي الله عنه فهو كبيرة وفي رواية عنه كل شيء عصى الله منه فهو كبيرة **وقال**  
جمهور العلماء ان المعاصي ينقسم الى صغيرين وكبارين ولا خلاف بين الغنوين في المعصية انما الخلاف في التسمية والاطلاق **قال**  
لاجاع الكل على ان من المعاصي ما يتعدى في العداوت ومنها ما لا يتعدى فيها وانما الاولون فروا من هذه التسمية وكرهوا التسمية  
بمعصية الله صغيرة نظرا الى عظمت الله وشدة عقابه عز وجل عن تسمية معصية صغيرة لانها بالانظر الى ما عظمته كبيرة  
اي كبيرة ولم ينظر الجاهل الى ذلك لانه لم يعلم بل قسمها الى صغيرين وكبارين فلهذا وكذا التكميل والكفر والفسوق والعصيان  
فجعلها راسا للجنة وسمى بعض المعاصي فسوقا دون بعض وقوله تعالى لا يجتنبون كبار الاثم والفواخس الا انهم الاثم وسباق  
الحديث الصحيح الكبار سبع وفي رواية تسع وفي الحديث الصحيح ايضا ومن كذا ان كذا كفارة لما بينهن ما اجتنب الكبار يقضي  
الكبار وبعض الذنوب ولو كانت الذنوب كلها كباين لم يمع ذلك ولان ما عظم مفسدة احف باسم الكبرية على ان قوله تعالى  
ان يجتنبوا كباين ما تهون عنكم سبعا تكلم في اقسام الذنوب الى كباين وصغيرين ولذلك **قال** الفراء لا يلقب الكبار  
القريبيين الكبار والصغار وقد عرفت ان مذكور الشرح **ثم** القائلون بالفرق بين الكبير والصغيرة استلغوا في هذا الكبرية  
ولا احتسابا في هذا وجده **احدها** ان ما لم يمتص صاحبها عليها بخصوصها وعيد شديد بنوع كتاب او سنة فهي كبيرة هذا اعادة  
الروضة واسلمها وغيرها وحذف بعض ما خرب في تنبيه الوعد بكونه شديدا وكان نظرا الى ان كل ما عصى الله لا يكون الا ذنبيا  
فبمن الوعد بالانذار وخرج بالخصوص ما لا يمتص فلا يلقى ذلك في كونه كبيرة بخصوصه **والثاني** ان يكون الوعد بالانذار  
الكتاب والسنة لم يمتص الى التفرغ بذلك في الهدى انتهى وليس كذلك لان قوله بنوع كتاب او سنة مصرح بذلك مشايها



أنها لا تعصية أوجب له فيه قال القوي وغيره قالوا في هذا الزعم أن القرآن يوجد لهم وهم إلى ترجيح هذا الميل ولكن  
 الأول أن هذا الذي هو في تفصيل الكتاب لا يلزم من نفعه في كبره ولا من نفعه في كماله ولا من نفعه في كماله ولا من نفعه في كماله  
 وقطع الرحم والشر والقيمة وشهادة الزور والسعاية والقوادة والديانة وغيرها وبهذا يعلم أن هذا الأول  
 أصح من هذا الثاني وإما قالوا في أنهم إلى ترجيح هذا الميل وأخذ منها صاحب الحاوي الصغير وغيره أنه الرابع فمزمع  
 رأيت ألا رد على ما ذكره من أن نفعه في كماله لا يلزم من نفعه في كماله البعد انتهى لكن إذا كان على هذه  
 فإنه ما عدا النصوص عليه وإن لم يكن فيه حد بعد وأدفع الأفراد عليه بأن في الصحيحين شهادة القوي وشهادة الزور  
 كبيرتين مع أنه لا حد فيها على ما مر على الأول أيضا بعض ما يأتي مما علم أنه كبيره ولم يرد فيه وعيد شديد وسبأ في عت  
 ابن عبد السلام ذكر أنواع الكتاب أيضا قاسم أنه لم يرد فيها نص بذلك مضافا لها ما نص الكتاب على تحريمه أو وجب في  
 جنس حد وذكر في نصه يجب قوما والكتاب في الشهادة والرواية والإيمان زاد النووي في أشرفه وشرحه في قوله  
 يخالف الإجماع العام وأبصرها قال الإمام وغيره كبرية على نفعه في كماله وعادة الرشد جبرية وعلوها نفعه في كماله  
 بقوله أكثر أنه اعترض بها بالدين ووقفة الدين ما يسلط للعدل وكبرية أو جبرية لا تؤد به ذلك بل في حق الله قالوا  
 بصاحبها لا يخطئ العدالة قال وهذا الحسن ما يميز به أحد الضدين عن الآخر ولهذا تأخره ابن القنبري في المذهب وأما من  
 السبكي وغيره وفيه قوله قول في نهاية المصادقين الشخص أن ادعى الاستهانة بالدين ولكن بقطعة القوي وتحريمه  
 وجبا القوي كبرية وإن صدر عن خليفة خاطئ أو فاسد فاعلم نصيبه ومعنى قوله لا بالدين أي باصله فإذا الاستهانة باصله كفر  
 ومن ثم عبر عنه الأول بقوله أكثر أنه لم يرد فيها عدم الكثرة والكثرة إذا كان أكبر الكتاب فالمراد منه غير ما يصدر من السلم قال  
 البرماوي ودرج المتأخر من هؤلاء الإمام حسن القطب بها وعلها وأنها ورد في السنة من تفصيل الكتاب إلى الألف بيانها وما الحق  
 بها قاسما انتهى وكأنه لم يرد في قوله الإمام في قوله الإمام فانه قال فإذا تأملت بعض ما عدا من الصفات توقفت بها  
 أطلق انتهى وكأنه أخذ من اعتراض ابن أبي الدنم ضابط النهاية بأنه مدخول وبه لا يسلط عنه في الخادم على ذلك  
 إذا تأملت كلام الإمام الأول لا يظهر لك أنه لم يرد في كبره إلا في كبره خلافاً في فهم منه ذلك لأنه يشتمل صفات خمسة وثلث كتاب  
 إنما يضبط ما يسلط العدل من المعاصي المتماثل صفات خمسة بضم هذه الصفات الخمس من الأربعين الأولى لا يصدق على سائر  
 تنزهات الكتاب الأربعة وكذا غير ما منع ما علم أنه يشتمل صفات خمسة لا يصدق على سائر صفات الأربعين الأولى لا يصدق على سائر  
 الأوجه السابقة قلنا قال بعض المحققين ينبغي أن يجمع هذه التعاريف كلها يحصل بها استيعاب الكتاب المتضمنة و  
 المنية لأن بعضها لا يصدق عليه بهذا وبعضها لا يصدق عليه الآخر قلنا لكن تعريفهم لا يوافق ما لا يصدق على غيره  
 منها من تأمل انتهى وقال في الخادم بعد ما مر عن الرافعي التحقيق أن كل أحد من هذه الأوجه اشتمل على بعض أنواع  
 الكبيرة وإن جموع هذه الأوجه يحصل بضابط الكبيرة انتهى وهذا قاله الماوردى الكبيرة ما أوجب الحد وتوجب  
 الحد الوعيد وقاله ابن عطية كل ما يجب فيه حد أو ورد فيه نفع بالحد أو جاء فيه لعنة وسبأ في حق  
 ذلك عن ابن الصلاح وغيره واعتبر في قول الإمام وكل جبرية لا تؤد به ذلك بل في حق الله بأن من أقدم على غضب ما دون نهاب  
 السنة إلى غضبه ولا يفسد في نفسه إلى أن يفسد به فكان القياس أن يكون كبيرة وكذلك قبله الإجماع صغيره ولا يحسن

ولا يسن في نفوس الناس الخلق بها عليها ويحاسب بان كون هذين صعبين تبين انها على قول جميع كما بان فيها واما على  
مقابله الاثني انهما كبيران فلا اعتراض عليه واما يسن ان لو اتفقوا على صغيرة وانها ما يسن الخلق اكثر الناس **عاصم**  
انها ما وجب الحد والوجوب اليه الوعيد والصغيرة ما قل فيه الا انه ذكره القارون في حاد **يساوسا** انها كرم لعنه تعالى  
لمعنى في نفسه فاعلم على وجهه ومن ادوجه من التميم كان فاحشة فان تأكيرة وحبلة الجار فاحشة والصغيرة يعاطى بانقص  
لبنه عن رتبة المنصور عليه او تعاطى على وجهه من المنصور عليه فان تعاطى على وجهه ومن ادوجه من التميم كان فاحشة فان تأكيرة وحبلة الجار فاحشة والصغيرة يعاطى بانقص  
والمر في الفاحشة صغيرة ومع حبلة الجار كبيرة اذا نقله ابن الرقة وغيره عن القاضي حين من الحليم يساقي بسط عبادة وان  
اختار له ما من ذنب الا وفي صغيرة وكبيرة وقد تغلب الصغيرة كبيرة بقرينة تضم اليها وتغلب الكبيرة فاحشة بقرينة تضم  
اليها الاكثر باسرها فانه انشئ الكتاب وليس من نوع صغير ثم مثل ذلك ما مثلت فاق في محلهما مع الكلام عليها **سائر** انها  
ان ينقص الكتاب عما يحرم اي بلفظ التحريم وهي اربعة الاطام الميتة والحزير ومال البقيع ونحوه والغرام من الخنزير فربما ينقص  
في الاربعة **فانها** ان لا حد لها بحسب ما يؤيد العبادة واعتقدوا لحد من اصحابنا في بسط فقالوا الصحيح ان الكبيرة ليس لها حد غيرها  
العبادة والا لا قيم الناس الضاير واسباغها ولكن الله عز وجل اخفى ذلك عن العباد ليجتهدوا في اجتناب النهي عنه ومجانبة  
يحبب الكتاب في الناس كاخفاء الصلوة الوكيل ولبية الدور وساعة اللبابة ونحو ذلك انتهى وليس كما قال قبل الصحيح ان لها حدا  
معلوم الا من لم يأت به بعضهم فنزل هذه المقالة لكن عدا وجه يفت به الاستماع عليه فقالوا لحد واحد في غير الكبار كالا  
توفى الا لا تقصر الا لا زود وصف انواع من العاصي بالانكباب وانواع ايضا صفار وانواع لم توصف بشئ منها وقال الاكثر وب  
انها سبعة واختلفوا على عدد سبعة وضابط او بالعدد انتهى **وروا** ما ذكرناه عن الاصحاب عبادات لما قرئ وغيرهم منها قول  
الحسن وابي جبر وقيل هو كل ذنب او عدا فاعاد بالار **ومنها** قول القائل لا معصية الا ما عصى الله من امر الله من غير استعانة وخوف  
ووجل ان قد عدا وانا استجر عليه في كبيرة وما حل في قلنا ان الله لا ينكح منكم يعقر بها وبغض الحدة فليس كبيرة وقال مرة  
اخرى لا يطعن في موقة الكتاب يرجع الحصر لا يعرف ذلك الا بالسمع ولم يرد **واعترض** على ما قاله اولاه بان بسط العبادة الامام وهو مثل  
جد ان كان بسط العبادة الكبيرة من حيث هي لا يرد عليه من ان تكبر عزنا فاما ما عليه فقضية انه لم يفرم بها عند الله ولا شئ  
كبيرة حجة ولا يرد ذلك اتفاقا وان كانا بسط لما عدا المنصور عليه فهو قريب انتهى **قال الجليل** الباقين في كان العلوي فهم ان كل من يترك  
حد ابدخل المنصور على هذا النوع اي فضا بسط العزالي انها هو لما عدا المنصور عليه فهو قريب وقد ذكر العلوي نفسه ان الحدود الهام  
لما عدا المنصور عليه **ومنها** قولنا ان جسد السلام الا في بسط الكبيرة ما ينشئها في تكبيرها بدينه اشعار اصغر الكتاب ينشئ عليها  
**قال** واذا اردت ان تفرق بين الصغيرة والكبيرة فاعرض مسند الذنب على مفاسد الكبار والمنصور عليها فان نقصت من الخلق الكبار في  
صغيرة والا فكبيرة انتهى **واعترض** الا زنى فقال وكيف قيل ان الاحاطة بالكبار بالمنصور عليها حتى تنظر في انها مسندة وتقسيمها  
مسندة الذنب الواقع لها اعتد انتهى **قال الجليل** الباقين عقيب فقلت اعترض الا زنى بسا ولا تعذر في ذلك اذا جمع ما جمع من الاحاد  
في ذلك انتهى والحق مقدر ذلك لا زنى وان فرض امكان جميع ما جمع من الاحاد في ذلك الا ان الاحاطة بمفاسد ما حلها حتى يتم اقلها  
مسندة في غاية الزور بل التعذر والاحتياط اذا لا يطعن على ذلك الا الشاع صلي الله عليه وسلم وما هو مشغول ايضا قوله اني ان عبد الله  
من شتم الرب جاهدته واستهان برسول من رسله او ضحك الكعبة او المصحف بافخرة كان فعله من الكبر الكبار مع ان الشاتم  
لم يصح به كبيرة ووجوه ان هذا كله مندرج تحت الشرك باعد الله الزوى هو اول المنصور عليه من الكبار لا الزمان منه وصف  
مطلق اكثر جمعا لا خصوص لشرك **قال** انفسى البر ما هو وهذا كله بناء على ضمير الكبيرة بالاعم من الكفر وغيره وعلى الحق الذي سبق من











ذلك يمكن ان يبعث الله خلقه عليه لكونه ترك الامم من نصره وان ظن عجز عنه وقال بلال بن سعد لا تنظر في  
 الخطيئة ولكن انظر من عصيت وقال الحسن باي ادم ترك الخطيئة ليس من طلب التوبة وقال محمد بن  
 كعب القرظي ما بعد الله بنى احب اليه من ترك المعاصي ويؤيده قوله صلى الله عليه وسلم الحديث الصحيح اذا امرت  
 بشئ فانته ما استطعت واذا نهيت عن شئ فاجتنبه فاقبال بالاستطاعة في جانب المأمورات ولم يأت في جانب  
 المنهيات اشارة الى عظيم خطرها وقبح وقعها وان يجب بذل الجهد والوسع في المباحة عنها سواء استطاع ذلك  
 ام لا بخلاف المأمورات فان العجز لا يدخل فيها موقفا وغيره فقام ذلك وقال الفضيل بن عياض يبرأ بقدر  
 ما يصغر الذنب عندك يعظم عند الله ويقد رما يعظم عندك يصغر عند الله وقيل اولى الله الى المؤمنين عليه السلام  
 اول من مات اى هلك وخسر من خلقه ليس في ذلك انه اول من عصاى واحدا اعذ من عصاى من الاموات وقال  
 حذيفة بن اليمان اذا ذنب العبد نكت في قلبه نكتة سوداء فاذا اذنب نكتة سوداء حتى يصير قلبه كله اسودا ويؤيده  
 قول السلف المعاصي يريد الكفر اى رسول باعها وانها اودت القلب هذا السواد وعنه حتى لم يبق يقبل خيرا قط ف  
 يغشى ويخرج من كل جهة ورافة وخوف فيترك ما اراد ويفعل ما احب ويتخذ الشيطان وليا من دون الله تعالى  
 فيضله ويعويه ويعدو عنه ولا يرضى منه بدوان اكثر ما وجد الله سبيلا قال الله تعالى ان يدعون الا انا وان  
 يدعون الا شيطانا مريدا عند الله وقال لا تخذ من عبادك نصيبا مفروضا ولا ضلما ولا مينا ولا مرقه ولا مرقه فليكن  
 اذن الانعام ولا مرقه فليكن خلق الله ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا بعدوه وعيبتهم  
 وما بعدوه الشيطان الا غرورا اولئك ما وجب جهنم ولا يجدون عنها محجبا وقال الله تعالى يا ايها الناس ان وعد الله حق فلا  
 تنفرون اليه الا بغير تكليفه الفروا ان الشيطان لكم عدوا فاتخذوه عدوا انما يدعو جنه الى الهلاك بغير علم  
 وروى احمد في مسنده عن وهب قال ان الرب في بعض ما يقول لى اسرائيل ان اذا اطاع العبد رضى عنه واذا عصى  
 عنه يادرك فيه وفي الخاركة ليركنى نهاية واذا عصاى العبد غضبت عليه واذا غضبت عليه لعنه ولعننى ببلغ السابع من  
 ولده انتهى ويؤيده قوله تعالى ويحش الذين لو انهم خلفهم ذرية شعفا فافا فاعلمهم فليست قرا الله ولينقولوا في  
 سديدا وقال الضمري في قوله تعالى ما لك يوم الدين اى الجزاء وفي الحديث كما تدعى تذان اى كما تفعل تفعل معك فالنقص  
 ان لو يكن فيك الخدم من ذريتك وكذا قال تعالى فافا فاعلمهم فليست قرا الله فان كان كخوف ما صفار اولادك الخاويج  
 والمكثين فان الله في اهلك كلها لا سيما في اولاد غيرك فان الله تعالى يحفظك في ذريتك ويسترهم من الخطأ والخير والوفيق  
 ببركة تقوى الله ما سترت عنك بعد موتك وينشر به صدرك واما اذا انتم تنق الله في اولاد الناس ولا تحرم فاعلم  
 انك مواخة في ذك بنفسك وذريتك وان ما فعلت كل ما فعلت فان قلت هم لم يفعلوا كيف عوفى ان لا تاتى ابائهم  
 وانفقوا المعاصي اصولهم قلت لا نهى اتباع اولئك الاصول وناشون عنهم والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه  
 والذى ثبت لا يخرج الاكلا واما الجوارح فكانت لا تسمع في المدينة وكذا جنة كثر لها وكان ابوها صافيا فكان ذلك  
 الصالح هو الجد السابع لا يراى فان قلت قد نجد في فرع العصاة صالحا وبالعكس الا ترى ان نوح وابن ادم القاتل  
 صلى الله على ادم ونوح وسائر الانبياء والمرسلين وسلم قلت هذا مع قلبي لا مع باطن يعلى الله له لو لم يكن منه الا اهل  
 بغير الخلق حتى اهلهم عن هداية الرب اناس اليهم انك لا تهدي اى توصل من احببت على ان الذى افادته اية ويحش الذين  
 ان بعض الاصول رديا عوفى بر الزرع ولا يلزم من ذلك نقص اصوله الا من بين الاصل صلاح الاصول رديا عوفى بر الزرع

الزروع فليس ذلك امر كليا وديعا كان للانساق فافا فاعلمهم فليست قرا الله باطنه بشيئ الله في ذريته فينبغي اخذ بقوله  
 ويحش الذين لو انهم خلفهم ذرية شعفا فافا فاعلمهم الاية وفي مسند احمد ايضا كتبت عابشة الى معاوية رضى الله عنها اما  
 بعد فان العبد اذا عمل بمعصية الله تعالى عاد حامد له من الناس اذا قال اولادوا اهدر ان تبغضك قلوب  
 المؤمنين وانت لا تنكر قال الفضيل هو العبد يخلق المعاصي الله في قلبه اسيرة بغضه في قلوب المؤمنين من حيث لا يشعروا  
 لما ادرك الذنب محمد بن سيرين وعصا من ذلك غم شديد قال لا عرف سب هذا الا عاصت ذنبا منذ اربعين سنة و  
 قيل سليمان النبي ان الرجل يصيب الذنب في البر فيصير وعليه مذلة وقال يحيى بن معاذ هبت لذي عقل يقول  
 في دعائه الله فلا تفت لي الاعداء ثم هو يثبت بنفسه على عذوقه وقيل كيف ذلك قال بى الله يثبت به في التوبة كل  
 عذوق وقال مالك بن دينار ادى الله الى بين الايدي ان قل قلوبك لا تدخلوا مدخل اعدائى ولا تلبسوا ملابس  
 اعدائى ولا تتركوا امر اعدائى فتكونوا اعدائى كاهل اعدائى وقال الحسن بن علي بن فضال فاصحح وتوعدوا عليه لعنهم  
 وقال ان الرجل اى الكامل ليدب الذنب فباينه ولا يزال يفتق ما منه حتى يدخل الجنة وفي صحيح البخاري عن ابن مسعود  
 بنى الله قال ان المؤمن يرى ذنبا كان في اصره فيلجأ الى الله تعالى فيسجد عليه وان افاجى برى ذنبا كذا ب وقيل عا الله فقال  
 به هكذا افطار وعن كعب الاحبار روى قال ان رجلا من بني اسرائيل اصاب ذنبا لم يزل عليه فيعمل يذهب ويهوى ويقول  
 بما ارضى ذنبا ما ارضى ذنبا ففككت صدقا وصرت ذنبا فكتب صدقا ومن عمار بن زاذان قال لا تكن يا ابا سنان  
 اذ ذنب ذنبا فانك لا تدري على عذوق اربعين سنة قلت ما هو قال ذاب في فاشرب لسانك بدين فلما اكلت قتلت الجاني  
 جاني فافا فاعلمهم فليست قرا الله فافا فاعلمهم فليست قرا الله فافا فاعلمهم فليست قرا الله فافا فاعلمهم فليست قرا الله  
 ابا بعد فاذا امكنت القدرة من ظلم العباد فاذا كى قدرة الله عليك واعلم انك لا تغفل عنهم امران الظلم الاكاذب زابلا  
 عنهم اى يجرهم باقى عليك اى عادوه وناذره في الاخرى واعلم ايضا ان الله اخذ المظالم من الظالمين واياك ان  
 تظلموا لا ينفعك عليك الا باذن عز وجل قال الله تعالى اعلم ان الله اخذ المظالم من الظالمين والاضطرار انظر على العور ومن  
 ييب المظالم اذا دعاه ويكف السوء وقال عبد الله بن سلام لما خلق الملائكة ونعت رؤسها الى السماء فقالت ربنا مع  
 من انت قال مع المظالم حتى يردى اليه حشره وقال بعض السلف يا اهل المعاصي لا تغفروا بطول علم الله عليكم  
 واعذروا اسفداى غضبه بسبب المعاصي فانه قال تعالى اسفونا انتقمنا منهم وقال يعقوب النخعي رايته  
 في النوم رجلا ادم اى اسرطوا والانس يبعونه فقلت من هذا قالوا اويس القرني رضى الله عنه فابتهت فقلت  
 اوصنى رجلا كذا فقلت في وجهى عيسى فقلت مستوشدا فادشنى ارشدك الله فاقبل على وقال ابيع رجة  
 الله عند طاعته واحذر نفقته عند معصيته ولا تقطع رجاءك منه فخلال ذلك ثم ولى وزكى وفي  
 التوبة يا بنى اسرائيل كنت احبكم فلما عصيتون ابغضتكم وعن عبد الله بن زبير قال عمر بن الخطاب  
 لمررت في المقابر فاذا انا بمرجل قد خرج من قبره بمرسلته فاذا رجل اخذ بالسلسلة فجذب حتى  
 دده الى قبره قال سمعته يضربه وهو يقول اراكن اصى اراكن اغتسل من الجنابة اراكن اصوم قال  
 بلى وكذلك اذا خلوت بالمعاصي لم تراقب الله تعالى وقال ابراهيم التيمي كنت كثيرا التردد الى المقابر  
 اذا اذكر الموت والبلية فيما اذا اذات ليلتها اذ غلبت عيناى ففتت فزابت فبرا قد اثنى وسمعت  
 قابلا يقول خذوا هذه السلسلة فاسلكوا في فيه واخرجوها من دبره واذا الميت يقول يارب اراكن



أمن أقر القرآن المرام وجعل بعد أفعال البر شيئا بعد شيء وإذا أقبل يقول كنت تفعل ذلك  
فأهرا فاذ خلوت بأدنى بالمعاشي ولم تر أقبى وعمر عبد الله بن المدي قال كان لي صديق فقال خرجت  
إلى ضيقي فادركني صلوة المغرب فأنشيت إلى جنب مقبرة فصليت المغرب قريبا منها فبينما أنا جالس سمعت  
من ناحية القبور نائنا فوعدت إلى المقبر الذي سمعت منه الأنين وهو يقول آه قد كنت أصوم فركنت أصي  
قاصا بتي فشره من فذعوت من حضري فسمع مني ما سمعت ومضيت إلى ضيقي ورجعت يعني في اليوم الثاني  
وصلت العصر في موضع الأول وصبرت حتى غابت الشمس وصلبت المغرب ثم استعنت إلى ذلك المقبر فإذا  
هو بأنا ويقول آه قد كنت أصلي فركنت أصوم فركنت إلى صغري ومرضت بالحي شهرين وأقول قد وقع  
لي نظيرة لك وذلك أني كنت وأنا صغير أتعاهد قبر والدي رحمه الله للقاء عليه فخرجت يوما بعد صلوة الصبح فطلي  
في رمضان بل أظن أنه في العشر الأخيرة بل ليلة القدر فلما جلست على قبري وقرأت شيئا من القرآن ولم يكن في  
المقبرة أحد غيري فإذا أنا أسبح التاج العظيم والابن الفقيح بأه آه وهكذا بصوت أذبحني من فؤادي بيرة وحس  
له بياض عظيم فقطعت القراءة واستعنت فسمعت صوت ذلك العذاب من داخل ذلك الرجل المذنب يتأوه تأوها عظيمًا  
بحيث يثقل سمع القلب ويترجى فاستعنت الله زمانا فلما دفع الأسفار عن حته عن شرف الإنسان فقلت هذا من فقال هذا  
قبر فلان الرجل أدركته وأنا صغير وكان علي غاية ملازمة المسجد والصلوات في أوقاتها والصمت عن الكلام وهذا كذا  
وعرفت من فلي على الأمر جده لما أظن من أحوال المقبر التي كان ذلك الرجل ملتبسًا بها في الظاهر سكت واستعصبت الدين  
يطلقون على خيفة أحواله فأخبرني أن كان يأكل الربا فأنه كان تاجر سم كبر ويقوم به شيء من الطعام فلو يرى نفسه  
الظلمة الجليسة أن يأكل من جنة حتى يأخذ الموت بل سؤل له أن يشيطان نجمة للعالم بالو يا حق لا ينقص مالنا وقدره  
ذلك العذاب الأليم حق ومضنا حتى في ليلة القدر ولما حكيت ذلك لبعض أهل بلد قال لي أجب من عبد الباسط  
رسول القاضي فلان وهذا الرجل أعرافه أيضا كان رسولاً للقضاة أول أمره ثم صار ذا أثر فقلت وما شأنه قال ما حزننا  
قبره فنزل عليه ميتا آخر دنا في رقبته سلسلة عظيمة وراينا في تلك السلسلة كبدا سود عظيمًا مبروطًا في تلك السلسلة وهو واقف  
على رأسه يربو نهشه بانيابه والظفار تحته خوفًا عظيمًا وبأدنا بورد الخواب في الدين قالوا وراينا فلان رجل آخر لما  
حزننا قبره لم يرق منه إلا حجة راسده فإذا فيها سامية عظيمة القدر عريضة الرأس مدفوعة فيها كالها باب عظيمة يخبئها  
منها وروينا عليه القرب قالوا وحزننا عن فلان فخرجت لنا حجة عظيمة من قبره ورايناها مدفوعة به فادرك نادى عنده  
فغسست عليها حتى كذا فلان نملك من أخذنا فغوة بالله من عذاب القبر لنا شيء من غضبه ومعصيته وقال سليمان  
بن عبد الحارث أدبت أدبت أدبت فاحتقرت فاحتقرت فاحتقرت فاحتقرت فاحتقرت فاحتقرت فاحتقرت فاحتقرت فاحتقرت فاحتقرت  
اليوم يعني كبر أغوا عند الله وقال علي بن سليمان الأغبالي رأيت على بن أبي طالب كرم الله وجهه على خلفته التي وصفتها  
وهو يقولون أن الذين لهم ورثة يقسمون وأخرون لهم ورثة يقسمون لا يذكركم من غيركم لا يذكركم من غيركم لا يذكركم من غيركم لا يذكركم من غيركم  
وأعلم أن أعلم ما عن الأئمة حروف الله تعالى وخشية انتقامه وسطوته وحذر عقابه وغضبه ونفسه قال تعالى  
فلهم الذين يتألمون عن امرئ أن غضبهم منه ويصبرهم عذاب الهم جاء أنه صلى الله عليه وسلم دخل على شاب وهو في الموت فقال  
كيف يتذكر قال أذكر الله ما سؤل الله وأخاف أن يوق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتذكره في قبره في مثل  
هذا الواسع إلا أعطاه الله ما يرضونه مما يحبون وعمر بن النور قال كان عيسى عليه السلام في بيتنا وعليه عبا بالابن

الأنبياء والمرسلين يقول لعبد الفردوس وخشية جهنم وورثان الصبر على العصبية وبعثان العبد من لذات الدنيا وشهواتها  
ومعاصيها وعمر الحسن قال والله لقد مضى بين أيديكم أقوام لو تفقروا أحدهم عددًا حصا ذهابًا حتى لا يقول عظم النبي في  
نفسه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسمعوا ما سمع أعت الساء وحق لها أن يأوه والذي نفسي بيده ما فيها موضع  
أربع أصابع إلا ومالك ساجد ساجد عليه وأقام أو رآه لو تعلمون ما علمتمكم قبلا وبكم كثيرًا ولخرجتم أولصعدتم  
إلى الصفات أي الجبال تجردوا إلى الله أي خوفًا من عظم سطوته وشدة استقامته وفي رواية لا تدرون تخون أولًا  
تخون وقال بكر بن عبد الله المزني من أني الخطيب في يخون دخل النار وهو يبيد الحديث لو يعلم المؤمن بكل الله  
عند الله من العذاب لم يامن النار وفي الصحيحين فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزل عليه وأنذر عن غير ذلك الأقرب  
فقال يا معشر قريش أشعروا تفكروا من الله لا أعني منكم من الله شيئًا يا بني عبد مناف لا أعني منكم من الله شيئًا يا عباس  
عم رسول الله لا أعني عنك من الله شيئًا يا صفية عمته رسول الله لا أعني عنك من الله شيئًا يا فاطمة بنت محمد  
سليمن من مالي ما شئت لا أعني عنك من الله شيئًا وعمر بن الخطاب رضي الله عنه قال يا رسول الله الذين يؤمنون ما أقروا  
وقولهم وجدة أنهم إلى الله وأجمعوا أهو الذي يؤق ويرق ويرب الخ وهو ينافي الله قال لا يا بنت أبي بكر يا بنت  
الصدق وكنت الرجل يصيح ويصور ويتصدق ويخاف أن لا يقبل منه رواءه أحمد وقيل الحسن المصري يا عباس كيف  
تصنع بماله قوم يحدون أي من الرجال حتى فلو بنا تطير فقال له أهلك والله أن تصيح قوما يؤمنونك حتى شددت  
أصابعك لك من أن تصيح قوما يؤمنونك حتى يهلك الخافق ولما طعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقربت وفاته  
قال لا بد ويهلك ضع خدي على الأرض لا أم لك وبي وبي وبلى أن لا يبرحني وقال له ابن عباس رضي الله عنهما ما هذا الخوف يا  
أبي المؤمنين وقد فتح أهلك الفتوح ومصر بك الإصهار وفعل بك ما فعل قال ودوت أن أنجز لأعلى كلال في رواية  
لا أجز ولا دوت وحكايات زين العابدين عن أبي الحسن رضي الله عنه إذا مضى وأفرغ من وضوئه أخذته رعدة فقبل  
لبي ذلك فقال ويحك اتدرون أن من أقوم ولئن أريد أن أقبى الله صلى الله عليه وسلم ذكركم السبعة الذين يظلمهم الله  
فقتلوا غرضه يوم لا ظل إلا ظله رجلًا ذكر الله أي وعبد وعقابه خالها ففاضت عينه أي خوفًا مما جاءه واقترفته  
الخطافات والأذنوب وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال عينا لا تسها النواصير بكت في جوف  
الليل من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال كل عاب  
بأكية يوم القيامة إلا عينا غشت عن محامد الله وعينا سموت في سبيل الله وعينا خرج منها مثل داسن باب من خشية  
الله وأتسرح النوميذ وقال الحسن صحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ أي لا يدخل النار رجل  
يكن من خشية الله حتى يعود الدين في الضرع ولا يجمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم قال عبد الله بن عمر بن العاص رضي الله عنهما  
أدع دعوت من خشية الله أحب إلى من الصدق بالف دينار وقال عوف بن عبد الله بلغني أنه لا يصيب دموع  
الإنسان من خشية الله مكانًا من جسده إلا حرم الله ذلك المكان على النار وكذا لص رسول الله الذي كان يبر  
الرجل من البكاء أي دوران وعبدان كذا في القدر على النار وكان الكزوي البكاء من خشية الله يظلم الومعة منه  
أشال البهار من النار وكذا ابن السكيت يقول لها تقولين قول الزاهدين وتقولين علم المناقذين ومع  
ذلك الجنة تطهرين أن تطهرها هي هبات هبات فمخرجون ولهم أعمال عيسى ما نحن عالمون وعمر بن الخطاب  
النوري قال دخلت على جعفر الصادق رضي الله عنه فقلت له يا ابن رسول الله أوصني قال يا بني لا مروق لكذب ولا











فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقوله تعالى والعلم الا ان الانسان ليطغى استوا  
عوا البصالحات ونواصوا بالحق ونواصوا بالصبر قالوا فليعلم بصرك ونفوذ سريرتك الى ان تدعى قد حكم على  
كل انسان اذا لم يقبل للنعيم والاستغفار بدليل كونهما بانفسه سر الامم جمع الربعة امور فانه الذي يقو من الحشر  
المجدي الى الهلاك الابيان والصلح الصالح والنواصي بالحق بان تلبس صادق عليه الكتاب والسنة من الاذلة  
والاداب والاحكام والشرائط في سائر اقوالهم واعمالهم وافعالهم الباطنة والظاهرة فلا يوجد ومنها شيئا الا وقد  
اخلاصوا فيه واستقوا به وجه الله تعالى وحده والنواصي بالصبر بان يصبروا على الطاعات وما يلقونه من المكروه  
الصلوات وعن المعاصي وماله من الشهوات واللذات فمن حقق بهذه الشروط الاربعة كان ذكرنا كما كان على رتبة  
عظيم من السلامة من الحشر والعار والفتنة واليوان من الوصول الى شهوة الكبر والتمتع والفرح برفاهه في الدنيا و  
الآل حق الله تعالى كما قد يمتد وكيفية يعجز لعقل ان يامن سطوات الحق واستقامه وقلبه بين اصعبين من اصنام  
الرحمن الذين اراد الله تعالى الى السعادة لا قوام والشقاوة لاخرين وسمى القلب قلبا لان الله تعالى من قدود اعطى  
على ما فيها باعظم الوفاء ومنه كما ان الله تعالى عليه السلام بكثرة ان يقول في سجود ما يقلب القلوب ثبت قلبى  
على ربك وقد قال صلى الله عليه وسلم قلب القلوب ان عذاب يجره غير ما موت ولو انه تعالى لم يخلق بها الله تعالى  
والعلماء والارباب فلم يبرء قلوبهم بروج الرجا لا حشر في الكباد من نازخه التي سرحها بها الظلمة من نواصب  
قلبه وعذله التي لو انكشفت حقايقها لذهقت النفوس وتقطعت القلوب وسكان ابوالدرداء رحمه الله تعالى  
ان من امر الصالح عند موته سلب عنه مائة جزء لا منه مكر الله تعالى وقال عبد الرحمن بن ممدوح مرضي عن  
فيلما اشتد به جعل يركب فقال له يا ابا عبد الله اشرك كثير الزنوب فرقع راسه شيئا من الارض فقال والله لا تنوب اهوت  
عندى من هذا الخاف ان اسلب الابدان قبل ان اموت وقال عبد الله بن احمد بن حنبل لما حضرته الموت عنده  
بيد الخمر قد اشده بالخمر فجعل يفرق ويثيق ويقول لا تجرد قلبي بايت ما هذا الذي قد لي في هذه  
الوقت فقال يا بنى اوما تعلم قلت لا قال انليس فاقم بحذاءي يقول يا احمد استنى فاقول لا يتدحى اموت  
وسكان سهل يقول المرء يخاف ان يتسلى بالمعاصي والعارف يخاف ان يتسلى بالكفر ويسرى ان نبيات الانبياء  
عليهم الصلاة والسلام شكى الى الله تعالى المجمع والعرى فاودى الله تعالى اليه عذرى ان عصيت قلبك من ان  
تكون لي حتى تسأل الدنيا فاخذ العذاب فوضع على راسه وقال بلى قد رخصت يارب فاعصيت من الكفر فاذا كان  
هذا الخوف العارفين من سوء الخاتمة مع رضى الله تعالى عنهم وقوة ايمانهم فكيف لا يخاف ذلك الضعفاء قال العلماء و  
لسوء الخاتمة علامات يتقدم على الموت شكا البدنة وتبين يد ذلك فلو علم الله تعالى اهل البدر كلاب اهل النار في اذان  
وسكنوا في النار وهو الذي اشار الله تعالى عليه السلام بقوله اية المنافق في ذلك اذا تحدث كذب واذا وعد علف واذا نطق  
خان وان جنى وصام ونعم انه مسلم ولذا قد اشتد خوف السلف من ذلك بعضهم نواصي الى برئى من الشقاق كان احب الي  
ما طاعت عليه السلام وقال ابو الدرداء استعذوا بالله من شح الشقاق قال هرون بن زوى الجند خاشعا والقلب  
فاجرا وروى البخاري في صحيحه عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يكون الايمان الا في عتقكم من الشر وكنا نعدكم على عهد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموتيات وروى الشيخ نصر الدين امام الشافعية في ضمنه عن ابيه رحمه الله قال وصلى جيني  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يارب كل ما هذا احب الى من الدنيا وما فيها قال بلى يا ابا عبد الله الشافعية فان البر عظيم يعنى الدنيا

يعنى الدنيا وخفف الحبل فان البر بعيد واحل الزاد فان العقبة طويل واخلف العمل فان الدنيا قد يصير سئل  
سعيد بن جبلة عن النبي فقال ان تحشى الله حتى تحول خشيتك بينك وبين معاصيه فلهذه هي خشية الله تعالى  
واما العزة بالله تعالى فاني ان يتبادى الرجل الى العصبية ويثني على الله المنة ودخل بعضهم مكانا فخطب في سران  
يفعل معصية فيه وقال من يراى في شمع صونا من عجا الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير وقال سعيد بن  
جبلة في قوله تعالى ولا يفرنكر بالله الفرو هو ان يقو على المعاصي ويثني المنة وقال بشر للفضيل عظمي  
بربك الله فقال من خاف الله تعالى وله الحق على كل خير واستاذن رجل على طائوس فخرج لشيخ فقال له انت  
طائوس انا ابنه قال ان كنت ابنه لقد خفي ابوك فقال انه العالم لا يخفى ثم قال اذا دخلت عليه فاقرب  
فدخلت فقال اذا سلك فاقرب قلت لئن اوجزت لي اوجزت فقال اني معك في مجلسي من التورية والاختيل  
والقران قلت لئن علي هذه الثلاثة لاسالك عن شيء بعده فقال خذ الله كما تحب حتى لا يترك عندك بنون  
اخوف منه وادراجا اشهد من خوفك اياه واحب للناس ما تحب لنفسك ويؤيد قولنا العالم لا يخفى قوله  
عكرمة في قوله تعالى ومنكم من يرد الى اذلة العرين في القرآن ان يحبه لا يبصر الله الحالته فالمراد بك العالم لا يخفى  
انه لا يبصر الى خفى العوام من عود الكبر والظلمة سائر احواله بل ايقم منه هذا الذي يسان عنه العلماء بالله تعالى  
وقسمهم في رتبته ولما خاف مقامه ربهم فقال هو الذي يجره بالمعصية فذكر الله تعالى فيدها ويتركها خرافا  
حيات من الله تعالى وروى ان خا با تقيابا بدا ملازم للمسيح في زمن عمر بن الخطاب اجتهت امرأة فدعته الى نفسها  
حتى اختلجها ثم ذكر وقوفه بين يديها في مغيضا فاخرجته والفتى على بابها فاجازه ابن وحده الى بيته فاصر  
وارتد حتى مات فمعه دفن فو على شفير قبره وقرا ولما خاف مقامه ربهم فقال هو الذي يجره بالمعصية فذكر الله تعالى فيدها ويتركها خرافا  
قد اعطاهما باعرا واعطاني الرضا فوق الرضا وعمر بن الخطاب قال من اعظم الاغترار ان الذنوب يربو  
من غير ندامة ويتوقع العزب من الله تعالى بغير طاعة وينظر المرء بلا عمل ويثني على الله تعالى مع الاقوال واعلم  
حامل على خوف الله وخشية سطوته العلم قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء ومن خشي غيب الخوف على هذا الصنيع  
ومن بعدهم حتى قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه لئن كنت شعرة في صدر مؤمن وقال عمر رضي الله عنه عند موته  
الويل لعمري ان لم يغفر لي وقال ابن مسعود رضي الله عنه لئن اذمت لا ابعث وقد يشكك في هذه النسخ لما عرفت  
المكرات الا ان يباين وان لم يرد حقيقة الحق بل اظهار ان له قبايح يخاف من المواخذ بها بعد البعث وتظهير  
ذلك ما وقع لاسامة بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان جرحه من خلق بالشهادتين طائفة انما تطلق بها انما  
لا حقيقة فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاقبه وكر عليه قوله فلا شقتك عن قلبه قال اسامة حتى تمت الى  
له ان اسلمت بونيد فانه لم يقم الكفر ولا تاخير اسلامه حقيقة التي بعد هذه الواقعة انما يتقوى بها الفضل منه  
لاسلامه حتى يكملها الاسلام فقام له وكما جرد عن العلم اقواله لا احتوا المعاليم والتقوى لبعضهم من الاعراف  
ما يشبه الكرامات استنبطوا بالدعوى ولم يتبعوا طريق السلف الصالح في ترك الدعوى وما حق نقل عن بعضهم  
الله تعالى وودت ان قامت النية حتى انصب حتى على جرحهم فسال رجل ولماذا ذلك فقال اني اعلم ان جرحهم  
اذا راى حتى تحمد فاكوت رحمة الله تعالى وهذا من اقيم الكلام والخشية لانه يتضمن تحقيرا لعظم الله شأنه من امر  
النار فانه تعالى في وصفها فاقول النار التي وقودها الناس والجاراة وقال تعالى اذا انظر من مكان بعيد سمع







وشهادة الزور وأحمد والترمذي وابن حبان والحاكم إذ من أكبر الكبائر الشرك بالله وعقوق الوالدين والإيمان  
الغفور ما خلف حائل بالله بين صبر فادخل فيها جناح بعوضة الأبيات ثلثة في قلبه الذي هو القيمة والطبواني من  
أكبر الكبائر الشرك بالله والإيمان الغفور والطبواني والحاكم وآبى في الأمان أوليا في المصلون ومن يقيم الصلوات  
الحسنى التي كثر الله على عباده ويصور رمضان ويتجسس صور يرى الله عليه حق وبوق ذكوة ماله طيبة بها نفسه  
تحتسبها ويحسب الكبائر التي نفي الله عنها قيل يا رسول الله كم الكبائر قال في سبع أعظمها الشرك بالله وقس  
المؤمن بفوق والفرار من الزحف وقذف المحصنة والسحر والكرامك البغيم وكل الربا وعقوق الوالدين  
المسلمين واختلال البيت الحرام فيكم أعياء وأسوان لا يموت رجل لم يعمل هؤلاء الكبائر ويقم الصلوة ويؤتي  
الزكاة ويصور رمضان إلا وافق محبة في محبوب حجة أجوابها مصاديق الذهب وقالب على اصطلاح أديان  
الخطاب وفي رواية قم بأمر فساد في الناس أن لا يدخل الجنة إلا المؤمنون ورواه أحمد وأبو داود والترمذي وقال  
حسن صحيح وقال صلى الله عليه وسلم يا أيها عوف أركب فرسك فناد الله الجنة لا تخطي إلا المؤمن ورواه أبو داود  
يا بلال قم فادخل الجنة المؤمن وإن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر ورواه البخاري وقال صلى الله عليه وسلم  
أن لا يدخل الجنة إلا من صام رمضان وسر وأبواه ودينه فاقبلوه وأبى ما جاز لا يدخل الجنة إلا من صام ورواه  
هذا الحديث بالرجل الفاجر ورواه أحمد وأبو داود وأبو يعقوب فاقبلوه وأبى ما جاز لا يدخل الجنة إلا من صام ورواه  
فاقلوه والطبراني في المعجم كانها والطبراني في المعجم كانها والطبراني في المعجم كانها والطبراني في المعجم كانها  
الله ولا تشركوا به شيئا وإن تعصوا يحبل الله جميعا ولا تغفروا وتطيعوا لمن ولاه الله أمره والله أعلم  
قيل وقال واضاعة المال ورواه أبو يعقوب إيمان الرجل ارتد عن الإسلام فادعه فإن تاب قبل منه وإن لم يتطأضرب  
عنفه وإيمانه ارتد عن الإسلام فادعه فإن تاب قبل منها وإن أبى فاسبها ورواه الطبراني في المعجم  
المرتدة لا تقتل والأصح عندنا خلافه لعوم الخبر الصحيح من بدل دينه فاقبلوه وروى الترمذي من بدل دينه وروى عن عذبه  
فاقلوه ولا تعذبوا عباد الله بعذاب الله يعني النار والطبراني من بدل دينه فاقبلوه ولا يقبل الله عبدا كثر بعد  
إسلامه أي ما دام مصرا على كفره وابن حبان من رجع عن دينه فاقبلوه ولا تعذبوا عذاب أصحاب دين النار  
الشافعي وأبو يعقوب من غير دينه فاضربوا عنقه والطبراني من خالف دينه دين المسلمين فاضربوا عنقه وإذا شهد  
أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فلا سبيل عليه إلا أن يأتي شيئا فيقام عليه حده **تنبيهات**  
**منها** بيان الشرك وذكر جملة من الزواجر كثيرة وقوعها في الناس وعلى السنة العامة من غير أن يعلم أنها كذلك فإبانت  
قلعها إن لم يتبين هذا الخط أعالي من كونه قد دخله في أعظم العذاب وأشد العقاب وعرشه ذلك أمرهم جذا فأت  
من أدرك سكر الخطب جميع أعماله ويجب عليه قضاء الواجب منها عند جماعة من الأئمة كالي حنيفة ومال ومع ذلك قد توسع  
أصحابنا في المقررات وعددها من جهة مستقلة جدا وبالغوا في ذلك أكثر من بقية المذاهب هذا مع قولهم أن الردة تحبط  
الأعمال وبأن من ارتد بآبائه زوجته وحرمات عليه فبع هذه الشهادة العظيم بالقول في الأصناف في المكاتب فحين  
على كذا في سكة في دينه إذا عرف ما قال حتى يبينه ولا يقع فيه فخطب عليه بلزوم قضاءه وبين زوجة عند هؤلاء  
الأئمة بل عند الشافعي ومالك والرد أن لا تحبط العمل كخطب فقامها فخرية الخلف بينه وبين غيره إلا القضاء  
فقط والكثيرة وأن لم يقدروا على الاستيلاء على الدين وانفس المأمور به بوجوب الاحتياط وحرمان الخلق ما أمكن سبأ

سبأ في مثل هذا الباب الطبق الشد بد الخرج في الدنيا والآخرة بلا شد منه وذلك أسوئ جميع ما قالوه مما هو معتقد وغير  
معتد وما قاله غيرهم من بقية المذاهب في كتابي الآتي ذكره والخبر هنا في حقه من ذلك ومن أراد الاحتاط بجميع تلك  
الزواجر فعليه بالكتاب المذكور **فمن** أنواع الكفر والشرك أن يعزير الإنسان عليه في زمن بيده أو قريبه ونطقه  
باللسان أو القلب على شيء ولو لم يلا عقبا فيما يقدر فيكفر جالا أو يعتقد ما يوجب أو يفعل أو يتلفظ بما يدل عليه سواء  
صدر عن اعتقاد أو اعتقاد أو استهزاء كان يعتقد خد من العالم ولو بانقوع أو نفي ما هو ثابت بالإجماع المعلوم من الدين  
بالضرورة كما تكاد اصل خبر عليه رواه وقد رتبته أو كونه يعلم الخبر في آيات ما هو منصف عنه كذلك كاللون أو أن يتصل  
بالعالم أو خارج عنه على ما في ذلك من نزاع وتغيب حاصله أن النفس ما إن يعتقد انصاف الله تعالى من عنه  
صريحها ولا زنا فالأدلة كرا جاعا والثاني كذلك على خلاف فيه الأصح منه عندنا عدم الكفر فعلم أن الحق الجسم أو الجهر لا  
يكفر ما لم يرق مقالة من النفس إلا أن اعتقد أو صرح به أو كان ينفذ لخلق كالشتم إن لم يدل في قوله ظاهره على  
عذرا وباق هذا التقييد في كثير من هذا المسائل الآية وفي معنى ذلك كل من فعل فعلا جامع للملوك على أن لا يصدور إلا  
من كافر وإن كان مصرعا بالاسلام كالمشي إلى الكنيسة مع أهلها من اليهود من الزنايين وغيرهم أو باقى وقتها يجرى  
من قرآن أو علم شرعي أو غيرها اسم الله تعالى أو اسم نبي أو ملك في بياسته قال بعضهم أو قد ظهر كفى ونحوه أو براق أو  
يلطخ ذلك أو يسجد بحسب أو لم يعرفه أو أشرك في بياسته نبي أو جمع عليها لا تحضر وغالبه سنان عليه السلام أو في أثر الكتاب  
كذلك كالتوبة والتجمل أو توبه وادع عليه السلام أو صنف ابن أبي عمير عليه السلام أو في أيمن من القرآن يجمع عليها كالمعصية  
أو في تكفير كل قابل قول لا يتصل به إلى تضليل الاستة وتكفير الصحابة أو في معصية والتكفير أو المسجد الحرام أو في معصية الحج  
أو حبيته المعروفة وكذا الصلوة والصوم أو حكر جمع عليه معلوم من الدين بالضرورة كمن يبول في المسجد ويشرب من  
السخا كسيرة العبد أو أسخط جرم ما كذا كالصلوة بغير وضوء بخلافها مع بياسته للخلق فيها وكذا يذم مسلم أو ذي  
بلاستوع شرعي بالنسبة لا اعتقاده أو حرم جلالا كالبص أو الشك أو يقول عن نبينا صلى الله عليه وسلم إن كان أسود أو  
نوف قبل أن يأتي أو ليس يجرى على أدمي أو أدمي لا يصف بغير صفته تكذيبه فيؤخذ منه أن كل صفته أجمعوا  
على شئ منها لم يكن أنكارها كذا كما لو جرح بعينه نبي بعده أو قال لا أدري أهو الذي بعثت بك أموات بالمدينة أو غيره  
أو النبوة مكتوبة أو أن دسبها يوصل إليها بصفه القلب أو الولي أو فضل من النبي أو أنه يوصي إليه وإن لم يدع نبوة  
أو يدخل الجنة قبل سنده أو تقبيل نبينا صلى الله عليه وسلم وغيره من الأنبياء صلى الله عليه وسلم لا بل والطلافة عليهم السلام أو يلعنه  
صلى الله عليه وسلم أو يسبه أو استخف أو استهزأ به أو من أفعال كسب الأصابع أو يلقي به نقصا في نفسه صلى الله عليه وسلم أو يسبه أو  
دينه أو فعله أو تعرض بذلك أو شبهة بشي على طرف الأذن أو النفس شأنه أو الفصحة أو لمن شتمه أو يسب إليه  
مالا يلق بمقتضى علم من الذم أو عيب من جهة الغيرة لسخط من السلام وجمي ومنكر من القول وذو أو غيره مما  
جرى من البلاء والحنه عليه أو تحضه بخلاف العواض البشرية الجائرة والمجودة له به فيكفر بواجده ما كرا جاعا أو  
للا يقبل من قبله عند أكثر العلماء وقد قيل خاد من الوليد بن من قال له صاحبكم وعذه هذه الكلمة فتبصير صلى الله عليه وسلم  
أو يرضى بالكفر ولو ضحا كان بشي أو كافر بأن لا يسلم وإن سبته أو يقول له لقي كلمة الإسلام فيؤجر كان يقول  
خطيب أصبر حتى أفرغ خطبتي بخلاف أو دعاء بخلافه لا من الله الإيمان أو شتمه أو كلفه أو سببه عن فلان العلم  
أن أراد تشديد الأمر عليه لا الرضى به أو سؤال الكفر لعينه لا أنه يرضى به أو يقول مسلم يا كافر بلا تأويل لا يرضى الإسلام



كفر او ينجي باسم الله تعالى كان بصرفه او بامر ونهي او وعده او وعيده كان يقول لو امرني بكذا لافعل او  
جعل القبلة هنا لمصلحة اليها او لعلها على الجنة ما دخلتها استغفاراً او اعتاداً او لولاخذني بترك الصلوة مع ما  
في من السنة والمرضى طلق او قال ظالم لظلمه القابل لهذا الظلم يتقرب اليه انا افضل بغير تعذيبه او يشهد  
عندي ملك او يني ما صدقته او لو كان فلا نبيا ما امننت به او ان كان ما قال ابني صدقنا بخونا او كفر بكذبه  
لان فيه تنقيصا لموقف النبوة او قيل له قل اعطاك فان سنة فقال لا افعل وان كان سنة استهزاء او قال  
لا حول ولا قوة الا بالله لا تعني من جوع ومثلهما في ذلك سائر الاذكار كما هو ظاهر او المزدون يكذب او صوته كالجرس  
واراد تشبيهه بناقوس الكثرة او الاستغفار بالاذن او سمي اصبلي محرم كتم استهزاء ولا اخاف البتة استهزاء  
ايضا او قال عن الله تعالى لا يبيع المداق نائب الجبال او تشبيه بالعلم او الوعظ او المعلى على هيئة من يتخبر  
جماعة حتى يتحكموا او يبعوا استغفاراً او قال فصحة من فريد خبر من العلم استغفاراً ايضا او قال من استند  
مضما ومات ولده ان شئت توفي مسلماً وكافراً او اخذت فماتت لم تفعل او قيل له يا كافر فقال نعم ناوبا  
غير مجرة الاجابة او تعني كفر اسم اسلاما حتى يعلى ذله فلا يملك او تعني لم يملك ذنبا فلا كسمل والى انما والتكلم  
ان نسب الله الجور في الخمر واليسر في كافر ملة لدينه او قال اليهود خبر من الملهي لا النصرانية خبر من  
المجوسية الا ان اراد حقيقتها او قال ان شئت كبير يرحمك الله لا تفعل له هكذا فاقصد ان دعوى عن الرحمة  
او اجل من ان يقال او قال قر لا اصلي فان القواب ينجي لولاى على ظفره وادخل جمل الارقاء بما في ذلك  
من مخوف فليس كلام فيهم بل في عالم الحكم الشرعي وحيد فلا نظرية او قيل له ما الايمان فقال لا ادري  
استغفاراً او قال لوجه انت احب الى من الله اى اوسود واراد بحجة التقليم لا الميل كما اشار اليه شراح  
النجارى او انكر حجة البرهان للصدقين حتى ايقنته او قد عابته حتى ايقنته لانه مكذب للفران بخلاف غيرهما او  
قال انه يخلق افعال نفسه لا بالمعنى الذى يقوله المعتزلة او قال ان الله ولو ما زها او لا وى حقه مجدا  
لواجبات او قال الله يعلم اى فعلت كذا وهو كاذب فيه نسبة الله تعالى بحجة الى الجمل او قال مستغفا  
شيعت من القرآن والصلوة او الذكر او نحوه كذا او اى شئ المحشر او جهنم او اى عملت وقد ارتكبت معصية  
او اى شئ احمل مجلس العز وقدم بحضوره او لعنة الله على كل عالم ان لم يرد الاستغفار والا فلا يتقرب الاستغفار  
لقوله الانبياء والملائكة او الذى قوى عالم او قال اى شئ هذا الشئ وقصد الاستغفار او قال لا يستغفر فيه  
هذا شئ مستغفا بالعلم او قال الروح قد بر او قال اذ ظهرت الروبية زالت البعوضة وعنى بذلك نفع الدنيا  
او انقضى صفات الناصونية الى الاهوتية وان صفاته تبدلت بصفات الحق او انه مراه عيانا فى الدنيا ويملكه  
شفاها او انه يملك بصورة حسنة او انه اسقط عنه التكليف او قال الغيرة ومع العبادات الظاهرة الشان فى عمل  
الاسرار واسرار الغنى من الدنيا او انه يوشى في القلوب اكثر من القرآن او العبد يصل الى الله بان من غير طريق العودية  
او الروح من نور الله فاذا اتصل النور بانورا تجدد وتقيت فروع اخرى كثيرة بينها مع بسط الكلام وتلخيص ما مر من قوله  
وسايق من الخلق والحق ومع انبعاث جميع ملوك هذا الباب على المذاهب الاجتهادى لا يستغفار جميع ما قبله بان كثر وتولى الاقوال  
الضعيفة في كتابي الاعلام بما يقسم الكلام وهو كذا بر حافل لا يستغفر علمه وعنه وسر ان من قال لاخيه المسلم يا كافر بغيره  
وكذا من قال مظهرنا بغير مريد ان للجمع تأنيلا لجميع الطوائف اذا قال الرجل لاخيه يا كافر فقد باء به احدهما ان كان

ان كان الذى قبله كافر فهو كافر والاصح المن قال والمزاد على والى واما النجاشي ما شهد رجل على رجل بانكفر الا  
بانه احدهما ان كان كافر فهو كافر وان لم يكن كافر فقد كفى بتكفير اياه والطبراني والبيهقي ما من  
سليمان الا يستمر سنين الله فاذا قال احدهما لصاحبه هجر احبك ستراه فاذا قال يا كافر فقد كفر احدهما والطبراني  
اذا قال الرجل لاخيه يا كافر فهو كفتله ولعن للومن كفتله وابود اود ايماد رجل مسلم كافر رجلا مسلما فان كان  
كافرا والا كان هو الكافر والشافعي وابن ماجه والحاكم من قال الذى يبرئ من الاسلام فان كان كاذبا فهو كافر  
وان كان صادقا لم يعد الى الاسلام سالما والنجارى وغيره اذا قال الرجل لاخيه يا كافر فقد باء به احدهما والطبراني  
كفوا عن اهل لا اله الا الله لا تكفروهم بدينه من كفر اهل لا اله الا الله فهو كافر الى الكفر اقرب وسئل عن من  
ايضا امرى قال لاخيه لا كافر قد باء به احدهما ان كان كافر والا رجعت عليه وابن حبان ما كافر رجل رجلا قط الاياه  
به احدهما وسئل ما انزل من السماء بركة الا اصبح فريق من الناس بها كافرين بزل الله الغيث فيقولون مظهرنا  
كذا او احمد وسئل والشافعي الترمذي ما قال دكر قال ما النعت على عبادى من نعمة الا اصبح فريق منهم كافرين  
الكوكب والكوكب واحد والنجارى وسئل ما يرد اود وان لم يردى هل يردون ما قال وكل البتة قال نعم اصبح  
عبادى مؤمنين وكافرين فاما من قال مظهرنا بنو كذا وكذا فذلك كافر في مؤمن بالكوكب والنجارى لا تزال اى  
في مسكن من دينها ما لم يظفرها الجور واحد اصبح من الناس شاك ومنهم كافر فقال هذه رحمة وقال بعض هؤلاء  
صدق قوله كذا وكذا **ومنها** من في قوله تعالى ان الله لا يفتن ان يترك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء  
وبه يخص محرم قوله تعالى باعباد الذين اسروا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو العفو  
وبالاجابة جميعا يعلم ان الحق ما عليه اهل السنة والجماعة وهو ان الميت مؤمنا فاسقا تحت المشيمة فان شاء الله تعالى  
عذبه كما يريد ثم سأل ان يغفره فيخرج من النار وقد اسود فيفسخ فيقول الحق ثم يعود له امر عظيم من الموال والنساء  
والحسن ثم يدخله الله تعالى الجنة ويعطيه ما عده له سابقا ايمانه وما قدمه من الاعمال الصالحة كما يحسن ذلك كله  
حديث النجارى وغيره وان شاء الله تعالى فاعنه ابتداء فاصح وادعى عن خصاؤه ثم يدخل الجنة مع الناجين **واما**  
قوله النجاشي ان من ترك الكعبة كافر وقوله المعتزلة انه يخلد في النار حتما ولا يجوز العفو عنه كالا يجوز عفا  
المطيع فهو من تعولهم واقتضى على الله تعالى ما يقول الظالمون والمجاهدون علوا كبيرا وقوله تعالى ومن يقتل مؤمنا  
معتوا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وعذب الله عليه ولعنه واعده عذابا عظيما محمول على المسفل كما مر ان ذلك كفر فيكون المراد حديث  
الناس في النار كسائر الكفار وعلى غيره والخلف لا يستلزم التناهي كالتشديد بالنصوص الشرعية والمراد العفو عن  
فقد امراده ان عذب والا فقد يعفى عنه كما هو من قوله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقوله تعالى ان الله يغفر  
الذنوب جميعا وقوله من قال لا مؤمنة لثقتا كذا وهو بالزجر والتفكير عن القتل والا فصور الكتاب والسنة  
مريحة في ان له مؤمنة كالكافر بل اولى **واما** المرجح لا يضرع الايمان ذنب لا لا ينع مع الكفر طاعة مؤمن ان ذنبا ثم  
ايضا الله تعالى وسأورد ما يردونه لم يرد بظاهره بدليل نصوص اخر قاطع برهاها واضع بيانها بحسب على سلم  
ان يعتقد ان جماعة من العصاة المؤمنين يدخلون النار لما انكاروا كبر ذلك اذ هو صريح في تكذيب النصوص انقضى الا  
على ذلك **ومنها** نقل امام الحرمين عن الاصوليين ان من نطق بكلمة الردة وزعم انه اضر مؤمنة كفرها  
وباطنا واقره على ذلك ومن جعل له وسوسة وتردد في الايمان او الصانع او تعرض بقلبه لبعض اوسب وهو



وهو كما ذكره لذلك كراهة شديدة فلو قيل دعوى فعد لم يكن عليه شيء ولا شيء من هوى الشيطان فيستعين بالله على فعله ولو كان  
من نفسه لما كرهه ذلك كذا ابن عبد السلام وغيره **ومنها** لا يحصل الاسلام من كافر أصلي ومنه لا ينطبق بالشهادتين  
وان كان مقرا بأحداهما وتواجد لاله في الشهادتين لانه لا اله الا الله بالباري اذ الرحمن أو الملك أو الرزاق باز وكذا لو بدل لا من  
فقال ما من الا لله الا لا بغيره وسوى اوعدا والجلالة بالهي الهي وهو غير طابع أو بالرحمن أو الباري أو من امن  
به المسلمون أو من في السائر أو الملك أو الرزاق بخلاف سائر الأسماء والعرف بينه وبين من في السائر ان الاول نص في الجمل المشقة  
على الله تعالى وعلى يقول الظالم والمجاهدين علوا كبيرا **والقول** بالجهة كقول كثير من العلماء فكيف يحصل الاسلام بمسا  
يشغل على الكفر بخلاف من في السائر **والقول** ~~بأن لا يحصل الاسلام من كافر أصلي~~ لا بد من كافر أصلي في ذلك المراد من في السائر امر  
وسلطان ولازموا في لفظ القرآن المأذول عند الخلف والسلف فخلافا بينهم في ذلك خلافا لا يفرق ضلالتهم من الغناية وغيرهم  
واذا خلافا بينهما في اننا ندين ذلك التأويل ونصرف الظاهر اليه وهو من جهة الخلف أو نقول لا اجالا ولا ندين شيئا بل نقض  
علمه ذلك لعينه الى الله تعالى وهو من جهة السلف واختاره بعض الأئمة من المتأخرين واختاره بعضهم من قبله ذلك وهو ان  
تعيين التأويل ان قريب من الظاهر وشهد له قواعد اللغة والعربية بالقبول لأن اولي والآلة فنقول بين اولى **ومن تأصيل**  
الآيات والاحاديث وجدها شاهدا بانها لا بد لان ظاهرها بدونه بوجه التأويل فوجب المصير اليه صوابا لان ذلك الإيهام الا  
تروى في قوله تعالى ثم استوى على العرش مع قوله تعالى ونحن ارب البر من قبل الوديد وهو معكم انما كنتم مع غير لو ادلتم جلا  
لوقع على الله تعالى فاحد تلك النصوص يجب تأويله اذ لا يمكن احدا ان يقول بظواهر تلك النصوص جميعها واذا وجب تأويل بعضها  
وجب تأويل كلها اذ لا قابل بالعرف على ان الخلف لم ينزع وبذلك بل اولى ما عدا من السلف كما كان دواجر جعفر الصادق رضي الله  
وعنه وها هو اصل ان مذهب أهل الحق في هذه المسئلة ما قرره وانما يجب على كل واحد اعتقاده وانما يحصل ذلك بتأويله  
عن كونه نص صريحا لا لزما بل ومن كل ما لا ينقص فيه ولا كمال واعتقاد الله تعالى انما انصف بكمال المطلق في ذاته وادائه  
واوصافه واسماؤه وسائر شؤنه وافعاله **قال** الشهادة الثانية فيجوز ان يبدل محمد فيها بأحمد او ابي القاسم والرسول  
بالنبي ويشترط ترتيب الشهادتين فلو قال شهد ان محمدا رسول الله وشاهد ان لاله الا الله لم يسلح بالموالات  
بينهما ولا النطق بهما بالعربية لكن يشترط فهم ما تلفظ به ونظم من مكانة صخرة بأذكاء اصل  
رسالة صلى الله عليه وسلم كفاية الشهادة فان او تخصصصها بالعربي كالعسوية يشترط ان يقول رسول الله  
الحصافة الا في الجنب والآخرة من مكانة النطق ولا يحصل الاسلام بغیر ما من كقول الله آمنت فقط  
او آمنت بالذي لا اله الا الله طبع او انا مسلم او انا من امة محمد صلى الله عليه وسلم او انا احبه او انا من المسلمين  
او مشاهير او دينهم حق بخلاف قول من لو يكن قد ادان بشيء آمنت بالله واسلم الله او الله خالق اود في شيء  
الى بالشهادة الاخرى فانه يصير مسلما ويتدب امر كل من اسلم بالآيات بالبعث ويشترط نفع الاسلام  
في الآخرة مع ما سر تصديق القلب بوحدة نبوة الله تعالى وكتبه ورسوله واليوم الآخر فان آمنت بذلك بان  
صدقه به بقلبه ولم يتلفظ بالشهادتين بلسانه مع القدرة فلهي باق على صفة محمد في النار اذ انما قبل الشهادتين  
وعليه الاجماع لكن اعترض فيه بان فيه قول لا لا اله الا الله ان ايمان من يتبعه وغايته انه مؤمن عما يجب  
وان تلفظ بها بلسانه ولم يؤمن بقلبه فهو في الآخرة كافر اجماعا آساف في الدنيا فيقر عليه احكام المسلمين  
ظاهره فان تزوج مسلمة بصدق بقلبه لم يحل له حتى يجرد النكاح بعد اسلامه **ومنها** مذهب أهل الحق

أهل الحق ان الإيهام لا ينبغي عند الضرورة ولا عند معارضة عذاب الإيقصال قال الله تعالى فلو لم يكن يتبعها ما كان  
لما رواه باسنا سنة الله التي قد دخلت في عباده وخبرها لك انما قرأت نعم بشئ من ذلك قوله تعالى  
فقد كنت الا قوم لما امنوا اكننا عنهم عذاب الخزيه الدنيا ومنعناهم من ان يفتنوا بها على ان اكنناهم من ان  
ايها نهم عند معارضة عذاب الايقصال وهو قول عليه بعض المفسرين وعليه توجد استثناء ظهور ان ذلك  
كرامة وخصوصية لنبينا صلى الله عليه وآله وسلم لا ينطبق عليها الا من استروا الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم قد اكرمه الله سبحانه  
ابويه له حتى آتاه كراما جادة في حديث صححه القزلي وابن ناصر الدين حافظ النصار وغيرهم فتعظم  
الله بالاجابة بعد الموت على خلاف القاعدة اكرام النبي صلى الله عليه وآله وسلم والخصومات لا ينطبق عليها  
وانه بعضهم في غير احب ابيه صلى الله عليه وآله وسلم واحب اليه لما روي عنه في المناوي وقد قال القزلي وابن  
دحية وغيرهما ان قول فضائل صلى الله عليه وآله وسلم وخصايصه تنافي وتبايع الى حين وفاته فيكون هذا ما فضل  
الله تعالى واحكمه وليس احب اليها واما انها بمنزلة عقلا ولا سيما فقد اخرج قتيب بن سائر عن حماد بن  
بشار انه كان من صلى الله عليه وآله وسلم على النبي الموقر وكذلك نبينا صلى الله عليه وآله وسلم اجمع الله تعالى على بديه جازع من الحق  
وحديث فاني مانع من اجابتهما بعد موتها زيادة في كرامته وتفضيله صلى الله عليه وآله وسلم وقد صرح ان الله تعالى  
ود الشكر على صلى الله عليه وآله وسلم بعد غيبها حتى صلى على كرام الله وجهه العصر في اكرامه الله تعالى بعبود الشمس والوقت  
بعد قوته فكذلك اكرمه بعد الجيرة ووقت الايمان بعد فوائده اكرامه صلى الله عليه وآله وسلم ايضا ولا ينافي  
ذلك قول بعض المفسرين ان ولا يقال عن اصحاب المجيم نزلت في ابويه صلى الله عليه وآله وسلم لان ذلك اعني بب  
قوله الله تعالى ومن صلى على النبي الموقر ولا كرامتك وخبر مسلم الى وابان في النار  
اما ان قيل على صلى الله عليه وآله وسلم او قاله نعلمينا وارشاد ذلك الاعرابي فانه تغيب لما قال صلى الله عليه وآله وسلم ابوك  
في النار واحصا على آله الامم ومجتهدوها الذين عليهم الموعود من الآخرة الا واعني قوله تعالى فلو لم يكن  
يتبعها ما كان لاله الا الله طبع او انا مسلم او انا من امة محمد صلى الله عليه وسلم او انا احبه او انا من المسلمين  
من طريقتين وقال في بعضها حديث حسن غريب صحيح ودوي ابن عدي والقطري ان الله صلى الله عليه وسلم قال خلق الله  
يحيون ذكر ما على نبينا وعليه السلام في بطن امه مؤمنا وخلق شريعته في بطن امه كافرا **قال** ما حكاية  
عنه في سورة يوسف عليه السلام بقوله عز قال لا حق اذكره الفرق قال آمنت ان لا اله الا الله آمنت به بنوا اسرائيل كما  
من المسلمين فهو لا يتبعه بدليل قوله تعالى عتب ذلك الان وقد عصيت وكنت من المفسدين وسبب ذلك مع انكروا  
الايمان من ترتيب بناء على فتح ان وثقتا بناء على كراهة الله انما آمنت عند نزول عذاب الاستيصال له وقوله الا يا  
حينئذ غير مانع لما تقرر وايضا فاما انه انما كان تقليدا لمحض بدليل قوله الا ادعى امت به بنوا اسرائيل ان العالم  
آلها فآمن بذلك لاله الذي يسع بن اسرائيل يرون جبروده فآمن به وهذا هو محض التقليد على ان كان كذا هو تارة منكر الوجود  
الصانع ومنه ان الاعتقاد الحبيث الجاهل نهاية الحق والحق لا يزول بتقليد محض بل لابد في مبداه ان يكن برهانها فطريا  
وعلى التزول فلا بد في اسلام الدهري ونحوه من كان قد ادان بشئ آمنت بالله تعالى ان يقر بطلان ذلك فلهي باق على كونه في النار  
بالذي لا الاخرين لم يكن مسلما امم وقسوعوت لم يعترف بطلان ما كان كذب من في الصانع والغيره نفسه وقوله الا  
الذي آمنت به بنوا اسرائيل لا بد وما الذي اراد به فاذا صرح الائمة في آمنت بالذي لا الاخرين بان لا يحصل به الايمان



لا حتمه فكذلك ايما قاله وعلى القول قالوا لا حتمه على ان الالباب ما الله تعالى مع عدم الالباب بالرسول لا يصح فلو  
سلنا ان فرعون آمن بالله ايما ناصحنا هو لم يؤمن بموسى عليه السلام ولا نرضى في اصلا فليكن ايمانه لنا الا ترى  
ان الكافر لو قال لو قاتلنا المرات اشهد ان لا اله الا الله والاله الذي امت به المسلمون لا يكون مؤمنا حتى يقول وان  
صحت ادعوى الله قلنا **قلت** ان الحق لم يتغير في ايمانهم بل ايمانهم بموسى عليه السلام ومع ذلك قيل ايما فهو **قلت**  
مهم بل يتغيروا ذلك بقوله الله تعالى رب العالمين رب موسى وهرون عليهما السلام حينئذ ايمانهم بموسى عليه السلام وعلى  
العصاة التي تلقفت ما صنعوا والايما بالله مع الالباب بمجيء الرسول ايمانهم بالرسول فلهذا امنوا بموسى عليه السلام  
بمخلاف فرعون فانه لم يؤمن به صريحا ولا اشارة بل ذكره بنى اسرائيل دون موسى عليه السلام مع انه الرسول الحق العارف  
بالاله وما يليق به والهادي للطريقه فبما اشارة الى بقائه على كثره به **قلت** قد صرح الامام القاضي عبد الصمد الحنفى في  
في نفسه ان مذهب الصوفية ان الالباب ينتفع به وتعتد معاينه العذاب وهذا يدل على ان مذهب قديم لان القاضي  
المذكور وهو متقدم كان موجودا في اول المائة الخامسة في سنة ثنتين واربعماية **قلت** الذي هو الحد الفاصل بين الصوفيين  
المؤمنين والمنازحين وراس القرن الثالث وهو الثقلاني واذا كان مذهب الصوفية ذلك فكيف شاع الاجماع على كفر  
فرعون **قلت** لوسلنا حجة ذكر عند الصوفية الذين هم من اهل الاجتهاد المعول عليهم حتى لا ينفذ الاجماع مع مخالفتهم  
لربوبه ذلك علينا فليست به ما قدمناه من اجماع الامم على كفر فرعون لانا لم نذكر بغيره لاجل ايمانه عند الياس فليس  
بل لما انصرف اليه من انه لم يؤمن بالله ايما ناصحنا هو وعلى القول فهو لم يؤمن بموسى عليه السلام اصلا فلو لم يرد  
ما حكى عن مذهب الصوفية على اقرائه **قلت** قد قال الامام العارف الحق في الدين ابن العربي في قوله  
الكلمة بصفة الالباب عند الاضطراب وان يؤمن مؤمن فانه قال احاصله لما حال الفرق بين فرعون وبين الهائه  
لجاء الى الله تعالى ما اعطاه باطنه مما كان عليه من الذلة والافتقار فقال انت ان لا اله الا الله الذي امتنت به  
بنو اسرائيل رفع الاشكال لا زالت الحقرة لما امتنت انما رب العالمين رب موسى وهرون رفع الازتياب واخذت الاشكال  
ثم قال وانما المتعلق في خطبه بلان المغيث الان اظهرت ما كنت قبله ككلمته وقد عصبت قبل وكنت من  
المفسدين في اتباعك فاليوم تجيئك فيشره قبل قبض روحه فتكون لمن خلقت ابنة اي فتكون في امة علامته له اذ قال  
ما قلته فلو كانت له امة ما كانت لك الا العذاب ما يتعلق الا بظاهرك وقد رايت الخلف بخانه من العذاب  
فلما استدار الفرق عذابا وصارت الموت فيه شهادة خالصة كل ذلك حتى لا يباشر احد من حمزة الله فانه  
لا يباشر رحمة الله الا القوم الكافرون والاعمال اسم واما قوله فيك فليست بصفة ايمانهم لما رواه باسنا فكلهم  
محقق في غاية الوضوح فان الشافعي هو الله فيما ينفعهم الاله وقوله في سنة الله التي فوضت في عباده يعني  
الالباب عند رغبة الياس وانما قبض فرعون ولم يؤمن في اجله في حال ايمانه لئلا يرجع اليها كان عليه  
من الدعوى **واما** قوله وهو النار فما فيه نصرته بدخلها معبر بل قال الله تعالى ادخلوا فرعون وليرقل  
ادخلوا فرعون ورحمة الله تعالى اوسع من حيث ان لا يقبل ايمانهم المضطربة الاضطراب اعظم من اضطراب فرعون  
في حال الفرق والله تعالى يقول ان من يحب المضطربة ادعاء فترى المضطربة ادعاء الاجابة وكفى الله عباده  
يكن عقابه اكثر من الفرق في الماء استن كلامه فلهذا الكلام مقور او مردود فيما وجه رده **قلت**  
هذا كلام مقور وان كنا نعتقد جلاله فائمه فان المعصية ليست الا لا لغيره ولقد قال مالك رحمه الله وغيره ما من الله

ما من احد الا ما خد من قوله وسود وعليه الاصحاب هذا القدر العظمي الذي على الله تعالى ان قد نزل من بعض  
كتب ذلك الامام انصرح فيها بان فرعون مع هامان وقارون واذا اختلف كلامه فبوجه من ما يوافق  
الادلة الظاهرة وبعضها خلافها وقد مر ان الآية وحديث الترمذي الصحيح صريحان في بطلان الالباب عند  
الياس فلا تفتن بعد ذلك الى ما مر من تأويل قوله فيك بصفة ايمانهم لما ظهر بان الشافعي هو الله وايضا فيما يبطله الاستاذ  
ان اصطلاح القرآن والسنة اضاف الى الاشياء الى اسبابها فاذا قيل لا ينفع الالباب فليس معناه الشرف على الاثام  
الحكم عليه بان باطل لا يعتد به واي معنى سوى لهذا التأويل ان يخص نفع الله تعالى بهذا الحالة التي هي حالة وقوع  
العذاب مع النظر الى ما هو الواقع الحق من الله تعالى هو النافع حقيقة في كل وقت ولو فعه هو الله تعالى ما استأصله  
بالعذاب وقوله تعالى وعنه تلك الكافرون دليل واضح على ان المراد فيك بصفة ايمانهم انهم كانوا من ذلك الالباب  
على كفر وكفى بتفسير ائمة الصحابة والتابعين ومن بعدهم من المجتهدين والاجماع السابقين والايمة الموافقة للقرآن  
الصحيح ما يوافق ما ذكرناه واذا ثبت وانفع انه لا يصح ايمان الياس ثبت ان ايمان فرعون لا يصح على ما قلنا  
اننا لو قلنا بحجة الياس فالآية والله تعالى لا يصح ايمانهم ايضا لعدم ايمانهم بموسى عليه السلام بخلاف الحق **قلت**  
تأمل بصفة ايمانهم مع بصفة ايمانهم الحكمين عنهما في القرآن اتصال ما بين الالبابين فلو وضع على قياس احداهما على الآخر  
وقوله ان الله الى ما اعطاه باطنه مما كان عليه من الذلة والافتقار عجيب واي فية واقفا كان عليه باطنه  
وهو يكره ربوبية الابواب ويعتقد ان الله المطلق الرب الاكبر ويكذب موسى عليه السلام وبوجهه ويعتد به فلهذا  
في ذلك الاتي بجهل ومن ثم سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرعون هذه الامة وبسليم باطنه كان عليه ما افاض  
له من الالباب الصحيح وحل الآثام وقد عصبت قبل وكنت من المفسدين على لعب في غاية البعد اذ لو صح اسلامه واما  
لك ان الالباب بمقام الفضل الذي طهره الباطن الشيعي **قلت** ان يقال لان تقبلت وتكرمت لا تستلزم ايمانه ونحوه  
ومن وقع له ذلك الرضا الاكبر لا يقال له باعتبار رعايته ومقام الفضل جوابا لا يمانه الصحيح الآن وقد عصبت وكنت من المفسدين  
لان كل واحد له ادنى روية او سيرة يقطع بان هذا الخطاب انما يخاطب به المصنوب عليه المرضي عنه وتخصيصه **قلت**  
من المفسدين لما مر باباه هذا السياق الذي تقرر لانه اذا صح ايمانه في غير ما عصاه واحده في اتباعه وغيره فكيف ذلك  
مع الحق العظيم صاحب بذكر التائب المحقق والترقي الفرق والتوب يخ الحق فليكن هذا الزيادة اعظم من ايمانه  
عليه وتذكيره ببقائه التي قدمها واعلامه بانها هي التي منته عن النطق بالايما الى اخره من منه فليست بصفة النطق  
بها حذرها وهو باقى على كذبه برسول موسى عليه السلام وعناؤه لا يثبت واعراضه عن جنابه وتخصيصه الخفاء بالبدن  
اعدل شاهد على انه لم يرد بها الا ما قاله المفسرون واطبق عليه المعتبرون من علماء الامم ان اظهر لم يصدقوا بغيره سيما  
مع دعوى الآلهية وانما لا يثبت فالتى تجوز من الارض اي يبروه مرتفعة ويؤمنون قراءة القادة ابا ذلك اى ودعك  
لان كان يلبس كثيرا منها خوفا على نفسه وعليه دعة يعرف بها والعرب تطلق اليدين على الدرع وكان له درع يعرف بها  
او هو بان لا يلبس يستتره وآتة بدن بلا درع ولا ينافيه المرأة المذكورة لانه عليها جعل كل من يلبس بدنه بدنه على حد  
ثابت مفارقة وكما شاذ ايضا تخليك بالمرأة المخلقة اى تلبك بناحية مزايل الخير قال المفسر رحمه الله تعالى  
كانوا يلبسون من ثيابهم ابراسا من غيرهم علامة على ان مثل ما تجتنب وتكبر على الله تعالى لا بد ان يقدم ويؤخذ على غايته  
من الذلة والهوان ليجترأ الناس من مثل قوله مع ما في تخصيصه من بين ما يفرقه بالآخر من الدلالة على بقاء قوة الله تعالى











اتقوا الشرك فانه اخفى من ديب الفل قالوا كيف نتقيه يا رسول الله قال قولوا **الله** انا نعوذ بك  
ان نشرك بك شيئا نعلمه ونستغفر لك ما لا نعلم وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم قال لا يكره الصلوة  
الشرك فيكون اخفى من ديب الفل وما ذلك على شيء اذا فعلته اذهب صفاء الشك وكباره تقول **الله**  
الى اعوذ بك ان اشرك وانا اعلم واستغفر لك ما لا اعلم بقولها تلك مرات وفي اخرى عن الزهري  
الحكيم عن ابن جريج بلاغا يا ابا بصير الشرك فيكم اخفى من ديب الفل من الشرك ان يقول الرجل يا  
الله وشيت ومن الخدات يقول الرجل لولا فلان لقتلت فلان فلا تاذلك على ما يذهب به عنك  
صفاء الشك وكباره تقول كل يوم ثلاث مرات **الله** اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفر  
لك ما لا اعلم واحمد والطبراني والحاكم وابو نعيم والبيهقي يخوفون على امي الشرك والشبهة الخفية قيل يا  
رسول الله امشرك امك من بعدك قال نعم اما انهم لا يصدون شيا ولا هم ولا جرح ولا وثنا ويكن  
يروا الناس باعمالهم وانتهى الخفية ان يصح احدهم صليا فيعزرك شعرة من شعراته فيوافقه  
بيع صومه والدي على ان الرجل يعمل عملا سريا فيكتبه الله سرا عنده فلا يزال به الشيطان حتى يتكلم به  
فيخرج من السر والعلانية وكتب راية **الله** الخفية ان الله يقول ناحب شريك لمن اشرك في شيئا فهو شريك  
ايها الناس اخلصوا اعمالكم لا يقبل من الاعمال الا ما خلص ولا تقولوا هذا لله والرحم فانه للرحم  
والرحم لله منه شيء و**الله** داود بسند صحيح من فعله على ما ينبغي به وجد الله عز وجل لا يتعلم الا يصيب به  
الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيمة اي ربحها الطيب والطبراني ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصفر  
الرياء يقال لمن يفعل ذلك اذا جاءه الناس باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراءون فاطلبوا ذلك عنده واحمد  
والحاكم والبيهقي الا اختبركم بما هو اخوف عليكم عندي من المسيح الشرك الخفي ان يقول الرجل لعل مكان الرجل  
والدي على اياكم ان تخطوا طاعة الله يجب ثناء العبد في حياكم **الله** والبيهقي ايها الناس اياكم وشرك السرائر ان  
يقوم الرجل فيصلي فيزين صلواتها المأبى من نظر الناس اليه فذلك شرك السرائر وفي رواية اياكم  
وشرك السرائر ان يتركوها وسجودها بالخطئة من الحديث والنظر فذلك شرك السرائر وابو نعيم الشرك  
في امي اخفى من ديب الفل على الصفا وليس بين العبد والكفر الا ترك الصلوة وابن جرير والنسائي  
قال **الله** عز وجل من عمل عملا اشرك فيه عتق نفسه كله وانا اخفى عن الشرك **الله** والبيهقي ما من عبد يقرب  
الدنيا مقام سمعة ورياء الا سمع الله به على رؤس الخلائق يوم القيمة لان فيه الجمع الاعظم والدي  
من تزين للناس بما يعلم الله منه غير ذلك شأنه **الله** عز وجل **الله** والحاكم من نهي الناس بقوله وبما ساء  
وخالف في ذلك في حال تعليمه الله والملا بركة والناس اجمعين والطبراني والحاكم  
البيهقي من صل وهو يرائي فقد اشرك ومن صام وهو يرائي فقد اشرك ومن تصدق وهو يرائي فقد اشرك  
واحمد وابن سعد وابن سفيان وابن علقم وابو داود وابن منده وابن قانع والطبراني والترمذي  
وسعيد بن منصور من قام بخطبة لا يخلص بها الا ربك وسعة وقفا الله بها يوم القيمة موقف رياء وسعة  
والطبراني وابو نعيم من يسمع مع الله ومن يرائي يرائي الله ومن كان في الدنيا جعل الله له نيبا  
من فاد يوم القيمة والطبراني وابو نعيم والبيهقي وابن عسكروا ان الجار يومئذ يراى في رايته

بقية اي جماعة من الناس يوم القيمة الى الجنة غنى اذا دنوا منها واستغفروا ربها ونظروا الى قصصها و  
الى ما عدا الله لا يلهيها فيها نودوا ان انصرفوا عنها لان نصب لهم فيها فيمنعوا بحسرة ما رجع الاولون  
والاخرين بمنزلها فيقولون ربنا لو ادخلتنا النار قبل ان نربنا ما اربنا من نوابك وما اعدت  
فيها ولا يلبثك كان اهون علينا قال اردت منكروا اشيا كنتم اذا دخلتم تبادرون بالعقابير والقيم **الناس**  
لقيمهم يخشون تراءون الناس باعمالكم خلاف ما تطعون من قلوبكم هتمت الناس ولم تهاجروني واجلستم  
الناس ولم تخجلوني وتزكيتهم للناس لم تتركوا لي فاليوم اذ يفكر العذاب مع ما حرمت من الثواب وفي  
رواية فاليوم اذ يفكر اليوم عاقلي مع ما حرمت من جزيل ثوابي وابو نعيم لا يسمع الله من سمع ولا من  
مرء ولا لاه ولا لاعب والدلي اذا كان يوم القيمة نادى مناد يسمع اهل الجنة ابن الذين كانوا  
يعبدون الناس فقوموا اخذوا اجوركم من علمهم فلا لا قبل علالا طعن من الدنيا واهلها والبيهقي  
سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما الجنة عظم قال صلى الله عليه وسلم ان لا تجادع الله تعالى وكيف  
تجادع الله قال ان تعمل بها امر الله ورسوله وتزبد به غيب وجهه الله فأتقوا الربا فانه الشرك  
بالله وان المرأى ينادى عليه يوم القيمة على رؤس الخلائق بادعة اسماء يا كافر يا فاجر يا غادر  
يا غاسر ضل علمك وبطل اجره فلا خلاق اي نصيب لك اليوم فالتمس اجرتك ممن كنت تعمل له  
بالتحاد **الله** اما الاجراع فواضع بعد ان علمت ما جاء فيه من تلك النصوص القطعية والاحاديث العظيمة  
السنية ومن شبه تطابقت كلمات الائمة على هذه واطبقت الامة على تحريمه وتعظيم اثمه وقد  
قال عمر رضي الله عنه لمن رآه يظا وأقبحه باصحاب الرقبه ارفع رقبك ليس المشوع في الرقاب واما  
المنوع في القلوب وراى ابو امامة رجلا يبكي في المسجد في سجدة فقال انت انت لو كان في بيتك  
وقال على كرامه رحمه الله لما في تلك علامات بكل اذا مات وحده وينشط اذا كان في الناس فزبد  
في العمل اذا اتى عليه وينتزع اذم وقال **الله** عز وجل يعلى العبد على نيت ما لا يعلى على عمله لان النية لارياة  
فيها وقال عباد بن الصامت رضي الله عنه قال قال النبي في سبيل الله ادب وجهه الله ومحمد  
الناس لا يشعرك لا شيء كذا لا شيء كذا ان الله يقول انا اعني الشركاء عن الحديث الحديث وقد مر غير  
واحد من السلف من يقول هذا الوجه الله ووجه فلان فانه لا يشرك له وقال قيادة اذا رآها  
العبد يقول الله عز وجل عبدك يتقرب **الله** وقال ابو هريرة بن ادهر رحمه الله ما صدق الله بك من اودات  
يستعز **الله** وقال الفضل يوم من اراد ان ينظر الى امره فلينظر الى وقال ايضا ترك الصل لاجل الناس  
رياء والتعل لاجل الناس شرك والاخلص ان يعا قيك الله منهما وقال بعض الحكماء مثل من  
يعمل رياء وسعة كمثل من ملاك كيه حصا دخل السوق يشتريه فاذا افتحه بين يدي ما يبيع افتحه  
وضرب به وجهه فلم يحصل له به منفعة سوى قول الناس ما ملاك كيه ولا يعلى به شيئا فكذلك من  
عمل للرباء والسمعة لا منفعة له في عمله سوى سقاء الناس لثواب في الآخرة قال **الله** عز وجل وما لنا  
ما عملوا ليعملنا هباء منثورا اي الاعمال التي قصد بها غير الله تعالى يعمل ثوابها لانها صادت كالحباء المنثور  
وهو الغبار الذي يرمى شعاع الشمس تنبها



الرباء مأخوذ من الرؤية والسمع من السماع وحسد الرباء الذموم ارادة العامل بعبادته غير وجدانه  
كان يقصد اطلاع الناس على عبادته وكما ان حق يحصل له منهم تحوّل اوجاه او شأه أما باظهاره تحول  
وصفة وتوشت شعر وبداة هيبية وخفق صوت وعطر جفن ايها ما لشدة اجتهاده في العبادة  
وحزنه وقلة اكله وعدم مبالاةه بامر نفسه لا شغاله عنها بالاهل ونزلى صوم وسهر واعراضه  
عن الدنيا واهلها وما دعى الخذل ان حشيد اقم من ارادة اهلها كما سبى وقطاع السبل وامثالهم لا ينصرف  
معتقون بذنوبهم لا غير لهم في الدين بخلاف الخذل المفقوت **واما** بالظاهر من الصالحين كطريق  
الرأس في المشي والهدوء في الحركة واجزاء اثر الجوع على الوجه وليس الصوف وغثن الثياب ونقصها وغير  
ذلك ايها ما من العلماء والسادات الصوفية في حقهم من عقيدتهم وخذل بسطهم مع الاقل من حقيقته  
العلم والتصوف بباطنه وما دعى الخذل ان كل ما وصل اليه لاجل هذا التلبس حرام عليه فلو كان قبله كان  
فاسدا لاطلا اموال الناس بالباطل **واما** بالوعظ والتذكير واظهار حفظ السنن ولقاء المشايخ وابتعاد  
العلم وغير ذلك من الطرق الكثيرة اذ الرباء بالتقوى كثيرة وافوا على ان ينصرف **واما** بتحويل اركان الصلوة  
وتحسينها واظهار الخشوع فيها وكذا الصوم والجم وغيرها من العبادات وافوا على الرباء بالايعال لا ينصرف  
ودرجاته المراتب من حدة حرصه على احكام الرباء يتألف ذلك بفعله في طرقاته يكون ذلك خفاه في الماء  
لا للخلق من الله والعبادة منه **واما** بالاصحاب والزواجر والمخاضين لمن يطلب من عالمه او اسيب  
او صالح ان ياتي اليه لربادته ايها ما لرفعة وبزك الامامية وكنت يذكرانه لقي شيئا كثيرا من افعالهم  
بهم وتوفا بذلك على غيرهم فهذه جماع ابواب الرباء الحاصل اشارها على طلب تحريجه والمؤثرات وانها  
النصب حتى تطلق الاستسنة بالبناء عليه ويحلب الخظام من سائر الاقاليم **ومنها** حيث اطلق  
الرباء على امان حلة النزع فلما ذل الذموم الذي صرحه فتر ان لم يقصد غير الرباء فعبادته باطله وبنته  
لم يحصل لمن السوء غير ذلك بل عليه عظيم الاتم وقبح الذم كاعلم تفصيل ذلك من الايات والاحاديث  
السابقة **والعقبة** في تحريمه وكونه كسيرة وشركا مقتضيا لعن ان فيه استعزاء بالخلق كما مررت الانبياء  
اليه في الاحاديث ومن عنة قال قتادة رحمه الله اذ ايا العبد قال الله عز وجل انظر واليه كيف يستعز  
بي ويوضحه ان احد خدام الملك القايمن في خدمته لو كان قاصدا بوقوفه فيها لملا حظة امة او امر  
الملك كان ذلك عند كل من له ادى مسكة من عسل استعزاء الملك لانه لم يقصد شرف باليه بوجه مع انهما  
ان على غايته من الغريب فحينئذ قال استعزاء واستعزاء يزيد على قصدك بعبادة ذلك عبدا مثلك عاجزا  
عن نفع نفسه من سائر الوجوه فضلا عنك ومع ذلك بقصدك اياه متبررة بعبادتك بشي من عبادتك  
فيه انه اقدر على تحصيل اغراضك من الله مما فرعه العبد الضعيف العاجز على مولاة القوى القادر  
من شدة كان الرباء من احب الصبار لله لكة ولهم اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم الشريك الاصف وقيمة  
ايضا تلبس على الخلق لا يهاجمه لهما انه خالص مطيع لله وهو خلاف ذلك بل التلبس في الدنيا حرام  
حتى في دين انسان يغيب اليه او يغيب عنه حتى يعتقد واصحوا عنه ما فيه من التلبس  
وتملك القلوب بالنداء والملك فان قلت قد يفر وجه كون الرباء الشريك الاصف فما وجه افتراءه

افتراء من الشريك الاكبر قلت يتضح ذلك بمقال وهو ان الصلوة حتى يقول الناس اذ صالح فلا يتقرب ربا  
سببا باعنا على العمل لكنه في خلال ذلك فعل تارة بقصد به تعظيم الله وتارة لا يقصد شيئا في كل  
منها لا يصدر منه مكر بخلاف الشريك الاكبر فانه لا يحصل له هذا المثال الا اذا قصد بالجموع مثلاً  
تعظيم غيره كما ان المراد انما تارة كالتشرك في اسطة اذ عظم قور الخلق وعنده حتى حمله ذلك العظم على ان  
يوكع ويوجد فكان ذلك الخلق هو العظم بالجموع من وجه وهذا هو عين الشريك الخفي لا الجلي وذلك غاية  
الجهل ولا يتقدم عليه الا من خدعه الشيطان واوهى عنده ان العبد الضعيف العاجز يملك من معاشه و  
مسانعه اكثر مما يملك الله تعالى فذلك عدل بوجهه وقصده اليهم عن الله تعالى فاقبل ليعمل قلوبهم فيكلم الله  
البيهر في الدنيا والاخرة كما مر في الاحاديث اذ هبوا الى الذين كنتم تراءون فاطلبوا ذلك عندهم وهم لا يملكون  
لا شئهم شيئا سبما في الاخرة يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم يوم لا يخزيه الذين  
ولدوا ولا اولادهم هم جازعون والدون شيئا ان في عداسهم فلا تفرقوا بين الدنيا والاخرة كما مر في الاحاديث وقد  
يطلب الرباء على امر سماع وهو طلب تحريجه والتوفيق بغير عبادة كان يقصد من بينه ليهامه الشئ اعليه بالنظر  
المراد ونحو ذلك قد مر في كل من ذلك ما اشهد من كل ما يحسن ويزين ويكره لاجل الناس كالانفاق على التقيا  
لا في معرض العبادة والصديق بل لئلا يذم حتى **وروجه** هو عدم حرمته الشئ ان ليس فيه ما حرم في الحرام من  
التلبس بالدين والاستعزاء بزي العللين وقد كان على من يستسلم اذا اراد المروج سوى عمامته وشعره ونظيره  
وجه في الماء فغالت عابته وتواضعوا وتواضعوا ذلك بان سأل الله فقال نعم ان الله يحب من العبد ان يتزين لخدمته  
اذ اخرج اليهم فغسلوا منته صلى الله عليه وسلم عبادة متأكدة لانه ما من بدعة الخلق واستماله قلوبهم ما  
امكنه اذ لم يصف من غيرهم لاجل عوامه قلنا ان يظهر لهم محاسن الخصال فلا يزدروا له ربه وخواصه لا امتداد  
عبر عامة الخلق الى الظواهر دون الباطن فهذا قصده صلى الله عليه وسلم وفيه قربة اقربية وبجدة وكذا العلم  
وتوجه اذ قصدوا تحسين هيئاتهم ونحو ذلك **ومنها** اختلف الغزالي رحمه الله وابن عبد السلام فمن  
قصد بعمل الرباء والعبادة فقال الرباء ان غلب باعك الدنيا فلا تشرب لربا وباعت الاخرة فالنواب  
وانت تساو يا سافكا فلا تشرب ابضا وقال ابن عبد السلام لا تشرب مطلقا للاخبار السابقة كتبت  
من عمل عملا واشرك فيه غيره فانه ينامته برئى هو الذي اشرك واول الغزالي رحمه الله الحديث على ما اذا استوى القصد  
او كان قصد الرباء ارجح وصريح كلام الغزالي رحمه الله ان الرباء ولو لم يالجمع اصل النواب عنده اذا كان باعك  
الاخرة غلب ومن شدة قال لو كان اطلاع الناس صريحا ومقويا لكانوا ولو فقدوا لم يشرك العبادة ولو  
انفرد قصد الرباء لما اقدم فالذي نظنه والعلل عنده لا تحيط اصل النواب ولكن بعاب على مقدار قصد  
الرباء ويناب على مقدار قصد النواب انتهى وقد بينا فيه قوله قبل ذلك اذا قصد الامر والمودة جميعا في تصوفه  
وصلوته فهو الشريك الذي يتألف الاختلاف قد ذكرنا محله في كتاب الاختلاص وما نقلناه من حديث  
السبب وعبادة بن الصامت رضي الله عنه لا تشرب لربا ولا تشرب لاصلا من وبعدها يتخرج كلام عبد السلام **والحاصل**  
ان الذي يتحيزه في حجة ذلك انه متى كان المصاحب لقصد العبادة ربا مباحا لم يقصد ان يهاجم من اصل بل  
يشاب على مقدار قصد العبادة وان ضيف او محرم ما اقتضى سقوطه من اصل كادلت عليه الاحاديث



الكثرة السابقة وقوله **فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره** قد لا يتكر على ذلك لان قصده يقصده المجرم اوجب سقوط قصده  
 الاجر في سبيل ذرة من خير فلهذا قيل **واعلم** ان العباد اذا اعتقد عبادته على الاخلاص منهم ورد  
 عليه واراد الربا فان كان بعد تمام العمل لم يترفع فيه لانه على الاخلاص فلا ينقطع عليه ثوابه **واعلم**  
 اذا لم يتكلف اظهاره والتحدث به فان تكلف ذلك قصد الربا قال الغزالي رحمه الله في هذا يخوف وفي الانذار  
 الاخبار ما يدل على انه يحبط العمل وساق ذلك ثم استبعد ان يكون ذلك الطارئ معطلا لثواب العمل قال بل ليس  
 انه منقطع على العمل الذي انقضى ويصاحبه على ما بان له طاعة الله تعالى ولو بعد فرائضها بخلاف ما لو تغير عند الله  
 الربا في انائها فاشبهها بل قال بقصد هان تحضر قصد الربا فان لم يتحضر كثر غلب حتى انقضى قصد القربة  
 فيه فهذا يتردد في اخفاء للعبادة وسبيل الحادث الماسي الى اخفاء والاخر عندنا ان هذه التقدير اذا لم يظهر  
 اثره في العمل صادرا عن باعث الدين وانما انضاف اليه ضرورة باطلا فلا يفسد عليه بقدر اصل النية الباعثة  
 عليه والعاملة على اخفاء بخلاف ما لو عرض له ما يوقل الناس قطع صلواته مثلا فان يفسدها فيجوز ان كانت فرقا  
 والاختيار الواردة في الربا نحو قوله على ما لا يرد بالاصل الا **الحق** **واما** ما ورد في الشركة فهو محمول على ما اذا  
 كان قصد الربا مساويا لقصد الثواب او الغلب منه اما اذا كان ضعيفا بالاضافة اليه فلا يحبط باطله ثواب العمل  
 ولا يشق ان تنفذ الصلوة **ولو** قارب الربا بابتداء عقد الصلوة مثلا واستمر الى ان سلم فلا خلاف انه ينقض  
 ولا يعتد بصلوته فان قدم عليه انائها واستغفر فقلت فرقة لم تنقض فيسأ عنها وقالت فرقة بلغي  
 جميع ما فعله الا ان لم يفرق عليه وقالت فرقة لا يلزم شي بل يتبعها لان النقل الى الخواص كما لو ابتداء الاخلاص  
 وختم بالربا فان علم بقصد والتمس ان اخبر ان خادجا عن قياس التقدير اخصها اوها وكذا القول بان اذا  
 ختم بالاخلاص صح لان الربا ينقض في النية والى يستقيم على قياس الفقه ان يقال ان كان باعده جرد الربا في  
 ابتداء العقود دون الثواب واستثالا لا لم ينقض اقتضاها وبيع ما بعده لانه لم يجر من باب النية لانه انما يقع  
 لاجل الناس وان كان ثوبا نجسا ولو كان وحده لم يفسد اياها ولا كان كذا بحيث انه لو فسد اصلها ففسد  
 صحيحه الا انه ظهر له الرغبة والمجودة ايضا فاجتمع الباعثان فانما في خصوصه فلهذا يوجب باعثة الربا واطاع  
 باجابه باعث الثواب **فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره** ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره لانه ثواب بغير قصده الفاسد ولا  
 يحبط احداهما الاخر واصله انما لا يفسد كالمصدق فيها ذلك ولا يمكن ان يقال صلوات فاسدة والافتدائه بالخلو  
 ان يكون ان قصده الربا وانما رخصه في ذلك لئلا يفسد العمل بالكلية بل يفسد الثواب ايضا بنوعه فيصح باعتدائه  
 في قصده صلواته والافتدائه وان لا يقرن به قصد اخر مما عساه به فان اجتمع الباعثان في فرضه فلا يتغير  
 وانما يحصل الانبعاث لجمهورها فهذا لا يفسد الربا عنده فان استقل كل منها بحيث لو عدم باعث الربا ادى الى الفسخ  
 ولو عدم باعث الفسخ انما صلوات الربا فهذا العمل النظم وهو محمول على ان يقال ان الواجب صلواته لو لم  
 اسدك ولم توجد وان يقال الواجب امتثال الامر باعثة مستقل بنفسه وقد وجد فاقترن غيره به لا يمنع  
 سقوط الفرض عن كماله في دار مقصود ولو كان الربا في غير المبادىء الى الصلوة دون ذواتها قطع بعضها  
 لان باعث اصل الصلوة من حيث انها صلوة لم يعارضه غيره هذا في ربا باعث على العمل فاما ما ركب مجرد الشرور  
 باطلاع الناس اذ الربا يبيع الله بحيث يورثه العمل فيجوز ان يفسد الصلوة فيها ما تراه لا بقانون الفقه

الفقه والمسئلة غامضة من حيث ان الفقه لا يترجموا لها في الفقه والذين خاضوا فيها لم يخلصوا  
 فواتين الفقه بل جعلوا الحرج على تصفية القلوب وطلب الاخلاص على افساد العبادات بادن الخلل  
 وما ذكرناه هو الا قصد فيما تراه والعلو عند الله تعالى فيه انتهى ومن انما ما يعلم به ما في بعضه  
**ومنها** ان الربا يتسم الى درجات متفاوتة في المتنج فاقصد الربا في الابعاد وهو شأن  
 المنا فقن الذين اكثروا من ذمهم في كتابه العزيز وقد عدهم يقولون ان المنا فقن في الدولة  
 الاسفل من النار وهؤلاء قلوبهم بعد ريس المصيبة رضوان الله تعالى عليهم ليعين نعيم كثير من هو  
 مثلهم في النعيم بالمعتقدين للدين المكفرة كاشكاوا الحشر وعلم الله تعالى بالجزئيات واعتقاد الاباء  
 المطلقة مع اظهار خلاف ذلك فليس وراء قبحه لا رشي **يليه** المراءون باصول العبادات التوجه  
 كان يعتاد شركها في الخلوة وينعها في الملا خوف المذمة وهذا ايضا عظيم عند الله تعالى لانه عن غاية الجهل  
 واد انه الى اعلا المقام **يليه** المراءون بالنواقر كان يعتاد ذلك فيها وحدها خوف الاستئصال لعدم  
 قطعها في الملا وابتداء الكسل وعدم الرغبة في شغلها في الخلوة **يليه** المراءون باوصاف العبادات  
 واحاطة اركانها واظهار القبح فيها واستكمال سائر مكمالاتها في الملا والاقصاصة الخلق على ادنى  
 واجباتها خوف اتيار ماذكر في النواقر فهذا محظور ايضا لان فيه كاذب قبله تنذر الخلق في الخلق  
 وقد يكيد الشيطان فاعلم بربك له انه انما يفعل ذلك صيانة له عن الوقوع فيه ولو صدق لصان  
 نفسه عن فوات تلك الكالات بما يفعل في خلواته فدل ذلك ان احواله على ان باعث ذلك ليس الا  
 النظرة الى الخلق وجرد حمد الله لا صيانة له ولا رجا لاجل درجات ايضا فافقه ان يقصد التمكن  
 من معصيته كمن يظهر الوبر والفرح حتى يعرف به فيتولى المناصب الوصايا وقد عساه الاموال  
 او تنفوس اليه تفرقة الصدقات وقصده بكل ذلك الخيانة فيه وكمن يذكر ويعطى او يعلم  
 او يتعلم للظفر بامر او غلامه منه فلهذا رقي المراءين عند الله تعالى لانهم جعلوا طاعة الله ورسوله  
 الى معصيته ووصلته الى فقدهم وسوء عاقبته **يليه** ان يقصد بغير حيل مباح من نحو مال او  
 تكاح او غيرهما من حظوظ الدنيا **يليه** ان يقصد باظهار عبادته وورعه وتخشعه ونحو ذلك  
 ان لا يخفى وينظر اليه بعين النقص لان لا بعد من جملة الصالحين وفي الخلوة لا يفعل شيئا من  
 ذلك **ومن** ذلك ان يترك اظهار الفطرة جوهر من صومه خشية ان يظن به انه لا اعتناء  
 له بالنواقر فهذا اصول درجات الربا ومراتب اصناف المراءين **قال** الغزالي رحمه الله  
 تحت مقف الله تعالى وغضبه وحرمنه عند العلكات **ومنها** امره في الخبر ان من الربا  
 ما هو اخفى من ذنب النمل وهذا هو الذي منزل فيه فلول العمل فضلا عن عباد الجهلاء باقانات النفوس  
 وغواير القلوب وببساطة ان الربا اما جلي وهو ما يحمل على العمل ويبعث عليه واما خفي وهو ما لا  
 يحمل عليه لكنه يخفى منقته كمن يعتاد التجدد كل ليلة ويشغل عليه **لكن** اذا نزل به ضيف او اطلع  
 عليه احد نظره وخف عليه ومع ذلك هو انما يعمل به ولا يورثه رجا الثواب لما صلي وامارة ذلك  
 ان يتجدد وان لم يطلع عليه احد واخفى من هذا ما لا يحمل على شغل وتخفيف ومع ذلك عنده ديانة



حكام في قلبه حكيمون الفارسة الجبل لا يمكن الاطلاع عليه الا بالعلامات واجل علاماته  
انه يترى اطلاع الناس على طاعته وعبادته قريب بعد فحصره على بكرة الرءاء وبذمه فلا يكتفى عنده شي  
يجل على العمل ابتداء ولاد واما ولكنه اذا اطلع الناس عليه سر ذلك وادناح له وروح ذلك من قلبه شدة  
العبادة عليه وهذا السر يد على رءاء على اذ لولا الثقات القلب للناس لما ظهر سره عند اطلاعهم مع عدم  
كرهته له حرك ما كان ساكنا وصار عز العرف الحق من الرءاء وحسب ذلك على تكلف سبب الاطلاع عليه و  
لوا بالعبادة وغوه كالتظاهر الخمول وخفض الصوت وبسبب التفتين وغلبة النعاس الدال على ظهور الحق  
واحق من ذلك ان يتحقق لا يريد الاطلاع ولا يترى ولكنه يجب ان يبدأ بالسلام والتعظيم وان يقابل  
بمد الشكر واللبادة الى قضاء حوائجهم وان يسامح في معاملته وان يوسع له المكان اذ الخيل وحق قصر احد  
في ذلك فعمل على قلبه لعظم طاعته التي اخفاها عند نفسه فكان نفسه تطلب ان تحترق في مقامها حتى لو  
فرض انها لو لم تفعل تلك الطاعات لما كانت تطلب ذلك الاحترام ومما لم يكن وجود الطاعة كعدمها في  
كل ما يتعلق بالخلة لم يكن قد وقع بعلم الله تعالى ولم يكن خاليا عن شوب من الرءاء اخفى من ديب الخلق قال  
الغزالي وادرك ذلك بوشك ان يحيط الاجر ولا يسلم منه الا الصديقون وقد علم الله وجهه  
ان قال ان الله عز وجل يقول للفراد يوم القيمة الذين يرضع عليهم السلام تكونوا شهداء بالسلام الزكاه  
تفتي كالحاج وفي الحديث لا اجر لكم قد استوفيتم اجوركم ومن نفسه لم يزل المخلصون عما يفتين  
من الرءاء الحق يشهدون لذلك في محادثة الناس من اعمالهم الصالحة يحرصون على اخفاها اعظم ما يحرج الناس  
على اخفاء فاحسهم كل ذلك رجاء ان يخلص عملهم فيجازيهم الله تعالى في يوم القيمة على ما كان الخلق اذ علموا ان الله  
لا يترك القيمة الا بالالفح والعلو اشدة حاجتهم وفاقتهم في القيمة وانه لا يمنع مان ولا يوثق الامن في الله  
بقلب سليم ولا يجرى والدين ولده ولا مولود هو جاد عن والده ويستغل الصدوقون بانفسهم يقول كل  
واحد منهم نفسي نفسي فضلا عن غيرهم وكل من وجد في نفسه فرقا بين اطلاع الصغار والجهالين والاطلاع غيرهم  
على عبادته فعنده شوب من الرءاء اذ لو علم الله تعالى ان الله تعالى هو النافع انصار القادر على كل شيء وغيره هو  
العاجز عن كل شيء لا ستور عنده الصغار وغيرهم ولم تثن نفسه بحضرة كبيرهم ولا صغيرهم ولا عمن  
ليس كل شوب من الرءاء مقصد للعمل ويحيط بل السرور اما محمود بان يشهد ان الله تعالى انما اطعمهم  
عليه الظهار الجمل احواله ولفظ به فانه في نفسه يستر طاعته ومعصيته ثم الله تعالى يستر المعصية ويظهر  
الطاعة ولا يلفظ اعظم من ستر التبع والظهار الجليل فيك فرجه بجبل نظاره ولفظه به لا احد الناس  
وقيام المنزل في قلوبهم قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا او شهد انه لما ستر قبيحه وظهر جملة  
في الدنيا فكذلك يقول معه في الاخرة خير مما ستر الله تعالى على عبده ذنبا الا ستره عليه في الاخرة او بان  
يظن رغبة المطيعين على الاقدار في الطاعة فيضعاف بذلك اجور فيك للعلائية منها ظاهر اجرا  
واجرا سرها قصده ولا اذن من قدس به في طاعة له مثل اجرا المقربين من غير ان ينقص من اجورهم شي  
وتوقع ذلك جدي بان ينشأ عنه السرور فان ظهوره مما قبل الروح لا يوجب السرور لا بمحالة او بان  
يخرج بكونه فكان قد ظهر الى سبب مجده ونزله عليه ويجسبه لاجله ولم يحط به كما عاين من المؤمنين به رؤى المميزين

بالمطيعين ويؤذونه وعلامة هذا الفرج ان يكتفى فرجه بمجده غير كفره بمجده له واما  
مذمومه وهوان يكون فرجه لقيام منزلته في قلوبهم حتى يعظمون ويكرهون ويقوموا له  
بقضاء حوائجهم وهذا مكرهم وبما تفرد علم ان في كنه العمل فائدة الاخلاص والنجاة من الرءاء  
وفي اظهار فائدة الاقدار وترغب الناس في الخبيث ولكن فيه آفة الرءاء وقد اتفق الله تعالى على  
التسليم فقال تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو حق لكم مع  
الاسرار لسلامته من تلك الآفة العظيمة التي قد من حيل منها ويبدع الاظهار فيما يبعد الاسرار  
فيه كالغزو والنج والجمعة والجمعة فالظاهر المبادىء اليه وظهار الرغبة فيه التزجر بشرط ان لا يكتفى فيه  
شائبة الرءاء والاحاصل انه متى علم العمل من تلك الشوائب ولو يكن في اظهاره ابتداء لاحد فانه  
كان فيه حل للناس على الاقدار وانما سببه في فعل ذلك الخبيث والمبادىء اليه لكونه من العبادات  
الصالحات الذين يادوا كفاية الى الاقدار بهر قالوا فلما فضل لا مقام الانبياء ولولم يهمل  
ولا يحطون الا بالاكل ولان نفعه متعدد ونفوسه على الله عليه من سبب سنة حسنة فله اجرا واجرا  
من يعمل بها اليوم القيمة وانما حيل شرط من ذلك فالاسرار افضل وعلى هذا التفصيل عمل اطلاق من  
الاطلاق فضيلة الاسرار نعم مرتبة الاظهار الفاضل من تقدم العباد والظهار فاظهر يقتضيهون بالاقتداء  
في الاظهار ولا يقوى قلوبهم على الاخلاص فيحيط اجورهم بالرءاء وانعطف لذلك غامض وعلامة الخبيث  
فيه ان من قام بدع عليه من نفسه ان غير لو قام به منه من اقرانه لم يثرب كان مخلصا وان لم يعلم  
من نفسه ذلك كان مراتبا اذ لولا ملاحظة نظر الخلق لما آثر نفسه على غيره مع علمه بكفاية غيره فليحذر العبد  
خود النفس فانها خدوع والشیطان من مزمع وجب الجاهل على القلب غالب وقل ما تسلم الاعمال الظاهرة عن الاذن  
والاخطار فالسلامة الاخفاء من الاظهار والتحدث بالعمل بعد فراغه بل هو اشد خطرا من ان قد جرى على اللسان زيادة  
او باقية والسرور في اظهار الدعوى والفرق من جهة ان الرءاء به لا يحيط ما مضى خالصا واعلم ان كثيرين  
رءاءا يتكبرون الطاعات خوف الرءاء ويسرع لكبحهم مطلقا فان الاعمال اما لازمة للبدن لا تتعلق بالخبر ولا  
لذة لغيرها كالصلوغ والصوم والنج فان كان باعث الابتداء فيها رغبة الناس وحدها فهذا حقير معصية فيجب  
تركه ولا رخصة فيها على هذه الكيفية وان كان باعث شدة التقرب الى الله تعالى لكن عرض الرءاء عند عقدها بشرع  
فيها وجهه نفسه في دفع ذلك العارض وكذا لو عرض في اثباتها فيرد نفسه للاخلاص فله الحق فيها لان الشيطان  
يدعوك اولي الدون فاذا عصيته وعزمت او شرعت دعائه الرءاء فاذا عرضت عنه وجاهدت الى ان فرغت  
قد منك حينئذ قال كذا انت موافق لا يفتلك الله بهذا العمل شيئا حتى تترك العود الى مثل ذلك العمل فيحصل غرضه  
فكن منه على حذر فانه لا امكر منه والزم قلبك الحياء من الله تعالى اذا وجد فيك باعثا دينا على العمل فتركه بل  
جاهدت نفسك في الاخلاص فيه ولم تقترب بما يدعوك وعدوا بك دم عيلك وامر ما يتعلق بالخلق  
هذه تعظم فيها الاثام والاطهار فاعظمها الخلافة ثم القضاء ثم التذكير والتدريس والا فانه من  
اتفاق المال لا يستحبه الدنيا ولا يستقره الطمع ولا باخذ في الله لومة لائم واعرض عن الدنيا واحلها  
حيلة ولا يجوز الا لائق ولا يسكن الا اليه هو يستحق ان يكون من اهل الابواب الدنيوية والاخرى وبذلك



ومن فقد فيه شئ من ذلك فالولايات باقسامها المذكورة عليه ضراحي ضرر فليست عنها ولا يفتقر فان  
نفسه تحول لئلا يعد فيها والقيام بحقوقها وعدم الميل الى شوائب الرياء والطمع فانها كما بدت في ذلك فليفتقر  
منها فان لا الذعدها من الجاه والولايات قربها وعظا وافق او افراد ولا يترك الصديق لاحتوائها عليه  
ذكي على هلاكها ومن شئ استاذن وجعل عمره ان يعطى الناس اذا فرغ من صلوة الصبح فليفتقر فقال تسقى من  
نعم الناس قال اخوان تسقى حتى تبلغ الثريا فيبقى ان لا يفتقر الانسان بما جاء في فضائله المذكور بالله و  
العلو لان خطر عظيم ولست انا مراداً بتركه ان يسهل نفساً في ان لا يفتقر في الطهارة بالصديق له ما امره في نفسه  
باعثاً بنوباً وان منح بشئ من رياء بل ناسر به مع مجاهد نفسه على الاخلاص في التنزه عن خطرات الرياء فليفتقر  
عن شوائبه قال الامور ثلثة الولايات وهي اعطائها فليتركها الضعفاء راساً والصلوات ونحوها فلا يفتقر  
ان يتركها الضعفاء ولا الالقاء ولكن مجاهدون في دفع شوائب الرياء عنها والتصدى للعلوم وهو مرتبة وسقط  
بين ثلثة المرتبتين كلها بالولايات اشبه والى الاوقات اقرب فالخذ منها في حق الضعيف اسلم وبعيت  
مرتبة رابعة وهي جمع المال وانفاقه **من العلم** من فضله على الاشتغال بالذكر والمواظبة وشعره من عسر والحق  
ان فيه اوقات عظيمة كطلب الشاء واستجلاب القلوب وتبزين النفس لاعطاء **من علم** من تلك الاوقات  
فالجوع والانشاق لا يفتقر لما فيه من وصل المنقطع وكفاية المستحقين والقرب الى رب العالمين ومن لم  
يخلص منها فالاولى ولا ريب في استغراق الوسخ فيها من الادب والمكملات **ومن** علامان خلوص  
العلم الى علم الله فلو ظهر من هو احسن منه وعظا واعز منه على الناس لاشد قبولاً فرب به وفهمه نعم لا بأس  
بالفتنة وهي ان يفتقر لنفسه مثل علمه وان لا يحضر الا كما به فليفتقر بغير كلامه بل يكتفي بنظره للخلق لهم بعين واحدة  
وان لا يجيب اتباع الناس في المخرقات **منها** قد بان لك بما سبق من الابات والاحاديث وكلام النبي  
انه اوليا محبة للاهل وسب الفتنة عندها تها والظرد وان من صحاب المملكات وما هذا وصفه فجدد  
بان بشئ كل مؤمن ساق الحذر وان الله بالمجاهدة ونيل المناقاة الشددة والمكابدة لغرة النشوات لا اذ لا يترك  
احد من الاحتياج لذلك الامور في قلبها سليماً نقياً خالصة عن شوائب ملاحظة الاغراض والمخوفات  
مستغفراً دائماً العقل عند العيب للخلق كغير العلم فيهم فيرى بعضهم يتنصع لبعض فيطلب حب التصنع والظهور  
ويترشح ذلك في نفسه فاذا كان عقله ووفق لا يتبع الحق في ذلك مرضاهم فاحتاج الى دواء من يله و  
يقطع عروقه باستعمال اسلحة من حب لذة الخردة والجاه والطمع فيما في ايدي الناس وذلك الدواء النافع هو  
ان يعرض عن نفسه في كل ذلك لما فيه من المضرة وفوات صلاح القلب وحرمان التوفيق في الخلال والمنزلة الرفيعة  
في الآخرة والعقاب العقيم والمقت الشددة والحرمان المظلم حيث ينادى على نفس الخلائق ويقال للمرائي يا فاجر يا عاثر  
يا غاوي يا مرائي اما استحييت اذا اشتريت بطاعة الله ما عرض الجني الدنيا واقتت قلوب العباد واستعربت  
بنظر الله وطاعة وتحت الى العباد بالقبض الى الله ما وتزيتت ظهره بالنين عند الله ما وتزيتت  
بالعبد من الله ما وتزيتت في الآراء الاحباط عبادة واحدة فكيف في شؤم وضره فقد يحتاج الانان  
الى عبادة تخرج بها عن حشانه والادب به الى انقار ومن طلب رضى الخلق في محبة الله ما محبة الله عليه  
واستحطه عليه ايضا على ان رضاه غاية لا تدرك وما في حقها اغضب اخبر من علم في مدحه واثاره

واثاره في دمه ما تها وغضبه مع ان مدحه لا يفيد منها ولا يدفع عنه ضرا وانما ذلك من حله فيوالمستحق  
لان يفتقر وحده اذ هو المحض للقلوب بالمنع والاعطاء فلا رازق ولا معطي ولا ضر ولا نافع الا هو عز وجل  
ولا يتلو الطمع في الخلق من الذل والحيية او من المنة والمهانة فكيف يترك ما عند الله من رجا كاذب ووهو  
فاسد قد يصب وقد يخطي على نفسه لو اطلعوا على ما في قلبه من الرياء لظروهم ومقتوه واهرموه قس  
فلا في ذلك بعين الصبر فزت وعنت في الخلق واقتل على الله ما بالصدق فهذا دواء على نفسه دواء على وهو  
ان يعود اخفاء العبادات كاخفاء الفواحش حتى يفتقر قلبه على الله ما بالاطاعة عليه ولا تنازع نفسه في طلب علم  
غير الله ما به ويتكلف الاخفاء كذلك وان شق ابتداء لكن من صبر عليه مدة بالكثيف سقط عنه ثقله وادبه الله ما  
فزين قلبه ما يكتفي سبباً لوقته ان الله لا يقربها بقوم حتى يعجزوا ما بالفتنة **من العباد** المجاهد وقرب باب الكبر  
وسد باب الهذيان والفتنة لا يضيح اجرام الحسنيين وان تلك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيماً  
**خاتمة** في الاخلاص لكل مجاهد ما وتأييده وامداده ومعوذته وتوفيقه على هذه الصكبر  
العظيم وما يتعلق بها مما يحتاج الخلق اليه وبسط الكلام في ذلك بالنسبة لموضوع الكتاب وان كان في نفسه بالنسبة  
الى اشاع كلام الناس في الرياء ونوابه سيما الاحياء فليفتقر احدنا ان نعمت الكلام فيها بذكر نوح من الاحاديث الدالة على  
مدح الاستخلاص ونوابه النصيب وما عند الله ما به فيك ذلك باعنا الخلق على غرض الاخلاص ومباعدة الرياء اذا قضيا  
لا تفرق الا وضد الا باضادها قال الله ما امرنا الا لعبه واصف محسنيين له الدين حشفاً ويقبوا الصلوة ويؤفوا  
الزكاة وذكر الدين الفيتة وقال الله ما اتفقوا في صدوركم او يتوبوا يعطوا الله اخرج النجان اما الى اعمال بالنيات وانما  
لله امر وما في من صكاته حجة تدل على الله ورسوله فحجة في الله ورسوله ومن صكاته حجة تدل على الله ورسوله  
يكتفي بغير تدل على حجة تدل على الله ورسوله فحجة في الله ورسوله ومن صكاته حجة تدل على الله ورسوله  
قلت يا رسول الله كيف يحسن بالعلم واخرجه من سواهم ومن ليس به قال يحسن بالعلم واخرجه من سواهم  
واخرجه ايضا وكفى جهاد ونهذ واخرجه ايضا من سواهم ومن ليس به قال يحسن بالعلم واخرجه من سواهم  
وبقاى رياء ان في ذلك يكتفي في سبيل الله فقال صلى الله عليه وسلم لا يكون حكمة الله في العباد فحكمة سبيل الله ما  
وفي منتهى فذلك في سبيل الله اخرج الطيراني فيته المؤمنين بغير من علمه وعمل المشا فوجهم من نيت وكل يعمل على نيتته و  
اذا عمل المؤمن عملاً نادى في قلبه نور والعزم والحميم فضل العمل فيه الصادقة وابن الهادي ان الله ما يعطى  
الدنيا ما نيز الآخرة والى ان يعمل الآخرة عما نيز الدنيا والدليل فيته الحشد تغلصا فيها الجنة والخطب المنية  
الصادقة متعلقة بالعرش فاذا قصد العبد بغيره عرق العرش فيغفره وسلم العجب ان ناساً من ائمة المؤمنين  
البيت لرحل من فرينارى وهو المهدي قد جاءه بالبيت حتى اذا كانوا بالبيت خفف جهر فيهم المستنصر بالمجوس وابن  
السبيل يهلكون مهلكاً واحداً ويصدون مصادونى بعث الله ما على نيتته واحمد والهادى اذا نزل الله ما  
بمؤددا ما اصاب العذاب من كان فيهم غير يعقون على نيتته واخرج الحاكم وابن الهادي ان الله ما يعطى  
بكذلك القليل من العمل والآخرة فيخلصوا ما الله كان الله ما لا يقبل الا ما خصله والدليل ايها الناس اخلصوا  
اعمالكم فان الله لا يقبل من الاعمال الا ما خصله ولا تقبلوا هذه الطيراني ان الله عز وجل لا يقبل من  
العمل الا ما كان خالصاً واستبقى به وجهه والطيراني اخلصوا عبادة الله وابقوا اخبركم وادوا زكاة امر الله عليه















اسأله فاسئل وحمل الله شوق الحسد وما جرب اليه تعلم سر قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث السابق لا تظن  
 الشهامة لا تخيك فبما فيه الله وبسببك **وقال** ابن سيرين ما حدثت احدا على شيء من امر الدنيا الا اذا  
 كان من اهل الجنة فكيف احسد على الدنيا وفي حقبة في الجنة وان كان من اهل النار فكيف احسد على الدنيا  
 وهو يصير الى النار **وقال** ابو الدرداء ما اكثر عبيدة مكر الموت الاقل فرجه وقل حده **وقال** معاوية بن  
 كلثوم ان قدر على رضاه الاحاسد فانه لا يرضيه الا ذوالها **وقال** اعرابي ما رايت ظالم الا اشبه  
 بظلمه من حاسد انه يرى النعمة عليك فتمت عليه **وقال** الحسن بن علي بن احمد ما عرفت ان لا تحسد احدا فان  
 كان الذي اعطاه الله لك امانة عليه فلا تحسد من اعطاه الله وان كان لغيبك ذلك فليحسد من صير  
 اليك النار **وقال** بعض الحكماء لا ينال من الجاهل الا دامة واذلا ولا ينال من الملائكة الا لعنة وبغضا  
 ولا ينال من الملك الا جعنا وغما ولا ينال من المتبع الا شدة وهولا ولا ينال من الوقوف الا فضيحة وهوانا  
 وينال من الغيبة **منها** من في احاديث الغضب السابقة  
 ما يدل على ان الله خلق الغضب من نار وغريزة في الانسان فجعله بطيئة فها فقد في غريزة من اغراضه  
 اشتمت فيه تلك النار الى ان يغلي منها دم قلبه ثم تنشر في بقية عروق البدن وترتفع الى اعاليه كما  
 يرتفع الماء المغلي فينصب الدم بعد انسابه الى الوجه ويحمر الوجه والعين والبشرة لصفائها بجلى لون ما  
 وراها من حمر الدم هذا ان استشر الحذرة على من غضبت عليه والا فان غضب من فوزه وكان معه بأس  
 من الانتقام انقبض منه من ظاهر جلده الى جوفه وصار خوفا فيصفر لونه او من مساو به وشك في قودته  
 على الانتقام منه يزد دمه بين الانقباض والانبساط ويحمر ويصفر ويضطرب فعولان قوة الغضب على  
 القلب وان معناه غليان دمه لطلب الانتقام وان هذه القوة انما توجه عند نزولها الى وقع موقد فلو  
 والشفق والانتقام بعده فالانتقام هو لذتها ومساكنها **فمن** ان التزبط فيها بانفسها او وضعها مذموم جدا  
 لانها من الغيرة والحمة خبيثة ومن لا يفتقر لادب له ولا معرفة له ولا ينال من اهل البيت من الخلق الى وجود  
 الوجوه لانه النساء بل يخرات الحيوان اشبه وهذا معنى قولنا في جوار من استغضب فليغضب فهو حاروس  
 استرضي فليرض فهو شيطان وقد وصف الله تعالى هذه الصفات في قوله عليه السلام في الحديث فقال لا ذلة على المؤمنين  
 امره على الكافرين **انما** على الكفار رحمة بينهم باليهما انما جاهد الكفار والمنافقين واغلق عليهم قسما  
 التزبط في ذلك فلة الا ففة مما يوقف منه من التضرع لحرمة الاخلاق والزوجة واحتمال الذل من الاخفاء  
 وطعن النفس وهذه كلها قبايح ومذام وفور يصح من غير انها الا فلة الغيرة وخشونة الطبع وقد قال صلى الله عليه وسلم  
 ان يكون من غير سعدا انا غير من الله تعالى وغير مني ومن غير من حرم الفواحش واخرج **ابن**  
 احمد والشيخان والترمذي لا احد غير من الله تعالى ولذلك حرم الفواحش ما بطنها وما باطنها ولا احد اجد اليك  
 من الله تعالى ولذلك منع فسة ولا احد اجد اليك العذر من الله تعالى من اجل ذلك انزل الكتاب وارسل الرسل  
 ليحقق ان الغيرة من الايمان واحمد وآبوا وادوا والشافعي وآبى ما جده ان من الغيرة ما يجب الله تعالى ومنها ما يغضب  
 الله تعالى وان من الغيرة ما يغضب الله تعالى ومنها ما يغضب الله تعالى فاما الغيرة التي يحجبها الله تعالى في الغيرة في الريبة واما  
 الغيرة التي يغضب الله تعالى في الغيرة من غير الريبة واما الخيلة التي يحجبها الله تعالى فاختار الله تعالى في القتال واختار الله تعالى

٢٤  
 عند الصدقة واما الخيلة التي يغضب الله تعالى فاختار الله تعالى في القتال واختار الله تعالى في القتال واختار الله تعالى في القتال  
 ان الله تعالى يختار الله تعالى في القتال واختار الله تعالى في القتال واختار الله تعالى في القتال  
 ما حرم الله تعالى عليه **واما** في تلك الغيرة فهو مذموم جدا والبغضاء ذلك بان يغلب عليه حتى يخرج عن سبابة  
 العقل والدين ولا يبقى له معارف ولا بصيرة ولا اختيار بل يصير في صورة المظهر اما لا موعظة او عادية او  
 مركبة منها بان تكن فطرته مستعدة لسرعة الغضب او بما لم يكن يتبع به وبعد الا لا وموعظة حتى يخرج من موعظه  
 عنده ومما اشتدت نار الغضب واشتعلت اعنت صاحب واحد واحمد عن كل موعظة بل لا موعظة الا موعظة الا لا موعظة  
 يورثه وهو حاله بدخان الغضب الصاعد الى الدماغ الذي هو معدن الفكر وربما يندفع الى معالي الحس  
 فيظلم بصير حتى لا يروى شيئا واسودا بل وربما زاده اشتعال ناره حتى تفنى في طوبى القلب التي بها حيوة فيموت  
 صاحب غيظا **ومن** ان هذه الغضب الطاهر يغيب اللون كمر وشدة وعدة الاطراف وخروج الفم  
 عن الانظام واضطراب الحركة والكلاب حتى يظهر الى يد على الاشداء في شدة حر الاحراق وتقلب المناخر و  
 تشبيل الخلق ولون الغضبان في حال غضبه وقبح باطنه اعظم من قبح ظاهره فان الظاهر عنوان الباطن اذ في ذلك  
 انما خفاء من قبح هذا فغضب الظاهر يشتره بغضب الباطن هذا ان في **الحسد** واما ان في الانسان فانطلاقه  
 بالانفعال كالشم والشم وعينهما ما يستفي من شدة والعقول مطلقا وقالة عند فخر غضبه على ان لا يستقيم كلامه  
 بل يخطئ بظنه ويضطرب لفظه **واما** ان في الاعضاء فالضرب وما فوقه الى القتل عند التمكن من غير مبالاة  
 فان حريته للغضوب عليه او فاته وعجز عن الشفيع غضب عليه فزاد غيظه وضرب نفسه وغضب حتى الحيوان  
 والحاد بالكره وغضب وعذرا عذرا والوالد السكران والمجنون المبهول وربما سقط وعجز عن الحركة واعتراه مثل  
 الغلبة لشدته استيلاء الغضب عليه **واما** ان في القلب فالغضب على الغضوب عليه وحسده واطوار الشاة  
 لمائة والخزن بسروء والعزم على افشاء سره وهتك سنه والاستعزاد به وغير ذلك من القبايح **واما**  
 الكمال المطلق فهو اعتدال تلك القوة بالايدي فيها تفرط ولا افراط واما ان يكون نزع العقل والدين فيمتنع  
 وجود الحمة وتنطق بحسن القول وهذا هو الاستقامة التي كلف الله تعالى عباده وهو سبب الذي وجهه النبي صلى الله عليه وسلم  
 يقول خير الامور وسطها ثم فوط او افراط فليعلم ان نفسه الى وصولها الى هذا الصراط المستقيم او الى قريب منه  
 قال الله تعالى ولين شديدا ان قدولوا بين النساء ولوحرم من لا يميل الى الميل فذروها كما ملكتة ولا ينبغي  
 لرجل من الايمان بالغيب ان ياتي بالشك فان بعض الزهاد من بعض وبعض الميراث من بعض بعض الله  
 يعلى لا يعلم الله ويستر ما توجه اليه **ومنها** محل ذم الغضب اذا كان بباطل والا فهو محمود  
 محمود ومن ثم كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يغضب الا لله والحق والدين ان رجلا قال يا رسول الله اني  
 لا اخرج من صلي الصبح من اجل فدان ما يقبل بنا فحاربت النبي صلى الله عليه وسلم غضبه فموعظة قط اشده ما غضب  
 في موعظته يومئذ فقال يا ايها الناس ان منكم من يفرق فابكر ما اناس فليجوز فان من ولاة الكبر  
 الصغر وذو الحاجة قالوا عاينته قدم النبي صلى الله عليه وسلم من سرور وقد سرت سيرة الى اصفه بين يدي ابنت  
 بقرام اى سرت في نفسه ثابا فلما راه على انكسارهم هكذا اخذ الصخرة التي فيه ورمها بيده وقال يا عايشة  
 اشد الناس عذابا عند الله يوم القيمة الذين يضاهون بخلاف الله عز وجل قال ان في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم







وتنزه به وتوحيده وتوحيده وتوحيده من نورها وحرارة مظهره وكذا كبره والاشراق والتميز وأقل درجات  
الحق الاكثر من هذه الاوقات المنقصة للدين ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم ليس بمؤمن من لم يتق الله  
قد علمت قريبا معنى الحسد فلا حسد الا على نية بان يكرهها للغير ويجب زوالها عنه فان اشتهت لنفسك مثلها  
مع بقاءها لغيرها فوجبت وقد يتجسس باسرها فسد وهي في حسد كاس في حسد الا في اثنين وفي حديث  
المؤمن بقطب والمناقح بحسد اذا تفرق ذلك فالأول حرام وفوقه حسد النعمان في زوال نعمة فاجر من حيث انها  
الفساد وايداء الخلق ولو صلح حاله لم يفسد حاله فلا حسد الا في اثنين وفي حديثه ان حسدك لغيرك من حيث  
كونها آفة الفساد والابناء وجد على حرم الحسد وانتهى فساد ما قدمناه من الاخبار ومن آفاته ان  
غيره يخطأ بقضاء الله تعالى اذا نكر على الغير بما لا يحضره عليك فيك وخاتمة ما يحكيه المسلم قال الله تعالى ان تفسد حسنة  
تسوءهم وان تصحح حسنة تزيحهم واد الذين كفروا من اهل الكتاب لو يردونكم بعد ايمانكم كفا واحدا من عند  
انفسهم ورواؤا لو كانوا كافرين فكونوا سوادا من يفسدون الناس على انا هم من يفسدوا والشافعي  
اعنى القبط والمناصرة ليس حرام بل هو اما واجب او مندوب او مباح قال الله تعالى في ذلك فلينظر المؤمنون  
ساجدوا الى امره من ربه والمسايرة تقتضي خوف الفوت كعبد بن يثاقا لمحمد من سلاحي على السابغ عنه قالوا  
يكن في النعم الدينية الواجبة كنفه الامارات والصلوة المكتوبة والركعة فيجب ان يكون مثل القابور بذلك وان كنت  
رضيا بالعبد والرضى بها حرام **والمندوب** يكن في القضاء كالعالم وانفاق الاموال  
المباح يكن في النعم المباحة كالتكاح نعم المناصرة في المباحات تنقص من الفضل وتناقص الزهد والرضا  
والتوكل والحبس من المقامات الاربعة من غير انهم تعهدوا بصفة تبعين التنبيه عليها والا  
وقع الانسان في الحسد الحرام من غير ان يشعر به ويحس من آس من ان ينال من نعمة الغير  
فيانصرف ان نفسه يقتضيه ان ناقص عن صاحب تلك النعمة وان يجب زوال نفسه وزواله لا يحصل  
الامساوات ذي النعمة او بزوالها عنه وقد فرض بأسه عن مساواته فيها فليس في الامتياز والاعا  
عن الغير المميز بها عنه اذ بزوالها يزول تحلقه وتقدم غير عليه فان كان بحيث لو قدر على ازالها  
عن الغير ازالها فهو حسد او مندوب وان كان حكاك عنده من النعم ما يمنع عن ازالها مع قدورته  
عليه ومن محبة زوالها عن الغير فلا اثم عليه لان هذا امر جليل لا ينكح النفس عنه وتعلمه المعنى  
بالغير السابق على ابن ادم حرد وفي رواية ثلثة لا ينكح المسلم عن الحسد والظن والكطير ولد  
منهن يخرج اذا حسدت فلا تبع اي ان وجدت في قلبك شيئا فلا تعلم به وبعيد من يرد مساوات غيره  
في النعمة فيحس عنها سيما ان كان من افرا ان ينكح عن الجبل الى زوالها فسد الحسد من المناصرة فينبه  
الحسد الحرام فينبه الاحتياط التام فانه متى اصبحت المحبة نكح ومال باختياره الى مساواته لذي النعمة  
محبة زوالها عنه فهو يترك في الحسد الحرام ولا يتخلص عنه الا ان قوى اجسامه ودرجته في القوى  
ومما حركه فاقصه عن غيره وجهه الى الحسد المحذور والى جبل الطبع الى زوال نعمة الغير حتى يزول  
لمساواته وهذا الارضه فيه يوجد سواء كان في مقاصد الدين ام الدنيا قال ابن ابي عمير وكان ذلك  
بمعنى انه لو عمل به ان شاء الله تعالى وبكى كراهته لذلك من نفسه كفاية **ومنها** قد عرفت

قد عرفت في معنى الحسد **والاحسان** هو ما يحب به القلب من غير ان يكون له من نفسه شيء من النعم او من الحسد او مع استغناء الله  
واما ما رتبته فهو ما يحب زوال نعمة الغير وان لم تنقل اليها سدا وهذا غاية الحسد ومع استغناء الله  
او استغناء الله والاحسان هو ما يحب زوالها لئلا يمتنع عليه او مع محبة زوالها هذا الاخير هو المعقود عن  
الحسد ان كان في الدنيا والمطلوب ان كان في الدين كما **ومنها** لا شك ان الحسد من امراض  
القلوب العظيمة وامراض القلوب لا تداءى الا بالعلم والعمل والعلم النافع لمرض الحسد ان عرف انه  
بضره بنا ودنيا ولا يضر الحسد بنا ولا دنيا اذ لا نزول نعمته بحسد قط والا لربى الله نعمة على  
احد حق الايمان لان الكفا والمحبون زواله من اهل بل الحسد منفع بحسد وينال منه مظلوم  
من جنسك سيما ان ابرزت حسدك الى الخواص بالغبية وهنك السخر وغيرهما من انواع الابداء فهذه  
هدايا تهدي اليها تلك بسببها حتى تلقى الله يوم القيمة بغلسا لمحمد من النعم كما رتبته في الدنيا ودنيا  
سلامته من فتن وحزنك وغيرهما ما يلقى متى انك كلف بصبرك غيبا ودين قلبك وقامت ذلك لم  
تكن عدو نفسك ولا صديق عدوك اعرضت عن الحسد اصلا وراسا جزا من انك به قد وقعت في درجة عظيمة  
في انك قد حصلت قضاء الله تعالى وكراهة قسمي عدله وهذه جنابة او جنابة على حقرة التوحيد وناهيك به اجنابة  
على الدين وكيف لا وانت قد فارت بذلك الانبياء والاولياء والعلماء العالمين في جهنم وصول الخير لعباد  
وشا ركت ابليس الشياطين في جهنم المؤمنين البلاء وزوال النعم وهذه غيبات في القلب تاكل حسنة  
كما تاكل النار الحطب هذا مع ما ينضم لذلك من ضررته الدنيوية بنو الى الله والغير عليك كما دلت بحسدك  
في غاية الحزن والغم وضيق الصدر **ومنها** شعث القلب كما تشعث لاعدائك وكما يشعرون لك فلو فرض انك لم  
تؤمن بعث ولا حساب لكف من له الحزم ترك الحسد حتى يسلم من هذه العقوبات الدنيوية الناجية قبل العقوبات  
الاخرية وظهور انك عدو نفسك وصديق عدوك اذ تعاطيت ما تقررت به في الدنيا والاخرة واشتغيت بعد ذلك  
بهما وصرت مذموما عند الخلق والمخاف شيئا حالا ومالا **واما** النعم النافع لذلك المرض فهو ان تكلف  
نفسك ان تفعل بالمحسود ما اقتضاه حسدك فتعوضه بالذم المديد وبالكبر على التواضع لا وتغنى اذلال  
وقى عليه زيادة الارفاق به وهكذا يفهم ايضا كيف داء الحسد وكما اذنت من ذلك زاد تناقص الحسد الى ان يعدم  
فانهم ليسوا وامتثل نعم وامر الموقف واليه يرجع الامر **ومنها** لا شك ان كل احد يبغض من اذاه  
طبعه فلا يستوى عنده حسن الداء وسوءه غالبا وبهذا يتألف الشيطان النفس المحسدة فان اطاعت حتى اطاعت الحسد  
بنول وتعلل اختيارا وادبطنها بان اجتهت زوال نعمة فهي عاصية بحسدها وليت معصية الحسد بالقلب فحسب  
بل هي مظهر متعلقة بالخلق فلا يشترط في التوبة منها استعمال الحسد لانها امر باطن لا يطلع عليه الا الله تعالى  
ومتى كفت ظاهرك والزم مع ذلك قلبك كراهة ما يتبع منه بالطبع من حب زوال النعمة حتى كما نك مقت  
نفسك على باطن طبعها كانت تلك الكراهة من جهة العقل في مقابلة الميل من جهة الطبع وحينئذ تكون قد ادبت  
الواجب ولا يدخل تحت اختيارك غالبا اكثر من هذا فاما تغيير الطبع الى ان يشق عنه المؤذي والمحسن ويكون  
فرد نعمتهما سواء فامر باباء الطبع ما لم يستغرق في محبة الله تعالى وينقلها الى ان يرى الخلق كلهم بعين واحدة











وبجاسته فقرأ المؤمن وكوب النار واعتقال البعير واليه في من حمل سلعة فقد بر من الكبائر والحكمة  
سبب اتي دا الامر لاشر والبشر والتكاشر والتفاحن والتباغض والتحاسد حتى يكون البقي واحد  
الفر والتخلف في اهل الابل والسكنة والوقارة اهل الغنم وسلموا وانشأ قلعة لا يدخلها احد من اهل الجنة  
ولا يخرج منها ولا ينظر اليهم ولا يهرع اذاب البصر شرا من مملته كذاب وعائلي اهل قنبر مكبر والانس  
وان جنان في صحبه اربعة يفضله الله البيع الخلاق والفقير القتال والشيخ الزاني والامام الجاني  
وايام خزيمة وابن جبات في صحبه عياض على اول قلعة يدخلون النار امير مطلق وذو شرف من  
مال لا يرد وحن الله فيه ونفس خور والبرار باسنا دجيد قلعة لا يدخلون الجنة الشيخ الزاني والامام  
الكذاب والعاقل المزماري المذهب بنفسه المتكبر والطيراني لا يدخل الجنة مستكبر مكبر ولا ينجي زان ولا  
منا على الله بعد واحد وصاحب السنن الاربعة من تعلقه في نفسه واختال في مشيه في الله وهو عليه غضبان  
والطيراني اقبل رجل ينجي يرد له قد اسبل ثاذه وبقرته عطفيه وهو يتختر اذ خف الله به الارض  
فيعتجل فيها الى يوم القيمة والديلي ان الله يحب ابن العشرين اذا بشبه ابن الفاتين اي في الضعف والناقص  
ويقبض ابن السنين اذا كان يشبه ابن عشرين واحد والتجاري لا ينظر الله يوم القيمة الى ابن جازاه بطراؤه  
والتيخان وصاحب السنن الاربعة من جر مؤبه خيلا لم ينظر الله اليه يوم القيمة وان لا لالجبروت في القلب  
واليعقبي ان الناس لا يرفعون شيئا الا وضعه الله والديلي ان الله يحب عجل عمل سبعين سنة والطيراني لو كان  
البحر رجلا كان من رجل سواد واليعقبي لو لم ينسكبوا لكانوا الصب عليه ما هذا كبر من ذلك الجرب الجرب  
ودوي احمد باسناد رواه الصريح واليعقبي في شعب اليمان من طريقه عن عبد الرحمن بن عوف  
قال انما عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمر فداهم مغيبي عزم واقام ابن عمر في قنبر ما يملك بالابا عبد  
قال هذا يعني عبد الله بن عمر لو غير الله سمع رسول الله عليه يقول من كان في قلبه مثقال حبة من خرد لئن  
كبرا عليه الله في النار على وجهه ودوي احمد داود واقر مؤذ وحسنه لينتهت اقوام بغيرون بابا نعم  
الذين ما نرا انما هم في جهنم او يكونون اهلون على الله من الجحيم اي يفتح دويبة ارضيه الذي تدهده اي  
تدحرج ودنا ومعنى الخن بانفسه ان الله اذ هب عكر عبية الجاهلية وخرها بالابا انما هم مؤمن في اوقاف  
شيئ الناس في ادم وادم خلق من تراب وحمية بضم العين المهله وكسرها وشند بد الموحدة وكسرها وشند بد الحنية  
هو الكبر والفخر والنفور وقال سليمان بن داود عليه السلام على سائر الانبياء وسلم يوما الى الانس والطير و  
الجماد اخرجهما في ما في الارض من الارض وما في السموات من السموات فخرج عليهما في السموات  
ثم خفض حتى صارت قدما له اهل سمع صوتا لو كان في قلب صاحبكم مثقال ذرة من كبر تخلف بنا بعد ما دفعته  
وقال صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله الى رجل يرا نار بطر متفرد عليه وقاله ديان اسلم دخلت على ابن عمر فوجدته  
بن داود وعليه ثوب جديد فسمعت يقول يا ايها الذي لا فاق سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ينظر الله  
الى رجل جازاه خيلا رواه مسلم مقصدا على الرفع دون ذكر محمد وعبد الله بن داود على ابن عمر وفي رواية لم  
ان البارجل من بني ليت بن عيسى ودوي ابن ماجه والحاكم وصححه اسناده ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل يوم ما وضع  
اصبعه عليها وقال يقول الله قل يا ابن آدم اتق الله وقد خلقك من مثل هذا حتى اذا بقي منك وغدلتك منيت بربا

ويعالسه فقرأ المؤمن وكوب النار واعتقال البعير واليه في من حمل سلعة فقد بر من الكبائر والحكمة  
سبب اتي دا الامر لاشر والبشر والتكاشر والتفاحن والتباغض والتحاسد حتى يكون البقي واحد  
الفر والتخلف في اهل الابل والسكنة والوقارة اهل الغنم وسلموا وانشأ قلعة لا يدخلها احد من اهل الجنة  
ولا يخرج منها ولا ينظر اليهم ولا يهرع اذاب البصر شرا من مملته كذاب وعائلي اهل قنبر مكبر والانس  
وان جنان في صحبه اربعة يفضله الله البيع الخلاق والفقير القتال والشيخ الزاني والامام الجاني  
وايام خزيمة وابن جبات في صحبه عياض على اول قلعة يدخلون النار امير مطلق وذو شرف من  
مال لا يرد وحن الله فيه ونفس خور والبرار باسنا دجيد قلعة لا يدخلون الجنة الشيخ الزاني والامام  
الكذاب والعاقل المزماري المذهب بنفسه المتكبر والطيراني لا يدخل الجنة مستكبر مكبر ولا ينجي زان ولا  
منا على الله بعد واحد وصاحب السنن الاربعة من تعلقه في نفسه واختال في مشيه في الله وهو عليه غضبان  
والطيراني اقبل رجل ينجي يرد له قد اسبل ثاذه وبقرته عطفيه وهو يتختر اذ خف الله به الارض  
فيعتجل فيها الى يوم القيمة والديلي ان الله يحب ابن العشرين اذا بشبه ابن الفاتين اي في الضعف والناقص  
ويقبض ابن السنين اذا كان يشبه ابن عشرين واحد والتجاري لا ينظر الله يوم القيمة الى ابن جازاه بطراؤه  
والتيخان وصاحب السنن الاربعة من جر مؤبه خيلا لم ينظر الله اليه يوم القيمة وان لا لالجبروت في القلب  
واليعقبي ان الناس لا يرفعون شيئا الا وضعه الله والديلي ان الله يحب عجل عمل سبعين سنة والطيراني لو كان  
البحر رجلا كان من رجل سواد واليعقبي لو لم ينسكبوا لكانوا الصب عليه ما هذا كبر من ذلك الجرب الجرب  
ودوي احمد باسناد رواه الصريح واليعقبي في شعب اليمان من طريقه عن عبد الرحمن بن عوف  
قال انما عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمر فداهم مغيبي عزم واقام ابن عمر في قنبر ما يملك بالابا عبد  
قال هذا يعني عبد الله بن عمر لو غير الله سمع رسول الله عليه يقول من كان في قلبه مثقال حبة من خرد لئن  
كبرا عليه الله في النار على وجهه ودوي احمد داود واقر مؤذ وحسنه لينتهت اقوام بغيرون بابا نعم  
الذين ما نرا انما هم في جهنم او يكونون اهلون على الله من الجحيم اي يفتح دويبة ارضيه الذي تدهده اي  
تدحرج ودنا ومعنى الخن بانفسه ان الله اذ هب عكر عبية الجاهلية وخرها بالابا انما هم مؤمن في اوقاف  
شيئ الناس في ادم وادم خلق من تراب وحمية بضم العين المهله وكسرها وشند بد الموحدة وكسرها وشند بد الحنية  
هو الكبر والفخر والنفور وقال سليمان بن داود عليه السلام على سائر الانبياء وسلم يوما الى الانس والطير و  
الجماد اخرجهما في ما في الارض من الارض وما في السموات من السموات فخرج عليهما في السموات  
ثم خفض حتى صارت قدما له اهل سمع صوتا لو كان في قلب صاحبكم مثقال ذرة من كبر تخلف بنا بعد ما دفعته  
وقال صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله الى رجل يرا نار بطر متفرد عليه وقاله ديان اسلم دخلت على ابن عمر فوجدته  
بن داود وعليه ثوب جديد فسمعت يقول يا ايها الذي لا فاق سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ينظر الله  
الى رجل جازاه خيلا رواه مسلم مقصدا على الرفع دون ذكر محمد وعبد الله بن داود على ابن عمر وفي رواية لم  
ان البارجل من بني ليت بن عيسى ودوي ابن ماجه والحاكم وصححه اسناده ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل يوم ما وضع  
اصبعه عليها وقال يقول الله قل يا ابن آدم اتق الله وقد خلقك من مثل هذا حتى اذا بقي منك وغدلتك منيت بربا

منيت بغيره ولا يرضى منك ذبيحة وسعت حتى اذا بلغت النفاق قلت انصدق وانى اوان الصدقة وقال  
عليه السلام يخرج من النار اذا كان سمعاه وعيناه يهران ولسانه ينطق ويقول وكنت بشقة كل جبار عنيد  
وجعل مني مع الله اعرافا والمصدقين رواه الترمذي وقال حسن صحيح غريب واخرج النجاشي ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال حاجت الجنة والنار فقالت النار او شئت بالمتكبرين والمجهزين فقالت الجنة مالي لا بدخلني الاضعفا  
الناس وسماطهم وعجزهم فقال الله تعالى انما انت دعوى ارحم بك من انما من عبادي وقال للنار انما  
انت عذابي اعذب بك من انما من عبادي وكل واحدة منكما ملاها وفي رواية لمسلم اجمعت الجنة والنار فقال  
النار في الجهادون والمتكبرون وقالت الجنة في الضعفاء المسلمين وساكنتهم فقضى الله بينهما انك الجنة رحمن  
ارحم بك من انما وانك النار عذابي اعذب بك من انما ولكل كما على ملاها وقال صلى الله عليه وسلم بين العبد  
عبد الله وخلقه والي الكبر المتعالي بين العبد عبد الله وعبد الله والي الجبار الاعلى بين العبد عبد الله وسلي  
وسلي القابض والبلا بين العبد عبد الله وسلي العبد عبد الله بين العبد عبد الله وبين الناس بين  
العبد عبد الله يعود بين العبد عبد الله هو يفضله بين العبد عبد الله وعبد الله رواه الترمذي وقال غريب ليس  
اسناده بذلك ورواه الحاكم وصححه والبيهقي وضعفه ورواه الطبراني من حديث الطعقاني اخرجه وقال صلى الله عليه وسلم  
اذا مضت اعني الطيطا وخذت منها بناء فادس والورم سلط بعضهم على بعض رواه ابن جبان في صحيحه ورواه  
الترمذي وابن جبان من طريق اخرى والطيطا بضم الميم وفتح الطائين المهملتين بينهما تحتية مصفرا ولم يسمع مكبرا  
مردودا وبمقصود هو التفتن ومد البت في المشي وقال صلى الله عليه وسلم ثلث مهلكات شح مطاع وهوى  
متبع والتجارب لنفسه واخرج احمد والحاكم في الادب والحاكم بن يادة في اوله وصححه عن عبد الله بن عمر  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان نوحا صالحا وعيسى بن مريم واما بنوه واما بنوه واما بنوه واما بنوه  
بالشئين واما كامن اثنين انهما كانا اشرك والكبر والامكا بلا الله الا الله فان السموات والارض ما بينهما  
لو وضعت في كفة الميزان ووضعت لاله الا الله في الكفة الاخرى كانت ادخ منها ولوان السموات  
والارض كانتا حطت فوضعت لاله الا الله لعصمتها وامرلا بسيماة الله ونجده فانها صلبة على كل ذي بها يورثها  
لنبي وقال صلى الله عليه وسلم طوي لمن علم الله كتابه ثم لم يرتع جبارا وعجز عبدا بن سلام ثم انه مرسة  
السوف وعليه حزن من حطب فقبيل له ما يحمل على هذا وقد اغشاك الله عن هذا قال اردت ان ادفع الكبر سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة من في قلبه ذرة من كبر رواه الطبراني باسناد حسن والاصمعي في  
ان قال شاذلة من كبر وعن مكذب قال سمعت ابا عبد الله بن عباس في رفاق ابن ابي ليث فقال يا كذب بلطفا  
مكنا كذا وكذا قلت انت عندك الان قال حدثني العباس بن عبد المطلب قال سمعنا ابا عبد الله بن عباس في رفاق ابن ابي ليث فقال يا كذب بلطفا  
صلى الله عليه وسلم في هذا الموضع اذا اقبل رجل يجتهد بين يرد بن وبشر الى عطفيه فداعجته نفسه اذ خفف الله به  
الارض في هذا الموضع فهو لا ينظر الله اليه يوم القيمة رواه ابو يعقبي واخرج احمد والبيهقي في صحيحه صلى الله عليه وسلم  
قال اهل النار كل معجز جوارح لا تكبر جماع شاع واهل الجنة الضعفاء المقبولون رواه الطبراني باسناد  
حسن والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ونظرا يأسر الله الا خبركم باهل الجنة واهل النار قلت يا رسول الله  
فقال اما اهل النار فكل معجز جوارح لا تكبر واما اهل الجنة فكل مقبولون وفي رواية لا تجد رواه الترمذي  
قال الضعفاء

ويعالسه فقرأ المؤمن وكوب النار واعتقال البعير واليه في من حمل سلعة فقد بر من الكبائر والحكمة  
سبب اتي دا الامر لاشر والبشر والتكاشر والتفاحن والتباغض والتحاسد حتى يكون البقي واحد  
الفر والتخلف في اهل الابل والسكنة والوقارة اهل الغنم وسلموا وانشأ قلعة لا يدخلها احد من اهل الجنة  
ولا يخرج منها ولا ينظر اليهم ولا يهرع اذاب البصر شرا من مملته كذاب وعائلي اهل قنبر مكبر والانس  
وان جنان في صحبه اربعة يفضله الله البيع الخلاق والفقير القتال والشيخ الزاني والامام الجاني  
وايام خزيمة وابن جبات في صحبه عياض على اول قلعة يدخلون النار امير مطلق وذو شرف من  
مال لا يرد وحن الله فيه ونفس خور والبرار باسنا دجيد قلعة لا يدخلون الجنة الشيخ الزاني والامام  
الكذاب والعاقل المزماري المذهب بنفسه المتكبر والطيراني لا يدخل الجنة مستكبر مكبر ولا ينجي زان ولا  
منا على الله بعد واحد وصاحب السنن الاربعة من تعلقه في نفسه واختال في مشيه في الله وهو عليه غضبان  
والطيراني اقبل رجل ينجي يرد له قد اسبل ثاذه وبقرته عطفيه وهو يتختر اذ خف الله به الارض  
فيعتجل فيها الى يوم القيمة والديلي ان الله يحب ابن العشرين اذا بشبه ابن الفاتين اي في الضعف والناقص  
ويقبض ابن السنين اذا كان يشبه ابن عشرين واحد والتجاري لا ينظر الله يوم القيمة الى ابن جازاه بطراؤه  
والتيخان وصاحب السنن الاربعة من جر مؤبه خيلا لم ينظر الله اليه يوم القيمة وان لا لالجبروت في القلب  
واليعقبي ان الناس لا يرفعون شيئا الا وضعه الله والديلي ان الله يحب عجل عمل سبعين سنة والطيراني لو كان  
البحر رجلا كان من رجل سواد واليعقبي لو لم ينسكبوا لكانوا الصب عليه ما هذا كبر من ذلك الجرب الجرب  
ودوي احمد باسناد رواه الصريح واليعقبي في شعب اليمان من طريقه عن عبد الرحمن بن عوف  
قال انما عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمر فداهم مغيبي عزم واقام ابن عمر في قنبر ما يملك بالابا عبد  
قال هذا يعني عبد الله بن عمر لو غير الله سمع رسول الله عليه يقول من كان في قلبه مثقال حبة من خرد لئن  
كبرا عليه الله في النار على وجهه ودوي احمد داود واقر مؤذ وحسنه لينتهت اقوام بغيرون بابا نعم  
الذين ما نرا انما هم في جهنم او يكونون اهلون على الله من الجحيم اي يفتح دويبة ارضيه الذي تدهده اي  
تدحرج ودنا ومعنى الخن بانفسه ان الله اذ هب عكر عبية الجاهلية وخرها بالابا انما هم مؤمن في اوقاف  
شيئ الناس في ادم وادم خلق من تراب وحمية بضم العين المهله وكسرها وشند بد الموحدة وكسرها وشند بد الحنية  
هو الكبر والفخر والنفور وقال سليمان بن داود عليه السلام على سائر الانبياء وسلم يوما الى الانس والطير و  
الجماد اخرجهما في ما في الارض من الارض وما في السموات من السموات فخرج عليهما في السموات  
ثم خفض حتى صارت قدما له اهل سمع صوتا لو كان في قلب صاحبكم مثقال ذرة من كبر تخلف بنا بعد ما دفعته  
وقال صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله الى رجل يرا نار بطر متفرد عليه وقاله ديان اسلم دخلت على ابن عمر فوجدته  
بن داود وعليه ثوب جديد فسمعت يقول يا ايها الذي لا فاق سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ينظر الله  
الى رجل جازاه خيلا رواه مسلم مقصدا على الرفع دون ذكر محمد وعبد الله بن داود على ابن عمر وفي رواية لم  
ان البارجل من بني ليت بن عيسى ودوي ابن ماجه والحاكم وصححه اسناده ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل يوم ما وضع  
اصبعه عليها وقال يقول الله قل يا ابن آدم اتق الله وقد خلقك من مثل هذا حتى اذا بقي منك وغدلتك منيت بربا



الاعراب جابر عن خليفة بن كمال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فقال الا أخبركم شر عباد الله الظن  
المستكر الا أخبركم شر عباد الله الضعيف المستضعف وطير من لا يوبه له **لوا قسم على اهل النار**  
واخرج النجاشي الا أخبركم باهل الجنة كل ضعيف مستضعف لو قسم على اهل النار الا أخبركم باهل النار  
كل من اكل من ثمرها **قال صلى الله عليه وسلم** ان من اسكرني واقر بكمي مجلسا يوم القيمة احاسن خلقا  
وانا ابغضكم لينا وابعدكم منا الشراذم والمثدقون اي المتوسعون في الكلام المتباهون  
قالوا يا رسول الله قد علمنا الشراذم والمثدقون فما المتباهون **قال** المتكبرون رواه الترمذي  
وحسن واحمد والطبراني وابن حبان في صحيحه والثوري في معجمه والترمذي في معجمه  
الكلام وكلفا والمثدقون المتكبرون لا سدة فاحصا وتعاطا واستعلاء على غيره وهو معنى المتباهين  
وعن محمد بن واسع **قال** دخلت على بلال بن ابي ربرة فقلت له يا بلال ان اباك حدثني عن ابيه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم انه **قال** ان في جهنم واديا يقال له هيب حتى على ادهان بسكنه كجبار عبيد فابان  
يا بلال ان تكون من بسكنه رواه ابو يعلى والطبراني والحاكم هيب يعني القاهين ويجوز ان يكون  
يخبر المتكبرون يوم القيمة في صور الذرة رواه البزار وسنده حسن **قال صلى الله عليه وسلم** ان في النار ثوابين يعمل  
فيها المتكبرون فثقل عليهم **قال صلى الله عليه وسلم** من فادى روحه جسده وهو يرى من ثقله دخل الجنة  
الكبر والدين والغلول رواه الترمذي بلغة من مات وهو يرى من الكبر والدين والغلول دخل الجنة  
والساقى وآمن ماجة وآمن حبان في صحيحه والحاكم **قال** صحيح على شرطها وصح بعض الحكماء الكثر بالنون والزار  
فليس بمشهور **قال** ابو بكر الصديق رضي الله عنه لا يخفى احد من المسلمين فان حفيظ المسلمين عند الله كبير **قال**  
وهو لما خلق الله الجنة عدن نظر اليها فقال لها انت حرام على كل متكبر **قال** الاحتفاء بالان ادم تكبر  
وقد خرج من جحيم الموت مرتين **قال** الحسن الجواليقي ادم بفسل المز يدع كثره ادم مرتين ثم يعاد جبارا والسم  
والارض وسر سليمان عن السيرة التي لا يتفق معها حسنة فقال الكبر ونظر الحسن الجواليقي في حقها **قال** اف  
او شاع بان الله فان عطفه مصغر منه نظيرة عطفه اي احق ابن بطرقة في عطفك في نوره غير مشكوك ولا  
مذكورة غير لما خوة باهر ادبها ولا لمودى عن ادهنها فسمع فياء معذرا **قال** لا تعتذر الى ربك  
الى ذلك اما سمعت قول الله ولا تفسد الارض برحانك ان تحرق الارض وتبلغ الجبال هولا واختلال  
عن عبد العزيز بن منبه قبل الخلافة فخر طاهر حبه باصبعه **قال** ليست هذه منية من في بطنه خرم  
فقال كالمعتذر يا معتذر ضرب كل عضو مني على هذه المنية حتى تعلمها وداي محمد بن واسع وله بخلافه  
مشبه **قال** اذ رمت انت اما املك فاشتريتها بما تبي دهره واما ابوك فلا كثر الله في المسلمين مثله  
وداي سطر في الهلب يتخذه جند **قال** يا عبد الله ان هذه المنية يقضها الله ورسوله **قال** لا الهلب  
اما تعرفني **قال** سطر اعرفك اذلك نطفة بذرة واخر جيفة قدرة وانت تعلم ما بين ذلك عذرة فتوكل الهلب  
مشبه ذلك **تنبهات** بعضها عن ما ذكر من الكبار  
ظاهر ووجه جاعة وعبادة بعضهم الكبرية التاسعة عشر الكبر والخر والخلقة والجن وسائر في باب  
الباس بسطته واستدلوا ببعض ما من الاحاديث كحديث لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر وعيث

وحديث الخلف بالمختار وفي تفسير القرطبي في قوله ولا يقرن با رجلين ان فعلته ثوبا ونعشا للرجال  
حرم وكذا من ضرب بقله من الرجال عجا حرم لان الحب كبير **ومنها** انكر ما طاع الله فهو احسن  
انواع الكبر **صخر بن عوف** ونحو حديث استنكفا ان يكونا جسد لثا وادعيا الربوبية **قال** الله الذي  
يستكر دن عن عبادتي سجد طوعا وكرها او صاغرين ان يستنكف المسبح الآتي **واما** رسول بان يمنع  
من الاقياد فحسبوا جهلا وعنادا **الحكي** ذكر من كفار مكة وغيرهم من الامم **واما** على العباد بان  
يستعظم نفسه ويجترع غيره ويزوده فياقي عن الاقياد او بنفع عليه وبأنف من مساو به وهذا وان  
كان دون الاوابين الا انه عظيم الله ايضا لان الكبرياء والعظمة انما يلقان بالملك القادر القوي للمتهم  
دون العبد العاجز الضعيف فكبره فيه تنازعه الله في صفته لا يلقى الايالا فهو كعبد اخذ ناع الملك  
وجلس على سريره فها عظم استحقاقه لطف واقراب استحقاق الخزي ومن **قال** اصنافا كرامة احاديث ان  
من نازعه العزة والكبرياء هكذا اي لانها من صفاته الخاصة به فالمنافع فيها منافع في بعض صفاته **قال** وايضا  
فانكر على عباده لا يلقى الاية **قال** فكبر عليهم فقد حنى عليه اذ من استذل خواص غلمان الملك منازعه في  
بعض امره وان لم يبلغ فيج من اراد الجلوس على سريره ومن لازم هذا الكبر يتوهمه مخالفة او امر الله الحق لانه  
المتكبر ومنه التجادلون في مسائل الدين بالهوى والتعصب ثاب نشته من قول ما سجد من غيره وان انفي  
سبيل بان يدعو كبره الى المبالغة ترويعه واظهار ابطاله فهو على حد **قال** الذين كذبوا لا سمعوا الله القرآن  
والعوا فيه لعلمهم بعلومه واذا قيل ان الله اخذ العزة بالامم في جهنم وليس الهاد **قال** ابن مسعود  
كفى بالرجل اذا قيل له ان الله انفق عليك نفسك **قال** صلى الله عليه وسلم لرجل كل من ينك **قال**  
متكبر الا استطاع فثقت يده فليرفعها بعد فاذا انصهر على الخلق يدعوا الى التكبر على الخلق الا انى ان ابلين  
لما تكبر على آدم وحده بقوله فاقبح من جبره ذكره الى التكبر على الله ونحو ذلك من فعله هلا كما هو بد ومن غده  
جعل على الله من علامات الكبر بغير الحق اي رده ونقص الناس الى استخارهم وازدراؤهم شرها على التكبر  
هو اعتقاد كمال تجب على الغير بغير ادعوى ونسب او حال او جاه وقوة وكثرة اتباع فانكبر اسرج  
الى العلة الذين لم يخشوا نور التوفيق منه الى غيرهم لان الواحد منهم يرى غيره بالنسبة اليه كالبهيمة فيقصرة  
حقوقه الذي طلبها الشارع منه كالسلام والعبادة والبشر يطلب منه ان لا يخل شي من حقوقه لمحبة التوفيق عليه  
وافعال ذلك اجعلها الى العاقل لا لانه ليدخل نفسه ووجه خطر الخاتمة وعكس الموضوع اذ من شأن العلم ان يوجب  
مزيد الحق وانقراض لعظم عجز الله عليه بالهوى ونقصه في منكره فكيف سيكف عن انما يرجع الى الدنيا  
او انه لم يخلص النية في فاضل على غير وجهه فانج ذلك التبايع **وكذا** كمال العمل الذي ظن عليهم سبها  
الصالحين يسرع اليهم الكبر لكون الناس يتوددون اليهم بقضاها سبها بغير المبالغة في اكرامهم فيرون حشيد  
انهم اربع واثنان بان يتي الناس وتفرغ لعدم وصولهم الى صوابهم وما در وان ذلك دبا بكم سبها ليلهم  
لا دفع الله خليعا بنى اسرائيل جلى الى عايد يستعجب به فانهم من مجاست وجره فادعى الله الى نبههم انظر الى  
واصط على العباد قابلا هل العاى اذا تواضع وذل هيبه لله في خوفه فدا عا عليه فهو اطوع من العا  
المتكبر والعايد المحب وقد بينى الحق والعبادة بنفس العباد الى الله اذا اذى بترع موديه ويقول



ويقول سزرون ما قيل به واذا تكلم موده به عد ذلك من كراماته العظيمة قد رتبه عنده واستلزامه المجلد عليه لمعدين  
الكبر والجليل والاغترار بالله تعالى وقد قتل جماعة الانبياء وما قرأ من غير ان يعاجلوا العقاب في الدنيا فامرقة  
هذا الجاهل واذا انتقم ككبرهذين النوعين الذين يما في الظاهر عليها معول الدين والدنيا انتقم ككبر البقية من  
ذوي الاموال والجاه وغيرهم فالتكبر بالنسبة قد يرى من ليس كسبته مثل عبده وكذا بالجمال واكثر ما يجري بين النساء  
وتوهم وكذا بالمال كما يشاهد من ادباب الدنيا من المناصب والمتاجر وغيرها وكذا بالابناء والجنود واكثر ما  
يجري بين الملوك وصحابهم نادر الكبر وبعيد بآراء العجبة والحق والعدل والرياء اذا تكبر خلق باطن لا يند  
استغفار النفس ودونية قدرها فوق قدر الشئ بوجبة الحقيق والجليل وحده كما يعلم ما ياتي في معناه فان من اغلب  
الشيء من عند ادخله وغيرهما مما استعظم نفسه وتكبر وتجرع وتجتري واما غير الجلب مما ذكر فاما هو سبب التكبر  
الظاهر لا باعتد على المتكبر عليه هو الحق والعدل والجليل والرياء هو التواضع على الانسان ان اراد  
الجليل من ودته والكبر وتكبره البهجة اذ هو من المصطفات ولا يخلو احد من الخلق عن شيء منه وان الله فرض عين وهي  
لا يمكنه ان ينفذ في العباد باستعماله وبذلك التافه في ان الله من اصله ان يعرف نفسه عن المعرفة بان يتاحل ما اشار الى  
به الله من اول الاشياء واخبرها واخبرها وهو التواضع التي ووسطه من الماهل لا كتاب العلوم والمعارف وعبادة  
المناصب والمرايب ونها يتدبر من الزوال والقضاء والعبود الى مثل بدايته ثم اعادته الى ذلك الموقف الاكبر ثم الى الجنة  
والنار ومن اظهر ما اشار الى ذلك قوله في الاشارة ما اكفره من اي شيء خلقه من خلقه فخره ثم السيل بسره  
ثم اما ما خافه ثم اذا اشار الى ان لا ينفذ ما امره فليظفر الانسان الى طاعة الايات في الخسوة وقوله في هذا  
على الانسان حينما لا يعلم بكن شيئا مذكور الايات فمن كامل ذلك ونظائره وما اشارت اليه علمه اذ لا واحد من هؤلاء  
ان لا يلق به الا ذلك والتواضع وبان يعرف به ليعلم انه لا يلق العظمة والكبرياء الا لا يتحلى في نفسه فانه لا يلق  
به الفخر فلهذا واحدة فيك البهر والخلع بكون يظهر مبداهه ووسطه وتظهره اخوه والعباد بامه في رجا اختار ان يكون  
بعبدة وتلكها سيما ان كان في علمه من اهل النار ولوراء هذا الدنا صورة من صور اهل النار لتعقوب من فيها وما قرأ  
من نفعها فمن هذا عاقبة الان يعني احد عشر وهو على شك في العقوبة يتكبر ويرى نفسه شيئا وايعبد لم يرض ذنبا  
ليرى به عقوبة الا ان يعرفه الكبر بفضله ومن تأمل ما ذكرناه حقيقته التأمل ذال عن النظر الى عمل وعمل ونسب  
وجاهه وماله وعمره من كل شيء وتواضع له وعمره اسقوا ذل من كل شيء كيف وهو يوجد ان يكون عند الله في  
شيئا وصحبا يظهر الكبر الصالح في النفس ويعلم به من سولت له نفسه انها متزهة عنه ان يتأخر في مسئلة  
مع بعض افراده ويظهر الحق على بصاحبه فان احدا ان يقولوا واعني بشكوه وفضله اذ ظهر له الحق على يديه وكان  
كذلك مع كل من اظهرت القرائن على برائه من الكبر وان اختل بشر من ذلك فهو كامن فيه فعليه علاج بالمشكر  
فيما هو ونحوه الى ان تنقطع عروق من نفسه وبان يقدم اقرا على نفسه في الهامس ونحوها لكن على وجه لا يلق به فيه  
ان اظهر تواضعا والا كان برون صغيره ويجعل مع التعلل كما في ذلك عين الكبر والتواضع دعوة النفس وتجاهده  
وتجانبه وبمره الاسواق لحاجة وعاجات الفقراء المسقطين وبان يخلو حاجة غيره فان ذلك بركة من الكبر  
لا في حديث وليسوى ذلك عنده في الخلاه وبحضرة الملك والا فهو متكبر ومراء وكذا قد من امراض القلوب وعليها  
الصلابة كما ان لم يدرك وقد اهل الناس عليها واشغلوا بطالب الآس كدع اندلاسله في الآخرة الاسلام منها الامن الى الله

## منها

بنتي علم مريفة الاحسان في ذم الجب وان من المصطفات ومن ذمها بقوله وبم حين اذ الهيك ككبره وقوله  
وهو يحسب انهم بحسنة حسنا فقد نجى الانسان بعلم وهو مصيب قيدا ونظي وقال ابن سعد في الاثر في اثنين النقط  
والجبال لان العاطف آت من نفع الاعمال ومن لازم ذلك نوكها والجليل يرى انه سعد وظفر بمراده فلا يتجاع لعل ومن مثله  
قال الله فلا تزكوا أنفسكم هو اعلم اني ومن تركت النفس اعتقادها بآراء وهو معنى الجلب وقال مطرف لا يثبت  
ثابتا واصبح نادما حب الى من أثبت ثابتا واصبح معها وتعد اطفال بشر من تصور الصلح فقال بعد سلامه لمن  
ادرك انه فطن لا لا يثبت ما رايته مني فان ابليس لعنه الله قد عبده الله طبع الملازمة مدة طويلة ثم صار الى ما صار  
منها الجلب اخاف كثيرا منها نوكها العكسيت كما مر في اخاف الكبر فالت الجلب لا نه الاصل هذاع الصادات  
وآمناع الله فخرج من الذنوب لظنه ان لا يواخذ بها فلا يتدارك فرطانها ولا يتصل من مزاها وبورث استعظام  
عبادته وان عمت على الله بغيرها فيمن فقد اخافها فبقيع كل سعيه او اكفره اذ العلم لم ينتف من التواضع لا ينع  
وانما على تنقصة منها الخوف والمحب غرته نفسه بربه وامن مكره وعقابه وعذاب الله عقابا بغيره فركى  
فالجلب براه وعقد وعلا حتى استبد بذلك ولم يظن نفسه ان ترجع لغيره في علمه ولا على فلا يسمع نكها ولا وعظانها  
الغيره يعني الاستعظام فقول ان الجلب انما يبي بوصف هو كمال لحدته انه كنهه مادام خائفا من سلب من احد فهو غير جيب  
به وكذا الوقوع من حيث انه قد من نفعه في نفعه انهم بها عليه بخلاف ما اذا خرج من حيث انه كمال يتصف بجمع قطع نظره  
عن سلبه الى الله فان هذا هو الجلب فاستعظام النفع والكون اليها مع نسيان اخافها الى الله فان انتم لا تذكروا نفعه  
جزءا عليها لا اعتقاده ان له عند الله حقا وانتهى من سعيه لا فالاول الى اخف من الجلب منها قد علم  
مما من التفرق بين الكبر والجليل وانضاض ان الكبر ما يامن فخر خلق في التفرق اسير الكبر بهذا الحق واما  
ظاهر وهو اعمال تصد من الواجب وهو خيرات ذلك الخلق وعند ظهورها يقال تكبر وعند عدمها يقال تنكس كبره الاول  
هو خلق النفس التي هو الاستدراج والكون الى الله في النفس فوق المتكبر عليه يستدعي متكبرا عليه ومتكبرا به وبه فاذى الجلب فانه  
لا يستدعي غير الجلب حتى يفرض انفرادا انما الكبر ان يقع من الجلب دون الكبر ووجد استعظام اني لا ينشئ الكبر الا ان  
كان عدمه من يرى انه فخر ومنها بتعين علاج الجلب ايضا وعلاج كل علة انما يبي بضدها وعلة الجلب الجلب المحض كما علم  
مما مر فحده وشفاها النظر الى ما لا يتكبر احد وهو ان الله تعالى هو المقدر لكل نحو العمل والعمل والمنع عليك بالتوفيق الى  
حياته فنه وجعل ذنبا مال واجاه فكيف نجى مالم يبر ولا من وكونه هل ذلك لا يوجد شيئا لان الجلب لا يدخل في  
الاياد والتصيل وكونه سبحانه وتزول ملاحظه اذا تأمل ان الاسباب لا تأثر بها وانما التأثر بكونه جودا والمنع  
بها فبني في ان لا يبيك الجلب الا بما اسماه الله الحق واجده عليه وآثرو به دون غيره عن مزايا جوده وكبره مع عدم ماله  
استحقاق منه لذلك فان قالوا ما علمهم من صفات محمودة باطنة لما اشرف بذلك قيل له تلك الصفات من خلقه  
والغاية على ان من انطوى على خائفة وعاقبته عن نفسه كيف يشيع له جيب باي نوع فرض من انواعه فاذ لا  
اعبد من ابليس ولا علم من بهائم من باعوا في زمنه ولا اقرب واشفق من ان يطالب على نسيان الله العظيم ولا التفرق  
من الجنة ومكة وقد علمت ما وقع ولا نيتك من خائفة السوء والعباد بامه ما وقع لادم عظيمه في الجنة والنار  
مكة فيها فاحذر ان تجيب وتفتي بسبب او علم او عمل او غير ذلك هذا لانه حكمت محبا باحسنى فكيف وتنبأ  
ما يتبع الامحاح بباطل فاما الله ان يدين بسوء علمه واحسنه فان الله يضل من نبياء ويهدى من نبياء وقد اظهر







والوجود حديث الكرم على عيسى مع مجزوم ورواه ابو داود والترمذي وابن ماجه وقال غريب وفي آخره  
 اذا اهدى عبدا لاسلام وحسن صورته وجعله في موضع غير شاكر له ورزقه ذلك نواضا فذلك  
 صفوة الله ورواه الطبراني في معجمه موقوفا على ابن مسعود رضى وقيل مختلف فيه وفي اخر اربع يعطيه  
 الله ثلث الامن يحب الصمت وهو اول العبادات والتوكل على الله والتواضع والزهد في الدنيا ورواه الطبراني  
 والحاكم بلفظ اربع لا يصح الا بحب الصمت وهو اول العبادات والتواضع وذكر الله وقلة النوى  
 قال المالك صحيح الاسناد واعترض بان فيه من قال ابن حبان في حقه انه يروى الموضوعات ثم  
 روى له هذا الحديث وفي اخره كان صلى الله عليه وسلم يظهر فخرا رجل اسود به جدوى قد نقش فجعل لا  
 يحسن الواحد الا قام من جنبه فاجلسه صلى الله عليه وسلم الى جنبه كذا في الاحياء واعترض بخبر ما رآنا  
 وفي حديث اخر كنهه غريب انه صلى الله عليه وسلم قال لا صحابه مالى ادى عليه حلاوة العبادات  
 قالوا وما حلاوة العبادات قال التواضع وفي اخره غريب ايضا اذا رايت المتواضعين من امتي فتوا  
 لهم واذا رايت المتكبرين فتكبر واعلمهم فان ذلك مذلة لهم وصفار وقال عمر بن الخطاب ان  
 العبد اذا تواضع لله رفع الله مكانه وقال اشعره فبعثه الله وان تكبر وعدا طوره وهضه الى  
 رباه سده الى الارض وقال اخسا الخصال الله فهو في نفسه كبير وفي اعين الناس خفي حتى انه  
 لا يرى عندهم من الخنزير قالت عابسة رضى الله عنها افضل العبادات التواضع ان تمنع الحق وتنفاد  
 وتوسعة من اجعل الناس قبلته منه وكان سليمان بن داود صلى الله عليه وسلم يبيتا وعليها وسلم اذا  
 اصبح تصف وجوه الاغنياء والاشراف حتى ياتي الى المسكين فيقول مسكين مع مسكين وقال  
 الحسن التواضع ان تخرج من منزلك فلا تلقى صلا الا رابت لعلك فضلا وقال مجاهد استأثر الله  
 الجودى بالسفينة لانه تواضع اكثر من غيره اى وكذا استأثره الله تعالى بتعبده صلى الله عليه وسلم  
 فيه لم يزد تواضعا على غيره واختص الله تعالى قلب نبينا صلى الله عليه وسلم بميزة على سائر الخلق لانه قام  
 في التواضع وقال بعضهم رابت رجلا وكنا بقله وبين يديه طعان يعفون الناس عن  
 رابته بعد ادحافها حاسا طوطى لا شعر فقلت لما فعل الله قال توفعت في موضع يتواضع الناس فيه فوضعت الله  
 حيث يتربع الناس الكبير الخامسة الغش السادسة التفاف  
 السابعة البغى الثامنة الاعراض عن الخلق استكبارا واحتقارا  
 لهم التاسعة الخوض فيما لا يعنى العاشرة الطمع الحادية  
 خوف الفقر الثانية سخط القدر والثالثة النظر الى الغيبة  
 وتعظيم لغناهم الرابعة الاستهزاء بالفقر والفقرهم الخامسة

**الخامسة الحر السادسة التنافس في الدنيا واليهابها**  
**السابعة التزيم للمخلوقين ما يحرم المؤمنين الثامنة المداينة**  
**التاسعة المدح بما لا يفعله العشر** الاشتغال بغير النفع  
**الحادية والعشرون الحمية لغير دين الله الثانية والعشرون ترك الشكر**  
**الثالثة والعشرون عدم الرضا بالقضا الرابعة والعشرون**  
**هو ان حقوق الله تعاوا ومن الخامسة والعشرون سخرته لعباده**  
**وازدانهم واحتقارهم ايام السادسة والعشرون اتباع الهوى**  
**الاعراض عن الحق السابعة والعشرون المكرو والخفاء الثامنة والعشرون**  
**ارادة الحيوة الدنيا التاسعة والعشرون معاندة الحق الثلثون**  
**سوء الظن بالمسلم الحادية والثلاثون عدم قبول الحق ابا بما لا**  
 يشاء النفس او جاز على يد من يحكره او يفضله **الثانية والثلاثون فرح العبد بالمعصية**  
**الثالثة والثلاثون الاجترار على المعصية الرابعة والثلاثون محبة ان يجرى**  
 بهام بفعله من الطاعات **الخامسة والثلاثون الرضا بالحق الدنيا والطرائف اليها**  
**السادسة والثلاثون ضياعها في الدار الآخرة السابعة والثلاثون**  
 غضب العبد لنفسه وانتصافه لها بالباطل **الثامنة والثلاثون** ان التصريح بكل شيء هذه المذكورات من الخامسة  
 الى هنا مافيهما من استداخل اكثر من كباين باطنه وقع في كلام بعض ائمتنا المتأخرين من جمع الفقهاء  
 والمعرفة والعلم والعمل وهداية السالكين وشربنا المريدين واكثر امات الظاهر والاحوال والاخلاق



سبها الايام وفي احاديث في ذلك <sup>كثير</sup> منها ذهب عن الخلق بحجوى الدنيا والاخرة وان يدرك بحسن الخلق ووجه الصالحين  
الغايه ووجبات الاخرة ونسرف المنازل وان سوى الخلق ذنب لا يغفر وان القيد يبلغ من سوء خلقه اسفل دول جهنم  
وان حسن الخلق يذيب الخطيئة كانهيب النسي الخليله وانهم وان اقرب الناس منه حتى انه عليه السلام يوم القيمة اعطاهم  
اخلاقا وان حسن الخلق خلق الله الاعظم وان افضل المؤمنين ايمانا اجاسهوا اخلاقا وان افضل الاعمال والخلق ما يوضع  
الميزان فالت عابده كان خلقه حتى انكليم القرآن خذ العفو واما بالعرف واعرض عن الجاهل ثم قال صلى الله عليه وسلم  
وهو ان تصرا من قطعك وتعطي من حركك وتعفو عن الخطيئة واخرج الحاكم والدبري ان ابليس يقول ابغوا من بني ادم اليوم  
الحسد فانها بعد ان عذابه الشرك والغرائب يا كرم البغضاء فانها الماخذة والطريق يا باعشر من اسلمه ولم يدخل  
الايمان في قلبه لا تدعو المسلمين ولا تتبعوا عورادهم فانهم يطلب عورة اخيه المسلم هكذا استره وايدى عورته  
ولو كان في ستر بينه وآبوعبي والسبحي باعشر امن بلسانه ولم يخلص الايمان الى قلبه لا قوة والالمسلمين  
ولا تتبعوا عورادهم فانهم يتبع عورة اخيه المسلم يتبع الله عورته حق يخوفه الله في بطن ابنه والتمز مؤذي العلم  
مرسلا باعشر الذين اسلموا بالسنة ولم يدخل الايمان في قلوبهم لا قوة والالمسلمين ولا تعبر وهو ولا تتبعوا  
عورادهم فانهم يتبع عورة اخيه المسلم يتبع الله عورته وعشرته ومن يتبع عورته يفضوه وهو في عمر بينه قبل  
يا رسول الله وهو على المؤمنين سفر قال ستورا هم على المؤمنين الذين ان يحيى ان المؤمن يعمل بالذنب في هنگ سترسر  
حتى لا يحيى من ذنب عليه شيئ فيقول الملائكة يا ربنا ان قد غلبنا واحد ونا فيقول الملائكة تخلوا عنه فلو  
باجنه يسترونه فانه تتابع في الاذن قال الملائكة يا ربنا ان قد غلبنا واحد ونا فيقول الملائكة تخلوا عنه فلو  
لمد بنا في بيت مظلمة فلم مظلمة وجرا بوي الله عنه وعن عورته والذي طرب الثناء من الناس يحيى ببص وشاه والقلب  
اذا كان يوم القيمة وعنده الله يعيد من عبده يقف بين يديه فيأخذ عن جاهه كل بأس عن ماله واين التيار من اسا باخيه  
الذين قد اسا بربه الله له يقول اجتنبوا كثير من الظن واين ما جاء اذا ظننتم فلا تحققوا واذا احسبتم فلا تبعوا واذا  
ظننتم فما ضوا وعلى فقلوا واذا اوتسره فارجوا والطريق يا عرضوا عن الناس الذين ان كان ان تبعتم الريبة  
في الناس احد نهم او كوت تفسد بهم واين فان واين المبارك الصفار الزال الذي لا يبث عليه اقدام العلماء الطبي  
والطريق يا نعوذ بهم من ذلك من طبع لا يحسب لا مطعم ومن طبع يرد الى المطعم ومن طبع يرد الى المطعم وتعود وايا باه  
من طبع يهوى الى المطعم ومن طبع يهوى الى المطعم واحمد والطريق يا استعبد وايا باه من طبع يهوى الى المطعم ومن  
طبع يهوى الى المطعم ومن طبع حب لا مطعم والطريق يا يا كرم الطريق فانه الفقر الحاضر وصل صلواتك وانت مودع  
واياك ومن تعوذ عنه واين عسا قلب الشيخ شاب في اشبه طول العمل وحب المال وابو نعم واين عسا  
الا تعبون من اسامة يتشرون الى شهران اسامة لظوب العمل والذي فشي بيده ما طرفت عنا الا ظننت ان شعرا  
لا يتقيا حتى يقبض الله روحي ولا رفع طرفي وظننت ان واضح حتى يقبض ولا دفق لغة الا ظننت ان  
لا اسفعا حتى اغضب بهم ان الموت يا ادم ان كنتم تعقلون فعدوا انفسكم في الموت والذي نفس بيده انها  
تعود ولا لا ت وما ان يحب بن واين عسا خوف ما خاف ما اعني الهيوى وطول الامور بالزال قلب التكبير يا  
في اشبه في فقر المال وطول الامور واين الشيخ قال الله وجل ولان الذين خير لعدوى المؤمن ان الي يا خلف بين الله

العلية المتكثرة وقال في أولها وأما بيانها فليس على الخلق معرفة فيها يعلم زوالها لأن من كان في قلبه مرض فيها  
 لم يكن الله يقبل سليم ومن الأمراض التي مقنونة ونعتية الكبر والعباد باله والكبر والتفاني والفرح والفرح والتفاني  
 والكسر والغش والتبغ والقلب لغیر استقامة والقبول والسمع والغش والتبغ والفرح والتفاني والفرح والتفاني  
 الخ فما قدمت ثم قال عقبه وإشكال هذا بدم العبد عليه أعظم ما يدم على الزمان والسرقة وشرب الخمر ونحوها من كبار الجور  
 وهذه أعظم مفسداتها وسوء أشرها ودوامه فان أثار هذه الكبائر ونحوها يدمم بحيث يصبر ولا هوية وأمانة في الغلب  
 خلاف أثارها على الخواص فانها سريعة الزوال تزول بالثوب والاعتذار والحنان الماحبة والمصابب المكفرة <sup>على الخلق</sup> قال  
 ان في الجسد مفسدة اذا صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا في القلب والقلب ملكة لا فساد في جودته <sup>وتأثيره</sup>  
 واذا اجتنب الملكة بجنوده فمن أعلى قلبا سليما من هذه الأمراض فليجود الله ومن وجد بقلبه مرضا من هذه الأمراض  
 وجب ان يعالج حتى يزول فان لم يعالج لم يزول وانها بأثر من هذه الأمراض على ما نراه وقصد بقلبه دون ما خطر  
 بقلبه او سبق اليه لانه وهو انتهى وتسمية جميع هذه المذكورات كبائر انما يليق بطريقة اهل المعانيف و  
 الاخلاق والصفوف الذين منهم هذا الامام فلذا جرى على ذلك مخالفا لفضيلة الكلام الشافعية اهل مذهبه  
 نعم فيها ما هو من الكبائر كالحسد والحقد والرياء والسمعة والكبر والحب وغيها مما امر الكلام فيه وكذا  
 كثير منها لا يبعد القبول بالذكورية كما سئل عما اورد من الاحاديث الدالة على ما في ذلك من التوحيد المتدبر  
 تصدق بالمعنى المصطلح عليه عند الفقهاء صغيرة لا كبيرة كما صرحوا به وسبأني السلام على بعض منها في عمادة ك  
 الحقد والنميمة في الكلام على ترك الزكوة وكسوة القلب في الكلام على القبيحة ومن صرح من المجتنب بان الفرج بالذوق  
 حرام القبول في تهذيبه فلعل ذلك الامام اخذ ما مر من انه زاد الذكورية لانه يفرى الى قبايح يعظم ضررها ويقطع  
 شرها اذ من الخواص ان محرم الفرج بها ان كان من حيث الخلاء والفرح والتكبر والاستمالة على الاقران ونحو ذلك  
 من المفاسد والقبايح اما الفرج يستقر بها عضة ويصون بها وجهه ووجهه عباد عن النطق لما في ايدي الناس ان  
 يواسي منها المحتاج فهذا امر محرم فلا يقبل الله ووجهه في ذلك فليعلم من هو من الجور ثم اصغر هذه المذكورات  
 كلها سوء الخلق وفساد القلب فليعلم بعض ما جاء فيه من الذم ثم بعض ما جاء فيها وفيما يستلزم بعضها او يقرب  
 منه فقول اخرج العبادات واجعل سوء الخلق يفسد العمل لا يفسد العمل والبرص منه سوء الخلق فهو  
 وطاعة الناس ندانة وحسن الملكة والخطيب سوء الخلق شوم واشرار كسوا سوء خلقا واحدا اذا سمعتم  
 يجبل زلا عن مكانه فصدقوا واذا سمعتم من رجل ذل من خلقه فلا تصدقوا فانه يصيب الى ما جبل عليه  
 والخطيب ان لكل نبي نوبة الا صاحب سوء الخلق فانه لا يتوب من ذنب الا وقع فيها هو شر منه والعاقل يوق ما من  
 ذنب الا وده عند الله نوبة الا سوء الخلق فانه لا يتوب الى صاحبه من ذنب الا يرجع الى ما هو شر منه واحمد  
 الطبراني وآبو نعيم سوء الخلق والخرابي لو كان سوء الخلق وجلا من شئ في الناس لكان رجل سوء ان الله تعالى يخلق  
 فحاشا والحداد وابن السني وآبو نعيم من ساد خلقه يذب نفسه ومن كثر حرمه سقم بدنه ومن لاذ الرجال ذنوب  
 كراسته وسقط مروءة ولا تزدى وآبن ماجه لا بدخل الجنة بين الخلق وآبى في الناس في العرف ذنائب  
 وادب السوء كسر السوء والعصر وبند صحيح ان الخلق السوء يفسد العمل كما يفسد الخمر العمل وكان من وجباته  
 على الله تعالى ان يفسد الصالحين اللهم اهدني لافضل الاخلاق لا يهدني لافضلها الا انت واصرف عن سبيلها الا امره في سبيلها



فقد البصيرة هو الذي يدرك تحت المدخل فاذا اغتاه المرمى والسر في شدة النيران فرصة اتي فرصة و  
مدخلا او مدخل و قد روي ان نوحا عليه السلام حين معه في السفينة فقال له دخلت قال لا يصيب قلوبنا بحمايتك  
حتى يكونوا مني ولا يكونوا مني الا ابد النهر قال اخرج منها باعد واسد فانك رجيم فقالوا ليس نحن اهل بيتك  
وساحد تلك دون شيبين فاوى الله نوحا عليه السلام من بعد ذلك بالنيبين ولا ما جاز في ذلك فقالوا انما النبي  
فقال لهم الاذن لا يظلمون بها اهل الناس المرمى والحمد لله نعمت و جعلت شيطانا رجيا وبالمزاج صحت حاجتي من آدم  
فانه اجمع له الجنة الا شجرة واحدة فلم يصبر عنها ومن اعطاه ايضا الغضب والنفور في الغضب بضعف العقل في الغضب  
بالنفس ان كالب الصبي بالكرة وروي ان ابليس استنفع نوحا عليه السلام الى دبه ان يوب عليه فشنع فقال يا موسى قل  
اذا اجمد لغبر ادم فاعله فقال بعد اذ اظهر الغضب لم اجد له حيا فكيف اجد له ميتا ولكن بك على حق شفا عكيت  
فاذكري عند ذلك لا اهلكتك فيمن اذكر في حيف تغضب فانك ابرى من ابرى الدم وجين الزهق فانك اذكر ان  
ادم حينئذ ولده و زوجته و اولادك ان تجلس امرأة اجنبت فانك رسولها اليك و رسولك اليها وقال له  
بعض الانبياء عليهم السلام يا بني تغيب ان ادم قال اخذته عند الغضب وعند الهوى وقيل لاي اخلاق في ادم اعون له  
قال الحمد الى الذمومة حتى لا ينال ما يربى مدحها ان العبد اذا كان حديدا لا يقب الصبيان الكثرة **ومن**  
اعظمها ايضا صاحب القلب زينة الحق الدنيا وما يرجع اليها فيبسط الشيطان فيه حينئذ ويفرح و يفرح له باب الملاحة والتمويل  
من الله تعالى و ايمان و رسوله وسنة ما يزين له البقاء عليه الى ان ياتيه الموت وهو على قصد وغفلة و اتفاق لغايب  
او قاته في البطالات فربما تخم له سوء العباد بالله **ومن** اعظمها ايضا محبة الاكل والشرب و يوم حلال  
طيب اذا شبع بقوى الشهوات وهي اسلحة الشيطان ومن ثم راد يحيى بن زكريا عليه السلام وسعد معايق من كل  
شيء فاشغها فقال في الشهوات التي اصاب بها بنى ادم فقال هل لي بها شيء فقال وما شئت فقل انك من المخلوق  
والذكر فكل من غير ذلك قال لا قال له على ان لا اتي بطن من طعام ابد وقال ابليس على ان لا اضع سلاسل **ومن**  
اعظمها ايضا الطبع فاذا غلب على قلبه لم يزل الشيطان يحسن التزين والتنعيم للطبع فيه انواع الزيادة والتكسب حتى يصير  
الله فلا يزال يتفكر في حيل التزود والتجلبية والتوصل الى ذلك بطلب ما يرضاه والله اعظم الله على كماله عنة لا يقره  
على فعلهم **ومنها** الجور ونزك التفت في الامور لقوله وكان الانسان نجولا في حجب الجور من الشيطان  
وانفاق من الله تعالى وانما كانت الجور من الشيطان لان عندنا يروج شره على الانسان من حيث لا يشعروا ومن ثم وروي  
عن الاقدام على عمل يريده فاذا يحصل له بصيرة به و حتى لم يعمل تلك البصيرة فلا ينفى الاحتفال بالواجب قد روي ثوانه  
بعد الاستماع والتفكير **ومن** اعظم المال اذا زاد على الحاجة والقوت هو مستقر الشيطان فانه من ليس هو ذلك  
الزيادة قلبه فارغ فلو وجد ما به بطريق انبعث من قلبه عشر شهور كل شهوة منها يتبع الى ما به يحتاج الى شعاعه اخرى و  
كان في لظفه بالما به مستغنيا واذا وجد الما به ظن انه غنى وقد بان له انه حار يحتاج الى شعاعه فله دار اوامة وانما  
ولا يفي من ذلك يستدعي شيئا اخر يلبى به وذلك لا حول فيقع في حاد يته لا اخرها الاعتقدهم ولما حذر شيطان ابليس  
من عدم نظره من الهابة رخصان اعظم بشي وشكى الله قال روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الانسان فقصصه  
**ومنها** الجور وخوف النفس فانه يتبع من التصديق والانفاق في وجوه الخيرات و يارب الاسرار والتعصب والكثرة  
وهذا امر الاله الموهوب للكثيرين لانهم في الغفلة الغفلة قاله سفيان بن عيينة الشيطان سلام من خوف النفس فاذا جاز في

منه ذلك اخذ في الاباط والتكلم بالهوى وغلبه بريد السوء ومن آفات الجور المرمى على ملازمة الاسواق طبع الملا و هي  
مشتغل الشيطان وفي حديث انه لما نزل الشيطان الى الارض قال يارب اجعل لي بيتا قال اجعل له قباب اجعل له  
جمل قال الاسواق قال اجعل له مودنا قال المزامير قال اجعل له طعاما قال ما لا يدرك اسنانه عليه  
قال اجعل له قنانا قال الشتر قال اجعل له حديثا قال الكذب قال اجعل له مصابدا قال النساء  
**ومنها** التعصب للذهب والاهل والمجد على القصور والنظر اليهم بعين الازدراء والاحتقار وذلك  
مما يهلك العباد والعلماء فضلا عن غيرهم فان الاشتغال بالطعن في الناس وذكر نقائصهم مما يجلب عليه الطمع  
فاذا اخيل اليه الشيطان ان ذلك هو الحق زاد فيه واستكثر ونحلا ذوقه له فظنا انه يسقى في الدين فهو ساع في  
اتباع الشيطان دون اتباع المتعصب لمن الصحابة او من بعدهم ولو اعتنى بصلاح نفسه وكان على نحو اخلاق من  
يتعصب لكان ذلك هو الاول والآخر به وظن ان التعصب له ينقص الناس واستغفار هو يجب اليه كاذب فانه  
لو كان حيا لم يتعصب لنفسه وغيره عن سفة عليه فاتباعه اولى بذكره ولا ين تعصب لآمام ولرب سخط  
سخطه فذلك الامام هو خصه ومن حلة المومنين لا قوله صلى الله عليه وسلم فاعلم منه اعلى فاني لا اتي  
عنه من الله شيئا فعليك ان تعطي باطنك وظاهره ولا تشغلي بغيره من الحديث كلفك الشرح به فكأن ناموس  
يعرف او شغل عن شغل بعد استيفاء تلك الشروط الشبهة **ومنها** حلا العوام ومن لم يمارس العلوم على الفكر  
في ذات الله تعالى وصفاته في امور لا يطلعها عقولهم وهذا مضلة لما يشككون به في اصول الدين  
بل بما يتخلوا في امره ما هو متعال عنه فيصير به تافرا او مبتدعا وهو يفرح سرور قلبه حمدا و قد غفل واشد  
الناس حافة اقوامهم اعتقاد عقل نفسه واشبهه عقله اشدهم انهما من الله و قد راجعهم عن اسوال من العلماء  
العامين والائمة المجتدين **ومنها** سق الظن بالمسلمين قال الله اجنبوا الذين الظن ومن حكم  
بشر على غيره يحرم الظن حمل الشيطان على احتقاره وعدم القيام بحقوقه والتواني في اكرامه واطالة اللسان في عرضه  
وكل هذه مهلكات وقال صلى الله عليه وسلم لعل ابراهم بكم ورجعت صفة انها املا قال لا فظن غيره ذلك قاله ان  
الشيطان ليس يرضى بآدم يجرى الدم والى خنث ان ينفذ في قلوبكم شيئا فاشفق عليها فخرسها وعلى امة فعلهم  
طريق الاحتراز من التفت حتى لا يتأهل العار الوعر في احوال ظنا ان لا يظن به الا خبرا انما بها نفسه وهذه ذلة عظيمة  
اذ ووع الناس وانفاهم واعلموا لا بد له من منتقص وبمغض فيعين الاحتراز عن شعرة الاعداء والاشترار  
فانهم لا يظنون بان الناس كلهم الا الاشر وكما رويت ساء الظن بالناس طلبا لاظهار معايبهم فاعلموا ذلك  
لحيت باطنه وسوء طوبهه فان المؤمن يطلب المعاذير لئلا يمتدحده والمنافق يطلب العيوب لئلا يظن باطنه فلهذا  
مدخل الشيطان الى القلوب فيها تشبيه على ما فيها وبالمجلة فليس في الاذى صفته مذمومة الا وهي سلاح الشيطان  
وبما يتعين على اضلاله واخوانه فالحق اليه الله تعالى وعلمه من تكايدته لعل ان ينجح منها برحمته واخذ الذي  
سعيها وذكر الاخرة معينا وقلها في حفظه ان شاء الله تعالى من سائر تلك المهالك **ومنها** اذا تأملت ما قرأه  
واستقر جميع ما ذكرناه ظهر لك عظيم ضرر اكثر تلك الكتاب التي سرناها عن ذلك الامام وان ذلك ليس من قرة عين بل  
اخذ من كلام الائمة والعلماء الاعلام فاحذر ان ينجي بقلبك شي او يباطنك شي من تلك الكتاب فانها تنقصه على كل حال  
بل والظاهر **ومنها** ان جميع هذه الكتاب يرجع فعلها الى سوء الفطن وتركها الى حسن الفطن وحسنه يرجع الى اعتدال







فلا هو بدنية ولا هو بها فتعوز بالله من مكره ونعوذ بمعنه ويعا فاته من عقوبته وبراه من سخطه ومن عذبه  
قال العلماء اذا كانت البداية اليه تامه صحت والاستقامه على شئته موقوفه والعاقبة مجبیه والآراة غير  
معلومة ولا مغالبة فلا تجيب بايمانك وصلواتك وجميع قربك فانها محض فضل ربك وجوده فيها بلبية  
ملك فوقت في هوة الندم حيث لا يبتغ الندم **فليس بيبه** عدد ذلك كصبره هو ما اطبق عليه لما  
علمت من الوعيد الشديد الذي فيه بلقاء شجنته اكبر الصبائر **ودى** اي ابعثني في نفسيه والبراهين  
اي عباد من ربه استغاثا **انما استعجبتم** قال له عين سئله ما الكبار فقال الشرك بالله والاباس من دواعي الله والارواح  
من كرامه وهذا الكبار **فيسل** والاشبه بان ينجي موقونا ويكونه اكبر لكثير يصرح بان سجدوا ثم كانوا عنه عبيد  
والطريق **واعلم** ان حقيقة المكر مستحيلة على الله تعالى واما قوله تعالى فاقبلوا وحسروا واهملوا **فليس** اي  
فهم من باب المقابلة على حد وجوه سنية سبها مثلها فاعلم ما في نفسك **فيسل** ومعنى المقابلة  
الا يجوز ان يوصف الله تعالى بالمكر الا لاجل ما ذكره من لفظ اضيق مستعمل بابق به انتهى وورد بانتهاء وحسرة  
به من غير مقابلته في قوله تعالى فاستوا مكره فلا يامن مكره على ان المكر بما يصح انصافا ثم اذا هولت الشك  
بنال مكره اي استعمل ما هو فيه وبطلان على الاحتمال والخذاع والخبث **وبهذا** الاستبعاد عبر عنه بعض اللغويين  
بازاء السبق بالضاد وتظهر بانصرف الغيرة بقصده بحسنة وهذا الامير ما محمود بان يتجمل بان يصرف في غير  
وعليه عمل قوله تعالى واتهم غير المالكين **واما** مذموم بان يتجمل به في ان يصرف في الشر وسنه ولا ينجي المالكين **الاشك**

الكبيرة التاسعة والثلاثون باسم رب رحمة الله

قال الله تعالى ولا يأس من رحم الله الا القوم الكافرون وقال فلما ابدلنا بقران يترك به ويقهر يادون ذلك من بنياد وقال تعالى عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم قال تعالى ورحمى وسعت كل شيء وفي الحديث ان الله تعالى ابد رحمة كل رحمة منها طواف ما بين السماء والارض والارض والارض رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم فيها يعاطفون فيها يتزاخرون فيها ينطق الطير والوحوش على اولادها واخر نوحه وسبعه رحمة برحمها عباده يوم القيمة واخرج الترمذي رحمه الله عن النبي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ادم انك ما دعوتني ورجوتني غررتك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء استغفرتني غفرتك لك يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطاياي اضع الخاف ويجوز كسرهما قريب مائة خطأ لم تغفر لي لا شريك في شئنا لا نشتك بقرابها مغفرة وعرض من من عند حسن اذن الله عليه وعلى كل شاب وهو الموت فقال كيف يمدد قال ارجوا به يا رسول الله والى الخاف ذنوبي فقال صلى الله عليه وسلم لا يمددنا في قلب عبد في شدة الموضع الا اعطاه الله ما يارجو وامرنا بالخفاف واخرج احمد بن حنبل رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل ما يقول الله عز وجل المؤمنين يوم القيمة وما اول ما يقولون له قلنا نعم يا رسول الله قال ان الله عز وجل يقول المؤمنين هل اجبتكم فقالوا يقولون نعم يا ربنا يقولون لو يقولون رجونا عفوك وغفرتك يقولون قد وجبت لكم مغفرتي والتمحان قال الله عز وجل يا عند ظن عبدي بي ان ظن حبيرا فله وان ظن شريكه والى الله امره بعد الى الخاف قل وانظركم شغلها انتك فقال اما والله يا ادم ان كان ظنك بظنك فظنك فقال الله عز وجل ردوه وان عند حسن ظن

ظن عبدی فی البقی ان افضل العبادۃ حسن الظن باحد یقول احدی لعبدہ انما عند ظنی لك **تنبيه**  
 عذرة جبرية هو ما اظن عليه وهو ظاهر لما فيه من الوعيد الشديد الذي علمت ما ذكره الحديث الذي مر اننا  
 انصرفنا منه من الصواب **ثبارة** ابن مسعود رضي الله عنه انه اكبر الكفاير

الكبير الرابع والاربعون  
سوء الظن بالله والقنوط من رحمة

أخرج الدليل وأين مردود في تنبيه انحصار عليهم قال أكبر الكبار هو الظن بالله عز وجل وقاله عن قائله  
يقطن من جهة الإلهام قلبه **عده** من مقابرين ليأس من جهة أنه هو ما وقع  
بجلال البغني مر وغيره وكان لم ينقل لما بين الظن من اللازم ومن **عده** قال أبو ذر وفي معنى اليأس  
الخطوط وأما ظاهره أن يبلغ منه للثقة في الله في قوله تعالى وإن مسد الشرفوس فوطا الشقي والظاهر أيضا أن سر  
الظن يبلغ مثلا لا يأس فوط و زيادة البحر من عباد الله تعالى لا يبق بكونه وجوده وفي تنبيه المنه  
على كرم السجدة قال أكبر الكبار أن من منكره وأقرب من دفع الله والخطوط من جهة الله وفي تنبيه من جرح  
في سببه من نحو فان قلتم **بنا** في هذا الظاهر أنما كان الظن بأحد من المذنبين والخطوط  
في الصحيح فليس الأولى له تغليب خوفه على رجاؤه والذي هو أقوى من ربه على المذهب أن الأولى له أنهما **قال**  
الغزالي مر أن من فدا الخطوط فالجاء أولى أو من المكر فالخوف أولى **قال** الكلام في مقامين أحدهما شخص  
بجواز وقوع الرحمة والعذاب فهذا هو الذي تفرقه عن الغنى **فان** كان المراد بذهب له تغليب جانب الرجا **وان**  
كان صحيحا المتخلفا له كارتبنا بينهما في شخص أحسن من وقوعه من أنواع الرحمة مع السلامه وهذا هو الذي  
كلامنا في هذا اليأس صعبة اتفاقا لا نيسلم نكتب النص الطويلة التي أشار إليها ثم هذا اليأس قد ينقسم  
إلى حالتين أحدهما في الصحيح مما عدم وقوع الرحمة وهو الخطوط بحسب ما ذكره في سياق فهو فوط ونارة ينقسم  
إليه أن عدم رحمة لا يندو عذاب كالنكار وهذا هو المراد بسوء الظن هنا فاما ذلك فانه مهمل

الكبيرة الثانية والأربعون تعلم العلم الدنيا

[illegible]



قالنا ان النار قد تم بسند فيه انقطاع من شغل العلم لغیر الله تعالى واراد به غير الله تعالى فليست له مقعده للنار  
فانما ما جاز بسند وانه ثبات انما ناسا من اهل بيت تقهون في الدين بقرآن القرآن يقولون ثانی الامارة  
فانصب من دنياه ونفوسهم يدبنا ولا يكن ذلك لا يجتنى من العناد الا الشوك كذلك لا يجتنى من قربه  
الا بعد او مقصبة قال ابن الصلاح كما ينبغي الخطايا وآية اود ومن تعلم صرف الكلام ليس به قلوب الرجال او  
الناس لم يقبل الله منه يوم القيمة صرنا ولا عدلا قال الحافظ المذري بسببه ان يكن فيه انقطاع وعنده  
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كيف يكون بكم فنة يربو فيها ويهرم فيها الكبير وتخذ سنة فان غيرت يوما قبل  
هذا منكم قاله ومن ذلك قال اذا قلت اسألكم وكثرت امرا ذكره قلت فيها ذكر وكثر قوادرك ونفقت  
لغير الدين والفتن الدنيا بعل الاخرة وروي موقوفا ايضا ان عليا كرم الله وجهه ذكر فنة فقال له عمر بن الخطاب  
مق ذلك يا علي قال اذا نفقت لغير الدين وتعلم العلم لغير العلم والفتن الدنيا بعل الاخرة **تفسير**  
عدها كبيرة مغايرة لكيرة الزيادة السابقة هربا وقع في كلام غير واحد من المتأخرين وكانهم نظر الى ما في هذا  
من العهد الجديد الخاص فافردوه لذلك ولم ينظروا الى ان تلك شئله هذه وغيرها وبينهما عموم وخصوص مطلق

### العبرة الثالثة والاربعون كثر العلم

قاله الله تعالى ان الذين يكفون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك نلعنهم  
ويلعنهم اللاعنون قال ابن عباس رضي الله عنهما وجاءت نزلة في اليهود والنصارى وقيل في اليهود لكثرة  
صفته عند الله عليه السلام في التوراة وقيل في عامة وهو الصواب لان العبرة بعوم النفاق لا بخصر  
السبب ولان شرايب الحكمة هذا الوصف المناسب شعر بالفتنة وكتمان الدين ناسب استخفاف اللعن فوجب  
عموم الحكم عند عموم الوصف وقد صرح جمع من الصحابة بالعموم كعائشة رضي الله عنها فانها استدلّت بالآية  
على انصاف الله عليه السلام لم يكتم شيئا مما اوتي اليه والى هروية رضي الله عنها فانه اوجب بان لا يلهو به ولا يكثر الحديث  
والحكم من اظها راثنى المحتاج الى اظهاره وتظهيرها ان الذين يكفون ما انزل الله من الكتاب ويكفون  
به فنة قليلا او تلك ما يكون في بطونهم الا النار ولا يكفون الله يوم القيمة ولا يكرهون عذاب السموم  
اولئك الذين اشترى الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فاصبرم على النار وتظهيرها ايضا واذا اخذ  
الله منها في الدنيا او في الكتاب لبيدته للناس ولا يكونون فيه ذوة واداء لهم واشتروا به فنة قليلا  
فمنس ما يترون فيها فان كانا في اليهود ايضا فكفهم صفته صلى الله عليه وسلم وغيرها الا ان العبرة بعوم  
النفاق لا بقران وآيات ما انزل الله الانبياء من الكتب والوحي والهدى الادلة العقلية والعقلية  
من بعد طرف يكفون لا لاننا لنفسد المعق قسلا وفي الدنيا لا لانهما ان من امكنه بيان اصول الدين  
بالايات العقلية لمن كان محتاجا اليها ثم تركها او كتم شيئا من احكام الشرع مع الحاجة اليه فقد خسر هذه العبرة  
اشترى بالهدى لغة الابعاد وشرا الابعاد من الرحمة واللاعنون ذواب الارض وهما بها فتكون منقعا  
القول لعاصي بن آدم ولادراكها ذكر جمعت بالوحي والهدى جميع من يعقل من ما يتفهم من ما يجدر في تلك العبرة  
لها خاصية وكل شئ الا الجن والانس المؤمنون كلام والملائكة والانبياء والاولياء احوال وصورة الزجاء

الزجاء انهم الملائكة والمؤمنون ودوا لاول بان يتوقف على نص ولم يوجد وده القرطبي بان جازا خبرا  
ان ما جاز الله عليه السلام فسر اللاعنون بدوا الارض وقال الحسن هو جميع عباد الله ط قال  
بعض السلف دلت الآية على ان هذا الكتمان من الكبار لانه تعالى اوجب فيه اللعن والبذل ورا النظر كتابة  
عن الاعراض الشديد والحق القليل ما كانوا ياخذونه من سفله من رياسته في العلم وبس ما يترون  
معناه في مشاؤهم وخبروا فيه وجاء في الكتبة احاديث كثيرة **تفسير** في السنة اخرج  
ابوداود والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن جبان في صحيحهما والبيهقي والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين عن  
ابن ابي عمير رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سئل عن علمه فكمه الجهر يوم القيمة يلجأ من نار وفي  
رواية صحيحة لابن ماجه ما من رجل يحفظ علما فيكمه الا آت يوم القيمة محبوسا بالعلم من نار وابو يعلى  
بسند صحيح من سئل عن علمه فكمه جاء يوم القيمة يلجأ بالعلم من نار ومن قال في القرآن بغير ما يعلى جاء يوم  
يوم القيمة يلجأ بالعلم من نار والطبراني بشرطه الاول بسند صحيح قال الحافظ المذري وغيره من كتم على الجهر  
الله ما يوم القيمة يلجأ من نار وروي عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم كبروا وامن وامن وعمر بن مسعود وعمر  
بن عتبة وعلي بن طلق وغيرهم وابو سعيد الخدري رضي الله عنه ما بين الله به في امر الناس في الدين وابن ماجه  
وفيه انقطاع اذا علمت هذه الامثلة ان كتم حدينا فقد كتم ما انزل الله والطبراني باسناد فيه ابن  
لهيعة مثل الذي ينظم العلم ثم لا يجد به كمثل الذي يكتم كتمانكم لا ينقص منه والطبراني بسند  
رواه ثقات الواحد المتفق عليه فانه في العلم فان خيانتكم احدكم في علم احدكم خيانة في مال وانما الله  
سألكم والطبراني في الكبير عن بكر بن معروف عن علقمة بن سعيد بن عبد الرحمن بن ابي عن ابيه عن جده  
رضي الله عنهم قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم خطبة فاقب على طرايف من **تفسير** المطين خبرا قال ما بال  
اقوام لا يفتقرون جيرانهم ولا يعقلونهم ولا يعقلونهم وما بال اقوام لا يعقلون من جيرانهم  
ولا يفتقرون ولا يعقلون والله يعلم قوم جيرانهم ويعقلونهم ويعقلونهم وبأمرهم وبغيرهم  
وليس لهم قوم من جيرانهم ويعقلونهم ولا عاجلهم العقوبة ثم رل فقال قوم من تراءوهم  
عني بهؤلاء قالوا الا نحن بينهم قوم فنهوا ولهم جيران جفاه من المياه والاعراب فبلغ ذلك الاشعرين  
فانزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ذكرت قوما يحبون وذكرنا بشرا فبالنا قال يعلم قومه  
جيرانهم ويفقههم ويعلمهم قوما من جيرانهم ولا يفتقرونهم ولا يعقلونهم قوم من جيرانهم ويعقلونهم  
يفقهون ولا عاجلهم العقوبة في الدنيا فقالوا يا رسول الله انظر غيرنا فاعاد قوله عليهم واعادوا قوله  
انظر غيرنا فقال ذلك ايضا فقالوا امهلنا سنة فامهلهم سنة ليفقههم ويعقلونهم ويعقلونهم ثم قرأ  
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية لعن الذين كتموا من بين اهل بيتي على يد داود وعيسى بن مريم له ما عصوا وكانوا  
بعندون الآية **تفسير** عدها كبرية هو ما صرح به غير واحد من المتأخرين وكانهم نظر الى ما ذكرته  
من هذا الوعيد الشديد بدقته وكسره على امثلة فان الحكم فحجب والاعذار فحجب وقد يندب فيها  
لا يتجمل عقل الطالب ويتجمل عليه من اعلامه به فنة يجب الحكم عنه وفي غيره انه وقع وهو من عني وفي  
حكم وجب الاعلام والاذنب عالم يكن وسيلة لمحذور والحاصل ان التعليم وسيلة الى العلم فيجب في الواجب عينا في العيني







[illegible]

الى ابيك اذكافها وصلت عليه ملايكته السموات والارض وجنات الجن والنعام من الفضل على العباد كما قيلت  
 الجدر على اصغر كوكب في سماه والحق ودفعه الانبياء ان الاشياء لم يورثوا دينارها ولا درهما ونكتم اورثوا العلم فن  
 اخذوا بحظ زاد البهي وموت العاقه مصيبة لا تجبر وثمة لا تسد وهو يتم طس موت قبيلة ايسر من موت عالم  
 نظر الله امر اى رزقه الشكارة وهي الغنة والبهي والحق مع مناحيدنا قبلة غيره ورب حامل فخذ الى من خوافه  
 ورب حامل فخذ ليس بقيقه فلك لا يفل عليه من فلك لم اخلاص الحمل حدة وساحته ولاة الامر ولم يزلوا الجاعه فان  
 دعوتهم خط ولى رواية مختفان ورائهم ومن كانت الدنيا ثبته فرفق الله عليه امر وجعل فقه بهي  
 عبيته ولم يأنه من الدنيا الاماكت له ومن كانت الآخرة ثبته جمع الله امر وجعل غناه في قلبه واشته الدنيا  
 وهو راغ من على غير فله مثل جرفاعله اوقال عامر الداعي الخيل كفاعله واسد يجب اعانة الدهفات  
 ومن دعى الى هدى كان له من الاجور ما جرم شه لا ينقص فله من اجور هو شيبا

الكبيرة السابعة والثامنة والأربعون تعمد الكتاب

أبو عبد الله عليه السلام قال حدثت يوم الجمعة نزل الدين كذبوا على الله وجوههم وردة قال الحسن بن علي  
 يقولون ان خبنا قلنا وان شاء لم نفعل وأخرج الشافعي وغيره عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 من كذب على متعمدا فليتبعد من النار ولله الحديث طرق كثيرة صحيحة بلغت النواش ومسلم وغيره من حديث أبي  
 بصير بوي انه كذب فهو احد الكاذبين وايضا ان كذبا على الله كذب على احد ومن كذب على متعمدا فليتبعد  
 من النار والطبراني في المعجم قال با رسول الله ومن خلفه ان قال الذين يا تون من بعدى يروون  
 احاديثي ويعلمونها الناس والطبراني عن واثلة ان من اكبر الكبار ان يقول الرجل على ما رآه اقل الطبراني  
 في الكبر ما من قوم يجمعون على كتاب الله يتعاطونه بدينهم الا كانوا اضياف الله والاحقر لهم الملائكة حتى  
 يقوموا او يخوضوا في حديث غيره وما عاقل يخرج في طلب علم يخافه ان يموت او انشاخه مخافة ان يورس  
 الا كان كافرا في المراتج في سبيل الله ومن يبني على بعد له مبرج به شبه وفي هذا الحديث وامثاله  
 حديث مسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلث صدقة جارية او وحى الوفا او علم ينتفع به او  
 ولد صالح اى سلم يدعو له وكذا لاحاديث في من بين سنة حسنة او سنة بشرا عظيمة لمن فتح علما نفع  
 ولما ان يكمل اجره واجرم فراه او شفه او عمل له من بعد ما بنى خطه والعمل به وانذ اعظم لمن نسخ  
 علما فيه انه وهو ان عليه وزره وورس قراءه او شفه او عمل به من بعد ما بنى خطه والعمل به **ثالث**  
 عدد ذلك كبير نزل **هو ما صرح به وهو ظاهر بل قال الشيخ ابو محمد الجويني** انه ان الكذب على النبي صلى  
 الله عليه وسلم كفر **وقال بعض المتأخرين** وقد ذهب طائفة من العلماء الى ان على الله ورسوله كفر  
 بجميع عن الملة ولا ريب ان نعد الكذب على الله ورسوله في تحليل حرام او تحريم حلال لكفر محض  
 وانما الكلام في الكذب عليهما فيما سوى ذلك **قال الجلال البلقي** جاء الوعيد في احاديث كثيرة بان من  
 كذب على الله عليه وسلم متعمدا فليتبعد من النار **وقال العلماء** انها بلغت حد النواش **قال**  
**البيهقي** رواه في نواعي من ادبعت بها **وقال ابن الصلاح** ان حديثه بلغ حد النواش رواه الجي







ذكر الاكاذيب والاحاديث الموضوعية ونحو ذلك واما النقص على ما ينبغي بان يذكر هو باطله واما انه ويرى ما ينبغي ان  
ينبغي عليه من هذا من اقرب القربات واجل المقامات اللهم احفظنا من البوع والآخرات المضلات بجاه نبيك سيدنا محمد

## الكبيرة الحادية والخمسون التكت بالقد

اي بان الله بقدر على عبده الخبير والاشركا زعم المعتزلة لعظيم الله فانه لم يزلوا ان العبد يخلق افعال  
نفسه من دون الله بدارك ونفاني فهو يتكبرون القدر فسموا ذلك وزعموا ان الاحق بهذا الاسم هو المشبوهون  
نسبة القدر الى الله ما يرد صريح ما ياتي من الاحاديث وعن الصحابة رضوان الله عليهم والجمعة ليست الا في ذلك دون  
عقولي اولئك الفاسدة التي يستندون اليها وازكوا النصوص على عباد الله التي تنفي عن زعمهم صريح النصوص  
القطعية لجر دخال لخلق عقولهم كما ذكرهم سوال المليكين وعذاب القبر والصرار والميزان والحوض وروية الله  
في الدار الآخرة وغير ذلك مما صحت به الاحاديث بل فوات من غير ريب ولا مرية فبحسبهم الله ما اخذهم واستعجز  
واظهره بالسنة وبيعه صلى الله عليه وسلم الذي نطق به عن الله عز وجل وما ينطق عن الهوى ان هو الا الذي يوحى **ودليلا**  
عليهم فيما نحن بصدده قوله انا لا نبي خلقناه بقدر اكثر المفسرين انها نزلت في القدرية **ويؤيده** ما أخرجه مسلم ان  
سب قولها ان كذا مكره انما رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هو الذي يوحى اليه من الله عز وجل وسعير يوم يصحون  
في النار على وجوههم فترى من سفرا نا لا نبي خلقناه بقدر **فالقدرية** هم الجرميون الذين ذكرهم الله في ما كان يظنهم  
كالمعتزلة وان لم يكونوا عليها من كل وجه وفيها قول اخر ان اسقف بجران جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ترجم  
يا محمد ان العلي بقدر الله في وليس كذلك فقال صلى الله عليه وسلم انتم خصما الله في فتر ان الجرميين فضلا وسرا وجع  
كتب مفاد من الخلايق من كل ما من قبل ان يخلق السموات والارض يكتسب الذنوب في الدنيا **وسايق** قال طائفة من اهل البيت  
ما شاء الله من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون كل شيء بقدر الله وسمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء بقدر حتى العجز والكبر والعجز **وعن** علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا ينزل الله عبد حتى يؤمن بالله عز وجل يشهد ان لا اله الا الله والى رسول الله يعني بالحق نبيا ويؤمن  
بابعد بعد الموت ويؤمن بالقدر وفي رواية غيره وشروا حديث كل شيء بقدر حتى العجز والكبر وانه مسلم وهو مخرج  
في مذهبه الا السنة واخرج ابن جابر والحاكم حديث انه صلى الله عليه وسلم قال **سنة** لعنه الله من ذكر كل شيء بحاجب لا حق  
المكذوب بقدر الله والزايد في كتاب الله والمنسلط باليهود ليدل من اعز الله والمستتر من عثر في ما حرم الله  
والنار السني **قال** بعض المفسرين **اعلم** ان الجبري يقول القدر من يقول الطاعة والمعصية بفعل فيهم  
يتكبرون القدر والمعتزلي يقول الجبري قدرى لا يله يقول الخير والشر قدر الله على فهو مثبت القدر والتفريقان  
متفقان على ان الشيء الفاعل بان الافعال يخلق الله تعالى وسبب ان القدر ليس بقدرى انتهى **وقد** ان صح رد على المعتزلي  
الحاصل راية المعتزلة الى التارفة زعمه في مواضع ان القدرية هو اهل السنة وقد كذب في ذلك واخرى على الله وعلى  
رسول الله وعلى عباد الله جميعا باحسان اليهم بالحق **واضا** الفاضل على ذلك كتب عقيدته وقاد طوبته فهذا الحق  
ان يقرأ عليه ودوا لو تكذبوا كما تكذبوا فكونوا سوا وداين كروا من هذا الكتاب ليرودوكم من بعد ما لم تكفرا  
حسد من عند الله انهم لم يجدوا الناس على ما اناهم الله من فضلهم فقد انبأ ال ابراهيم الكتاب والحمد لله

وانما هم ملوكا عظيما فله من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا **قال** الخ الرازي والحق ان القدر  
هو الذي يتكبر القدر وينسب الحوادث لانتصالات الكواكب لما روى ان قرينا نحا صرا في القدر ومذهبهم ان الله يمكن العبد  
من الطاعة والمعصية وهو قادر على خلق ذلك في العبد قادر على ان يطعم القبر ولهذا قالوا اعظم من لو شاء الله  
اطعموا كرم القدرية ما على الاطعام واما قول صلى الله عليه وسلم القدرية مجوس هذه الامة فان اريد بالامانة الدعوة  
فالقدرية في زمانه صلى الله عليه وسلم هم المتكبرون في قدرته على الحوادث فلا يدخل فيهم المعتزلة وامة الاجابية فعناء  
ان نسبة القدرية اليهم كسبة الجوس في الامم المستندة فانهم اضعف الامم شبهة واشهر مما نفاة العقل وكذا القدرية  
في هذه الامة وكونهم كذلك لا يقتضي الجرم بكفرهم **قال** الحق ان القدرية هو الذي يتكبر قدره الله في انبيائه وقوله تعالى كل  
منصور على الافعال وقرا شاذ ابا المرفوع ود بان يوهو ما لا يجوز عند اهل السنة اقل صندا وخلقنا صفته او في  
وبقدر غيره ان في موصوف بالخلق هو يتقرب وجد في ماهيته وزعمه وحيد انه انبياء الغير المخلوق لله لا ليس بغيره  
وهذا هو مذهب المعتزلة من ان الله يخلق قوات لغير الله تعالى لانسان يخلق افعال نفسه بخلاف قراءة النصيب على عليها  
فانها لا تدهم خلقه في التكبر اذ القدرية انما خلقنا كل شيء خلقنا خلقنا الثانية تقرب وتوكيد لخلقنا الاول في الصفه  
التي لان الصفه لا يعمل فيما قبل الموصوف فيصنع نصيب كل فحين ان ناصبه مضمون خلقنا بالمذكور تاكيد تقرب  
كما تقرب والتاكيد في مئة الطرق فكيف بان ما عومر من شمول الخلق لم يقدر حال انما خلقنا كل شيء حال كونه مذهبنا بقدر  
قاله او يقدر في ذاته وصفاته وهذا هو عين مذهب اهل السنة فالأية صريحة في حقيقة مذهبهم وبطلان مذهب  
المعتزلة ولم يستند نصيب الرخصي لهم هنا كعادته لضعف وجه الرفع خلقنا لنوم زعموا ان الاختيار صناعة بل زعم بعضهم  
ان الوجه في العربي وليس كما زعم لان انما عدهم نطلب الفعل كان النصيب هو الاختيار صناعة ايضا وكذا ان تقول ولو  
سلنا انما في الواقع هنا لا دلالة للمعتزلة لان خلقنا كما يجمل الوصف بجمل الخبر هو وخبرنا فان قاد يستلزم بقية النصيب  
من العوم واذا حقت العوم وعلمه يكن فيها دلالة على التزول وان صفه فائدة الامر ان يقيم ما يمكن من مذهبهم  
ومذهب اهل السنة ان لا شيء غير مخلوق وهذه ذات المعنوم ضعيفة جدا لافق الخلاف في جهتها في الخطبات فباك بمائة  
الخطبات ومن لطائف علم العربية ان الله عز وجل جلالة وإلهامه المعاني الفاعلة في الرفع والنسب هنا وبالقر  
وحده فيما يليه وهو كل شيء فعله في الزيادة لونه نصيب للمعنى اذ التقدير فعلوا كل شيء في الزبر وهو خلاف الواقع اذ فيه  
كثرا كثيرة لم يفعلوها واما الحق فضاء ان لا شيء موصوف بكونهم فعلوه ثابت في الزبر وهذا معنى صحيح واقع **قال**  
اهل السنة قد رآه انبياء اعلم مقاديرها واحوالها وانما ما سائر ما سجد عليه قبل وجودها ثم وجد منها  
سبح في علمه عما في علمه فلا يكون في العالم العلوي والسفلي الا وهو صادر عن علمه وقدرته وادارته فقط وليس الخلق في ذلك  
عليما في علمه فلا يحدث في العالم العلوي والسفلي الا وهو صادر عن علمه وقدرته وادارته فقط وليس الخلق في ذلك  
الانواع الكتاب ومحاوله ونسبة ما وضافة وان ذلك كله انما حصل لغيره بقدر الله وقدرته والهام لا اله الا الله  
ولا خلق غيره كاد على الكتاب والسنة لا كما افترأ القدرية وغيرهم من اعمال العباد الذين والاحال بيد غيرنا ولما قبل  
بالحمد يكتفي على الذنوب ويعذبه **قال** صلى الله عليه وسلم انتم خصما الله يوم القيمة واخرج ابن ماجه ان الله عز وجل  
قال ان من جرم هذه الامة المكذبون باقدار الله ان مرضى فلا تودوهم وان ما نوا فلا تشهدوهم وان لم تقموا فلا  
تسلموا عليهم واخرج ايضا عن ابن عبيد بن جراح عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انى ليس لله

الاعمال







الله فيكتبان ويكتب علمه وأشهره وذكروا جملته ثم نظروا العصفية فلا برز لها فيها ولا ينقص والنجفان  
 والأربعة عن ابن مسعود أن أحدكم جمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما ثم يكون علقته مثل ذلك ثم  
 يكون مضغته مثل ذلك ثم يبعث الله إليه ملكا ويؤمر بالرجع ثلاث وقال له أكتب علمه واجله وذكروا  
 شقي أو سعيد ثم يخرج فيه الروح فأن الرجل يسكر يصل يصل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فسبق عليه  
 الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخل النار وإن الرجل يسكر يصل يصل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فسبق عليه  
 الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخل الجنة وظاهر خبره تنافي ما قبله فاما أن يكون بمعنى الواو وإن ذلك يختلف  
 باختلاف الأجنحة فظهر من يرسل إليه بعد الأربعين الأولى ومنهم من يرسل بعد الأربعين الثانية وأحد التوراة  
 والنسائي قد دون ما هذان الكتابان من رب العالمين فيه أسماء أهل الجنة وأسماء أهل النار وقبائلهم ثم  
 أجعل على آخرهم فلا يزالون فيهم ولا ينقص وهذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل النار وأسماء أهل الجنة وقبائلهم  
 ثم أجعل على آخرهم فلا يزالون فيهم ولا ينقص ولا يزداد منهم أبدا سدودا وفاربوا فان صاحب الجنة يجتمع له أهل الجنة  
 وإن عمل على عمل وإن أصحاب النار يجتمع لهم أهل النار وإن عملوا على عمل فرج ويصحبهم العباد فرب في الجنة ورفيق  
 في السعير والخطيب أحسن ما كان عليهم فكان الله وقده ولا تدخلوا النار فإن من دخل النار دخل عليه النيطان  
 ومالك وأحمد وأبو داود والترمذي وأبو داود والترمذي والحاكم في صحيحه أن الله خلق آدم وسمي ظهره بجميعة أي وجد فيه رتبة  
 ملتبسة بحدوده وجميعة وبركته فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للنار وبعلما أهل النار يعملون وخلق  
 هؤلاء الجنة ويعمل أهل الجنة يعملون إن الله إذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت على عمل من أعمال أهل  
 الجنة فيدخل به الجنة وإذا خلق الله العبد للنار استعمله بعمل أهل النار حتى يموت على عمل من أعمال النار فيدخل به النار  
 وأحمد وأبو داود والترمذي أن الله خلق آدم ثم أخذ الخلق من نوره فقال هؤلاء في الجنة ولا أبالي وهؤلاء في النار  
 ولا أبالي وأحمد والبخاري وأبو داود والترمذي وأبو داود والترمذي وأبو داود والترمذي وأبو داود والترمذي وأبو داود والترمذي  
 ثم خلق من روحه وأوجدت ملائكة واستكنك جنته أخرجت الناس جذبتك واشتبهتكم قال آدم يا موسى أنت  
 الذي اصطفاك الله برسائه وأمرتك عليك المقوربة ألقى موسى على مركبته الصلبي فلبس آدم موسى في رداء بني  
 داود أن موسى عليه السلام قال له أخرجت آدم فأراه أياه فقال أنت أبو نادم فقال نعم فقال لانت الذي نفع فيك من روحه  
 وعلمك لا سيما كلها وأمر الملائكة فجدوا له فأنعم قال فاعلمك على أن خرجنا ونسكن في الجنة فقال لادم ومن أنت قال  
 أنا موسى قال أنت جبرئيل الذي كلمك الله من وراء الحجاب لم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه قال نعم قال فما  
 وجدت أن ذلك في كتاب الله قبل أن أخلق قال نعم قال فم توفيت في بيتي سبق من الله فيه النفاذ قبل أن يخلق آدم موسى  
 جاء في القدرية أحاديث غير ما مررت تعين حملهم على من من المعتزلة وغيرهم ونزوه أهل الجنة من قول أولئك  
 المعتزلة الضلال أن أهل الجنة هم القدرية **منها** أخرجه أحمد لكانت من موسى بن جعفر رضى الله عنه يقولون لا قدرية وضرا  
 لا شهود وهم وإن ما نوا فلا تشهد وهم والنجفان وابن أبي السري لكانت من موسى بن جعفر رضى الله عنه يقولون لا قدرية فإن  
 مروا فلا تقودوهم وإن ما نوا فلا تشهد وهم وهم شيعتنا الدجال ومن على الله أن يجرهم معه وأحمد والحاكم في مستدركه  
 سبكي في امتحان قوم يكذبون بالقدرة والنجفان في تاريخه وأحمد في تاريخه وأحمد في تاريخه وأحمد في تاريخه وأحمد في تاريخه  
 من ابن عمر والطبراني في الأوسط عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في يوم القيمة المرجية والقدرية وأبو يعقوب

وأبو يعقوب عن ابن عمر والطبراني في الأوسط عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في يوم القيمة المرجية والقدرية  
 القدرية والطبراني في الأوسط عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في يوم القيمة المرجية والقدرية  
 عن محمد بن علي أن لا تنكروا في القدرية وابن عمر عن علي أن لا تنكروا في القدرية ولا تنكروا في القدرية ولا تنكروا في القدرية  
 لعنه الله القدرية على سائر سبعين نبيا وأبو داود والحاكم في مستدركه لا تنكروا القدرية ولا تنكروا القدرية وابن أبي السري  
 والطبراني وابن عمر في القدرية فأنه شيعتنا النصرانية وأبو داود والحاكم القدرية بحسب هذه الآية أن مروا فلا  
 شهود وهم وإن ما نوا فلا تشهد وهم وأبو يعقوب وابن عمر والطبراني في الأوسط عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في يوم القيمة  
 بالنجم والطبراني في الأوسط والحاكم في مستدركه القدرية في القدرية شرا رضى الله عنه يوم القيمة

**تنبيه**  
 على ما مر من القدرية كبرية حواصرها ببعضهم والاحاديث التي ذكرتها نص فيه وهو أن كان داخل في ترك السنة  
 الذي مر منه كبرية لكن أفرد هذا بالذرة فشهد به وكثرة وقوع الخلاف فيه بين أهل السنة وغيرهم أمثلة خلف الانفعال  
 من معات سائر الكلام **ومن أدلة المعتزلة فيها ما زعموا** افتراء على الله وأعرضا عن صريح الآيات  
 السابقة وغيرها وعن جميع ما روى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأن تصبهم حرسه يقولوا هذه من الله وإن تصبهم  
 سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله فالهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون ديننا ما أصابكم من حسنة فمن الله  
 وما أصابكم من سيئة فمن عندك وارسفك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا **وكذا** إمامهم في الضلالة  
 الجاهلي فثبت أن نفع السيرة نارة يقع على الجنة والجنة وقارة يقع على الذنب والمعصية ثم إن الله أضاف السيرة إلى  
 نفسه أولا وإلى العبد ثانيا ولا بد من التوفيق بينهما فتقول لما كانت السيرة بالمعنى الأول مضافا إليه وجب أن يكون  
 بالمعنى الثاني مضافا إلى العبد لئلا يتنافى بين هاتين الآيتين المجاديتين وقول الخالفون أنفسهم على تعبير الآية  
 وفردا من نكس على أنفسهم فخير والآخران وسلكوا مثل طريق الرافضة في ادعاء المعنيين في القرآن **فإن قيل** لما  
 أضاف الجنة التي هي الطاعة إلى نفسه دون السيرة وكلاهما فعل العبد عند كمال الجنة وإن كانت من فعل العبد  
 فاما وصل إليها بنسبها والطاعة فعل الإضافة إليه وأما السيرة فهي غير مضافة إليه بأنه فعلها ولا أرادها  
 لا أمر بها ولا رغب فيها فلا جرم انقطع هذه السيرة إلى الله من جميع الوجوه انتهى الكلام الجاهلي المبني على قصور فهمه  
 وفساد تصويره وقلة علمه إذ ليس المراد بالسيرة والجنة أولا وثانيا طاعة ولا معصية بل انعم والجن وحالها من  
 فعلهم **وذكر** القريب بأصابك إذ لا يقال في الطاعة والمعصية أصابني بل أصبت بخلاف النعم والجن فأنه التي قال  
 أصابني والسابق صريح في ذلك إذ سبب نزول الآية أن الله عليه السلام لما قدم المدينة قال المثلثون واليهود ما  
 زلنا نعرف المنقص في شأنا ومن أرا عنا منذ قدم الرجل وأصحابه فكانوا يشيرون النعم إلى الله والنهي إلى ما لا يعقل  
 فانزل الله في ذلك خبرا عنهم لعلهم يتفهمون الفاسدة ثم ردها بقوله قل كل من عند الله مما يصيبها مصدرها الأصلي ثم بين السبب  
 لمخاطبة صاحب السيرة والمراد غيره بقوله ما أصابكم من حسنة أي نعمته كخبر ونصر من الله أي نفعه فلهذا لا يفتقر أحد  
 عليه شيئا وما أصابكم من سيئة أي عنته كجواب وحرمة قل نفسك أي من أجل عصيانها فمن الله أنه كان سبب ذنبه ليس  
 عقوبتها كما قال الله وما أصابكم من مصيبة فبما كبت أي بكم وبذل عبيد وأبى عما عهد من عباده رضى الله عنه  
 أنه قرأ وما أصابكم من سيئة قل نفسك وأكتبها عليك **وقد قال** إبراهيم الخليل عليه السلام ولما نبينا ونبيكم وإذا عرضت  
 قوميتن فأخاف الرض لنفسه والنفقة إلى الله ولحقه وقوع ذلك في كونه خالفا للنفقة والمرضى وأخاف فصل بينهما رعاية





وعاين للادب لانه ما اضاف اليه على الخصوص الشريف وانه الخسيس فيقال باخا في الخلق ولا يقال باخا في الزدة و  
الخصاير ويقال يا مديرا السموات والارض ولا يقال يا مديرا الخلق والجنات فكذلك اذا علمت هذا الذي قرناه  
وجدت نظم الآية عليه غاية من السبك والالهام والوصانة والملاحة اللطيفة بالقرآن واما على ما ذكره من نظم  
وتبغير الاسلوب لغير موجب ولاداع الا بكلف تام وجلالة القرآن فاني ذكره في النقيب بالاضافة للموافق لاختلاف القرون  
صرح فيها قلناه وعلم القول وان المراد بالسبب والحسنه ما قالوه فلا دلالة لهم في ذكره ايضا بل الآية دالة عليهم لانها  
علم ان الابان حصل بتخليق الله تعالى لا بحسنه اذ هي الغبطة الخافية عن جميع جهات النعيم وهو كذلك فوجب ان يكون حسنة ومن  
ثم لا يتفق على ان المراد من قوله تعالى ومن احسن قولاً من دعى الى الله كلمة الشهادة وبها فصل الاحسان في ان الله يامر  
بالعدل والاحسان واذا ثبت ان الابان حسنة فلا حسنة من الله تعالى في الآية حتى عما ذكره وحسب نقيب القطع  
بان الابان من الله كما دلت عليه هذه الآية وهو لا يقولون به لا يقال المراد من قوله من الله ان الله اقدرة عليه وهواه  
لمعرفة احسانه ونفع صوره اذ هو الكفر لا نأفول جميع الشرائط مشروكة بالنسبة الى الابان والكفر عندهم فالعبد  
باختيار نفسه اوجده ولا مدخل فيه لقوله الله تعالى واعانته على ذنوبكم فهو منقطع عنه كمن الله تعالى من كل الوجوه  
وهذا ما نفس لقوله تعالى وما احصاكم من حسنة فمن الله فيان بطلان ما ذهبتم اليه في الآية والله لا يتفكره واذا  
ثبت ان الابان من الله تعالى فكذلك الكفر اذ كل من قال ان الابان من الله تعالى قال الكفر من الله تعالى فانقول  
بانه احد من الله تعالى دون الاخر فالحال لا جماع الامة وابضا فالعبد لو قدر على إيجاد الكفر فالتقوى الصالحة  
لايجاد الكفر اما ان تعطي لايجاد الابان ولا فان صليت لايجاد عاد القول بان الابان العبد منه وقد  
علم فطانه من الآية لا نكره وان لم يصح لايجاد لزم ان القادر على الشريعة قادر على صده وذلك عندهم  
محال فثبت ان احكامه يكن الابان منه ان لا يكون الكفر منه وابضا اذا لم يوجد العبد الابان فاولى ان لا  
يوجد الكفر لان المستلزم لايجاد الشيء الذي يمكن تحصيل مراده وليس كذلك باعاقلة قط برب يدان بكني الحاصل في  
قلبه هو الجبل والظلال فاذا كان العبد موجودا لفعال نفسه وهو لا يقصد الا تحصيل العلم الحق المطابق وجب ان لا  
يقتضيه قلبه الا الحق واذا كان الابان الكفر مقصوده ومطلوبه ومارده لم يقع بايجاد به بان بكني الجبل الذي له  
برده وما قصد تحصيله وهو غاية الشرة عند غيره افع بايجاد اولى واما ما شاع به الجبابرة على من قرأه  
فن نفسك بالانتهام فيكون جملة اختياره كنيحة اذا اهل السنة لم يقولوا على هذه الفرية ولا جعلت لهم وانما  
الحق في ذلك ان الله تعالى في آياته احسن من النعمان والناعبين وجب قولها وبكني حسنة فلا عليها لان الفرية  
اذا صح سندها كانت الصريح في الحمية على الاحصاء وان لم يصح ذلك لم يثبت بها وكنت الحمية معتقدا  
الجماع على ان الفرية المشهورة يصح حملها على انتظام الانكار كما كثر في تلك الفرية ان صحت نظير  
ما قاله اكثر المفسرين في قوله تعالى حكاية عن خليل عليه السلام فلما رأى رأى القبر بارعا قال هذا ربي وفي الآية  
من ان هذا الضمير استغفها ما على سبيل الانكار فكذلك يصح ان يقال فيه ذلك وان توقف الحمية عليه كما  
علم ما تقره والتعني عليه ان الابان الذي وقع على وفق قصده به بان يقول فمن اسبابه ليس واقفا  
منه بل هو من الله من باب اولى لا تقره ما لنفسه في حفظ وقصد وادارة ومجته لا يقع منها بل من الله قاله  
فاولى ما ليس لها فيه شيء من ذلك ان بكني هو الواقع من الله لانها وفي ختم الآية بقوله تعالى وكفى بالله شهيدا  
ابان الى المراد منها استأنى جميع الامور الدينية التي لا اله الا الله والرسول محمد صلى الله عليه وسلم

شهادا عاذاك واما حصول الهداية فليس اليك بل الى الله تعالى من الامور التي انك لا تهدي من احببت وكفى  
بالله شهيدا على عاصدك وارسلك او على ان الحسنة والسيدة من الله تعالى ومن الادلة لذهب اهل السنة  
ما في القرآن في آي كثيرة من نحو الحق على القلب والسمع والطبع والكتابة والروى على القلب والوقفة الاذن و  
القشاة في البصر فان الناس اختلفوا في ذلك قالوا انهم بان افعال العباد مخلوقة من الله وهما اهل السنة  
قد كلفه ظاهر على مذهبه فله قولان احدهما ان ذلك كله كتابة عن خلق الكفرة في قلوب الكفار وتاجها  
ان خلق الداعية التي اذا انتقلت الى القدرة وجميع القدرة معها سببا لوقوع الكفر واما المعاصاة لثبوتهم الله  
فانهم تأولوا هذه الالفاظ واخرجوها عن ظواهرها بظن ان الحكم والتشريع حكما العقولهم الفاسدة القاصرة في  
نصوص الشريعة يصرفون فيها كيف شاؤوا فادارة بالورد وادارة بالتأويل فخذلهم الله وابادهم فما بقي واصبرهم  
واما هو وابعدهم عن سبيل الهدى في بجانب الظلال والورد واشاعم لايات الله البينات ودلائل خلقه لسان  
الحادثات وكيف يلقى بالبعد الضعيف العاجز المفسر الجاهل بالله متاركوكا وناطوا عنه ما ساء شربون  
عليه وحكمه ان ينسب قوله تعالى خلقه اعلاما لهم بذلك لا يسأل عما يفعل وهم يسئلون ثم يقول كيف يذم الكفار على  
شيء خلقه فيهم واي ذنب لهم حسنة حتى يعذبهم عليه ونحو ذلك من الخرافات المبينة عن الخرج عن حيل العبودية و  
التخصيص للحق والبرهان بضمه تعالى وكفى هؤلاء المهاوي الخبيثة التي وقعوا فيها فقلوا واصلوا وعادوا الحق ولو  
قاموا ما هو عليه لوجوده واخذوا بحجزة قول الكفار اذ قيل لهم انفقوا عمارتكم الله قالوا انفقنا من لوتنا  
الله اظهر قال الله تعالى جوابا للهوات انتم الا فخلال مبين فكذلك اعادة ناسه تعالى من مقلات الاراء و  
غوايل الفتن وصلى ما ما ظهره وجميع ما بطن انه الجراد الكرمير الزوف الرحيم آمين

### الكبير الثانية والخمسة عشر الوفاء بالعهد

قال الله تعالى او فوا بالعهد ان العهد كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين  
امنوا ادخروا بالعقود وقال ابن عباس رضى الله عنه وفي ما احل وحرم وما فرض وحد في جميع الكتاب و  
كذلك في مجاهد وغيره ومن غلبه قاله النخول في آي اخذ الله تعالى هذه الامة ان يوقوا بها ما احل وحرم  
وما فرض من الصلوة وغيرها وهذا هو قول ابن جريج انه من اهل الكتاب اي يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين  
المستوفوا او فوا بالعقود التي اخذت عليكم في شأن محمد صلى الله عليه وسلم التي من جعلها واخذ الله بيثاق الذين ادخروا  
الكتاب فثبتته للناس الامة ومن قول قتادة او ادبها تعادوا عليه في الجاهلية قال الرجاء والعقود  
او كذا العهد الزام والعقد الزام على سبيل الاحتكام والاستيثاق من عند البثي بغيره وصلت به كما  
يعتدل الجبل بالجبل ولما كانت الابان هو المعقود بالله وصفاته واحكامه ومن جعلها يجب على الخلق اظهار  
الانقياد بالله تعالى في جميع الكتاب لغير الوفاء بالعقود والحق انكم قد انتمستم يا ايها انتم ادخروا بالعقود و  
اظهار الطاعة في سائر اوامره ونواهيه فادوا بتلك العقود قاله ابن شهاب فرائد كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لغير بن حزم حين بحث الى محمد بن وهب عن ابن عباس رضى الله عنه ورسوله يا ايها الذين امنوا او فوا بالعقود او قوله  
سريع الحساب فالعقود اداء التكليف فلا تركا وسميت عقود الامة بالله تعادها وخفية واوثقة فلا تخلاؤا



وقيل على العقود التي يتعاقد الناس بينهم وأكذلك على ما اخترناه فيما من أنها عامة ان ابا حنيفة رحمه الله  
استدل بها على صحة ثبوت رسوم يوم العيد وعقدتها بقوله لا يوفون بالذبح والوفون بعهدهم اذ اعادوا اوف  
بذلك وفي خيار الجمل لان العقد قد انعقد وحرمت المبيع بين المطلقات لان النكاح عند طهرته وقدره قوله لا اوفوا  
بالعقد ترك العمل به في المطلقة الواحدة بالاجماع ففي قضاياه على الاصل وحالفه انما دفع حارس في المسائل المطلقة  
لان هذا اليوم مخصوص بالخبر الصحيح لا مذون في معصية الله والخبر الصحيح البعثان بالخيار ما لم يتركه والقباض  
اذ لو حرر المبيع في الاخرة ما نفذ فلما نفذ اجماعا على جلا اذ والاصل في هذه العقود ان لا ينقض جلا ان فيه حديثا  
صحيا وهو ان الملا عن طلق نكاحا فانها تنفذ ولم ينهه صلى الله عليه وسلم اذ لو كان جميع الثلاث حراما فانها انما يحل  
فلا يجب نفيه عنه فلما لم ينهه صلى الله عليه وسلم عن ذلك على ابحاثه ولا يقال انما لم ينه عنه لانه لو لم ينه عنه لانه  
انما ليس على الالة الواقع واما في حكمه فلم يكن لغوا لان ذلك انما يفيد تاجيد حرمتها فواقع الثلث فهو دليل على ان  
المعارف بين النكاح لا يجرم والامتناع صلى الله عليه وسلم عن ذلك لا يفرد وما يدل على انكاه اليهود وان  
الاختلاف بالوفاء بها كبيرة الحديث المتفق عليه اذ من كن فيه كان منافقا خالصا ومن فيه خصلته منه كان كفيصة  
من المنافق حتى يدعيه اذا حدث كذب واذا ائتمن خان واذا اعاهد غدر واذا اخام خمر وفي الحديث كل غادر لواء يوم  
النبية يقال هذا لواء غدرة فلان وروي البخاري يقول الله لا تنقض انا خسرهم يوم القيمة رجل اعطى في يوم غدرة  
رجل باع ما فاعل عنه ورجل استاجر اعبدا فاستوفى منه العمل ولم يبيط اجرة وروى مسلم من خلق يذمان طاعة في الله  
يوم القيمة ولا يجهل من مات ولم يصدق ببيعة مات شهيدا جاهلية وحرمت احاديث كثيرة في هذا المعنى **تفسيره**  
عد هذا من العكابر هو ما وقع في كلام غير واحد لكن منهم من عيب بارس وبنهم من عيب بخلف الوعد فالعبارة ثانيا  
اما عندنا او متفابرة وانما على كل فرد ينكح عدما من العكابر بان قد تفرق في مذاهبنا ان الوفاء بالعهد مذروب  
لا واجب وفي العهد ما اوجبه الله وحرمة ومخالفة المذروب جائزة والواجب والحرام تارة ينكح كسيرة  
وتارة ينكح صغيرة وكيف يطلق ان عدم الوفاء بذلك كبيرة فان اريد عدم الوفاء بما ينكح الاخلال بذلك كان  
عد هذا كبيرة مستقلة غير **باب** اذ لا وجود له الا في ضمن غيره من الكتابات وتتجرب بجل الاول بناء على  
نفاها على الملقن بالذبح وتكون منع كبيرة ظاهرة اذا المذبح بسلوك به ملك واجبا لشرع وسببا ان ذك  
الصلوة او الزكاة او الحج او الصوم كبيرة فكذلك هذا او جلا اتفاق على نفي خالص لا يطر الا من التصريح بهذا وهو ان  
بابع اما ما من اراد المزوج عليه لغزير موجب ولا تاويل فهذا كبيرة لا يستفاد من الخبر الصحيح بل نكح لا يكلمهم  
الله يوم القيمة ولا يركبهم ونهم عذاب انهم الى ان قال ورجل بايع اما لا يبايعه الا الدنيا فانما اعطاه منها  
ما يريد وفيه وان لم يعط لم يفسد ومن قود صلى الله عليه وسلم في غير البخاري السابق ورجل اعطى في يوم غدرة وفي خبر مسلم  
من خلق يذمان طاعة وفي الحديث الاخر من احب ان يخرج عن النار ويدخل الجنة فلما تم نية وهو يؤمن بالله  
واليوم الاخر وليأت الناس الذي يحب ان ياتي اليه **باب** بايع اما ما اعطاه صفة يده ونمرة قلبه فليعط  
ان استطاع فان جاء احد بنازع فاضربوا عنقه الاخر ويدخله ذلك ايضا ما ياتي في الجهاد من امن حربيا  
ثم غدر وقتل كان كبيرة وهو المراد بكنك الصنف وقد مر قبله **باب** بايع اما ما اعطاه صفة يده ونمرة قلبه فليعط

**العبرة الثالثة والخمسون والرابعة والستون بحبة الظلمة او الفسقة**

او الفسقة باي نوع كان فسقهم وبغض الصالحين اخرج الطبراني في الكبير عن حديث ابن مسعود روى في الصحيحين  
الاوسط بسند جيد عن علي بن ابي حمزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك حين لا يجعل الله من له سهم في  
الاسلام كمن لا سهم له ولا يتولى الله عبدا في قوله غيره ولا يجب الرجل قوما الا حشرهم واحدا با ساد جيد ثلثة اختلف  
عليها لا يجعل الله من لا سهم في الاسلام كمن لا سهم في الاسلام ثلثة الصوم والصلوة والزكاة ولا يتولى الله عبدا في الدنيا  
في قوله غيره يوم القيمة ولا يجب الرجل قوما الا جعل الله معهم والحكم وصحى الشراكا غنى من ذهب الخلق على الصفا  
في الليلة الظلماء وادناه ان يجب على شيء من الجور ونقض على شيء من العدل وهل الدين الا الحب والبغض قال  
الله قل ان كنتم تحبون الله ورسوله فابعثوا في محبة الله وان احب ان في محبة لا تصاحب الا مؤمنا ولا ياكل  
طعامك الا نقي **تفسيره** عد هذه بن كبيرين هو ما دل عليه تلك الاحاديث والاحاديث الصحيحة الاتية  
المروى من احب وان لم يعمل بعموم وزوجه اذ الغرض انه احب الفاسقين لنفسه وبغض الصالحين لصلاحهم  
وظاهر ان هذه النفس كبيرة كنفلة وكذا بغض الصالح لان حب ذاك وبغض ذاك يدل على انفكاك وبغض الاسلام  
وعلى نفسه وبغض الاسلام كمن فبا يودي اليه ينفى ان ينكح كبيرة **خاتمة** في مرة احاديث صحيحة وحسنة  
في نواب الخبايا في الله تعالى صلى الله عليه وسلم ثلث من كن فيه وجد به حلاوة الايمان من كان الله ورسوله احب  
اليه مما سواه ومن احب عبدا لا محبة الله تعالى ومن يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله من كان الله يكره ان يقذف في النار  
وفي رواية وان يجب الرأى في الله ويبغض في الله ان الله تعالى يقول يوم القيمة ابن المهاجرون لبلالي اليوم اظهري ظلي لا ظل  
الاقل ان من لا يبايع ان يجب الرجل رجلا لا محبة الا الله من غير مال اعطاه فذلك الايمان وما تحب رجلا في الله  
الا ان اجعل الله الله الله حبا تصاحب حبا لا محبة الله من غير الله صاحب وخير الجيران عند الله من غير الجيران  
ينزل الله تبارك وتعالى وجبت محبة للمهاجرين في المهاجرين في والمؤمنين في والمؤمنات في والمؤمنات في جلا  
لهم من ابر من نور يسطرهم النبيون والشهداء يقول الله تعالى حقت محبة للمهاجرين في وحقت محبة للمؤمنين في وحقت محبة  
للمؤمنات في وحقت محبة للمؤمنات في وحقت محبة للمؤمنات في وحقت محبة للمؤمنات في وحقت محبة للمؤمنات في وحقت محبة للمؤمنات في  
الاظهري بقطم لك انهم النبيون والشهداء ان الله تعالى جلسا يوم القيمة عن بين الرحمن وكلما يدي الله يمين على منا من نور  
وجوههم من نور ليسوا بانبياء ولا شهداء ولا صديقين قبل من هم بارسل الله تعالى هم المهاجرون لبلال الله تعالى ان  
من عباده الله عباد النبوة والاشهاد قبل من هم لعلنا نخبرهم قال هو قوم نوابوا من نور الله  
من غير ادم ولا شهاب وجوههم نور على نار من نور لا يخافون اذا خاف الناس ولا يخشون اذا خزن الناس منهم  
قرا الا ان الله لا يخوف عليهم ولا هم يخشون ليعتدوا انما يوم القيمة في وجوههم النور على نار من نور الله يسطرهم  
الناس ليسوا بانبياء ولا شهداء في اعلى على وكنته فقال يا رسول الله هل هذا منكم قال هم المهاجرون في الله  
من قبل شئ وبلا شئ يخشون على ذكر الله بذكره وفي رواية همداس من الناس ونوازع القبايل لم تصل منهم  
ارحام متقاربة نوابوا في الله وتصافوا يضيء الله لهم يوم القيمة من نار من نور يسطرهم عليها فيجعل وجوههم نور انبايم  
نورا يفرح الناس يوم القيمة ولا يخشون ولا يفرحون وهو اذ الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يخشون ساد رجل النبي صلى الله عليه وسلم  
من الساعة قال وما اعدت لها قال لا شئ غير اني احب الله ورسوله قال انت مع من احببت قال الله نعم  
فأقرنا بشئ فحنا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انت مع من احببت قال الله نعم فانا احب النبي صلى الله عليه وسلم



والنبي وهو حنيفة وأكل الربا في قرن فان لم ينزلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وفي فتاوى البيهقي من الحنفية من استخف بالعالم طلفت امرأته وكانت جعلت ردة انتهى وقال بعض الأئمة بيننا هذا قطب الإمام ابن عسار عليه السلام  
انني وقتلت الله وايانا وهذا سبيل الخير وهذا ان لم يزلوا الطلاء مسومة وعادة الله في هتك مستغصم معلومة ومن اطلق لسانه في العلانية بالتلبيل بلاء الله تعالى قبل موته بموت القلب الذين يخالفون عنه امره ان يصيبهم

**الكبيرة السادسة والخمسون سب الدهر**

من عال بها ياتي آخره الختان وغيرها من الهوى ربه تعالى قال رسول الله سب ابن ادم الدهر وانا الدهر يبدى الليل والنهار وفي رواية القلب ليلته ونهاره واذا خشيته اقبضها وسلم لا يسب احداكم الدهر فان الله هو الدهر وآبوه داود والحاكم وقال صحيح علي بن ابي حمزة قال الله عز وجل بوذي بن ادم يقول يا خبيثة الدهر فلا يقول احداكم يا خبيثة الدهر فاننا الى الدهر اقلب ليله ونهاره وما لك لا يقل احداكم يا خبيثة الدهر فان الله هو الدهر والحاكم وقال صحيح علي بن ابي حمزة قال الله عز وجل استقرت عبيدي فلم تفرضني وشقني وهو لا يدرى يقول وادعاه وانا الدهر واليهق لا تسبوا الدهر قال الله عز وجل وانا الدهر الايام والليالي اجدها وابليها واني بملك بعد ملك **تنبيه** عدها اكبر فانه هذه الايام ببادي الواسع اقول ما وشقني عبيدي فعدت في سب الدهر شتما له اي يودي اليه وهو كفر وما ادعى الكفر في مرأته ان يكنى ككبره لكن كذا عمتنا باني ذلك ويصرح بان ذلك مكروه لاحرام فضلا عن كونه كبيره والذي يحق في ذلك تنصير وحرمان من سب الدهر فان اراد به الزمن فلا كلام في الكراهة والله تعالى فلا شك في الكفر وان اطلق فهذا الحق المزدوج لاحتمال الكفر وغيره وتاخر كلامنا عمتنا الكراهة هنا ايضا لان المتبادر الزمن والطلاق على الله تعالى انها هو بطلان الجور ومن ثمه قالوا في معنى الحديث ان العرب كانوا اذا نزلت باحدكم نازلة او اصابته مصيبة او مكروه لبس الدهر اعتقادا منه ان الذي اصابه فعل الدهر كما كانت العرب تستعطر بالانواء ويقولون طهرنا بنوكذا اعتقادا ان فاعله ذلك هو الانواء فكان هذا كاللعن للخال ولا فاعل للكل شي الا الله تعالى خالق كل شئ وفاعله فلما لبسها هو النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك ثم رابت غير واحد قالوا ان سب الدهر كبيره ان اعتقد ان له تأثيرا فيما نزل به وفيه نظر لما قلناه ان اعتقاد ذلك كفر وليس الكلام فيه واعلم ان ابن داود كان ينكر رواية اهل الحديث وانا الدهر يعني المراد ويقولون كان كذلك كان الدهر اسما من اسماء الله تعالى وكان يرويه وانا الدهر يعني المراد فلا قلب اي وانا اقلب الليل والنهار الدهر اي على طول الزمان ومرة وتبعه بعضهم فرج الفخ والبس كما قال لان رواية فانه الله هو الدهر يتقلب ما زعموا ومن ثمه كان الجهل على ضم المراد ولا يلزم عليه ما زعم ابن داود ان الدهر يكنى من اسمائه تعالى لما سبق ان قلنا الجور لا يجعل فيه المؤثر هو عين الاثر بل في تعظيم ذلك الاثر وفي الزجر عن سبته وتنقصه

**الكبيرة السابعة والخمسون الكلمة التي تعظم**

وتبشعها بما يحفظ الله تعالى ولا يليق قائلها بها بالاعتقاد كبره هو ما وقع لبعض المنابر وليس بعيد لما في ذلك من الفاسد العظيمة والضار الظاهر كاعلم من الترجمة والدليل على ذلك خبر الصحيبين عن الامير

وابا بكر وعمر وادعوا ان يكون معهم يحيى اياهم يادرس كبدت في رجل اجتماعا ولم يلحق بهم قال الرازي من احب

**الكبيرة الخامسة والستون اذية اولياء الله**

ومعاداتهم قال الله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد اكثروا بغيا واما ما قيل في اذية الله تعالى وانخفض جناحك للمؤمنين واخرج البخاري عن انس واليهجرة رضى الله عنهما في حديثه قال عن الله تعالى ما اهانني في الدنيا فقد اهانني في الآخرة وما ترددت في شئ انا فاعله ما ترددت في قبض نفس عبيد المؤمن بذكر الموت فأكبره سائنه ولا بد له منه وما يقرب الى عبيد المؤمن بمثل الزهدة الدنيا ولا تصيدني بغيرها ما افترقت عليه وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال من عادى في الدنيا فقد اذته في الآخرة ما افترقت عليه وما تقرب الى عبيد بني ابي الى من اذاهما افترقت عليه ولا يزال عبيدي يتقرب الى يائسا فليحجبني اذها فاذا احببت كنت معه الذي يجمع به وبهره الذي يهر به وبه الذي يطفئ به ورجله التي يغشي بها وان سألني اعطيتها وان استعاذني ابانفون او ابدا لا عيذته وفي الحديث الصحيح ان ابا سفيان اتى على سلمان وصحب وبلا في منزله فاشتم فقالوا ما اخذت سوف الله من عذابه ما اخذها في لم يتوفى فقامت لانه اذا كان على كرهه فقال ابو بكر بنه اتقولون هذا الشيخ فريش وسيدهم فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال يا ابا بكر هل اعطيتهم لئلا كنت اعطيتهم فلهذا اعطيت ديك فانه ابو بكر بنه وقال يا اخوتاه اعصيتكم قالوا لا بفراشه لك يا ابي ومن عظم احترام الفقراء سيما فقراء الصحابة الذين استبقوا الى الايمان به قوله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم لا تعذر المشركون في الجحش مع فقال اطردوه فان نفوسنا تائف **تنبيه** ان يقال لو كان طردتهم توفيقا لك انك انكرت الاطاع رؤسهم ولا تفرق الذين يدعون ربهم بالغفلة والعلى يريدون وجههم ولا تعذبهم كما عذبتم من ربه ربيته الجحش الدنيا ولا تعذر او لا تبادرهم بفكر رغبة عنهم وطلب الصحبة الدنيا وتعالى الحق من ديك فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ثم ضرب مثلا لظني والفقير بتولدهن قابلا واضرب لهم مثلا رجلين الى قولوا واضرب لهم مثلا رجلين الدنيا الاية لانه قد تفرقت لغاتهم وحسن على تعظيمهم وعبادتهم ومن ثمه كان صلى الله عليه وسلم يعظم الفقراء ويكرمهم سيما اهل النصف وهم فقراء المهاجرين معه صلى الله عليه وسلم كانوا في صفته المسجد ملازمين لها ينضم اليهم كل من هاجر الى ان كبروا وكانوا على غاية من الفقر والصبور كما علمهم على ذلك رسولهم ما اعد الله تعالى لاوليائه مما ازال من قلوبهم الغلق بئس من الاختيار وحشهم على الاشباق الى الخيرات وجباة افضل الاحوال والمقامات الحسنة استحقوا ان لا يطردوا عنه يابيه وان يعلن بمدحهم بين احبابه لما ان المساجد ما دام واهم مطربهم ومولاهم والجمع طعامهم واسرهم اذا غام الناس اداهم وآفقر والفاقة شعاعهم والمسكة والفاقة دناءهم فتعظيمهم ليس من الفقر العام الذي هو مطلق الحاجة الى الله تعالى لان هذا وصف كل مخلوق وهو المراد بقوله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله بل هو من الفقر الخاص الذي هو شعاعا ونداء الله تعالى واجابه وهو خلق القلب من الغلق بغير اوسوى والقلبي منهودة في سائر الخيرات والكنات حجاب الله تعالى فيهم ثم لما مات به عليهما من حقائق محبتهم آمن **تنبيه** عدها من الكفاية هو ما صرح به بعضهم وهو صريح بهذا الوعيد الذي لا يشك منه اذ عاربه الله تعالى لم تذكر الا في الرأيا ومعاداة الاولياء ومن عاده الله لا يفي الا بالابد والبقاء باسرها من ان يكون على الكفر عا فانه الله تعالى من ذلك بمنه وكبره ثم رابت الزكوة في الخادم اشار الى ذلك كجبت قال بعض الحديث وتاخر هذا الوعيد الشديد

في نسخة اخرى























ثم يقال الذي يقرأ معاذ ما بال الابد قد اذا علم ما بين الاذي فيقول ان الابد كان لا ياتي ابن اصاب بول  
لا يخلد واني تفت الغيبة فام الحديث واخرج احمد والنسائي او ما علم ما اصاب صاحب بن اسرائيل كان اذا اصاب  
في من البول فوضوه بالماء حتى يفرغهم صاحبهم فغذب في قوله **تنبيه** فدخلت من هذه الاحاديث انها  
مصرحة بان عدم الشك من البول كبيرة وصرح جماعة من ائمتنا وسلفهم انما يخافون فانه بوب على رواية السابقة  
باب من الكبرياء ان لا يتخذه من بوله **قال** الخطابي قوله وما بعد بان في كبر معناه انهم لم يغدبا في اكرام كبر عليهما  
او من فعله لو ادوا ان يتغلاه وهو اشتره من البول وترك الغيبة ولم يروا ان المعصية هاتين الفضيلتين  
بكبره في الدنيا وان الذنب فيها هين **قال** الخطابي المذدري والحرفي فيهم مثل هذا استدرك **قال** صاحب  
على ان كبره وفي هذه الاحاديث دلالة ظاهرة في قول جماعة من اصحابنا يجب التمسك بان غشي خطوات او يتذكره او  
يتخلى وقد جرت كل اشارة عادة في التمسك ببوله الا انها فليست كل اشارة عادة لا ينبغي ان يقتصر  
في ذلك فانه يورث الوسواس ويضرب سيما الذكرا اذا اكثر من جذب وكذا يتعين على الانسان ان يبايع في غسله  
وان يستمر في قبلا حتى يفرغ ما في تضاعف شرح حلقه دبر فانه كثير من من لا يستغفر ولا يبايعون في غسل ذلك الحلق  
ببوله بالجماعة فيحصل لهم ذكر العبد الشد المذكور في تلك الاحاديث لا انه اذا مزج بول على البول فلان يقر على الغائط  
من باب اولي لا نه افقوا **وقد** حكى الائمة ان ابن ابي زيد الطائي روى في الغنم فقبيل ما فعل الله بك  
**قال** غفر في قبره ما اذا **قال** بقوله في الرسالة وان يستغفر في قبلا لا لا تغفر من ان الانسان اذا اذق مقعد قبلا  
فهرت تلك الضعيف والشي الذي في فم الدبر فيصير الماء وينقي ما فيه بخلاف ما اذا غسل بدنه ذلك وآتوا به ذلك  
ان يغسل حتى يظن على طه زوال عين الجماعة وانارها من جمع حد الظاهر واذا غلب على طه زوال ذلك ثم غس في يده في الجماعة  
فان كان فيهم اليد المباشرة لوجبه غسل لان ذلك يدل على نجاسته وان لم يغسلها من ذلك كان نجاستها من بين اصابه او شكت  
لم يفرغ الا غسل بدنه **قال** انما اخرج في الحلق الذي لم يمسس الدبر اقليم من الغائط القليل

## باب الوضوء والكبيرة الحادية والسبعون شيئا

اخرج الطبراني في الكبير انهما عليهما السلام لم يخلوا اصابه بالماء فخلها الله بالنار يوم القيمة ورواه في الاكبر  
وفي الكبير يوقوفا على ابن مسعود بن باسند حسن بلفظ كثرتك الاصابع بالظهور والنتن كثر النار استهلك المبالغة اي استلقت  
في غسلها او فبالن النار او اوقاها وفي رواية له في الكبير يوقوفا فخلوا الاصابع التي لا يغسلها الله ناراً واخرج النجاشي  
وغیرهما عن ابي هريرة بن ابي اسحق روى عن عليهما السلام في رواية له انهما **قالا**  
راي فوما يتصورون من المظرة **قال** اسبقوا الوضوء فاني سمعت ابا القاسم عليهما السلام يقول لا لعقاب من النار وويل  
للعقاب من النار وفي رواية مرفوعة لاحد وتروى للطبراني وفي نسخة في مصحفه وويل للعقاب ويطون الاقدام  
من النار وفي اخرى للطبراني في نسخة عن ابي الهيثم روى **قال** راي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلاً يغسل  
القدم بالابا الهيثم وروى مسلم وآبوداود والنسائي والبيهقي في رواية واحدة وكذا البخاري في صحيحه روى الله عليه وسلم  
راي فوما واعقابهم تلوح **قال** وويل للعقاب من النار واسبقوا الوضوء وروى احمد بن محمد في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم

قرأ في صلواته بسورة الرقيم فليس بعضها **قال** انما البرع علينا الشيطان القراءة من اجل اقوام ياتون الصلوة  
بغير وضوء اذا اتيتهم الصلوة فاسبقوا الوضوء وفي رواية له صحيحة ايضا فتود في اية في انصرف **قال**  
ان البرع علينا القرآن ان اقواما منكم يصلون معنا لا يحسنون الوضوء فمن شهد الصلوة معنا فليحسن الوضوء  
ودروى ابن ماجه باسناد جيد عن علي بن ابي طالب **قال** لا تتم صلاة لاحد حتى يسبق الوضوء كما امر الله بغسل وجهه  
ويديه الى المرفقين ويسبح راسه ويجلي الى الكعبين واخرج احمد والطبراني بسند لا بأس به عن علي بن ابي طالب  
صلى الله عليه وسلم **قال** لعبد المتخللون من امي قالوا وما المتخللون يا رسول الله **قال** المتخللون بالوضوء والمتخللون  
من الطعام اما تخلل الوضوء فالمضمضة والاستنشاق وبين الاصابع واما تخلل الطعام فمن الطعام  
ان ليس يخفى انما على اللذين من ان يترابا **قال** استان صاحبها طعاما وهو قائم يصلي **تنبيه**  
استنبذ من هذا الحديث المتوعد الشديدا من ترك شيئا من واجبه غسل الايدي والارجل ويقاس به بقية واجبات  
الوضوء فيدعى في ذكره حد الكبرية السابق بانه ما عده عليه فلذلك عده في الكتاب وان لم ار من سبقي لذلك لانت  
حدوه شامل له على ان ترك ذلك اعنى الوجوب اجتماعا او بالنسبة لا عقادا انما تركه يستلزم ترك الصلوة في ذلك لا خلاف قولهم الا

## باب الغسل

**الكبيرة الثانية والسبعون شيئا من واجبات**  
الفصل اخرج ابن ابي شيبة واحمد وآبوداود وابن ماجه وابن جرير عن علي بن ابي طالب روى عنه  
من ترك موضع شرة من جسده من جنابة فعل بها ذاك وكذا من النار **قال** علي بن ابي طالب روى عنه عاتبة  
شعر راسي وكان يجب شعوه وابن جرير مرفوعا ومرفوعا عن كل شرة جنابة وآتوا به في رواية ابن جرير وموسى  
بنت كل شرة جنابة فليغسل الشعر والفقر الشعر واحمد باعافته ان على كل شرة جنابة والطبراني وانقوا  
الله واحسنوا الغسل فانها من الاسانة التي حلتهم والسراب التي استودعهم **تنبيه**  
ما ذكره او هذه الاحاديث وعده يذكروا وبه ينفع عد ذلك ككبرية سيما مع ملاحظة ما مر ان  
تركه يستلزم ترك الصلوة نظير ما مر في الوضوء

## الكبيرة الثالثة والسبعون كشف العورة

لغير ضرورة ومنه دخول الحمام بغير مبرور سائر اعضائها اخرج ابن ماجه الله صلى الله عليه وسلم **قال** لا ينبغي  
اثنان على ما ينظر كل واحد منهما الى عورة صاحبه فان الله يفت على ذلك وفي رواية لابن داود وابن  
خزيمة في صحيحه لا يخرج الرجلان بغير ما ان الغائط اي باثنيهما كاشفين عن عورتها يفتدان فان الله  
عز وجل يفت على ذلك وفي نسخة من روى له اصحاب السنن الاربعة **قال** المذدري انه مجهول واخرج  
الطبراني بسند لا ينجح الى الغائط فيلجأ الى يفتدان كاشفين عن عورتها فان الله عز وجل يفت على  
ذلك وتصح اثباته والفتان خبر اذا انقوى رجلان فليست اركل واحد منهما عن صاحبه واخرج احمد و  
اصحاب السنن الاربعة وآلهم والبيهقي اخفلا عورتك الامن زوجك او ما ملكت بيحك قيل اذا انقضى







عن أبي هريرة ربه من قوله **تنبيه** ما ذكر من أن ذلك كبيرة تغلبه زيادة الروضة عن المال على الجميع  
عن الشافعي رحمه الله في تفسيره المذهب عن المال أيضا قال شيخ الإسلام الحلال البقعي والظاهر أن النسخ في الدين  
لم يرد عن غيره فقلنا نقل مستقرب له وقد جاء في حديث وذكر ما قال في هذا الحديث لا يجوز فيه ضعف استاده كما  
قال البخاري فلا ينبغي أن يثبت الكبيرة بذلك مع احتمال تأويله بأن يكون مستحلا فانه لا يجرم بالاجماع إلى العلم من الدين بالضرورة  
فكفر مستحذ وقال الشيخ صلاح الدين الحلبي أن الوطء في الحيض جاء في بعض الأحاديث لعن فاعله ولم اتفق إلى الآن على  
ذلك انتهى لكن جرى جملة على ما مر من أنه كبيرة تكون الفتوى على نفي الروضة والجميع عن النسخ في حرمه ورضي عنه

## كتاب الصلوة

### الكبيرة الخامسة والسبعون تعمد ترك الصلوة

قال ابن أبي عمير عن أصحاب الجهم ما سلكوا من طريق من المصلين الآية وأخرج أحمد بن حنبل وبين الكفر ترك الصلوة  
وتسليم بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلوة وأبو داود والشافعي ليس بين العبد وبين الكفر ترك الصلوة ولا يتردد بين  
الكفر والإيمان ترك الصلوة وأما ما جاء بين العبد وبين الكفر ترك الصلوة وأما ما جاء بين الكفر والإيمان ترك الصلوة  
العبد الذي يبتلى ويشتبه من تركها فقد ترك والطبراني بإسناد لا بأس به من ترك الصلوة متعمدا فقد كفر جارا وفي رواية بين العبد  
والكفر والشرك ترك الصلوة فإذا ترك الصلوة فقد كفر وفي أخرى ليس بين العبد والشرك إلا ترك الصلوة فمن تركها فقد شرك في  
أخرى سندها حسن عن أبي الأكارم في قوله الذين كفرت عنهن أسس الإسلام من ترك واحدة منهن فهو بكفر جلال الأدم شهادة ألا  
اله إلا الله والصلوة المكتوبة وصوم رمضان وفي أخرى سندها حسن من ترك اثنين واحدة فهو بالكفر ولا يقبل منه صرف ولا  
عدل وقد حذر منه وماله والطبراني وغيره بإسناد لا بأس به ما عمن عبادة بن الصامت أنه أوصاني خليلي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بسبع خصال قال لا تشركوا بالله شيئا وإن قطعتم أوصيكم ولا تؤكروا الصلوة متعمدا فمن تركها متعمدا فقد خرج من  
الجماعة ولا تكلموا بالعصية فإنها مستحذاه ولا تشربوا الخمر فإنها رأس الخطايا كلها الحديث والكوني كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم  
لا يرون شيئا من الأفعال تركوا غير الصلوة وأجمع خبر بين العبد وبين الكفر والإيمان ترك الصلوة فإذا تركها فقد شرك في  
الإسلام في الإسلام لم يزلوا ولا وضوء والطبراني لا بأس به لا يمانع ولا صلوة لم يزلوا ولا وضوء ولا دين لم يزلوا  
صلوة لا يمانع الصلوة من الدين كوضع الرأس من الجسد وأما ما جاء في الآية على ما في قوله قاله أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم  
أن لا تشركوا بالله شيئا وإن قطعتم وأن ترك الصلوة المكتوبة متعمدا فمن تركها متعمدا فقد خرج من الجماعة ولا تشرب  
الخمر فإنها مفتاح كل شر وأبو داود وغيره بإسناد حسن عن أبي عيسى عليه السلام قال ما قام يصلي أي ذهب مع بقائه حتى لا يخدمه قبل ذلك  
ووقع الصلوة أي ما قاله لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك الصلوة لم يزل يزلها وهو عيب عظيم والطبراني بإسناد لا بأس به  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أنا أعلمه دخلت الجنة لا تشرك بالله شيئا وإن عذبت  
وحرقت وأطعم والدك وإن خرجك من مالك وكل شيء لم يزل ترك الصلوة متعمدا فإنما من ترك الصلوة متعمدا فقد برأت منه ذمته  
أما الحديث وفي رواية سندها صحيح على غير انتظام لا تشرك بالله شيئا وإن قتلت وحرقت ولا تقهر والدك وإن أخرجك من  
جميع ما لك ولا تؤلف صلوة مكتوبة متعمدا فإن من ترك صلوة مكتوبة متعمدا فقد برأت منه ذمته ولا تشرب خمر

نحو قوله أي شربها أو شربها فاحش وأياك والعصية فإن العصية حل خطئ الله وأياك والغواصن المرفق وإن هلك الناس إن  
أصاب الناس همت فأنبت وأنفق على أهل من طوك ولا ترفع عصا عنكم أديا وأخيه في الله وأبى جنان في صحبه بكر وأ  
بالصلوة في يوم النهم فانه من ترك الصلوة فقد كفر والطبراني عن أبيه مولا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت  
كنت أصب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل رجل فقال وصني فقال لا تشرك بالله شيئا وإن قتلت وحرقت بالناد  
ولا تقهر والدك وإن أخرجك من مالك وكل شيء لم يزل ترك الصلوة متعمدا فإنما من ترك الصلوة متعمدا فقد برأت منه ذمته  
صلوة متعمدا فمن ترك الصلوة فقد برأت منه ذمته الله وذمته رسول الحديث وأبو نعيم من ترك الصلوة متعمدا كتب الله الله  
على باب النار من يدخلها والطبراني والبيهقي من ترك الصلوة فحما وترا حله وماله وأما كرم على كرم الله الله  
صلى الله عليه وسلم قاله الله يا معشر قريش لتبعين الصلوة وتؤتونها ولا تبغين عليكم ولا يضرب أعضاكم على الدين  
الحديث والبر لا يسلم في الإسلام لمن لا صلوة له ولا صلوة لمن لا وضوء له وأحمد مرسل أربع فرضهن الله في الإسلام فمن  
أقرب بثلاث لم يفتن به عن دينها حتى يأتي من جميعها الصلوة والزكاة وصيام رمضان وحج والأصهار من تركها صلوة متعمدا  
أخطأ الله له وبرأت منه ذمته الله عن أبيه مولا رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الصلوة متعمدا فقد كفر جارا وأخرج أحمد  
صحيح على غير انتظام لا تشرك بالله شيئا وإن قطعتم أوصيكم ولا تؤكروا الصلوة متعمدا فمن تركها متعمدا فقد خرج من  
الجماعة ولا تشربوا الخمر فإنها رأس الخطايا كلها الحديث والكوني كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من  
الأفعال تركوا غير الصلوة وأجمع خبر بين العبد وبين الكفر والإيمان ترك الصلوة فإذا تركها فقد شرك في الإسلام في الإسلام  
لم يزلوا ولا وضوء والطبراني لا بأس به لا يمانع ولا صلوة لم يزلوا ولا وضوء ولا دين لم يزلوا  
صلوة لا يمانع الصلوة من الدين كوضع الرأس من الجسد وأما ما جاء في الآية على ما في قوله قاله أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم  
أن لا تشركوا بالله شيئا وإن قطعتم وأن ترك الصلوة المكتوبة متعمدا فمن تركها متعمدا فقد خرج من الجماعة ولا تشرب  
الخمر فإنها مفتاح كل شر وأبو داود وغيره بإسناد حسن عن أبي عيسى عليه السلام قال ما قام يصلي أي ذهب مع بقائه حتى لا يخدمه قبل ذلك  
ووقع الصلوة أي ما قاله لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك الصلوة لم يزل يزلها وهو عيب عظيم والطبراني بإسناد لا بأس به  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أنا أعلمه دخلت الجنة لا تشرك بالله شيئا وإن عذبت  
وحرقت وأطعم والدك وإن خرجك من مالك وكل شيء لم يزل ترك الصلوة متعمدا فإنما من ترك الصلوة متعمدا فقد برأت منه ذمته  
أما الحديث وفي رواية سندها صحيح على غير انتظام لا تشرك بالله شيئا وإن قتلت وحرقت ولا تقهر والدك وإن أخرجك من  
جميع ما لك ولا تؤلف صلوة مكتوبة متعمدا فإن من ترك صلوة مكتوبة متعمدا فقد برأت منه ذمته ولا تشرب خمر

### الكبيرة السادسة والسبعون تعمد تأخير الصلوة

عن وثيها أو نقد بها عليه من غير عذر كسر وعرض على القول بخلافه به قاله أحمد بن حنبل في بعض مسنده  
أضاع الصلوة واشتعلوا الشهبان صفوف يلغون عبا الأيمن نأب الآية قال ابن سعد ليس معنى أضاعها تركوها  
بالعلة ولكن أخرها عن أدائها قاله سعد بن المسيب إمام الله بعين هو أن لا يصلي الظهر حتى يأتي العصر  
ولا يصلي العصر حتى يأتي المغرب ولا يصلي المغرب حتى يأتي العشاء ولا يصلي العشاء حتى يأتي الفجر ولا يصلي الفجر حتى يأتي  
وهو مصرع هذه الحالة ولم يثبت أوعده الله نفي وهو واد في جهنم بعد قهره شديد عقابه وقاله الله تعالى يا أيها الذين آمنوا  
أوفوا بالعقود وأوفوا بالعقود ولا أولادكم من ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الفاسقون وقاله الله تعالى ومن كفر  
الذين يذكرون هذه الصلوات الخمس التي اشتغل عن الصلوة في وقتها بما له كبره أو حششته أو ولد كان من الخناس سببت  
ولم يزلوا الصلوة الأولى ما يحاسب العبد يوم القيمة من هذه الصلوة فإن صلحت فقد أفرغ وانقضت وقد  
حذاب وعرض قال الله تعالى فويل للمصلين الذين هموا بصلواتهم فاهينهم عن صلاحهم فاهينهم عن صلاحهم فاهينهم عن صلاحهم  
وقال الله تعالى إن الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقعا وأخرج أحمد بن حنبل والطبراني وأبو جابر في صحيحه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ذكر الصلوة يوما فقال من حافظ عليها كانت له نور وبرهان وبرهان ولا







انما الصلوة فرضية من ظهوره ثم نزل الامام عليه السلام في ذلك والطهارة والنسابة في المسار انما جبريل من عند الله تعالى  
فقال يا محمد ان الله عز وجل يقول اني افترض على امتك خمس صلوات من اولى ما بين السماء والارض ومن لم يؤد بها فقد كفر  
كانت له بها عقوبة الله اذ خلق الجنة ومن لم يؤد بها فقد استغنى من ذلك شيئا فليس له عند الله ان يثبت عذبه وان ثبت رحمة واسبق  
الصلوة ميزان فمن اوفى استوفى والادب في الصلوة شؤد وجد الشيطان والصدقة تكثر طهره والنجاس في السرا والسود في العمل  
ينطق ذابره فاذا فعلتم ذلك تباعد عنكم كل طمع النسر من غيرها والتميز في الدنيا جانا والهاكم فتوا الله وصلوا احكم وصوموا  
شركه وادوا زكاة اموالكم والطهور اذا امر بكم فخلوا عنه ربكم واحمدوا الله والحمد لله والحمد لله والحمد لله والحمد لله  
الصلوة نوقتها ثم بر الوالدان ثم الجهاد في سبيله والتمس في عمره في الله فاجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله  
ان انا اصابني في الصلوة في الوضوء قال الصلوة لوقتها ومن ترك الصلوة فلا دين له والصلوة غار الدين ولذلك لما طعن عمر بن الخطاب  
في صلاة الصلوة يا امير المؤمنين قال نعم ما اذ لاحظ لاحد في الكلام اضلع الصلوة وصى في امره وجره جرحه وصره وصره  
الذي اصابني الله عليه السلام قال اذا صلى العبد الصلوة في اولى الوقت صدقت الى السماء ولها نورا في قبره في يوم القيامة  
لصاحبها في يوم القيمة وتقول حفظك الله كما حفظني واذا صلى العبد في غير وقتها صدقت الى السماء وعليها صلاة فاذا  
استتمت الى السماء نلت كما يلف الذنوب الخلق ويضرب بها وجر صاحبها ويخرج ابوداود انه صلى الله عليه وسلم قال ثلثة  
لا يقبل الله منهم صلواتهم وذكر منهم من ادى الصلوة بارا الى بعد ان تقوته قال بعضهم ورد في حديث  
ان من حافظ على الصلوة اكرم الله بحسن خصال ان يرفع عنه صيب العيش وعذاب القبر ويعطيه الله كتابا به  
يحببه ويسمى المصرا كما يبرى الخاطف ويدخل الجنة بغير حساب ومن ثلثها عن الصلوة عا قد الله بحسن  
عقوبته في الدنيا وثلثه عند الموت وثلثه في قبره وثلثه عند اخر وجه من القبر قال ما الدواني في الدنيا والآخرة  
فرجع البركة من عمر والثانية بحسن سماء الصالحين من وجهه والثالثة كل عمل يعمل لوجه الله تعالى عليه والارابعة  
لا يرفع له دعاء الى السماء والثالثة ليس له حظ في دعاء المؤمنين الصالحين واما التي تصبى عند الموت فانه  
يموت ذليلا والثانية يموت جايعا والثالثة يموت عطشا ونور في جهنم الدنيا ما روى من عطشه واما التي  
تصبى في قبره فالاولى يضيق عليه القبر حتى يختلف اضلاعه الثانية يوقد عليه القبر نارا يتقلب على الجمر ليللا  
ونهارا والثالثة يسقط عليه في قبره ثعبان اسمه النجاس الاقرع عينا من ثار والظفارة من حديد طول كل ظرف  
سيرة بهم يكلم الميت فيقول انا النجاس الاقرع وصوت مثل الرعد انما يقول امرئ ربي ان اضربك على تضيق  
صلوة الصبح التي بعد طلوع الشمس اضربك على تضيق صلوة الظهر التي بعد طلوع الشمس اضربك على تضيق صلوة العصر التي بعد طلوع الشمس  
واضربك على تضيق صلوة المغرب التي بعد غروب الشمس اضربك على تضيق صلوة الصبح التي بعد طلوع الشمس  
سبعين ذراعا فلا يذلة الارض معذبا الى يوم القيمة واما التي تصبى عند خروجه من القبر في موقف القيمة فتشده  
الحساب وتخط الرب وتدخل النار وفي رواية فانه باقى يوم القيمة وعلى وجهه لثمة لثمة اسطر مكتوبات الشمس  
الاولى ما مضى حق الله اسطر الثاني ما يخصه من غضب الله والثالثة كما مضى في الدنيا حق الله فاقبس اليوم  
انت من رحمة الله وما ذكر في الحديث من تضيق بعد لا يطابق جملة خمسة العشر لان المقصود اربعة عشر فقط فليس  
الراوي لشيء الى اربعة عشر وعن ابن عباس رضي الله عنهما اذا كان يوم القيمة يوقد رجل فوق بين يدي الله عز وجل فيا مرجه  
الى النار فيقول يا رب ما ذا يقول ثلثا بخبرك الصلوة عن او فاتها وحلفك كاذبا قال بعضهم ايضا وعن رسول الله

وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يوما لاصحابه قولوا لله لا تتع فينا شيئا ولا تحرموا ما بين يدي الله صلى الله عليه وسلم  
اخذرون من النبي المرموم قالوا ومن هو يا رسول الله قال فارق الصلوة قال ايضا وروى انه اول ما يود يوم القيمة  
وجود تارك الصلوة وان في جهنم واديا يقال له لعل في حياته طاعة يستحق دقة البصير طولها سبع  
شهر تلتع تارك الصلوة فيقضى بها في جسده سبعين سنة ثم يفرج له قاله وروى ان امرأة من بني اسرائيل  
جاءت الى موسى صلى الله عليه وسلم وعلمت ان الانبياء والمرسلين وسلم ففالت يا بني الله اذ ثبت ذنبا عظيما او قد ثبت  
الي الله عفا فادع الله عفا ان يغفر ذنبي ويغفر علي فقال لها موسى عليه السلام وما ذنبك قالت يا بني الله ذنبت  
ولدت ولدا وقتلته فقال لها موسى عليه السلام اخرين يا فاجرة فلا تنزل نارن السماء فتقربنا بشوك فخرجت من عند  
مكة القلوب فنزل جبريل عليه السلام فقال يا موسى الرب لا يقول لم رددت الثانية يا موسى ما وجدت شرحتا قال موسى  
يا جبريل ومن شرحتا قال من يترك الصلوة عاصدا متعدا قال ايضا من بعض السلف انه دفن اخذاد مات  
فقطعت كبس فيه مال في قبرها وقرى بغيره حتى انصرف عن قبرها ثم ذكره فرجع الى قبرها فقبضه بعد ما انصرف الناس  
فوجد القبر ينتفخ عليها تاراه في التراب اليها ورجع الى امه بالكاهنينا فقال يا اماء اعجبوني عن الحق وما كانت  
تعمل قالت وما سألته عنها قال يا امي رايت قبرها يشعل عليها نارا قاله فيك وقالت يا ولدي كانت اختك  
تتهاون بالصلوة وتفرح بها من وقتها فهذا حال من يؤخر الصلوة عن وقتها فكيف حال من لا يصلي فنها الى امره وجل ان  
يعبدت على الخافطة عليها بكمالاتها في اوقاتا الله جواد كريم وفهم تنبيهات

# منها

عند ما ذكر ان كل من ترك الصلوة وتدنبا على وقتها وتاخيرها عن وقتها بلا عذر كبيرة هو ما نقله الشيخان عن  
العدة والزمه وتبين الامور لذلك بلا عذر كبيرة لا بد له وان اعادها في الوقت هو فعلها قبل متعدها متعدي بالدين واما  
قول الاموي ان عد النجس فقدم الصلوة عاقبتها كبيرة لا تخفى لان كان معتق الجواز فلا كلام فيه وان كان عالما بالنجس  
فالصلوة فاسدة وحبيته فان صلاحها في وقتها فالنجس ونوع فكونها في صلوة فاسدة فينبغي التمسك ولا يقتصر على هذه الصلوة  
اثناء فان لم يصلها في وقتها فالنجس بانها خير والصلوة الفاسدة ليست بحل ايضا ومن ثمة قاله الاذري وما ذكره  
فليط لا يزيد عليه وليس مراد صاحب العدة وغيره بتقديم الصلوة عاقبتها الا اذا قدمها عالا بعدد دخول الوقت وان ذلك  
لا يجوز وهذا ما افشاء كلام خلافتي من الائمة ولا نزاع فيه ولا حرج ان من التكبى والتكالب بالدين سواء اقتضاهم لا  
انتهى وفي التهذيب حكاية جبريل ان ترك الصلوة الواحدة الى ان يخرج وقتها ليس بكبيرة وانما تركها في وقتها  
اعادة قاله المصنف ترك الصلوة كبيرة فان اخذها عادة فهو فاحشة فان اقامها ولم يوفى حقها من الخشوع كان انقضت  
فيها وفرقع اصابعه واستمع الحديث الناس اسوا من النجس او اكثر من من النجس فذلك من الضعاف انتهى قال الاذري  
قضية كلام غيره عدد ذلك من الذنوبات والظلم الى ما قاله رحمه الله اميل انتهى وهو موافق للوجه الموجب للنجس فعليه  
لو ما نافي المصنف من اصله بان لا يوجد في حرمها بكن حرمها اما على الامح ان المصنف سنة فلا حرج في بكن من ذلك  
اختلفت العامة من الصحابة ومن بعدهم في كفر تارك الصلوة وقد عرفت الاحاديث الكثيرة السابقة المتصريح بكفر  
وشركه وخروج من الملة وبيان البراهنة ذمة الله وذا رسول الله وبيان لا دين له وبيان لايمان له و  
نحو ذلك من التوقيفات واخذ بظاهرها جماعة كمن يرون من الضعاف والافاء بعض رضوان عليهم اجمعين ومن  
يعدم فقالوا من ترك صلوة متعدا حتى خرج جميع وقتها كان كافرا مارقا لدم متهم عمر وعبد الرحمن بن عوف ومعا

# منها























منه فليبين عن ابن مسعود رثا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطيرة شر لم وما منا الا وكن الله يذهب بالتوكل  
رواه ابو داود والخطيب والترمذي وآبنا حاجة في مصنفه من غير تكرار وقال الترمذي حديث حسن صحيح قاله  
الحافظ ابو القاسم الاصمعياني وغيره في الحديث انهم والخوار والخوار ما لنا الا وقع في قلبه شيء من فكر بعق قلوب الله ولكن  
الله ما يذهب ذلك من قلب كل من يتوكل على الله تعالى ولا ينبت عند ذلك شيء واعترضه الحافظ الترمذي بان الصواب  
ما ذكره البخاري وغيره ان قولنا لا نجزم وما لنا في من كلام ابن مسعود رثا مدرج غير مرفوع ونقل البخاري عن سليمان  
بن حرب انه كان يكره رفع ذكره ويقول كان من قول ابن مسعود رثا وابدود وانشأ وآبنا جنان في مصنفه العياض اى  
الحظ والطيرة والطرق اى الزمر من الحب والطيرة بنى صحيح واليهق بن يثا لادرجان القلى من لكان او استقسم  
اورجع عن سفر طيرة **تنبية** عذا هذه البقرة هو ظاهر الحديث الاول والثاني وينبى جعلها اذ كان يعتقد حدوث  
تأثير الطيرة لكن لا كلام في اسلام منوها

**باب صلاة الجمعة**

الكبيرة الثالثة بعد المائة تراد صلوة الجمعة

مع الجماعة من غير عذر وان قال انه يصلها ظهر وحده اخرج مسلم وغيره انه صلى الله عليه وسلم يقول  
 من الجمعة فذهبتم انما امر رجل بصلى بالناس ثم اترقى على رجلان فقلعوا عن الجمعة بيوتهم وسلم وغيره ايضا انما امر  
 وابنه ان يرضعهم قالوا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على اعراسهم لينتهين اقوام عن ودعهم الجماعات ان يضيح  
 تكون تركهم اياها او يختموا على قلوبهم ثم يكون من ذلكا سقين واحد واثمنا الى ان الرابعة وحسنه والتمس  
 وصححه ابن خزيمة وجها واحكم وقاله على شرطهم من ترك ذلك صح نفا وناطع على قلبه وفي رواية لابن خزيمة و  
 جها من ترك الجمعة ثلثا من غير عذر فمؤلف وفي اخرى لروين فقد برأ من الله وآخذ باسناد حسن وابن  
 ماجه باسناد جيد واحكم ومحمد من ترك الجمعة تلك الحرات من غير عذر فطلع الله على قلبه وآذ البسقي وجعل قلب  
 مؤلف وفي رواية لها شواهد كتب من الثقات وفي اخرى سندها صحيح عن ابن عباس عن ابيها مؤلف فقد نبذ الكلام  
 ورده ظهوره والظاهر ان بسند حسن لينتهى اقوام يسمعون النداء يوم الجمعة لا يأتونها او يطيعون على قلوبهم ثم يكون  
 من الثقلين وابن ماجه عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله بالايها الناس انتم يوم الجمعة فقلعوا عن الجمعة  
 بالاعمال الصالحة فقلعوا عن الصلوات والصلوات والصلوات بينكم وبينكم بكرة ذكركم وكثرة الصدقة والسر والعلانية فزكوا ونفروا و  
 تقربوا واعلموا ان الله افترض عليكم الجمعة في مقاي هذا في يوم هذا في شهر هذا في عام هذا في يوم الجمعة في تركها  
 في غير ذلك او بعد ما قلد اسامع الله او جابر استغفارها وجعلها فليخرج الله له عمله ولا يبارك له امره الا ولا صلوة  
 الا ولا زكاة الا ولا حج ولا صوم ولا بر ولا حق يوجب ثواب قاب الله عليه **قضية** عدها من الكتاب  
 واضح مما ذكره هذه الخاديب وصرح غير واحد وتبين فيه ما جعلها في الجماعة على غير ذوى الاعتقاد المذكورة  
 في الله فرض عين اجما هو معلوم من الدين بالضرورة فثبت استلزامه وهو خلاف السلبين كحرفهما يظهر لانه مجمع  
 عليه معلوم من الدين بالضرورة لو قال انسان اصل ظهر الاسعة فثبت على الاصح عدها لان ذلك بمنزلة تركها  
 من اصلها وكان له الجمعة كغيرها صغيرا وسقوت كغيرها ان اعرض عن الجمعة فقد ضل الطريق بها

22

الكبير الرابعة بعد المائة تحطى الرقاب يوم الجمعة

أخرج المصنف وقال حدثني غريب والعلامة عندهما العلم وآمين ما حدثني عن الصادق عليه السلام قال من تحفل رقاب  
الناس يوم الجمعة اتخذ جسرا إلى جهنم والطيراني في الصغير والكبير أن من حضر يوم الجمعة عليه السلام تحفل رقاب الناس  
إذا جاء رجل تحفل رقاب الناس حتى جلس قريبا من النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيرقض رسول الله عليه السلام صوته قال ما تمسك بأفلا  
أن يجمع معنا قال بأرسول الله قد رحمتنا أضع نفسي بالمكان الذي نرى قال قد رأيتك تحفل رقاب الناس ونودهم  
من أذى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن أذاخني هذا ذي الله عز وجل وأحمد والطيراني وأما ما أن الذي تحفل رقاب الناس يوم الجمعة  
يفرق بين الاثنين بعد خروج الإمام بحار فذهب إلى معاوذة بن النضر قبله والفتية بالجمعة للثالث وأحمد وآبو  
داود والسنائي وآمين حرمية في صحيحهما عن عبد الله بن بسرقة قال جاء رجل تحفل رقاب الناس يوم الجمعة وأبى  
عليه السلام عليه السلام فقال اجلس فقد أدبت زآدين حرمية وأوديت وزاد أيضا كاحد وآمين جبان وآمينت أي بالمداخنة  
**قريب** عدها الكبيرة هو ما جرى عليه بعض المتأخرين وكان أخذ من هذه الإحاديث وهو وإن كان أخذ اقربا إلا  
أن الأصح في ذهبنا أن يكون كراهة تقرب وجمع بينه وبين تلك الأحاديث بحملها على من أذى به الناس أذى شديدا عرفا  
هو الكراهة ما إذا أخذ ذلك الأذى وبأنها الأذى فظهر ذلك في الجوس وسط الخلف في الكبير والمخافة بعد المابة

الكبيرة الخامسة بعد المائة الجالوس <sup>وسط الحلقة</sup>

[illegible]

باب اللباس







بالنساء فيما يختص من عرفا غالباً من لباس او كلام او حركة او نحوها وعكس  
 اخرج البخاري والترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المشبه من الرجال بالنساء  
 والمشبهات من النساء بالرجال والظهور ان امرأة عرفت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتدعى فوسا فقال لعن الله  
 المشبهات من النساء بالرجال والمشبهات من الرجال بالنساء والظهور ان رسول الله صلى الله عليه وسلم المشبه من الرجال  
 المشبهات من النساء والاولى جمع ههنا بفتح النون وكسر هاء وحر من قبل الحاء وهو انكره واشتق كما يفعله النساء وان  
 لم يفعل الفاحشة الكبرى واشتاق المشبهات من النساء بالرجال وآبوه اوده وآفأشأ وآبن ماجد وآلأكم وقال صحيح على  
 شرطه لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسك المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل وآبوه عتد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المشبهات من الرجال  
 الذين يشبهون بالنساء والمشبهات من النساء المشبهات بالرجال وركب الفلاة وحده والظهور ان جنة غير مشقة في أربعة  
 لغوا في الدنيا والآخرة وأمت الملائكة رجل جعل الله ذكر فانت نفسه ونسبه بالنساء وامرأة جعلها انثى فتذكرت ونسبت  
 بالرجال والذي يقض الاثني ورجل مصور ولم يجعل الله حصوراً الا يبين ذكره ياضى الى بيتنا وعليهم آثم وآبوه اوده الى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فحقت قد غضبت بدبه ورجليه بالحناء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذا يشبه بالنساء  
 فامر به ففعل الى المتعدي بانقرون وهو بعيد من المدينة قال المشذوذ منته نكارة وكرهية عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وجمع ثلثه لا يدخلون الجنة الا بعد الموت والآبوه ورجله النساء وفي رواية قال المشذوذ لا علم ذكرها ويتأخر وحاشا لثمة  
 لا يدخلون الجنة ابد الآبوه ورجله النساء ومدن اخرى قالوا يا رسول الله اما مد من الخمر فقد عرفناه في الآبوه قال  
 الذي لا يزال من دخل على هذا فلما قال الرجل من النساء قال التي تشبه بالرجال **تقبيح** عهدها من القباير والنجس  
 لما عرفت من هذه الامور الصحيحة وما فيها من الوعيد الشديد والذي رايت لا يمتنان ذلك التشبه فيه فلو ان أحدهما ان  
 حرره وصححه التورود بمرضه وبنا فيها انه مكروه وصححه الرازي بمرضه في موضع والصحيح بل الصواب ما قاله النووي  
 في الحرمة بل ما قد مر من ان ذلك كبير ثم رايت بعض المشككين على التكبير أعده منها وهو ظاهر وهم من غير الخفت  
 المحضوب الذي نفاه صلى الله عليه وسلم لاجل تشبهه بالنساء لخصه بدبه ورجليه بالحناء ان خضب الرجل بدبه ورجليه بالحناء  
 حرام بل كبير على ما ذكرنا من التشبه بالنساء وان الحديث المذكور صحيح في ذلك وقد وقعت هذه المسئلة قريباً في  
 البين فاختلعت فيه علماؤها وصغر الخمر لم يزلوا الى مكة سنة اثنين وخمسين تلك مصنفات الخبير  
 في حد مطلقاً وواحد في حرمة وطلبوا من امانة الحق في المسئلة فالتفت فيها حكماها باحافلا سميت شئ الغارة  
 على من ظهر معترع يقول في الحناء وعوارج واما سميت بذلك لبطا من اسمه سواء فان بعض الناس الذين بالحل بقدر طول الى ان  
 ادعى فيه الاجتهاد ونعم ان القائلين بالحرمة ايهم الاصحاب قاطبة بل والشافعية لا يمتنعون ان يمتنعوا واما سمرقند ولم يتأملوا فقلوا  
 في ذلك ثم استألف الكلام في نحو هذه الخرافات والخرافات في حكاياتهم انهم لم يمتنعوا ان يمتنعوا واما سمرقند ولم يتأملوا فقلوا  
 تقليد شيخه التابع له الخوازمي من تقليد غيره فقلعهم هذه الحادثة وسوء صيغ وطوبى هذا الخوازمي جردن صادم العزم  
 وبما توالتبب والظفر والنهم واوردت زبد الفصحى لاجل استعجابهم في مصابيح الدجى وانتصار الانصاف الحق  
 الصراح وادماض ذلك باطلا لاجل ذلك انهم لم يمتنعوا ان يمتنعوا واما سمرقند ولم يتأملوا فقلوا  
 جردت لاجل الاخر عليه توكلت وابرمنا **خاتمة** يجب على الزوج ان ينعى زوجته فيما يقع فيه من التشبه بالرجال  
 في مشية او لبسة او غيرهما خوفاً عليها من اللعنة بل وعليه ايضا فان اذ اقرها اصابه ما اصابها وامت لا تقولوا يا اباها

الذين امنوا انما انا انكرت واهلكم نادى بعلهم وهم نادى بهم وامرهم بالطاعة وبهم ونهيتهم عن معصيته وتقول نبي  
 كلهم راع وكلهم مسؤول عن رعيته الرجل في أهله راع وهو مسؤول عنهم يوم القيمة وفي حديث ان هلك الرجال طاعتهم  
 لسانهم ومن شئ قال الحسن بن علي بن فضال في اليوم رجل يطبع امرأة الا اكبه الله في النار

**الكبير التاسعة بعد المائة لبس المرأة ثوباً رقيقاً يصف**

**بشرتها وميلها وامانها** اخرج مسلم وغيره صفان من اهل النار لراها قوم معهم سباط كاذب  
 ابقر يفرقون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مائلات ومجملات وقومهن كاسية البفت المائلة لا  
 يعقلون الجنة ولا الجنة ولا الدنيا وان رجلا يوجد من مسيرة كذا وكذا وكاسيات ايم نعم الله واعداء ايم من نكرها  
 او المراد كاسيات صرعة وعاريات معنى بان تلبس ثوباً رقيقاً يصف ثوباً ابواهن وما يلات ايم طاعتها وما  
 يلزمهن ضد وحفظه ومجملات اي غيرهن الى ثوبهن المذموم بعلهم اياهن ذلك او ما يلات لثيهم من ثياب  
 مجملات لا كاتفن او ما يلات ثياب المشقة المبالا وهي المشقة البها بمجملات اي ثياب غيرهن تلك المشقة وكهن  
 كاسية البفت اي يكرهها ويعطفها بلف تحريمها او عصايتها وبن حبان في صحيحه والفظل وآلأكم وقال صحيح على  
 مسلم يخي في اخره في رجل يركب على سروج كاسيات الرجال يقولون يا ابواب المساجد انهم كاسيات عاريات عارواهن  
 كاسية البفت البها والنعوه فان من ملعوناته لو كان وراكم ام من الاسم خدمتهن نساكم كما خدمكم نساء الامم فكم وآبوه اوده  
 مرسلان عارضة رضي الله عنهما اخنهما اسما رضي الله عنهما دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها ثياب رقيقة فاعرض  
 عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا اسما ان المرأة اذا بلغت الحبل لم يصب ان يروى عنها الا هذا وهذا واشاد الى وجهه  
 وكفيه **تقبيح** ذكره من ان الكسبان في ظاهرها فيمن الوعيد الشديد ولم ارم صرح بذلك الا انه معلوم بالاولى مما  
 مر في تشبههن بالرجال وقال الذهبي في الاموال ثلث من المرأة عليها ثيابها رقيقة يذهب والاولى وغيرهما من تحت ثيابها  
 ونظيرها بطيب ككغيره اذ حوت ذلك اليها عند خروجها كذا يابودي الى التبرج كصوغ براق او ازار حرير ونوصه  
 صكر ونظيره فكل من التبرج الذي يفت الله عليه فاعذ في الدنيا والآخرة وكهذه القبايح الغالية عليهم قاله عنهم  
 صلى الله عليه وسلم الملعون في النار فوايت اكواها الله

**الكبير العاشرة بعد المائة طول**

**الازار والثوب الكا والعذبة خيلاء الكبير الحادية**

**عشر بعد المائة التبختر في المشي** اخرج البخاري وغيره ما اسفل  
 من الكبيرين من الازار في النار وفي رواية للنسائي اذرة المؤمن الى حصة ساذم الى نصف ساذم ثم الى كسبه وماقت  
 الكسب في النار والخيلاء وغيرهما لا ينظر الله يوم القيمة الى من يبرئ خيلاء وآبوه لا ينظر الله يوم القيمة الى من يبرئ  
 ازاره بطرا وايضا من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله يوم القيمة فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول الله ان ازارى  
 يستترى الا ان اناعهه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لست ممن يفعل خيلاء وفي رواية مسلم عن ابن عمر رضي الله











موت ابنه ايضا كان احب اليك ان تنزع به عن اولادنا في هذا بابا من ابواب الجنة الا وجدته قد سبقك اليه في الجنة  
فقال يا رسول الله هذا احب الي قال هو كذا فيقول يا رسول الله هو كذا خاصة ام لطلب علم عامه وفي خبر مسلم ما من مصيبة  
يصاب بها المؤمن الا كفر بها حتى انشكرك بشاكرها وفي حديث اخر من احب مصيبة فليذكر مصيبتها في فائدة من اعظم  
المصاب وقال الله في حين من اكارها انما اخذ من قوله الذي اقروا ان يجب على كل مؤمن ان يتكلم في حق من عاين من بني  
عليكم من الدنيا اكثر من عاين من اقرابكم عليه ان يتكلم في حق من عاين من بني عليكم من الدنيا اكثر من عاين من اقرابكم  
واستخرج عن مودته هذه امر الله ملائكة ان يبنوا بيتا في الجنة ويسمونه بيت الحمد وفي اخرى من الجناد ما يندرجون  
اذا قبض عليه من اهل الدنيا لم يحجب الالهة وفي اخرى ان الصبر عند الصدمة الاولى ما يجد الصبر عند مفاجاة  
المصيبة واما فيما بعد فيقع السلويها ومن غلبه قال بعض الحكماء انما يكون الصبر عند مفاجاة  
الاثر بعد ثمة ايام وفي حديث اخر من قدم نفسه من ولد لم يلق الحزن كما نوال حصينا من الدار فقال ابو الدرداء  
فدنت مني قال اخر قدمت واحدا قال دواء ولكن ذلك في اول صدمة وفي اخر من كان له فرطان او ولدان  
من امي دخل الجنة قالت عاتكة رضي الله عنها ومن فرط قال ومن له فرط الحديث وفي خبر مسلم انه مات ابن لفلان من امه  
فكانت لاهلها لا يجدونه الا انها طاباها فربت اليه غدا فاكلا وشرب ثم صنعت له من ما كانت تنصنع لولدها فغضبها  
فلما رأت ان قد نعيم واصاب قالت يا ابا طلبة اربيت لوانا قوما اعارونا عاريتهم اهل بيت وطبرعا رضيتهم الهان  
بغيرهم قال لا قالت امر مسلم فاستب انك فغضب ثم انطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعبره بذلك فقال بارك الله  
لكم في ليلتك الحديث وفي حديث ما اعطى احد عطاء خيرا وادوم من الصبر وقال علي كرم الله وجهه لا تسعد انك ان صبرت  
اياما واحسابا والاسلوت كاسوا اليها من رلان بطول الزمن نفع السلويها وقيل لمصاب لا ينج بين مصيبتين  
عظيمة ما ذهاب اولاد والاجر وفي حديث مسلم ان الاطفال في دعابهم الجنة اى جوار ربنا بها يتلقى ادم اياه او قال ابو  
يوسف في حديثه بده او قال بده فلا يلقى من يده الجنة وضحك ابن عمر رضي الله عنهما عند ذلك فيقول فقال اردت ان  
ارغم الشيطان وراى عيسى بن عبد العزيز رحمه الله في الموت فقال يا بني لان تكلم في بيتي احب الي من انك في بيتك ولما  
اسبل دم عثمان رضي الله عنه عاوجه عندك قال لالا الا انت بها كذا كنت من الظالمين اللهم اني استعين بك عليهم  
واستعين على جميع اموري واسألك الصبر على ما استلقت ولما قطعت رجل مبرور في ليلتيها لم يتأوه وانا قال لند  
لبنات من سرقنا هذا الصبر ولم يدع وردة تلك الليلة وقدم فيها على الوليد اعي فادع شاة فاعبره انه كان له اهل  
اولاد واملوا عظيم فجاؤهم سيل فاهلكهم الابداء اوصيا فاقب فجاؤهم الذئب فاكل صبي فلما اتوا العبيد رجع  
فاذهب عبيده وذهب فاصح لامال ولا ولد فقال الوليد انظر اليه في العزة يعلم ان لا اهل من هواشيدلا منه  
وراء المدينى امرأة بالباد بده غابة الجمال فظن ان هذا نصر السوار فبقت لاهلها قريبة احزان وحوم  
وانا زوجها في شاة فاراد احد ابنيها ان يفعل ما عبي كذا فذهب ففرا الى الجمل فاكل الذئب وفرا يده خلفه فناه  
ومات عطشا فقال لها كيف انت والصبر قالت كان جرعا فامد في سرب واسب مؤنة ما كد من دنيا رزق  
انه كان سكران فانت لبيت كان بجها فواي ليلته نصف من شعبان ان خرج من قبره وحين عظيم يشهد على اسرع  
اصرت امر شيخ ضعيف فقال ان تنفذ منها فقال انا عاجز وسر واسرع لعلك تخفف منها وسرع وحى خلفه  
حتى مر على طبقات النار وحى فتوروكا ان يعزى فيها واذا بصوت نكت من اهل قبر حتى اشرف على جبل وبرطانا

وبه طاقات وستور واذا بصوت اوركوا هذا الياسر قبل ان يدرك عدو فاشرف عليه اطفال فبهم بنسبه  
ففرقت اليه فضربت بيده اليمنى الى الجبهة فوثت هاربة وجلست في حجره فابله الم بان الذين امنوا ان تنزع قلوبهم  
لذكر الله وما نزل من الحق فقلت انقرضوا القرآن قالت نحن اعراف به منكم وصالحا ما مقامهم هنا فاخبرناهم  
اسكنوا هنا الى يوم القيمة ينظرون انا بانهم يقدرون عليهم ثم سألها عن تلك الحجة فقالت تلك السنة وعن الشيخ  
فكانت تلك الصالح اضعفته حتى لم يكن لها قد يعجز الله عنها فبقت ولانك من الهالكين ثم ارتفعت عندوا سيقظ  
فناج نوبة النصوص لوفته فقامت فقامت الذرية لكن انما يحصل لمن رضى واصبر واما من سقط فدى بويله ولم  
اوشق او حزن مثلا فعليه سخط ربه ولعنه ولعلها كانا واما ودي ان الضرب على الخد عند المصيبة يحبط الاثر  
ودوي ايضا من اصابته مصيبة ففرق عليها ثوبا او لطم خد او شق جيبا او تنف شعرا فكانا اخذ رحا بريوان  
بحارب ربه وقال صالح المري تمت ليلته جمعة بمغبرة فوايت الاسوات خرجوا من قبورهم وتخلعوا ووزلت  
عليهم اطباق مقطعات وفبهم شاب يعذب ففعلت وسألته فقال له والدة جمعت النواذب لعلها فانا  
معذب بذلك فلما رآها الله تعالى عن غيرنا وبكى ثم اعرف ان اذهب اليها واعلمني بحملها وانا انما شاهده بذكر هذا  
العذاب العظيم الذي شبت له فيه فلما اصحت ذهبت اليها رابت عندها النواذب ووجهها قد اسود من كثرة  
الهم والبتار فذكرت لها كل المنام فقايت واخرجت النواذب واعطتني دراهم تصدق بها عند فاشتت المغبرة  
ليلة الجمعة على عادي وتصدقت عن تلك الدراهم ففقت فوايته وهو يقول جزاك الله عن غيرنا اذهب الله  
عن العذاب ووصلت الى الصدقة فاخبرني بذلك فاستيقظت وذهبت اليها فوجدتها ماتت ففقت الصلوة عليها  
ودفنت بحسب ولدها واخرج القرمزي وغيره جود اهل العافية يوم القيمة حين يعلى اهل البلاء النواذب لو  
ان جلودهم كانت فرضت بالغا بعض والطيراني برواية من وثق بوق بالشهد يوم القيمة فوقفوا  
ثم بوق بالمتصدق فينصب للحساب ثم بوق بالاهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان ولا ينصب لهم ديوان فيص  
عليهم الاجر صياحي ان اهل العافية ليسهم في الموقف انا اجسادهم فرضت بالمقادير من حسن ثواب الله  
والتي ارى وغيره من زود الله به خيرا فيص منه اى يوجد اليه مصيبة او بلاء وصح اذا احب الله قوما ابتلاهم  
فان صبر فلما الصبر ومن جرع فله الجزع وصح ايضا ان الرجل يكون له عند الله المنزل مما لم يبلغها بهل فبا  
زال الله يستبكيه باكره حتى يبلغها باهاها واخرج احمد وابود اود وآبوجي والطيراني ان العبد اذا سبقت له  
الله منزلة فلم يبلغها بعد ابتلاه الله فيجده او ماله او ولده ثم صبره مما ذكره حتى يبلغ المنزل التي سبقت من  
الله من اجل والطيراني ان لا يجرب احداكم بالبلاء كما يجرب احداكم ذهبه بان تارثهم من يخرج كالمذهب الا برن فذلك الذي  
مما الله من النيات ومنهم من يخرج دونه ذلك فذلك الذي يتك بعض الشك ومنهم من يخرج كالمذهب الا برن  
فذلك الذي فتنه والفتن ما يصيب المؤمن من نصب اى تعب ولا وصب اى مرض ولا هم ولا حزن ولا غم  
حتى الشوكه بشاكرها الا كراسه بها من خطاياها ووقع ايدها ما مصيبة يصيب المسلم الا كراسه بها حتى الشوكه  
بشاكرها والمسلم من مسلم يشاك الشوكه فاقولها الا كراسه الله له بها درجة ومحت عنه بها خطيئة وصح ما زال البلاء  
بالؤمن والمؤمن في نفسه وما لا دولة حتى يلقى الله وما على خطيئة وصح ايضا من اصيب بمصيبة بماله او  
في نفسه فكتمها ولم ينكها الى اناس كان حقا على الله ان يغفر له وصح وهب المؤمن كفارة لخطاياهم اذا اشتكى

باب



المؤمن اخلصه الله من الذنوب كائنه الكثير حيث الحديث سألت امرأة بها لم ابيح رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان يدعو لها فقال ان خفت دعوت الله لك ففانك وان شئت صبرت ولا حساب عليك قالت بل اصب ولا  
حساب علي ما ضرب علي مؤمن عرق قط الاطاع الله عنه خطية وكتب له الجنة ووقع له درجة اذ امره بعد اوسافر  
كتب له ما كان يعمل منها صحيحا ان المديف ففان خطاياها كانت وورق الشجر صواع المؤمنين وسوكة بشاها او يني  
يؤذ به برفع الله بها يوم القيمة درجة ويكره عندها ذنوبها ان الله يطلع به بالسهم حتى ينظر ذنوبه ولا يثبت  
لا شئ الخي فانها تذهب خطايا من آدم كايذهب الكبريت الحديد بانه لا يترك عن المؤمن خطاياها كلها بحملته التي خطاها  
من النار وسمع ايضا لما نزل من جعل سورة يجزيه شق عليه شقة شديدة فقال صلى الله عليه وسلم نعم يجزيه في الدنيا من مصيبة  
في عبده مما يؤذيه وسأله ابو بكر الصديق رضي الله عنه عن ذلك فقال صلى الله عليه وسلم غفر الله له ما اياك كانت تعرض اليك  
تخزن اليك بصيبك التواضع شدة الضيق قال صلى الله عليه وسلم على كمال صلى الله عليه وسلم هو الذي يجزيه به وفي رواية ان  
عائشة رضي الله عنها روت نظير ذلك في وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه بها صبركم به الله الآية

### الكبيرة العشرة والحادية والعشرون بعد المائة

#### كسر عظم الميت والجلوس على القبور اخرج

ابوداود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه ان صلى الله عليه وسلم قال كسر عظم الميت ككسر خيا وتسلم وغيبه  
لان يجلس احكم على جرح فتمرق شياجه فتخلص للجلود خبره من ان يجلس على قبر وابن ماجه باسناد جيد لان امي  
الحريرة او سيف او اصف بعلج برجل احب الي من ان امي على قبر والطبراني باسناد حسن عن ابن مسعود رضي الله  
قال لان اطا على جرة احب الي من ان اطا على قبر مسلم والطبراني ايضا لكن من رواية ابن لهيعة عن عمار بن حريز  
قال رافى رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على قبر فقال باصاحب انزل من على القبر لا يؤذى صاحب القبر ولا يؤذي  
**تقبيه** عده من من الكبار لم اراه لكن قد نفعه هذه الاحاديث لان الوعيد الذي فيها شديد ولا يوجب ذلك  
في كسر عظم الميت من الحديث ان كسر عظم الخي واما الجلوس فمما عذر من اصحابنا على حرمة وتبعهم الشيوخ عليه  
في بعض كتب اخذ من الحديث السابق فيه فكانهم اخذوا حرمة من ذكر فذلك نحن فالحذو كونه كبيرة عن صدوقه  
الساكن عليه اذ عاقبه وعيد شديد قلنا ان الكبيرة وقد ثبت في الحديث وعيد شديد فلكل بائنة كبيرة

### الكبيرة الثانية والثالثة والرابعة والعشرون بعد المائة

#### اتخاذ المساجد على القبور وزيارة النبا لها وتشيعهن الخنايز

اخرج ابوداود والترمذي وحسنه والبيهقي وابن حبان في صحيحه عن في سنة مختلفة خبره عن ابن عمر رضي الله عنهما  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يزور القبور والمختدين عليها المساجد والصحاح والترمذي وقال حسن صحيح وابن ماجه  
وابن حبان في صحيحه بسند مختلف في اتصاله صلى الله عليه وسلم لكن زورات القبور وآجود اودع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

رضي الله عنهما قال فيروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ميتا فلما فرغنا انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وانصرفنا  
مع فلما حاذى رسول الله صلى الله عليه وسلم بابا وقف فاذا نحن بامرأة مقبلت قال انظروا فيها فلما ذهبت فاذا هي  
فاطمة رضي الله عنها فقال لها صلى الله عليه وسلم ما اخرجك با فاطمة من بيتك قالت انبت يا رسول الله اهل هذا البيت فرحت  
اليهم بينهم او عن بعضهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب مضمومة القامير ففانك  
معاد الله وقد سمعتك تذكر فيها ما ذكر فقال لوبلغت معهم الكدى فذكرتني في ذكره ورواه الشافعي الا انه قال  
في اخره فقال لوبلغت معهم ما رايت الجنة حتى يربها جديك وابن ماجه وابو يعلى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال  
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا شق جلوس قال ما يجلسن قلن ننظر الجنة قال هل تعلمن قلن لا قال هل  
علمن قلن لا قال هل تعلمن فمن بدى قلن لا قال فارجعن ما زورتن غير ما جورت **تقبيه**  
عنه هذه الشبهة من الكبار هو صريح الحديث الاول في ان لا يجلس على قبره من لعن فاعلموا وصريح الحديث الثاني والثالثة  
وقا هو حديث فاطمة رضي الله عنها في الثالثة صريح رواية الشافعي ما رايت الجنة الا في اخرها ولم ارم عن عديها من ذلك بل  
في الثالثة مصرح بكراهتها ودون حرمها فضلا عن كونها كبيرة فيحصل كون هذه كبار على ما اذا عطلت مقامها  
كما يفعل كثير من النساء من المخرج الى المقابر وخلف الجنان بهيمة قبيحة جدا اما لا تقربها بالنيابة ونحوها واما زينة  
عند زيارة القبور يجب تجنبها الغشنة خبيثة فوعد كان بيني المسجدة مقبرة سبلة لان من خير الفصح بنسخ عده كبيرة

### الكبيرة الخامسة والسادسة والعشرون بعد المائة الرقى

#### تعليق التمايم والخروزات الآتي بيا نها

اخرج احمد وابو يعلى باسناد جيد وانحك وصححه عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول من علق تميمة فلا اتم الله له ومن علق ودعة فلا ودع الله له واخذ منه رواه ثقات وانحك واللفظ  
لعله ايضا ان كان في دكة عشرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فباع سبع واسكن من البيعة ومنهم فقالوا ما شاء فقال  
ان في عهده تميمة فصاع الزل التهمة فباعه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال من علق ففدا شرك واتم ان صلى الله عليه وسلم  
عصده رجل حلقه اراءه قال من صر فقال ويحك ما هذه قال من الواهنة قال اما انها لا تزيك الا وهما ابتداء  
عكك فانك لومت وبق عكك ما لفت ابتداء واتم ان ابن مسعود رضي الله عنه امرأة وفي عتباتي تنقذ به فجوز فقطعتم  
قال لئلا يصح الجوارح اغنيا بشركون بالله ما لم يتول به سلطانهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرقى  
واضمايم والنوثة شرك قالوا يا ابا عبد الرحمن هذه الرقى والتمايم قد عرفناها فما النوثة قال شئ يضعه  
الناس يتعجبون الى اربواجهن وفسر بعضهم النوثة بكرة الفوقية وفتح الواو بالذئبة شبه الحيوان من افرق بعضه  
المرأة لتعجبها الى زوجها وفي رواية ان زوجة قالت له اني خرجت يوما فابصرني فلان فدمعت عيني اني  
تلك فاذا فيها سكنت ومعها فاذا تركتها دمعت قال ذلك الشيطان اذ اطعته وتوكلت واذا عصته  
طمعت باصبعك في عنيك وتكن لو فعلت كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم كان خيرا لك واجدا وان بدلي فتعجب في  
عنيك الماء وتقول اذهب الباس رب الناس واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاءك شفاء لا يغادر











والعالم وغیره اذا ادبت ذکوة ما قد اذبت عندك شرك واثم عدى الصدقة لا تزید المال الا کثرة والبیع فی کلما ادبت  
ذکوة فليس بکثر وان کان مدفونا تحت الارض کلما لا تودی ذکوة فهو کثر وان کان ظاهرا واحدا وسمل والنسائی  
ما نعت صدقة من مال وما زاد الله عبد یعطى الا عزا وما تواضع احد الا لله الارفع الله له وروی احمد وابوداود  
والترمذی والدارقطنی ونظمها الله فی من انما رسول الله صلی الله علیه وسلم فی ابديها سوراد من ذهب فقال لها ان تدیان ذکوة  
فقال لا فقال لها رسول الله صلی الله علیه وسلم انما ان ذکوة من نار قال لا قال فاذ با ذکوة وفي رواية سنها  
حسن نحوه وفي اخرها ما فان ان بسور کا الله اسورة من نار واذ با وهذا قال الخطابی ما ذبل فلو عرول يوم یوم علیها  
فی نار حرم فتکون بها جاهلهم وجنهم وصح ان رسول الله صلی الله علیه وسلم رآی فی دعائه ربه عز وجل ما هذا  
قالت الزهري ان رسول الله قال ان تدیان ذکوة من نار لا قال فی حرمک من النار وصح ايضا ان امرأة تملکت فلاة من  
ذهب فقلت فی عینها مثلها من النار يوم القيمة وایضا امرأة جعلت فی اذنها خرصا من ذهب جعلت اذنها مثلها فی النار  
يوم القيمة وصح ايضا من احب ان یلقی جیه حلقته من ذهب ناز فی حلقته حلقته من ذهب ومن احب ان یطوق جیهه  
طوقا من نار فلیطوق طوقا من ذهب وایضا جبان ان یسور جیهه بسوار من نار فیسور بسوار من ذهب وکن عینکم  
بالفضة فالعبر انما وهدی من کاحادیث اخریها ما هو عندنا علی ان الخلی للنساء کان عمر ما ولی الاسلام فرجبت ذکوة  
او علی انهن کن امرئ فیهم بلزمن ذکوة وکذا لو کان نکردها کالغصة الصغیرة ربة والکبیرة الحاجة وفي حديث اول  
نفسه يدخلون النار امیر مسلم وذرورة لا یودی حق الله من ماله وفقیر فخره وعن ابن عباس رضی الله عنه قال  
من کاه ماله یبغض حج بیت الله ولم یحج او یحج الذکوة ولم یرک سلا الله الوجه عند الموت فقال له رجل انما یأمن عینک  
فانما یقال الوجه الکفار فقال ابن عباس من سألوا علیک بذلك فانا قال الله له وانفقوا ما رزقکم من قبل ان یأتی  
احدکم الموت یقول رب لولا اخرتني الى اجل قریب فاصدق الله اودی الذکوة والکون من الصالحین ارجح **وحلی**  
جماعت من التابعین خرجوا الزیارة الی سنان فذا دخلوا علیه وجلسوا عنده قال قوما یأمن زور جاراتنا مات اخره  
ونعزیه فیه قال محمد بن یوسف الغزالی فینما معه ذلك خلنا عیاده کما لرجل فوجدناه کثیرا بالکمال والخرج علی اخیه  
لجعلنا نعزیه وسلبه وهو لا یقبل سلبه ولا عزاء فقلنا اما تعلم ان الموت سبیل لا بد منه قال بلی ولكن انکی  
علی ما اصبح واسی فیدانی من العذاب فقلنا قد اطلعک الله علی العیب قال لا ونحن لما دقسته وسویت علی  
النزب وانفرت الناس جلست عند قبره واذ ابصوت من قبره یقول آه افردونی وحیدا فاقاسی العذاب فذکرت  
فذکرت احی قال فابکانی کلما فنبشت عند النزب لا نظرا لعلی علیه نارا وفي عقبه طوق من نار  
لخنی شقة الاخر ومددت یدي لادفع الطوق من رقبته فاحترقت اصابعی ویدی ثم اخرج ابنا یدیه فاذا حی  
سودا فحترقت قال فرودت علی النزب وانصرفت فکلف لا یکن عیاده واحزن علیه فقلنا قانا کان احوک عمل  
فی الدنيا قال کان لا یودی الذکوة من ماله قال فقلنا هذا ان صدقت قولنا من لا یحب من الذین یجلون بها انما هم  
اعد من قسطه هو خیر لهم من جلاوسهم یسلطون ما یجلون یدوم القيمة واخون یجلون العذاب فی قبره الی يوم القيمة  
قال ثم خرجنا من عنده وانا ابادر من صاحب رسول الله صلی الله علیه وسلم وذاک ناله فغصة الرجل وقلنا الذی موت  
الیهودی والنسائی ولا نری فیهم ذک قال اویس لا ینک انهم فی النار فانا نریک الله فی اهل الایمان یقربوا قال  
فن ابصر لنفسه ومن علی فینما وما انما علیکم یحفظ وارجع الخطیب ان الله یغفر الخبیثة فی صورته السی عنده وابوداود

وابوداود والعماد اباکر والشیخ فانما هکلم من کان قبکم بالشیخ امرهم بالخیل وامرهم بالقطیعة فقطعوا وامرهم بالخیل  
فجروا والخیاریة الادب والعماد وحصلتان لا یخفان فی مؤمن الشیخ وسره الخلق والخیاریة فی الادب شرار الناس  
الذی یقال الله بالله ثم لا یطعی والخیاریة فی تالیفه وابوداود شریفا فی الرجل شیخ هالک وجبن قانع والخطیب الشیخ لا یذکر  
الجنة واحمد والطبرانی والشیخ صلاح اول هذه الامه بالزهد والیقین ویهکله اخرها بالخیل والاسل والخطیب غیر طعام  
الشیخ دواء وطعام الشیخ داء وایضا عاکل قسم الله لا یدخل الجنة یجمل وابو یحیی الا یحق الاسلام بحق الشیخ والخیان و  
النسائی مثل الخیل والصدوق کمثل رجلین علیهما جنتان من اجن بعضی سنو فی رواية بالباء والمراد دواعی من حدید  
من تدبیرها الزی فیها فاما الحق فلا یفنی الا سیف علی جلد حتى یمن ای شمس بنانه ونعوضه واما الخیل فلا یرید  
ان یفنی شیئا الا ان کل حلقته مکافاة فخر توسعها فلا تنزع ومضاه انما بالانفاق یطول حتى یسب بان یدیه ورجلیه و  
بعد من تروق کل حلقته مکافاة فخر توسعها فلا تنزع ومضاه انما بالانفاق یطول حتى یسب بان یدیه ورجلیه و  
انفق اشمت علی النعم وسبقت حتى یسترجع سنو کمالا والخیل کل اراد ان یفنی منه حرسه ونحوه وحقی نقص  
ماله فخر یمنه یطلب ان یزید نعمة وسال فی لا یزاد الا ضیقا ولا یستعین شیئا یوم سنو وایضا انی الدنيا یخا اول  
هذه الامه بالیقین والزهد ویهکله اخرها بالخیل والاسل والذی یطولی الویل کل الویل لک فکعبار یحیر وقدم علی ربه ورسوله  
لا یجمع خصلة فی مؤمن الخیل والکذب والخطیب ان السید لا یحیی بخلاف الیوم الشیخ من الذی الذکوة وفوی  
الضیف واعطى النابیة والطبرانی قلت من کن فیه فی شیخ نفسه من اوی الذکوة وفوی  
وغیرهم یرحم ابن ادم وثب معه خصلة من الحرص علی المال والحرص علی الحق فلی الشیخ شاذ علی حب الخیل حب العین ولذال  
وابن عدى اخوف ما خاف من امی العوی وطول العمل والذی یلی ان الله یغضب للسان الصدوق کما یغضب لنفسه و  
ان جریبکم بالخیل فان الخیل دعا قوما ففعلوا ذکوعهم ودعاهم ففعلوا الاعمالهم ودعاهم ففعلوا ذکوعهم وایضا  
اباکم والشیخ فانما هکلم من کان قبکم بالشیخ امرهم بالکذب فکونوا وامرهم بالنظم فکونوا وامرهم بالقطیعة فقطعوا والانی  
والخطیب الخیل عشرة اجزاء تسعة فی فادرس وواحد فی الناس والخطیب یقولون او یقول فایعلم الشیخ اعذر  
من الظلم او یطعن اظلم عند الله من الشیخ یحلف الله بک بعزته وعظیته وجلاله ان لا یدخل الجنة شیخ ولا یجمل  
وابو یحیی وغیره خلق الله القوم وحفد بالخیل والمال وایضا فی شیبه وهدار والنسائی والحاکم والشیخ لا یجمع الشیخ  
والایمان فی قلبه من یؤمن ابدا وایضا عدى لا یجمع الایمان والخیل فی قلب رجل مؤمن ابدا والذی یلی بان ادم  
کنت یجلا ما مدت حیاه فاحضر تک الوفاة عملت الی مالک تبده فلا یجمع خصلة من اساءة فی الخیر واساءة عند  
الموت انقل الی قریبک الذین یحرمون ولا یرنونوا وصلهم معروف **تبیهاات منها**  
عند من الرکوة کبیرة هو ما یجوز علیها ما علمت ما من النوع الوحد الشدید الذی دلت علیه الاحادیث وظاهر كلام  
العماد الا فرقی بین من یغفرها وکثیرها من سیأت فی الغیب ونعمه تنبیه بنصاب السرقه فیسب ان ذک بالی هکلمه  
تجدد لاستدله الشی وأقول فوسل ما بالی فی الغیب لا نقول به لان الذکوة مفوض الی الملك فلو سرح  
فی شیخ الیقین بالمعنی علیه بان غیر کبیرة اذاه ذک الایمن احوک قاله فی ان غریب فطرة من الخیر کبیرة مع تقی عدم الاستکراهها  
وعلاوة بان فلیها یودی ان کبیرة ففعل عنها باطنیة وکذا المال اذ یحبته النفس کثیرة تدعو الی ان لا یوصل لها فی قلبه  
الخذلة ذریعة الی شیء کبیرة فانضج الله لا فرقیها بین من الغیث والکثیر واما بعد فاعبرها بعد وجوبها بشرط فیرسل















ويطلق على من يرى على طريقه الرواية والظاهر ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم المكس الذي يذبحه عظيم وهو الذي يقال له ايضا صاحب مكس كذلك يقال للجاري على طريقته ويظهر من هذا الحديث الذي احدثه المكس قبل ثوبته والذي اسن السيرة انما يكن عليه وزر من يعمل بها اذا لم يتب فاذا تاب قبلت ثوبته ولم يكن عليه وزر من يعمل بها انتهى وروى احمد باسناد فيه من اختلف في توثيقه وبقية روايته صحيح بهم في الصحيح عن الحسن بن خالد عن عثمان بن العاص عن كلاب بن امية وهو جالس على العشاء بالبحر فقال يا جليل ههنا قال استلق على هذا لما ناهى عن زيادة فقال له عثمان الا احدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بلى فقال عثمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان له اود بنو عليه الصلاة والسلام ساعد فوقف فيها اهل يقول بالآل داود فوما فصولا فان هرة ساعة يسحب الله فيها الدعاء الا لسوا او عاشر فوصف كلاب بن امية بنسبه فاقى زبادة فاستغفاه واعفاه واختلف في سماع الحسن بن عثمان من زبادة النظر في الكبير ونقطة من النبي صلى الله عليه وسلم قال تفتح ابواب السماء نصف الليل فينادى مناد هل من داع فيسبى اياه هل من سائل فيعطى هل من مكروب فيفرج عنه فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة الا استجاب الله عز وجل له الا انية تسقى بغيرها و عشا في رواية في الكبير ايضا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يدنو من خلقه اى برحمته وجوده وفضله فيغفر لمن استغفر الا انى بغيرها او عشا واحمد بن قيس بن ابي بصير عن ابي الخضر قال عرض صلي بن مخلد وكان اميرا على حمير على وبيع من ثابت بن دهم ان يولى العنود فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان صاحب مكس في النار و رواه الطبراني صحيح وزاد بنى العاشر والطبراني عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحراء فاذا نادى يارسول الله فانتقم فلم يردوا ثم انفتحت فاذ اظلمة موقنة فقامت اذ منى يارسول الله فدن منها فقال يا حاجتك فقالت ان لي خشيعة في هذا الجبل فقلني حتى اذهب فارضها ثم ارجع اليك قال وتعلمين فالت عذبي الله عذابي العشاران لم اعمل فاطلعتها فذهبت فارضت خشيعة ثم رجعت فاطلعتها فذهبت فارضت خشيعة فقالوا لا حاجة يا رسول الله ورواه البيهقي من طريق ابو نعيم الاصبهاني وقال بعض حفاظ المتأخرين ان هذا ورد في الجوز في عدة ما دلت يقوى بعضها بعضا بعد اورد هاشم الاطعم المسقلاني في تحريم اعدائهم المحض انتهى والحاصل ان هذا وان ضعف جماعة من الائمة عن طريقه يقوى بعضها بعضا ويذكره قول الحافظ ابن كثير لا اصل له وقد ذكره الفاضل عياض في الشفا وقال التاج السبكي في شرح القصر هو تسبيح النبي وان لم يواتر فعلها استغنى عنها بغيرها او عليها فواتر وان عاكر الانبياء بشر الناس من كل جوده وضعف جوده وسافر جوده وضرب جوده الا انما انك بشر من هذا من بعض الناس ويعضونه الى انك انك بشر من هذا من بعضي شر ولا يجرى خبره الا انك انك بشر من هذا من باع اخوته بدينه غير الا انك انك بشر من هذا من اكل الدنيا بالدين واخرون طرق رواه بعضها ثقات عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للامة ويل للامة يوم القيمة ان ذواتهم متعلقة بالانثى يا يدلون بين السماء والارض لم يكونوا علموا شيئا وابن حبان في صحيحه ويل للامة ويل للامة يوم القيمة ان ذواتهم متعلقة بالانثى يا يدلون بين السماء والارض لم يكونوا علموا شيئا وابن حبان في صحيحه والارض وانهم لم يولدوا ولا في النار جحرا جلاله ويل بعد عبد العرفاء ويلون وابويها قال الحافظ المنذري استناد حسن ان شاء الله عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فقال جوفى لانك لم يكن عريفا وابو داود في المقام من بعده كبريت من ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب على منكبيه قال اظن يا قوم انتم ولم يكن اميرا ولا كاتب ولا حربيا والطبراني عن قال الحافظ المنذري غير انه لا يعرفه وان جوده في النبي صلى الله عليه وسلم وقال يارسول الله ان رجلا من بني نعيم ذهب

ذهب بما في كفه وقالت رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لم يكن اميرا ولا كاتب ولا حربيا والطبراني عن قال الحافظ المنذري غير انه لا يعرفه وان جوده في النبي صلى الله عليه وسلم وقال يارسول الله ان رجلا من بني نعيم ذهب فقلت لا قال احسان العربي يدفع في النار فعا وابو داود ان قوما كانوا على مثل من المناهل فلما بلغهم الاسلام جعل صاحب المال يقوم ما بين من الابل على ان يسلوا فاسلوا وقسم الابل بينهم وولد ان يربطها فارسل ابنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث في آخره قال اني ابيع كبير وهو عريف الماء وان ياكله ان يعلق في العرفاء بعده قال ان العرفاء حتى ولا يد الناس من عراف ولكن العرفاء في النار وابن حبان في صحيحه يابن عليكم امراء يقرؤون شرار الناس ويخرون الصلوة عن مواقيتها فن ادرك ذلكم فلا يكون عربيا ولا شريبا ولا حليبا ولا خازنا وصح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من دخل من النار اولى به والمكس من ابيع الصحت والفقه وذكر الواحد في نفسه قوله في لا يسوي النبي والطيب عن جابر بن عبد الله رجلا قال يارسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخمر كانت تخادق فاني جفت من بيعها مالا فعمل ينفعني ذلك قال ان عملت في بطاعة الله عز وجل قال يارسول الله صلى الله عليه وسلم ان انفتحت في جرح الجهاد او صدقة لم يعد عندك جناح بعوضة ان اطلب لا يقبل اليه الطيب فانزل الله ما صدق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في لا يسوي النبي والطيب قال الحسن وعطاء هو الحلال والحرام في حديث المرأة التي طورت نفسها بالرجل لقد ثابت ثوبه لونا بها صاحب مكس اخفله او فلتت منه والدي سنة اشيا بخط العمل او فلتت بعصب الناس وقصة القلب وجلب الدنيا وقد الحية وكول الامر وطلب لا ينقي وابن حبان مرسله البراء بن بلي والذنب لا يسوي والديان لا يوت اعلا ما شئت كما تدان **تنبيه** عذرك من الكبار بظواهر وجميع جماعة والحاديث في وعبد كثيرة صحيحة لا تحصى وسلك جلدتها في الظلم وكلها يدخل المكاسون واعوانهم في وعبدتها وما ذكرته في كتاب المكس في الترجمة هو ما اثنى به ابن عبد السلام وهو ظاهرا لان الغرض كما هو ظاهر ان لا يحضر لاخذ من من المكس بل من ضبط ما يؤخذ ويعطى فخر لوجعل له السلطان شيئا من البيت المالك المحض فخر بقصد ضبط جاز ثم رايته كلام ابن عبد السلام في النص في يجوز اخذ الامرة بغير ردها وذلك لانه سئل عن الشهادة عن المكس في اخذ الظلمة الاموال فقال ان قصد الشاهد بذلك حفظ المالك اربابه والشهادة لهم ليرجوا به في وقت اخر عند مكانه مرجع السلطان الى العدل او تولى عدل جاز وان قصدوا اعانة الظلمة لم يجز ويجوز ان يأخذ الاجرة بغير ردها كما ياربها الوان يظن من العطاء الذين يقدر بهم الناس لانهم لا يظلمون على ما فهم **واعلم** ان بعض فتوة الفقهاء يظنون ان ما يؤخذ من المكس بحسب اذ التوى به الزكوة وهذا ظن باطل لا يستند في مذهب الشافعي بمراد لان الامام لم ينصب المكاسب لنفسه الزكوة ممن يجيب عليه ووعده وانما نصهم لاخذ عتورات حال وجوده قال او كثر وجبت فيه ذكره اولا وذهب انه انما امر باخذ ذلك ليرده على الجندية مصلحة المسلمين لا ينفذ فيهم لانا لوصلي ان ذلك ما يبيع بشره وهو ان لا يملك في بيت المال شيئا واضطر الامام الى اخذ من مال الاغنياء كما اخذ غير مسقط الزكوة فانه ضربه هو باعطائه للغير وهذا لا يفيد شيئا لان المكس واعوانهم اعز ان ينفذهم مستحقا الزكوة لانهم كلهم لهم فدية كما صنفه وكسب ولهم قوة وتجبر لوصري في تنصير من منهم من كسر عيال لاستغنائهم عن هذه الباشعة البشعة ومن هذه حاله كيف يعطى من الزكوة عن عبد الفقار لاسوا انهم اعنتهم عن ان يصير الفقير واصحتهم عن ان يسموا ما يستفهم في دينهم ابتاعا للخطاة وشوبل لهم ان هذا المال ما يؤخذ منهم فقرا وظلما فكيف مع ذلك يخرجون الزكوة وما دوا ان احد من هؤلاء وجب عليهم الزكوة فلا يبرقون منها الا بدفعها عاجلا وسائحا واما ظنوا به فكيف يكتب له حسنت ويرفع لهم به درجات وقد جعل الله المكاسب من جلد النصارى وقطع الطريق برأسه وانفع ولو اخذ منك قطع الطريق مالا ونويت به الزكوة فعمل ينفع ذلك مطلقا فكما انك لا تستفك فكذلك هذا لا يستفك ولا



الخام في السؤال المودى المسؤول اذا شدد التمسح ابن حازم و أبو نعيم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يفض السائل الحظ والخ و أبو داود لا يوجب عدى على من جازم و ابو داود عن كان يؤمن بالله و اليوم الآخر



فليكن صفة ومن كان يومئذ باعه واليوم الآخر قليل خيرا اوليك ان الله تبارك وتعالى يحب الخلق المليم المتعفف و  
يغض البزق الفاجر المائل للخطي وامن خرمية في صحبه ان الرجل ياتني فيسألني فاعطيه فسلط وما يجمل حصة الا  
النار وامن جبان في صحبه عن ابي سعيد الخدري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم ذهبه اذا دخل فقال  
بارسول الله اعطى فاعطاه ثم رده في فرائده ثلث مرات ثم رده في فرائده ثلث مرات ثم رده في فرائده ثلث مرات ثم رده في فرائده ثلث مرات  
فاعطيه ثم ياتني فاعطيه ثلث مرات ثم رده في فرائده ثلث مرات ثم رده في فرائده ثلث مرات ثم رده في فرائده ثلث مرات  
صحيح عن عريضة انه رده على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله رايك اني اذكر انك اعطيت دينارين فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ثلث فلان الله اعطيت مائة عشرة الى مائة فما شكره وما بعد لانه احكم ليخرج من عذري حاجته متابعها اى  
جاءه تحت ايده وما هي الا ثلث قال قلت يا رسول الله لم تعظم قال يا بون الا اني سألني وبالي الله في الجمل والجمع لا  
تلقوا في المسئلة فانتم يخرج منها شيئا لم يبارك فيه ولا يجمع ايضا من علم وغيره لا تخرجوا في المسئلة فوالله لاسألني  
احدكم شيئا فخرج رسلته في شيئا واناله كاره فبارك له فيها اعطيت **تنبيه** ما ذكرته من ان الامام يقره  
المذكور كبيرة هو ظاهر وكلامهم لا ياباه وان لم يصرحوا بذلك ويؤيده ما في الحديث الاول والثاني لان البقر المترتب  
عليه وقوم غيره فتر من الثمن الذي هو من امارات الكبيرة وما يصرح بذلك جعل الله في الحديث الثالث والرابع ما  
يؤخذ به نارا وهذا وغيره سند به نعم لو كان السائل مضطرا والسؤال ما في ذلك فظهر ان لا يجرم عليه الاتحاح حينئذ  
والذي يظهر ايضا ان يكون الاتحاح كبيرة لا يتقيد بغيره بل ياتني فاعطيه ما يوزن ويظهر عرفا لا يجرى  
يحل السؤال على غايته الغضب ويخرج من حين الاعتدال وبوقوعه في امر السارع التهم وغيرها وهذا ايضا شديد وخلق فيج  
ومعاصر متعددة من اهل الاتحاح ومن عليها وكان سببا فيها فظهر ما ذكرته من ان سئل كبيرة **خاتمة**  
اخرج البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما كان صلى الله عليه وسلم يعطى العطا فاقول اعط من هو اقرب اليه في قال فقال عذو اذا جاءك  
من هذا المال شيئا وانت خير مشرف ولا سائل فخذ فتولده فان شئت كره وان شئت تصدق به وما لا لا بعد نفسك قال  
ولده سالم ففاجل ذلك كان عبد الله لاسال احد شيئا ولا يرد شيئا اعطه وروى مالك بن عيسى وابي يعقوب موصولا ان عمر بن الخطاب  
ادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعتة فزده فقال صلى الله عليه وسلم ليه رده ففعل لا يرد شيئا ان خير لا احد ان لا ياخذ  
من احد شيئا فقال صلى الله عليه وسلم اسأله عن المسئلة فاما ما كان من غير مسئلة فاما ذلك روى يرفقه الله فقال عزي  
اما الذي نفسي بيده لاسال احد شيئا ولا ياتني شيئا من غير مسئلة الا اخذته وجمع من بلغه عن اخيه معروفا من  
غير مسئلة ولا اشرف نفس فليقبله ولا يرد فافاضه وروى ساقه من قول الله وجمع ايضا من اتاه احد شيئا من  
هذا المال من غير ان يسأل فليقبله فاما هو روى ساقه الله وجمع ايضا من عرض لمن هذا الرزق يتي من غير مسئلة  
ولا اشرف نفس فليتبسح به في رزقه فان كان غنيا فليوجهه الى من هو احوال اليه وسأل عبد الله اياه احد بن جيل  
عن الاستئذان فقال فتولده نفسك سبعين الى فلان سبعة فلان وورد ما الذي يعطى سعة بافضل من الذي  
يقبل اذا كان محتاجا

**الكبيرة الخامسة والثلاثون بعد المائة**  
منع الاخوان التزانية وملاهما مما لا يضر الا من اليرس ويزد المانع عليه وعدم عذري في المنع اخرج الطبراني  
في الاوسط والكبير باسناد جيد عن جابر بن عبد الله ايجل رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذي رحم بائس ذوى

ذوى رحم فبئس فضلا اعطاه الله اياه فبئس عليه الا اخرج الله من رحم حبه فقال لها شجاع تسلط فيطوق به والتسلط  
تسلط ما بقي في النعم من انار الطعام والظلمة في بسد رواة ثقات والذي يفتي بالحق لا يعذب الله يوم القيمة من رحم  
البيت ولا ذل في الكلام ورحم بتمه وضعفه ولم يتطاولا على نظاره بفضل ما اتاه الله يا امه محمد والذي بالحق لا يقبل  
احد صفة من رجل ودر فرب محتاج ان يسلط ويصرفها الى غيرهم والذي نفسي بيده لا يسلط الله اليوم القيمة وابدوا  
واللفظ لا والشافى والقرمى وقال حديث حسن عن بهر بن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله من ابى  
قال امك ثم امك ثم ابك ثم الاقرب فالاقرب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسال رجل مولاه من فضل ما هو عنده  
فيمنعه اتياه الا دعا له يوم القيمة ففقط الذي منعه فيها افرع قال ابو داود الا فرع الذي ذهب شعر راسه من السم و  
الطبراني في الصغير والوسط وهو غريب ايضا رجل اتاه ابن عمه يسال من فضل فعه منعه الله فضل يوم القيمة الحديث  
**تنبيه** عما ذكرته في التزانية بشرط من الكبارى واضمح جلى وعليه كل هذه الاحاديث المختصة لذلك الوجه لا يند  
اذلا نعم احدا قال يظهرها على اطلاقها في من الحج والمشفة التي لا يطاق بل قد بينك الصدقة على الاجنبى اخذ منها على  
القريب لصالح الاجنبى وفق القريب ولحق ان ذكره فيها الطاعة وهذا يصر فيها في مصيبة او نحو ذلك فان قلت  
اذا فرضت المنع لمضطر فلا فرق في كونه كبيرة بين المولى والقريب وغيرها كما هو ظاهر قلت هو وان كان كذلك الا  
ان وجه الفرق ما هو معلوم ما مر ان الكبارى بعضهم اقرب من بعض فالمنع للمضطر وان ظهر ان كبيرة مطلقا الا انه ملواه وقريب  
الذي يرد نفقة اشرف ارفع من مطلق القريب وهو من سائر الاجاب لامور **ومنها** وجوب نفقة عليه **ومنها** شدة  
تعلقه به **ومنها** دفعه ما بينه من الموالاة والتزانية **ومنها** سعيه في اهلاكا ونحوه وليس هذا الاجنبى الا  
هذه الاجابة فجاز ان ينسب اولئك عن ذلك التعلق الشديد العظيم فهذا حكمه التخصيص بالذكر وفي حكمه جليلة ظاهرة  
وفيها ايضا التنبيه على نكاح ما عدا من حق العالدين ثم بقية الاقارب وان قطع وصلتها ليس بقطع وصلته غيرها  
ومن لم يجعل الله ارحم معلنة ساق العرف فتقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني فيجيبه الله وعزفى  
لاصل من وصلك ولا قطع من قطعك وسبأني في حيث كون العقوق وقطعت ارحم من الكبارى ما يعكس بطل هذه و  
اكيد حقوقها المكنته ثم رايتم بعضهم ذكر ما ذكرته في التزانية فعلم ان الكبارى منع احسان مولاه او اذ ارحم فضلا  
عنده مع شدة حاجتها اليه

**الكبيرة السادسة والثلاثون بعد المائة**  
المن بالصدقة قال الله في الذين يتفقون اموالهم في سبل الله ثم لا ينفقون فما نفقوا منا ولا اذى لهم اجرهم عند ربهم ولا  
خوف عليهم ولا هم يحزنون يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمال ولا اذى كاذب يفتق ماله يا ايها الناس ولا يؤن  
بانه ولا ياتهم الا من ياتهم من ارباب الايات جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال ياكم والمن بالمعروف فانه يبطل  
الشكر ويحق الاجر ثم من صلى الله عليه وسلم هذه الآية يا ايها المؤمنون الذين لا تبطلوا صدقاتكم بالمال والآذ بين الله ما بالآية الاولى  
ان من انفق شيئا في وجهه وجهه الغريات كما لا نفاق كما نفسه واهل وبالاية الثانية ان من تصدق بشي من امواله  
الصدقات اشترط لغير ذلك الشارب العظيم الذي عده الله المتصدقين والمتصدقين ان يسلم اتفاقه وصلا فانه من المن بها  
على المعطى الثاني وعلى الله وعلى رسول وعلى المؤمنين في الاول كما اشار اليه فقال يقول وقد بينك الفراط اى عدم المن و  
الاذى معتبرا ايضا فبما اتفق على نفسه كمن يفتق على نفسه الجهاد مع النبي صلى الله عليه وسلم ابتغاء مرضات الله ولا يمن به على غيره



























بأعانتهم فوالله قوي جد يثابره بما هدية لامرته بالبيت فهدم فادخلت فيه ما اخرج من ارض وهو شاذر وانه ستة اذرع  
 اوسعة من البحر والشرقته اى بابه بالارض وجعلت له بابا وبابا شرقيا وبابا غربيا فبنت به اساس ابراهيم عليه السلام  
 وفي رواية سلم زيادة لا تفتت كمن القبة في سبيل الله وفي رواية اخرى ان قريشا لما بنته استصعبت اى التفتت لهم لانهم لم يبنوا  
 الا من مال متيقن الخ لا عاودهم فتروا المشاذرون ومن البحر ما ذكر وقيلوا طرعا في المساء وسدوا بابها الغربي ودفنوا  
 بابها الشرقي ليدخلوا من شاذر او يخرجوا من شاذر ولما سمع ابن ابي نعيم عن ابنه خالته عابسة رضي الله عنها تلك الاحاديث يادرو  
 لهدم واعاد على ما فيها ثم جدد الحاج فانال بناء من ناحية البحر فقط وجعل على ما كان عليه وسد باب الغربي ورفع  
 الشرقي واخرج الغناري بغزو جيش الكعبة فاذا كانوا ببيداء من الارض خسف بالونهم واخرهم ثم يبعثون على بنايتهم وقسم  
 وغيره يعود عابدة بالبيت فيبعث اليه بعد فاذا كانوا ببيداء من الارض خسف بهم فبذل يارسول فكيف بمن كان كارهها قال  
 يخسف بهم يوم القيمة ثم يبعث ثمانية وبعث في كتابي الذكر في علامات المبدء المنطوق انه ذكر العابد وان تلك البيداء  
 الحليقة وان لا يخلص منهم الا اثنان او واحد وفي رواية مسلم وغيره فلا يبقى منهم الا اثنان ياتي بيدهم عنهم وانهم ارسلوا الى المهدى  
 من الشام ليقتلوه فيمن من المدينة الى مكة عابدة بها واحدا واخرى كان انظر الى اسود الفج يقضيها حجر احمى الكعبة وجاء  
 في حديث اخر ان البحر الاسود من الجنة وان يرتفع بينهما هم يطوفون به اذا اصبحت وقد فقهه فان يبعث يوم القيمة ويعتبان  
 بعضهما ولسان ينطق به شهداء على من استلحق وفي رواية في البحر انه شهد لمن استلحق قبله من اهل الدنيا وانما خاف من منع  
 سنده حسن وكذلك سند ياتي في الخبر يوم القيمة اعظم من ابي قيس لسان وشفتان وان كانا شديدا من النجى حتى  
 يسودون خطا اهل الشرك ولولا ذلك ما سده ذواهاه الاثنى وسد حسن وان نزل من السماء فوضع على ابي قيس كما سدها  
 ابا القهر بلورة بيضاء فكت اربعين سنة ثم وضع على قواعد ابراهيم عليه الصلاة والسلام وضع وقعه على ابراهيم وهو لا يزال  
 من قبل الراى واشد من الله في الارض يصالح بها عباد الله اى بمنه وكرمه وبركته يقر لها عليهم اذا استلحق وان الذي التيا  
 بخطا الخطا باعطا وانما يبعثان يوم القيمة ولها عيانا ولسانان وشفتان يهددان من استلحقها بالوحي وان عذبه تك  
 العبرات وانها المقام ما قوتان من ياقوت الجنة قروا في ارض من الجنة غيرة محصورة بذكره وغيره وان الله طرقت بها  
 ولولا ذلك لاضاء آسما بين المشرق والغرب وان بالزنى الماني سبعون من كل يوم منون على من قال اللهم اني استلحق العفو والعافية  
 في الدين والدنيا والاخرة وبنا اثنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وخلا عذاب النار وان بين الزنى والمقام ملعون ما يدور  
 به صاحب علة الابواب وان جواريل لما وكن نيزم بعقب جعلت ام اسمعيل عليه السلام تمنع الخطي ارحم الله هاجرة فوترتها كانت  
 عينا وانما عزم جبريل عليه السلام وسقا اسمعيل عليه السلام وان ما دعا لما شريك من امر الدنيا والاخرة وان الضلع منه  
 براءة من العاقب وان خير ما دعا وجه الارض **وهناك سر احاديث صحيحة وحسنة اى العمل افضل قال**  
**احسان بالله ورسوله قبل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قبل ثم ماذا قال حج مبرور** وهو الذي لا يعصيه فيه  
 وهو صغيرة من حين الاعرام الى القتل الثاني من حج فلم يرفث ولم يفسق يخرج من ذنوبه كيوم ولدته واثرت اسم لكل  
 فحشر آ لا يريده من حليته والارباع قبله قوله قاله بكل جماعة العبرة الى العرة كفاة لما بينها والحق المبرور ليس له  
 جزاء الا الجنة وقد سطت الكلام على هذه الاحاديث في حاشية مناسك الخواري رحمة فاطمة فاشبههم ما علمت يا عمري  
 ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة يهدم ما كان قبله وان الحج يهدم ما كان قبله على جنان والى ضعيف  
 فقال علم الجهاد لا شرك فيه الحج افضل المهاد حج مبرور جهاد الكبش والضعيف الجهاد الحج والفرقة عملان هما افضل العمل

افضل الاعمال الا من عمل بثلثها حجة مبرورة او عمره مبرورة الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة قيل وما بين قال اطعام  
 الطعام وطيب الكلام وهذا لا ينافي ما مر في تفسير المبرور فتأمل قايروا بين الحج والعمرة فانها بغيران الفقر والذنوب  
 كما بيني في الكتب العديدة والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب الا الجنة من حج من مكة ماشيا حتى يرجع الى مكة  
 كتابه لا يخطئ سبعا يدر حسنة كل حسنة من حسنات الحرم قبل وما حسنات الحرم قاله بكلمة مائة الف حسنة يحبه  
 العالم كمن فيه ابن سودة ضعيف البخاري ان ادم اتي البيت الف آنية لم يركب فيها من الهند على بعليه حجه ابن خن بحد  
 اعترض بان فيه وابها الحاج والعار وفداه وعلم قايروا وساق فاعطاهم الله اعز الحاج والى استغفر له  
 الحاج استمعوا بهذا البيت فهدم مرتين وبوقع في الثالثة اى بعدها لما اهدى الله ادم من الجنة قال الى مهبط معك  
 بيتا او منزلا يطاف حولك باطاف حول العرش ويصلى عنده كما يصلى حول عرشى فلما كان زمن الطوفان دفع وكان الانبياء يحجرونه  
 ولا يعلون مكانه فبدا لا يراهم عليه السلام فبدا من تحت اجبل حراو ثنين ولسان وجبل الطين وجبل الحيد فقتلوا  
 منه ما استطعتم حج هذا من ابن عروى عن ابنه ومنه لا يقال من قبل الراى فكان كالمروج وفي حديث قال المنذرى ورواه كاهن  
 مؤثرون ان من اتم البيت لا يضره فاته خفا ولا توفد الاكبت له بحسنة ويحى خطية وان وكفى الطوفان عتق رقبة من  
 ابن اسمعيل والسوق كعتق سبعين رقبة والوقوف بغير ارض بالذنوب وان كان بعدد الرمل وكفى الخطا وكفى بالاجر وبكل حسنة  
 من الجهاد كبرى من الوبقات والفرح مدحور عند الله وبكل شرة خلقت حسنة ومحو خطية وبالطواف بعد ذلك يضع يده  
 بديه يمينه كغيبه فيقول اعمل فيما استقبل فقد غفر لك ما مضى من خرج حاجا فأت كذا الجهاد الى يوم القيمة ومن خرج معزلا  
 فأت كذا الجهاد الى يوم القيمة ومن خرج عازيا فأت كذا الجهاد الى يوم القيمة قال العابد بن عوف في عمرتها  
 ان كان الامم يحد فحدك اى يحدك وتفقدك الشقة فالحج كالتفتق في سبيل الله بسببانه ضعف ما امر حاج قط قال جابر  
 ما افترج عمر في رمضان تعدل حجة ممن ما يعدل الحج معك قال عمر في رمضان ما من مؤمن يخط يومه حجة الا غلبت الشمس  
 بظنه ما من حلب يلى ابنى عن عنيه وشماله او تجر او مدر من منقلب الارض ههنا وههنا عن عنيه وشماله مسجعا اى  
 انما بين كثارة الخطايا لا يضره اى الطائف قدما ولا يرفع اخرى الا حط الله عنها خطية وكب له بها حسنة من طاف بالبيت  
 اسبوعا لا يلفوا فيه كان كعدل **دقيقة يعقها**

## الكبيرة الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة و السابعة والثامنة والخمسون بعد المائة اخافة ال

المدينة على مشرفها افضل الصلاة والسلام ولادانهم بالسوء واحدا ان حدث اى انهم فيها وابوءة تحدث ذلك  
 الاثم وقطع نجرها او حشيشها اخرج البخاري عن سعد بن عيسى عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يكيد اهل المدينة احد  
 الا انما كاتما الى الحج فملاهم زاد سلم ولا يربوا احد اهل المدينة بسوء الا اذابه الله في النار ذوب الرصاص او ذوب الخ  
 في الماء قال المنذرى وقدرى هذا الحديث من جاعة من الصحابة الصالح وغيره وانه بسند صحيح من اخاف اهل المدينة  
 فذا خاف ما بين يميني وقسم جابر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الظاهر ان ذلك من جوار المقابلة  
 وانما اخاف على انكسر كذا من قطع الوصلة بين الحيفة بين يمينه محمد بن عيسى عن عطاء الاخافه فلي الوصلة وتفق العداوة







اخرج احمد بن حنبل ورواه ثقات مشهورون انه صلى الله عليه وسلم قال من مثل يدي روح ثم لم يلبث مثله بعد يوم القيامة وانما  
في صحبه عن مالك بن فضالة قال انبئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل نفع ابل قومك صحابا فدخل الى الموضع فقطع  
آذانها وخنق ببلودها ونقول هذه خبره ان يشتم الممثلة وسكون الرأب جمع اصرم وهو ما صرم اذنه ان قطع فخرها عليك  
على اهلك فقلت نعم قال فكلما اناك حل ساعداه اشدين ساعدك وسوسى اشدين وسوسا واخرج من اهل البيت  
من مجازة سم في وجهه فقال لعنه الله الذي سمه وصحني رسول الله صلى الله عليه وسلم من الضرب في الوجه وعن اليوم في الوجه وصحني  
من يسم في الوجه وصحني رسول الله صلى الله عليه وسلم من الضرب في الوجه ونور خرا من دم فقال صلى الله عليه وسلم لعنه الله من فعل هذا ثم  
عن ابي في الوجه والضرب في الوجه والجماع اذ ان لم يضره سم من فريش قد نصبوا طيرا او دجاجة بزرها وقولوا  
لصاحب الطير كل حافة من نيلهم فلما راوا ابنه عرفوا فقال من فعل هذا لعنه الله من فعل هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لعنه من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا وهو بالجماع ما تشبهون الرماة تقصدون اصابته من قرطاس وغيره والناس  
وان حيا في صحبه من قبل عصفور اعيشا في اليوم القيمة يقول يا رب ان قلنا قتلى عشا ولم يقتل منفعه و  
الضاني والعام وصحني ما من انسان يقتل عصفورا فما فوقها بغير حنقه الا ساد عرق من عناه يوم القيمة قيل يا رسول الله  
وما حنقه قال يذبحها فياكلها ولا يقطع واسها فبري بها وسلم والاربعة ان امة كتب الانسان على لحي فاذا قتلتم  
فاحسنوا القتل واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحه ومحمد اهدم شجرة اى سكرته ويرج ذبحته والعام بسند صحيح ما شرط  
الضاري ان صلى الله عليه وسلم من يذبح ويضع رجلا على صخرة شاة وهو يحذ شفرة ويحيط بصره اليه قاله اقله قبل هذا  
اويون يمتها موتا هلا احدثت شرفك قبل ان تضربها وتجد الشراف موقوفه ان عرفه اذ جلا بخرها بجلا فقال  
و يكرهها الى الموت فودا بجلا وصحني من لا يرمي الناس لا يرحمهم ان مؤمنوا حتى قالوا يا رسول الله قلنا اهدم قال  
ان ليس يرمي اهدم صاحبها وكنت اهدم العانة اهدموا واعرفوا شرفكم وبل لا قراع القول وبل للمصير الذين يعرفون  
عما فعلوا وهم يعلمون واتباع القول من يسمعه ولا يسمعه ولا يعمل به شيئا واقع وهو ما يعمل برأس الاناء الضيق حتى يملأه  
بجامع ان على الماء يرمونه الى غيره ولا يكتف فيه وكذا القول على انهم ولا يعملون به الا انهم ولا يعملون به الا انهم ولا يعملون به الا انهم  
ذكرت من هذه الحقة من الكتاب اربعة كنه في الثلثة الاول هو صريح الوعيد الشديد الذي في الحديث الاول والثاني في الثلثة والثالث  
والرابع في اليوم والخامسة اتخاذ الحيوان غرضا والسادسة الضل فغير الاكل واما السابعة فبله الحديث مع القياس على  
الثلثة واليوم بالاولى لا يردى الى تعذيب الحيوان او الكدمية وتعذيبه الشديد لا شك في كونه كبيرة وكاللمية الا في شتم  
وايت جمعا اظن ان تعذيب الحيوان كبيرة وبعضهم عد جسد الحيوان حتى يموت جمعا واعطنا واكثي الوجه وكذا ضربه  
واستل وغيره الصبيحين والمرأة التي حبست المرأة فاعطتها النار ويقول شمع سلم هذه المرأة كانت مسلمة والعصبة كبيرة اغتصب  
فان قلت صرح اصحابنا بكل هذه الذنوب بالسكن الكلا فكيف مع ذلك عدم الاحسان السابق كبيرة قلت نعمين  
الجميع كلام عام اذا كانت كنهها تقطع المرى والخلع قبل وصول الى حركة الذنوب يحل عينا مع حقة التعذيب وهذا هو خدام  
بما اذنى بكرة بدليل قوله لا يقطع الا بقية الذنوب محيل اما اذا وصل اليها قبل قطع المرى وبعضها للقول فان  
ذكر غيرها وبصرها ميتة كما صرحوا بالقول بان ذلك كبيرة نعمين مع هذا ان نصيب الحيوان ميتة لا شك في كونه كبيرة  
واعلم ان لا يجوز الحيوان البري المتولد عليه ولو حبسها لا يقطع المضم من اذى في كل ذلك جميع الخلق والمري مع  
استقلال الحيوان لا يندرج في جراح غير العظم والظفر فلو جرح من فاه او من صلبه غنفا وادخل السكين في

من يقطع

في اذ حلق وان انتى بعد قطع المرى وبعضها للقول من حركة الذنوب لا خابرة له بقطع القفا وكنه بعضه ويأثم بذلك  
بل وما يقتل العلم وتوطأ من هذا المبران الا ان الشد ويكن في استقرار الحيوة الظن كان شتمه مرتبة بعد الذنوب ويكن  
وه ويندق ويحرم ما بين واسر يمكن مع بقاء شيء من الخلق او المرى او غيره مندقة وان قطعا وما نأ في ذبحه فم يندق  
ذهب اغل المرى او شكة بفتاها وما قارن ذبحه اخرج العاه وميت يقتل بحد اصابه كوضهم وان اهر الدم او يحرق ويبيع  
كخرج حرم وصدم عرقه في مروق وكبحر جرحا مؤثرا فوقع ما تحدد او خرماء وتوجع سم صيد او سقط جدار على بصير او اقل  
علقا مفرأ فذبح لم يحل الا ان كانت جوده مستقرة عند ابتداء الذبح بخلاف ما لو عرض او جاع فانه يحل ذبحه وان استلقى الى اذنى  
رمق الا لسبب شاي يحل عليه الهلاك بخلافه **الكبيرة السابعة والستون بعد المائة**  
الذبح باسم غيره من دابة ولا يكفر به بان لم يقصد تعظيم المذبح لكنه التعظيم بالصيادة والجمود كذا ذكره اللؤلؤ  
البلقي وغيره ويستند له بقوله ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وان لم يلقى او الحال ان ذلك بان ذبح لغيره  
اذا هو الفسق هنا كما ذكره ابو داود بقوله ان افسقا اهل غير الله وبهذا وان استوزر الشبهة حلال وتبين ذلك ان  
ابن عباس سأل ابي عبد الله عن الذبيحة والمختصة الى قوله وما ذبح على النصب وقال الكلبى يعنى ما لم يذكر اسم الله عليه  
وقال عطارد نعم ذبحا كان ذبحا فريش والعرب على الايمان قيل معنى ان يفسق الى ما لم يذكر اسم الله عليه من الميتة  
نسب اخرج عن الدين وان معنى وان الشياطين ليرجعوا الى اولياهم ليعادوكم اى بوسوس الشيطان فويله فيلحقه قلبه الجود  
الوحيات الميتة بالباطل قال ابن عباس ما روى عن ابي اسباط ان الاو يا من الناس يحلف بعدون شيئا لا يكون ما  
يقول وانتم تاكلون ما قتلتم فاعزل الله وانا اظنهم يعنى استغلال الميتة انكم لم تكونوا قال الزجاج فيه دليل  
عما كان من احل شيئا ما حرم الله وحرمتها ما اهل الله شره اى بشره ان ذبح عليه ويعمن من الدين بالشرية فان قيل كيف اعلم  
في صيغة المسلم والا يذبح الصريح فقلنا لم يفسرها المفسرون الا بالميتة ولم يجلد احد منهم على ذبيحة المسلم اذا ذكر الشبهة  
بجلبها وما يدل على انها في الميتة قوله وان لم يفسرها المسلم التارك للشبهة وان اعتقد الحرمة لان ذلك لغة الخلاف  
في حله بيني ان يكت صغيره عند الذبح لا يفرجه وقوله وان الشياطين ليرجعوا الى اولياهم اذا كانت في الميتة ما  
بالجامع للمفسرين لا في ذبيحة تارك الشبهة من المسلمين وقوله وان اظنهم اعلم لم يكونوا والشر في استغلال الميتة لا في استغلال  
الذبيحة التي لم يسم عليها ذكر ذكرا لى وحده وغيره وروى الواحد بسنده احاديث في بعضها وحل متوزر الشبهة سموا  
وقى بعضها مطلقا وجملا اصحابنا هم يرمي الذبيحة ان يقول باسم الله واسم محمد او محمد رسول الله بحل اسم الثاني  
او محمد ان عرف الفريش فاما بطلان وان يذبح كتابا لكسبة او لصليح او لغيره على السلام وسلف فلهذا لا يحل  
او تفرق السلطان او غيره او لغيره فكل الذبح المذبح وهو كبيرة مما لم يحل ما لو قصد الفريش بقوله او تفرق الله عليه  
او قصد الرضا ساخط او الشرب الى الله عز وجل ليدفع منه شره

**الكبيرة الثامنة والستون بعد المائة تسبب السوايب**

قال الله تعالى ما جعل الله من سمية ولا ذبيحة ولا حرام وقال صلى الله عليه وسلم لعنه الله من سب السوايب  
قنبه عهدها كبيرة فاعلم وان لم اوردنا فيه الشبهة بالجماعية المتفق لثمة الوعيد المشار اليه بقوله صلى الله عليه وسلم  
للعن من سب السوايب وقال اصحابنا من ملكه صيد اثم سببه اثم ولم يزلوا يذكرون ان قال عند رساله لاجتهته لمن ياخذوه







الاخضر وتحتقر ان من شأن السكر نحو الخمر ان يولد عنه النشأه والنفاس والطرب والجمعة ومن شأن السكر  
 نحو الخشيش واليخوزة ان يولد عنه اضرار ذكيتن تحذر ابداً وتصور من طول السكون والنوم وعدم الحركة وتصور من شأنه  
 فيها ما يورد ما يورد الزكيات على الزواني من ان بعض شريرة الخمر يوجد ما ذكره نحو الخشيش وبعض الخمر نحو الخشيش يوجد  
 فيه ما ذكره الخمر وتوجد الورد ان ما ينط بالمخلة لا يبرز فيه خروج بعض الافراد كما ان القوة السريما ينط بمخلة المخفة جداً  
 انهم لو وجدوا المشقة في كثير من جنسيات فاعتقدوا بذلك ان الاخلاق بين من عبرة نحو الخشيش بالاعكار ومن عبر بالتحذر والاساءة  
 المراد به اساءة خاص هو ما سبق فاذنفع به قول الزكيات ان التعذيب يعمل الجسد والاعراض لانها مسددة للعقل ايضا  
 فظهر بها فقر صحة قول المذكور الفقهاء السوال انها تحذر وبطلان قول من خاف عساة ذلك ان كان له جهد عذو  
 وبعده ان يطلع على ما ذكرناه من العلم متى دغم حلقها او عدم تحذرها واسكارها يعجز التعذيب بالبيع الزجر ولا سيما له  
 بل قال ابن حنبل واخره اهل هذا من دغم حل الخشيش كحل الخمر والاساءة من الوقوع في هذه الورطة عند ائمة  
 المذهب العلم **وتحجب** بل خاطر باستعمال الخمر مع ما ذكرناه فيها من الفاسد والاشم لا غرضه الفاسد عما ان تلك الاضرار  
 يحصل في جميعها يعجزها فقد صرح رئيس الأطباء ابن سينا في قانونه بان يقوم مقامها وزنها ونصف وزنها من السبل  
 فمن كان يستعملها قدر ما شغل استعمل وزنه ونصف وزنه من السبل حصلت لجميع اغراضه مع السلامه من الوباء  
 وتعرض لبقاها من ثقلها ان فيها بعض مضار ذكرها بعض الأطباء وقد دخل السبل من تلك المضار فحذر من حصوله  
 مقصودها وزاد عليه بالسلامة من مضارها الدنيوية والخرزية والاسهال والاسهال والاسهال والاسهال والاسهال والاسهال  
 وهو مشغل على ثنائيه وفي بعض شروح المواد الصغيرة الخشيش تحسن ان ثبت انها مسكرة وغلط في كتاب السياسة لابن  
 تيمية ان الدواء الجيد في الخشيش كالحمر قاله ان كانت حادة ووليت شربا با فادع الفقهاء في نجاستها على ثلثة اقوال في  
 مذهب احمد وغيره فقبل تحسن وجوز الصريح انتهى في حرم الطعام الخشيش الحيوان ايضا لان اسكاره حرام ايضا قاله  
 ابن دقيق العيد ولا ضمان على شربها كالحمر وثقل الامام ابو بكر القطب السططا انما حادة في الدرجة الثانية باليسه  
 في الاولى تصنع الرأس ونظم البصر وتغذي البطن ويخفف التي تحسن على كذا عقل سليم وطبع مستقيم اجتنابها كغيرها  
 مما سبق لما يشغل عليه من المضار التي هي مبدأ على الهلاك وربما نشأ من تخفيف التي وصداغ الرأس وغيرهما اعظم  
 الفاسد والمضار ومن ثم قال ابن البطار واليه استقلت رئاسة زمته في معرفة اذنبات والاعتناء في كتابه  
 الجامع لنور الادوية والاخذ به ومن العيب الصندوق فوج قاله ويقال ذكبت ولم اذكره غير مضر ومنزوع في السياسة  
 ويسمى بالخشيشه ايضا وهو مسكر جدا اذا شرب منه الانسان سيرا قدر دهم او درهمين حتى ان من اكثر من اخذه الحذر العنة  
 وقد استعمل قوم فاختلت عقولهم وادى بهم الحماة الى الجنون وربما قتلت قاله الغلب قد نقلت ان البهايم لا  
 يشاؤها فما قدر ما كثر تغزيبها من تناولها في كثيرها ما سبق ايضا ما مجيد الا بدان وبسبغها او جمل قواها  
 ويترك ماها ويخفف وطوبتها ويصفرون قاله محمد بن زكريا اسام وقتة والطب وتولد اخفا وكثيره ردية  
 وتخفف التي تلد الطوبه في الاعضاء الرئيسية اي اذا خللت وطوبه تلك الاعضاء الرئيسية كانت سببا لخروج الخطر  
 الامراض التي تلد الطوبه وما انشد فيها قلن بالكل الخشيشه مهلا يا غيبا عنت شرمعته بدهية العقل بدرة فلما  
 ذا يا سفيها بعته بخشيشه قاله وقد بلغنا من جمع ينوق حياضهم ان كثيرا من عاها ما مات بها فجاءه واخرين اختلعت  
 عقولهم واشتوا بامراض متعددة من الدق والاسهال والاسهال والاسهال والاسهال والاسهال والاسهال

بامن غذا الكالغشيش شعارة وغذا فلاح عوارده وخاره اعرضت عن سنان الهوى بزخارف لما اعتزقت لما اشبع طواره  
 العقل ينقل ان يميل الى الهوى والشرع يترن بعد اذنه فان اردى بده زهرة شهوة فيها به الفنا طرب خساره  
 اقصر وبعثت شرها سودة من شرها فهو الطوبى لعنانه

قال بعض العلماء والمكاف وفي الكفا ما يند وغرور مضرة بنينة وبنوبة منها انها تورد الفكر الودية وتبقيف  
 الرطوبات وتعرض البدن لحدوث الامراض وتورد الشياطين وتصنع الراس وتقطع النسل والخي والتجف وتورد  
 موت الجنان واختلال الاعضاء وفناء الدق والاسهال والاسهال والاسهال والاسهال والاسهال والاسهال  
 الشر وذهاب الحياء وكثرة المرارة وعدم المروءة وكثرة العودة وعدم الغيرة واختلال الكسب ومجانسة البليست  
 وركن الصلوات والوقوف في الطرقات والجماد والبرص وتوالي الاسقام بالمرعشة وثقل النعم وفناء الكائنات  
 وسقوط شعر الاجفان واختراق الدم وصفرة الكائنات والجزع وثقل الكبد وفناء العين والكسل ويجعل الاسد  
 كالبحر ويعد العين ذليلا والصحيح غليلا ان الكلال يشبع وان اعطى لا يقنع وان كمال لا يشبع يفعل الصنيع اكلها  
 والصحيح اكلها وتذهب الغلظة وتورد الغيرة والبعد عن الحنة ومن فبايها انها تنسى الشهاد تين عند  
 الموت بل ان هذا في قبائرها وهذه النتائج كلها موجودة في الايون وغيره مما سبق بل يزيد الايون وجوها بان فيه  
 سبعة لثلاثة كاشا من احوال الخشيش تلك النتائج التي هي مسخ البدن والعقل وصبر وتعلم الى اخر طائفة وارث حسنة و  
 افرد وصفه واقطع مصاب لانيها لولت الخطاب ولا يملوت فط لصبوب ولا يمتدون الا الى خوازم المرواة  
 وهو ادم الصلوات ونواحي الضلالا حلتهم مع هذه العقلايم التي نشاهد ما منهم يجب ان يتدرج في ذمهم القاسية  
 وقرنهم الضلالة الجائرة متعابيا على حرمهم من الغيرة وما يعتر بها من القنطرة او يبل غنى عليهم ان يكونوا من الكثرة  
 الخمر في الخشيش فيهم هذه المثالب وبان عند ما استلوا عليه من كثير للعابيه ثم في حرمه وحذرهم في الخمر  
 الغفوة الذي يبلغ الشيطان فيه غاية اسد بعد ان كان يتوهم بسبب المنون لا بدعنه الله ان اذ اعلم عدا في الورطة لعب بالخطا  
 كما يلعب الصبي بالكرة اذ ما يريد من حينئذ شيئا الا وسأيد الى فعله لان العقل الذي هو العقل لا يملك فصار كالانعام بل اضل  
 سبيلا ومن اهل النيران فليس ما يرضيه لنفسه ميتا ومقبلا واو لم باع نعم الدنيا والاخرة بتلك الصفة الخاسرة وفننا الله  
 لعاده ومانا من مخالفة آمين **تقليد** عدل ما ذكر من الصكاي في ظاهره ويصرح ابو ذرعة وغيره بالخمر بل بالغ  
 الذم فيقول الخمر الجحامة والحد وما ردة ذلك اما فومنه من الخنا بانه وغيرهم قاله وفي اخب من الخمر من جهة انها تفسد  
 العقل والمزاج حتى تصير متعاطيا تحت اي اموة ونحوها وداثه وقوانه وفاسد في المزاج وغير ذلك من النشأ  
 والخمر اخب من جهة انها تقضي الى الخفاصة وللقا تده وكلاهما يصد عن ذكر الله وعن الصلوة قاله وتوقف  
 بعض العلماء المتأخرين في الحديث ورواها فيها التعزير لانها تغري العقل في طرب ما ينجح وان لم يجد للعلماء  
 المتقدمين فيها كلاما وليس كذلك بل احوالها يحصل لهم نشأة واشتها كشراب الخمر واكثر حتى لا يصبرون  
 عنها وتصد عن ذكر الله وعن الصلوة وتكونها جامدة مطعومة شوائع العلماء في نجاستها على ثلثة اقوال  
 في مذهب احمد وغيره **قبل** هي نجسة كالخمر المشربة وهذا هو الاعتبار الصحيح قبل الجودها **قبل**  
 بفرق بين جامدها وما يبعثه وبكلاهما في داخله فيما حرم الله ورسوله من العتيق من الخمر لكان لفظا ومعنى قاله  
 ابو موسى الاشعري في شرحه يار رسول الله افننا في شرايين كنا نضعها باليمن البتج وهو من الصل يشد حتى يشد



الكبيرة الحادية والسبعون بعد المائة اكل الدم

الدم المنفوخ والدم الخنزير والدم البنية وما الق بها في غير مخصوصة قال الله تعالى حرمت عليكم البنية والدم والحمل

في هذا الموضع الذي اصرح حبيبا ولادته ومنه الهلال لانه يصرح عند ذرونيه و لا يوجد فيكون عند الدج باسم اللات والعزى في







بر او درهم او درهم خفته بدون درهم خفته او باكثر سواء خفاضا ام لا وسواء اجلا ام لا **والثاني** كبيع صاع وبيع صاع  
 بر او درهم ذهب بدرهم ذهب او صاع بر صاع صغير واكثر او درهم ذهب بدرهم خفته او اكثر تكن تاخره من اصداع الجلس  
 او الخمار **والثالث** كبيع صاع وبيع صاع بر او درهم خفته بدرهم خفته كن مع تاجيل اصداعها وتوالي الخفة وان شأوا وتفاضل  
 في المجلس والمفاضل اذ متى استوفوا عرضا وجسا وعلة كبيع بر او ذهب بذهب اشترط ثلثة شروط **الاول** وان علمها بيقينا  
 عند العقد **والثاني** في المثل او متى اختلفا جسا وان اختلفا كبيع بذهب بذهب اشترط شرطان **الاول** والقبض **والثاني** وجاز  
 التفاضل ومتى اختلفا جسا وعلة كبيع بذهب او ذهب لم ينقضي من هذه الخفة **فالمراد** بالعلل هنا اما النظم بان يقصد  
 الشيء لا قياد او الادم او النكاح او النكاح واما المقيدة وهي مقصورة في الذهب والفضة مضروبة وغيرها فلا ريب في  
 القول في انما جاءت واداه المتوفى فوعاها وهو رياء النقص كمن في الحقيقة يرجع اليها الفضل لان الذي يخرجه عن نفعها  
 المقترض فلهذا اقرضه هذا الشيء عند مع زيادة ذلك الشيء الذي هو اديه **ولكن** الانواع الاربعة حرام بالاجماع بها الايات المذكورة  
 والاحاديث الآتية **ولما** جاء في الروايات من الوجهين شامل للانواع الاربعة نعم بعضها معقول المعنى وبعضها متعدي وروايت الشبهة  
 هو الذي كان مشهورا في الجاهلية لان الواحد منهم كان يدفع ما دفعه الى رجل على ان يخرجه من كاهن قدر سمعته وراى حاله باق بحال  
 فاذا فعل طاهر براسه فان تعدد عليه الاداء زاد في الحق والاصل في حسم هذه المسئلة مع ان يصدق عليه بالفضل ايضا لان  
 الشبهة هي المقصودة في الروايات وهذا النوع مشهور لان بين الناس واداه كمنه وكان ابن عباس من مناصريه لانهم ارجحوا الروايات الشبهة  
 بغيرها بان المتعارفين بينهم فيصرف النقص اليه كمن هبت الاحاديث بغيره **الانواع** الاربعة السابقة من غير مطلق ولا نزاع لاحد فيها  
 ومن غير اجماع على خلاف قول ابن عباس من غير طهرها على ان يرجع ما قاله في احدى المسائل من دول اربعة اصباع على مائة درهم  
 ودول الحديث الصحيح في غير الكلام قاله في الروايات اياك فلا يثبت ما دمت فيها الحقيقة **دفع** اي اجابته **قال** محمد بن سيرين  
 كذا في بيت ومعاك من خاتمة رجل ما تذكر وعن بيت فلاه ومعاك اي اجابته **فقال** اياك استقلت التصرف وراى لم يلحق انه  
 صوابه في حرمه او شهدوا **قال** في حرمه بيت المأذنة **واحد** والآخر من الروايات امور اخرى مطروقة في الانواع **ومن** عند **قلت**  
 فيما مر ان بعض فقهاء **هنا** اذ اجماع در حجاب درهم نقد او نسبة اخذ في الاول زيادة من غير عوض وحرمه مال المسلم كمنه وكذا  
 في الثاني لا اذا استعاق الاخذ بالاداء امرهم فلهذا هذه الامتناع الموهوم بدرهم فاذا غير ضرر اي ضرر **وهنا** اذ لو حل ربا  
 الفضل لطلعت الاساس والتميزات اذ من يحصل درهم بدرهم كيف يتختم من كسب او تجارة بطلانها ينفع مصالح الخلق اذ  
 مصالح العالم لا تنظم الا بالنجاسات والتميزات والخرق والصناعات **وهنا** ان الروايات تدفع الى امتناع الموقوف والاختصاص  
 الذي في الموقوف في قولهم بدرهم ما سيجي احد باعطاء درهم بثلث **وهنا** ان الغالب على الموقوف وفقر المستقر فيمكن  
 العطف من اخذ من الثلث لضرر بالتقصير ولم يلحق بوجه الزجر المجمع وقوله لا يقومون الا في لا يقومون من قبول الامتناع  
 قيام الذي يخطط اي يصير الشيطان من خبط البعير باخفاضه اذ ضرب الارض بها من المسكين ايجل المسكين او من جهة القنوط  
**قال** ابي عبد الله في الناس يوم القيمة يخرجون اسرعين من قولهم الاكلة الروايات فانهم كل قاموا اسقطوا احوالهم وجنوبهم  
 ظهر درهم كانه الموقوف يحصل له ذلك **وسواء** كانهم لا اكلوا هذا القوم السعي **فغير** الموقوف والخرق والخرق والخرق وسواء  
 في بطونهم وزاد حتى اشكاه فلهذا في الموقوف مع الناس في سائر احوالهم والاداء الاسرع مع الناس وفيه سقوا اسقطوا ذلك  
 الوجه القبيح وتخلصوا عنهم **ومعلوم** ان النار التي تشرع الى الموقف كل اسقطوا او تخلصوا الكثرة وزاد غير ذلك مما يقع فيه  
 عليهم في الذهاب الى الموقف عابدين عظيمين ذلك الخبط والتميز في الذهاب والخرق والخرق والخرق وسواء ايام نصف من غير

بصير والى الموقف فيكونون في ذلك الخبط يمتازوا واشهر واين هو الموقف **ومن** اني سعيد الخدري ومنه  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما سئل في موت يقوم بطونهم بين ايديهم كل رجل منهم بطنه مثل البيت انفقهم قد ماتت بههم  
 بطونهم متدبين على سابلة اعطيتهم الاربعون والاربعون على النار غدوا وغدا فقبلون مثل الاكل المظهر من لا  
 لا يسمعون ولا يسمعون فاذا احسن بهم اصحاب تلكا بطون قاموا فقبلهم بطونهم فلا يستطيعون ان يجرعوا حتى ينفاس  
 الاربعون فيردونهم مقبلين ومدبرين فلهذا كعادهم في البرزخ بين الدنيا والاخرة **قال** **صواب** عليهم من هؤلاء با جبرئيل  
**قال** هؤلاء الذين ياكلون الربا لا يقومون الا يقوم الذي يخطط الشيطان من المس وفي رواية **قال** **صواب** عليهم لما جرى سمع  
 في السماء السابعة فوق لاسيما وصواعق ورايت ربلا بطونهم بين ايديهم كالبسوت في جها كالحيات وعقارب ترى من ظاهر  
 بطونهم فقلت من هؤلاء يا جبرئيل **فقال** هؤلاء اكل الربا وسياق هذا في الاحاديث مع حديث اياك والذين يخططون في الخلق  
 القول على غلبتها في يوم القيمة والكل اكل الربا في يوم القيمة بموتهم في هذه الدنيا **وحين** بان اكل الربا  
 يوم القيمة تجلوا بجر شدة ثم في الاخرة ايضا **وصح** في الحديث السابق بطونهم او كتاب الصلوة ان اكل الربا يعذب من بين  
 موت اليوم القيمة بالسياسة في نهار حرم السلام **واما** بطلان الجاهة كمال بطونهم جبر ابيح بدنه علة فاعل فاه فليتم جبر الآخر  
**وهذا** الى ابي عبد **وتلك** الجاهة هي نظير المال الحرام الذي جمع في الدنيا فليتم تلك الجاهة الثانية ويعذب بها كاحاز ذلك  
 المال الحرام وانجده **وسياق** سب قولهم القاسد الذي حكمه قديم قياس قولهم القاسم حتى قدومهم على انفسهم انما البيع  
 الربا جاعلين الربا هو الاصل للمقيس عليه جلا البيع مبالغة في المحبة والاعتناء **بشأنه** ووجه ذلك القياس القاسد الذي  
 يتخلوه انه كايحور شره بشئ بعشرة ثم يبعده باحد عشر جلا اذ هو جلا فخر بعشرة جلا اذ هو جلا اذ هو جلا اذ هو جلا  
 عقلا بين هذه التصور حصول التوازي بين المائتين وعشرون عن انهم في حد واحد وانها ناعن مجاوزتها فوجعنا  
 امتثال ذلك لان حد واحد لا تقابل بقضيه واي ولا عقول بل يجب قبولها سواء اخفها اليها معنى قياس الاما اذ هذا هو  
 شأن التكليف والتعبد والتعبد الضعيف المعاصر القاصر النعم والعقل والراي يمين عليه الاستسلام لا امر سيد والعقوى  
 افتاد والعقوى الخلق الزجر المستقيم الجواز الغريزي القهار ومن حكم عقده وعارضه بامر سيده انتقم منه واهلك بعذابه  
 الشديدين بطلن بذكر شدة بانه كذا بل بالمراد وقوله في جوار موعظة من ربه اي واصلة اليه منه او من موعظة  
 ربه فاستحق الزجر ما كان عليه من اخذ الربا فور عقب الموعظة فلهذا سلف اي سبق ما اخذه بالربا قبل نزول آية  
 تحريمه لا يستلزم يكن مكلفا به بخلاف بعد نزول آية تحريمه فان من تاب عنه يرفع رده جميع ما اخذه بالربا وان فرض  
 ان لم يعلم التحريم بعده عن العلم لا ان تعاطاه وقت التكليف به والجهل الذي يعذبه صاحب انما يورثه دفع الامتناع  
 دون التزمات ونحوها من الاسوال وامره الى الله اي ما سلف او المستحق من الربا المأذاة في التعفو وعنده اني استمر بقرعهم  
 الربا ثم معنى ذكره وجوه للفساد **قال** **القول** الذي والذى اختاره انها مختصة بمن ترك احتلال الربا من غير بيان  
 ذلك كذا كذا لا اى الا باعتبار ما باقى اخر الاية فانه بد لعل انها مختصة بمن ترك احتلال الربا مع تعاطيه وبدل  
 على الاختصاص الاول قوله **قال** **القول** الذي والذى اختاره انها مختصة بمن ترك احتلال الربا من غير بيان  
 فاولئك اصحاب النار هم ايما جلا اذ هو الى اصطلاح المتقدم وهو ان البيع من الربا من تحليل وقوله **قال** **القول** الذي والذى  
 التامر فيها جلا اذ هو الى اصطلاح المتقدم وهو ان البيع من الربا من تحليل وقوله **قال** **القول** الذي والذى  
 مراد الا لا يلقى به وامره الى الله وانما يلقى به للمع اولم يلقه عن الله مع اعتقاد مطروقة فهذا هو المراد لانه الذي امره







وقال هو سواد ويزار من رواية ابن عمر بن الخطاب ولا بأس به المتابعات الكتاب يرسع اولهن الشرك باسمه وقيل النفس  
 بغير حقا والكلال اليتيم وفرار يوم الزحف وقطف الحصان والانتقال الى الاعراب جبهة والجارى  
 وابوداد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المستوحدة والكلال والكلال وهو كلب البقي وكلب البقي وكلب البقي  
 واحمد وابو يعلى وابو جهم في صحيحهما من رواية الخوارق وهو الاغور واختلف فيه كاهن ابن سعد فلم يقل الكلال  
 كما كان قد سماه اياه والواشمة والمستوحدة الحسن والاولى الصدقة والمراد عربيا بعد الهجرة ملعونون  
 والكلال والكلال اليتيم بغير من والفقير والادب والكلال وقال صحيح عاشره النخبة واليه في طريقه وقال هذا  
 صحيح والمثل منكر هذا الكلام ولا علم الاوهما وكان قد دخل بعض رواة اسناد الاسناد الربا ثلث وسبعون بابا ابرها من  
 ان بني الزهرامة واليزار بسند رواة الصريح الربا بضع وسبعون بابا والشركى ذكره وروى ابن ماجه شغل الاول  
 بسند صحيح واليه في الربا سبعون بابا ابرها من الزهرامة واليزار بسند رواة الصريح الربا بضع وسبعون بابا والشركى ذكره وروى ابن ماجه شغل الاول  
 لعبد الله بن زياد عن عكرمة بن عمار قال قال عبد الله بن زياد هذا منكر الحديث والقطبان في الكلبين عن عبد الله بن سلام  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا درهم يصيب الرجل من الربا اعظم من ثلث وثلاثين زينة يربها في الكلام وفي سندها انقطاع وروى  
 ابن ابى الدنيا واليعقوب وغيرهما عن ابي جهم قال لا درهم يصيب الرجل من الربا اعظم من ثلث وثلاثين زينة يربها في الكلام وفي سندها انقطاع وروى  
 الصدوق في الحديث من الزنا لا يدرك الابن في فساد سمعته من الربا اعظم من ثلث وثلاثين زينة يربها في الكلام وفي سندها انقطاع وروى  
 سبعون خوبا ابرها من الملعنة ونقصها انما اصغرها هو باكن ان امد في الاسلام ودرهم من الربا امد من بضع وثلاثين زينة  
 قاله ويا ذاك البر والفاخر بالقيام الاكلال الربا فانه لا يقوم الاكلال يقوم الذي يخطئ الشيطان من المس واحمد بن حديد  
 كمال الاخبار قال لا نافي ثلثا وثلاثين زينة احب الي من الاكلال درهم ربا يعطى الله الى الكلب حين اكله ربا واحمد بن حديد  
 والقطبان في الربا سبعون قال درهم ربا يكمل الرجل وهو يعلم اشد من ستة وثلاثين زينة واجه الى الدنيا واليه في طريقه  
 وسئل الله صلى الله عليه وسلم عن الربا وعظم ساء وقال ان الدرهم يصيبه الرجل من الربا اعظم من ساء في الخطة من ستة وثلاثين  
 زينة يربها الزهرامة واليزار في الربا وعظم ساء وقال ان الدرهم يصيبه الرجل من الربا اعظم من ساء في الخطة من ستة وثلاثين  
 يرى من ذمة الله وذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اكل درهم ربا فهو مثل ثلث وثلاثين زينة ومن نبت ثمر من سميت  
 قاله راول بر واليه في الربا ثلث وسبعون بابا ابرها من الزهرامة واليزار بسند رواة الصريح الربا بضع وسبعون بابا والشركى ذكره وروى ابن ماجه شغل الاول  
 وثلاثين زينة الحديث والقطبان في الربا ثلث وسبعون بابا ابرها من الزهرامة واليزار بسند رواة الصريح الربا بضع وسبعون بابا والشركى ذكره وروى ابن ماجه شغل الاول  
 امد وان ادعى الربا بسطاء الرجل عرض اخيه وابن ماجه واليه في طريقه وقال صحيح عاشره النخبة واليه في طريقه وقال صحيح عاشره النخبة  
 قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم الربا سبعون خوبا ابرها من الزهرامة واليزار بسند رواة الصريح الربا بضع وسبعون بابا والشركى ذكره وروى ابن ماجه شغل الاول  
 كما اعطيت ان يثقل والحق في قطع وقال ان الربا الزنا والربا فدية فذا طربا بغير علمه واليه في طريقه وقال صحيح عاشره النخبة واليه في طريقه  
 سعد بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فدية طربا بغير علمه واليه في طريقه وقال صحيح عاشره النخبة واليه في طريقه  
 ما من قوم يظفر فيهم الربا الا اخذوا باسنته وما من قوم يظفر فيهم الربا الا اخذوا بالرب واليه في طريقه وقال صحيح عاشره النخبة واليه في طريقه  
 واحمد في حديثه عن ابن ماجه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فدية طربا بغير علمه واليه في طريقه وقال صحيح عاشره النخبة واليه في طريقه  
 وبرد وقاصف قال فاني قد قوم بطونهم كالسبوت في العليات ترى من خارج بطونهم ثلث باجر من حرارة قاله هؤلاء

الكلال الربا والاصحاب في ابي حنيفة الخذروني انه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما خرج في الربا في السماء الدنيا  
 فاذا ارجل بطونهم كالحال بسوت العظام فمالت بطونهم وهم مستعدون على سابلة ال فرعون على النار وكذا غداة وعنى يقولون  
 ربنا لا تنقم الساعة ابدا قلت باجر من حرارة قاله هؤلاء الربا بسنته لا يقولون الا ما يقولون الذي يخطئ الشيطان من  
 المس قال الاصحاب في قوله مستعدون اي مطر حوتا اي طرح بعضهم على بعض السابلة المارة اي ينطوهم ان فرعون الذي يثقل  
 على النار وكذا غداة وعنى والقطبان في سند صحيح بين يدى الساعة يظهر الزنا والربا والفقر والقطبان في سند لا بأس به من القسم بين  
 عبد الزنا قال رايث عبد الله بن ابي اوفى في ربه في سوق الصبار فقة فقال باعشر الصبار فقة ابرها قالوا بفرق الله بالجنة  
 بم ينشر با بابا محمد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للصبار فقة ابرها قالوا بفرق الله بالجنة  
 الغلول من ثلث ثلثا ان يوم القيمة والكلال الربا في اكل الربا يبعث يوم القيمة يحسبوا بغير علمهم فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الذين لا يكونون الا يقولون الا يقولون الذي يخطئ الشيطان من المس والاصحاب في اكل الربا يوم القيمة يحسبوا بغير علمهم فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 شفته ثم قال لا يقولون الا يقولون الذي يخطئ الشيطان من المس وابن ماجه والكلال وهو ما احدها ثلثين الربا الا ان عاقبة  
 امره الى فقة والكلال وهو ما احدها ثلثين الربا الا ان عاقبة امره الى فقة والكلال وهو ما احدها ثلثين الربا الا ان عاقبة امره الى فقة  
 واختلف في سماعه واليه في طريقه وقال صحيح عاشره النخبة واليه في طريقه وقال صحيح عاشره النخبة واليه في طريقه  
 بن احمد بن حنبل في رواية بسند واليه في طريقه وقال صحيح عاشره النخبة واليه في طريقه وقال صحيح عاشره النخبة واليه في طريقه  
 باستعمالهم الحرام والحرام الغنيات وشريم الحر والكلال الربا ويسمى الحر واليه في طريقه وقال صحيح عاشره النخبة واليه في طريقه  
 من هذه الامه على طبع وطبع في قبضه فدية فدية من اشد اذير ويصيبهم خسر وفقد حق يصيب الناس فيقولون  
 خسر الخيل بسى لكان وخسر الخيل بسى لكان ولرسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله لو طعنا قبا لمنا وما دور فيهم  
 الحر ويسمى الحر واليه في طريقه وقال صحيح عاشره النخبة واليه في طريقه وقال صحيح عاشره النخبة واليه في طريقه  
 عبد الربا كبره هو الا يطبق عليه لئلا يلاجا في الاحاديث الصحيحة من شتمه كبره بل اكل الربا وسماها ربا واليه في طريقه وقال صحيح عاشره النخبة واليه في طريقه  
 انما هو عليه السلام قال لا تجنبوا السبع المرفقات قبل ان يسلط ما هن قاله الشرك باسمه واليه في طريقه وقال صحيح عاشره النخبة واليه في طريقه  
 والكلال الربا واليه في طريقه وقال صحيح عاشره النخبة واليه في طريقه وقال صحيح عاشره النخبة واليه في طريقه  
 اثبت والكلال الحديث وفي رواية في الربا سندها من ضعف شدة وغيره وثقة ابن حبان وغيره الكبار في ربيع اولهن الاثر  
 بار وثلث النفس بغير حقا والكلال الربا واليه في طريقه وقال صحيح عاشره النخبة واليه في طريقه وقال صحيح عاشره النخبة واليه في طريقه  
 انهم القرون الزحف والكلال الربا واليه في طريقه وقال صحيح عاشره النخبة واليه في طريقه وقال صحيح عاشره النخبة واليه في طريقه  
 اليه كتابا في الفرائض واليه في طريقه وقال صحيح عاشره النخبة واليه في طريقه وقال صحيح عاشره النخبة واليه في طريقه  
 اثره باسمه وقال الحسن المؤتمن بغير من واليه في طريقه وقال صحيح عاشره النخبة واليه في طريقه وقال صحيح عاشره النخبة واليه في طريقه  
 اليه في طريقه وقال صحيح عاشره النخبة واليه في طريقه وقال صحيح عاشره النخبة واليه في طريقه وقال صحيح عاشره النخبة واليه في طريقه  
 كبره وقد صرح بعض ذلك بعض المتأخرين ربه وهو ظاهر على فذلك عدت تلك كلها كابر

## الكبيرة الخامسة والثمانون بعد المائة التحيل الربا

وغیرہ عنہما قال یخرج بها قال بعضهم وروى بان الحذر الربا بحسنه في صورته واليه في طريقه وقال صحيح عاشره النخبة واليه في طريقه



السبت حتى قيلوا عاصيا له الخيانة التي تعلم اسما عن اصحابها يوم السبت فخرها واصحابها نفع فيها يوم السبت حتى  
ياخذونها يوم الاحد ففعلوا ذلك فسمي الله قوده وخناذير وهكذا الذين يحلون على الربا ياخذون القيل فان الله لا يخلي عليه  
حيل الخبايا قال ابوب السجستان ومحمد بن ادعوى الله كما ينادونه ادعوا وادعوا الامر عينا كما ناداهم عليم انتهى **تنبيه**  
العبلة في الربا وغيرها قاله بجرعها مالك واحمد وهما اشد وقياس الاستدلال لهم بما ذكرنا في اخذ الربا بالعبلة كبيرة  
عنه القائلين بتحريم العبلة وان وقع الخلاف في حله حثيث وذهب النافق والخبث في بعضها الى ان الربا بالعبلة في الربا وغيره  
واستدلوا بها بان الله سبحانه انما جعل الربا ليمنع من الربا لا ليعمل به فلو كان الربا في حله لم يكن الربا في حله  
وناخذ الصاعين من صاعا جيدا فقاما النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك واعلم ان الربا يتم على العبلة قبله وهو ان يبيع الرجل من داهيه  
ويشتري بها الجيد وهذه من المبالغة في وقع الخلاف فيها فان من معاصي الله ان يبيع من يبيع ان يفتق بمقابلتها صاعا جيدا  
لا يملكه ذلك من غير توسع عند اخذ الربا فاما ما ذكرناه من اشتري بالدرهم الذي ذهبت منه الجيد خرج من الربا اذ في  
العقد الا كما مطعون ونقد ومن مطعون فافضل صورة الربا فادعوا بغير حثيث فعمل ما نقرر ان هذه العبلة التي عليها صاها  
لعمال بغير حق في جواز مطلق العبلة في الربا وغيره اذ لا قابل بالعرف واما ما استدلال به ان تلك من العبارة المذكورة فيروى عن  
شريح من قبلنا شرع لنا والاصح المزي في الاصول خلاصة القول في حله لم يرد في شرعا ما نأخذ وقد علمت ما نقرر عند الله  
الشريعة في غيرها ما يغلط في ذلك الاستدلال هذه المسئلة طويلة وعمل بسط كتب الفقه والخلاف

**باب المناهي من البيوع**  
**الكبيرة السادسة والثمانون بعد المائة منع الفحل**

عن بريدة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكبر الكبائر الاشرار باسمه وعقوى الوالدان ومنع فضل الله ومنع الفحل وراه التزاور  
**تنبيه** عن هذه الكبيرة ههنا وقع في كلام الفلاس انطبق لكثرة عددها اسناد حديثه ضعيف ولا يبلغ ضرره ضرر غيره من <sup>الكبائر</sup>  
وانما ذكرناه لتقدم ذكره في الحديث انتهى وبوجه ان منع اعارة الفحل للفحل غاية امره وذكره ويتقدم محتمل  
ما لو اضطر احدنا الى الفحل لغيره بناتجهم فحينئذ لا يبعد القول بوجوده في تركه من الفحل لان ولادة الابن في حيوة الارواح والابن  
بالابنة وغيرها لا يترتب ذكرها فان قلت كيف يصور الاجارة هنا وقدح فيه من علم عن علم الفحل وهو بيع **الفحل**  
ضربا وما له اجارة ضربا قلت يمكن تصويرها بان يستأجر صاحب الفحل لغيره فحينئذ لا يبعد القول بان يبيع  
ماله ففصح هذه الاجارة كما هو قياس كلامه في بابها ويستوفى منها فيه ولو بان يجرع على اتمائه لان لا يجوز الاتجار بفضله في بيعها

**الكبيرة السابعة والثمانون بعد المائة اكل المال باليسوع**  
الفاسدة وسائر الوجوه التي كسب الحرمة قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل واختلفوا في المبالغة في الربا  
والفقر والغصب والسرقة والخيانة وشهادة الزور واخذ المال باليسوع الخاذية وقال ابن عباس رضي الله عنهما هروما يؤخذ  
من الانسان بغير عوض وعليه قبل ما استلقت حرموا من ان يأكلوا اموالهم بغير حق قلت ايها الضمير ولا يحل انفسكم ان تأكلوا من  
بيوتكم او بيوت اباكم او بيوت ائمتكم او بيوت اخوانكم او بيوت اهل بيوتكم او بيوت اهل بيوتكم او بيوت اهل بيوتكم او بيوت اهل بيوتكم  
او بيوت اهل بيوتكم او بيوت اهل بيوتكم او بيوت اهل بيوتكم او بيوت اهل بيوتكم او بيوت اهل بيوتكم او بيوت اهل بيوتكم او بيوت اهل بيوتكم

يتمى كما اخذوا بغير حق سواء كان عاجزا عن الظلم او الغصب والخيانة والسرقة واليهز والغصب والسرقة واليهز والغصب والسرقة واليهز  
كله او عاجزا عن الكسب والخدعة كما اخذوا بغير حق فاسد ويؤيد ما ذكرنا قول بعضهم الذي يشبه اكل الانسان مال بالباطل بان  
ينفذ في حرم وعال غيره به كالا مثله المذكورة وقوله ان الا ان تكون تجارة استغناء مستقطع لان التجارة ليست من جنس الباطل فان  
معنى اريد به وقاويله بالنسب ليكن مفسلا فيه فلهذا والفتارة وان انقضت بعقود المعاشات الا ان نحو القرض واليهز  
ملحقة بها مادته اخرى وقوله من تراعى منكم او يطيب نفسها الوجه المشرع وتخصيص الاكل فيها بالذكر ليس لتنبيه به بل لكونه اغلب  
وغیر الا لتفاعلات مما حدان الدنيا بالكون اموال الدنيا في ظل انما بالكون في بطونهم نارا **والله** هذا البحث والتفطانت  
الوارد في زمن السنة كثيرة فلتقتصر على بعضها اخرج مسلم وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله  
طيب لا يظلم الاطبا وان امرهم الموصون بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ما رواه عن طيبات ما رواه فيكم ثم ذكر ابن جرير في السفر اشهد  
الغيب بغيره الى السواء بارتب بارتب مطعوم حرام وشرب حرام ومبيد حرام وغزو الحرام فاقى سحاب لذلك والعذر في طلب  
الحلال واجب على كل مسلم والطريق في التيسير في طلب الحلال في حقه بعد الفراغ من **والله** وقاله من صحيح غريب والحمد لله  
الاطبا وعلية سنة وامن الناس بواقعة دخل الجنة قالوا يا رسول الله ان هذا في امك اليوم كثر قال وسيكون في قرون بعدى  
**والله** وغيره باسناد حسن اربع اركان فيك فلا عليك ما فاك من الدنيا احفظ اما من صدقة حديث وحسن خلقية وعفة  
في طوعه والطريق في طوبى لمن طاب كسبه وصلى سريره وكومت علاقته وعزل عن الناس شره طوبى لمن عمل بعد وانفق الفضل من  
ماله واسك الفضل من قوده والطريق في باسطة طوبى لمن كفى سحاب الدعوة والذوق لغيره بعد ان العبد ينفذ المقتضى الحرام  
في حقه ما ينقل من عمل اربعين يوما واما عبيد ثبت لهم من محبة فاننا راوينا في **والله** في غير نكارة ان لا يذبح له الا ما ذبح ولا  
حسنة ولا ذكوة ان من اصاب مال الحرام فليس عليه ما يفي قبضه من قبل صلوة حتى يحضر في ذلك الغلبة بيمين ان الله يبارك ذلك اكرم واجل  
من ان يقبل من ذلك واصلوة وعليه جباب من حرام واحمد من ابن عمر رضي الله عنهما قال من اشترى ثوبا بعشرة دراهم وفيه درهم من حرام لم  
يقبل ان عرسه من صلوة مادام عليه ثم ادخل اصبغ في اذنيه ثم قال سمعنا ان لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم سمعته يقول ان يصبغ من الشربة  
او يصبغ منها سبعة فداشترى في عارها واما **قال** الفحل المذكور في اسناد ما احتال الفقهاء واليه ان يكون موقوفه واحمد جند جيد  
والذي انفسه يمد له ان اخذ احدكم جدي فذهب به الى الجبل فمضى به الى فم على طرفه فباعه بدينار من ان **قال** يجعل في حقه ما حرم الله  
والتاخرية وجبان في محبة بها والحمد لله من جمع مالا حراما ثم تصدق به لم يكن له فيه اجر وكان اخره عليه والطريق في كسب  
مالا من حرام فاعنى منه وصلته ودمه كان ذلك امر عليه واحمد وغيره بسند حسن بعضهم ان الله قسم بينكم اخلاقا كما قسم  
بينكم اراكم وان الله ما يعطي الدنيا لمن يحب ولا يوفي الدين الا لمن يحب ومن اعطاه الله من فقد الله ولا الذي انفسه  
بين لا يسلو الا بغير عذر حتى يصير اذ يسلو فيه وداينه ولا يوفى حق بايمن جاره فواقفه قالوا وما بواقفه قال غشيه  
فلا ولا يكتسب بعد ما لا من حرام فيصدق منه فيفيل منه ولا يفيق منه فيبارك في ولا يترك خلق خلقه الا ان الله ازاله الا اذا  
ان الله لا يحب الربى بالربى ولكن يجوز الربى بالحسن ان الخبيث لا ينجى الخبيث **والله** وقاله من صحيح غريب  
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكثر ما يوجب الناس النار قال العلم والعلم والعلم وسئل عن اكثر ما يدخل النار  
قال تقوى الله وحسن الخلق **والله** وقاله من صحيح ما نزل فوما بعد يوم القيمة حتى يصل عن اربع عن عمرو بن قهم الخاء وعن  
شبابه فيم الله وعن ما دمن ابن اكسية وفيه انفق وعن علي ما اعمل فيه واليه في الدنيا خضر خلقه من الكتب فيها  
مالا من حله وانفق في حقه ان الله عليه واورد جند ومن اكتسب فيها مالا من غير حله وانفق في غير حله اورد الله



[illegible][illegible]

الكبير الثامنة والثمانون بعد المائة الاحتكار

[illegible]



















الكبيرة الثالثة بعد المائتين بخمسة وخمسين والوزن

الناس يتخسر الكمال والوزن ولذا قسم بائعهم الذين اذا اكلوا اكلوا الناس ومنهم لا تقسم بسوقهم ولم يذكر الوزن  
هنا اكفاء عنه البكر اذ لا يباع بكماله الاخر غالبا واذا اكلوا اكلوا وزنهم اى اكلوا وزنهم من اموال انفسهم بخبر  
اى يقصون الاصل والملك الذين يعطون ذلك انهم يعطون لغيرهم عظيم اى هوى وعذاب يوم يقم الناس ثوب العالمين اى  
يقوم حفاة حرا غلاما ثم يجرى من فخره اى كسبه اسرع من البرق ومنهم الماشى على رجلين ومنهم الكلب ايضا على رجليه  
تارة وفارة يمشى وتارة يركب وتارة يخطى على رجليه ومنهم الذى يمشى على وجهه ولا ذلك بحسب الاماكن بل يمشى  
بين يدي بئسهم لئلا يسلم من اهل النار حين يلقون الله وان شرافته قال السودى سب نزل هذه الآية انه صام الله  
لما قدم المدينة كان بها رجلا يقال له ابو حمنة له مكان لا يملك باحد مما وبكل بالآخر فانزل الله هذه الآية واخرج ابن ماجه  
ابن حبان فى صحيحه والبيهقى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كان من اخب الناس كيفا فانزل الله عز وجل  
وَلِلطَّغْيَيْنِ فَاحْشُوا الْمَكَّالَ بعد ذلك والنزوى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصحاب الكيل والوزن انكم قد ولستم امواله  
هلك الامم السالفة فيكم ودوامكم دهرى واعرض باقى ما تركوا وبان الصحيح وقد عني ابن عباس انه وابن ماجه واللفظ والجرى  
والبيهقى والغلم يجره وقال صحيح على شرط مسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قيل لعلي بن ابي طالب فقال يا ابا طالب ما احسن قولك هذا  
اذا استلتم منى وعوتوا باسم الله اذ قد كنتم من ظفر الفاسقة في قوم قط فعلوا بها الا فاعلم الطاغوت والاوجاع التى لم يكن مصتفة  
اسلامهم الذين مضوا ولم ينصروا النيك والدين الاخذ بالسنة اوجس سنة وفى العام الحق الذى لا يثبت الارض فيها شيئا وفى مطر الا  
وسنة الحونة وجور السلطان ولم ينصروا ذكوة اموالهم الاستعوا للقرن السما ولا ولا بها لم لم تظروا ولم ينصروا عباد الله وعلمه  
وسود السلطان اسلمهم عدوانهم فاحذروا بعض ما فى ايديهم وعلم فيكم بكتاب الله فيها انزل الله الاصل الله  
باسمهم وما قد موثقا على ابن عباس والظفر وغيره من رواها ماظر القول في قوم الا لى على طوقهم العرب لا خفا الزبا  
في قوم الاكثر فيهم الموت وما نصق قوم الكمال والدين الا انفسهم الزوق ولا تم قوم بغير حق الا فاعلم الدم ولا خفى اى يفتح  
البحر والحقوقه والرا نقض واحذروا بالمرء الا سلاهم عليه العدد واليسرى موثقا على ابن مسعود وهو اسبه وهو عيون بعاء عزولا  
الفتنة سبيل الله بغير الذنوب الا الامانة قال بوق بالعدم يوم ائتمه كان فتنة سبيل الله فقال اذ ايمانك يقول اى وكيف وقد  
ذهبت الدنيا قال فقال انظر لثوب الالهاده فينقلب الى الهادية وتقبل امانته كسبها يوم فعت اليه فيها يعرفها  
فيوم اى ارضا حق يدركها فيصير عليه فصيلها على سبيل حتى اذا نظر لثوب اذا غاص ذلك عن منك فيوم يجرى في ارضا ابد الابد  
ثم قال الفتوة امانة والوضو امانة والوزن امانة والكيل امانة واسماء عدوها واحذروا هذه الودائع قال بعض زادن فانتهى لغيره  
بذات بى فقلت الا ترى ما قال ابن مسعود قال كذا قال صدق ابا حنيفة صلا الله يقول الله اى ما كنونوا والامانات  
الى اهلها **تنبيه** عدو هذه الكبيرة هو صاحبها وهو غافل عن اهل اموال الناس باطلها ولهذا اشتد تنبيه عليه  
كالعلم من الابد وهذه الاحاديث وايضا فانما هي عطف لا دلالة بها باخذ الالهي الطيف وذلك خبرين شرقي والحق ما يراه

باب القرض  
الكبير الرابعة بعد المائتين القرض يخرج من فاعله المقتض  
وذكره هانئ الكاتبون لأن ذلك في الحفظ دينا لا فرق فيه بين فاعله المقتض  
باب التقليل  
الكبيرة الخامسة والسادسة بعد المائتين الاستدانة

باب القرض  
الكبير الرابعة بعد المائتين القرض يخرج من فاعله المقتض  
وذكره هانئ الكاتبون لأن ذلك في الحفظ دينا لا فرق فيه بين فاعله المقتض  
باب التقليل  
الكبيرة الخامسة والسادسة بعد المائتين الاستدانة







دواب الارض ونون الماء وحيوتهم ليس من عبد بلوى غريب الا كتب عليه في كل يوم وليدة وجعده وغير نظم والطباق بسنة  
 فيمن اختلج في توقيده واحمد بنحوه بسند قوي جدين حول وجعده حره وضار عنها ان رجلا كان له عمار رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسقتر فامر انصاره ان يعضيه فقتلاه دون غيره قال ان يعضيه فقال له عمار رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم ومن احق  
 بالعدل من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختلج عمار رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه ثم قال صدق ومن احق بالعدل من لا قدس امره  
 انه لا ياهض ضعيفا حرق من شديدها ولا يعتقه ثم قال يا خولة هديه وافضيه فان ليس من خريم يخرج من عذري راضيا  
 الاصل عليه دواب الارض ونون البحار وليس من عبد بلوى غريب وهو جسد الا كتب الله عليه في كل يوم وليدة انها وتقتله  
 بلوى قتيمة ومملكتين احبته واشبه بكثرة نزود ماله ومطراياه ويلوى يحط ويسوق ومع لا قدس الله لا يعقل الضعيف  
 فيها حق غير متعقد ورواه ابن ماجه بقصة وهو ان اعرابيا كان له امر من بني قيس بن كلاب فقتلاه اياه واشتد حتى قال  
 اخرج عني الا قضيت فاشبهه اصحابه فقالوا ويحك قدري من تكلم قال اني اطلب حتى فقال النبي صلى الله عليه وسلم هلا مع صاحب  
 الحق كتم ثم ادى الى الموت فقال لها ان كان عندك شيء فاقضينا حتى يا نبي الله صلى الله عليه وسلم قلت نعم باني انت دعي  
 يا رسول الله فاقضه فقضى الارباب واحده فقالوا في ذلك في امره فقالوا ويحك انك انت الذي لا قدمت امرا لا ياخذ الضعيف  
 فيها حق غير متعقد عهدها كبره لم اراه كذا في الحديث الاول وما بعده اذ الظلم وحل العوض والعقوبة  
 من الكبر الوعيد بل صرح جماعة من ائمتنا ونحوه في الاشارة الى امتنع من قتله بدينه قد شعله بعد امر الله صلى الله عليه وسلم ان  
 يسند عليه العقوبة فخصه بمجديته الى ان يودي او يموت كما قبله بظلمه في تارك الفصل عا وجره قال بعض الائمة ان العنق  
 عما ماله فهو قياس ضعيف على ضعف لان القياس قد يكون على ضعف كما صرح به الرازي رحمه الله في بعض المواضع وهذا ينبغي الرد على  
 اولئك فهو ما تروجه ان القياس لا يثبت الا على متيق عليه ان ما هنا معقود حيث اصلا مقبلا عليه

## باب الحجة الكبيرة الثامنة بعد المائتين اكمال اليتيم

قال الله تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامى اموالهم في بطونهم نارا وسيحلقون سبعين قال قتادة نزلت في رجل من  
 غطفان وفي ماله ايتيم وهو صغير يتييم فاكله قوله اكل امواله او اكل اموالهم فظلمهم فخرج به اكلها مع كماله في شرب  
 العزوة في كتب الفقه قال امره ان كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فلياكل بالعرفه وان بقدر الحاجة فليقبل او بان ياخذ قرضا  
 او بقدر اجرة عمل او ان اضطر فان ايسر قضاء والا فهو في حل اقول اربعة الصبيح من عتدنا بان الولي اذ لم يفرج بالنظر  
 لانه غنيا لم ياخذ من بيتنا وان كان فقيرا فليقبل فان وصيا وشهد عن كسبه النظره مال تجوز قد ان ياخذ منه ولو بلا قرض اقل  
 الا من من امره وقد عرفت ذلك ومن مؤنة الائمة به عرفا ولا يجوز له ان ياخذ اكثر من الاقل اما القاضي فلا ياخذ شيئا مطلقا  
 واما الالب والجد والام الوصية فلم يكفاه اذ يجب ان ينفقهم في حال الولد ونفقة الالب والجد من النظره حال ولده منصبه  
 القاضي فيما او نصبه القاضي وقدر اجرة من ماله ولو حديث لا يتبرع وليس له ما فيه القاضي بتقدير اجرة ولو فقيرا و  
 لولي ان يخلط طعام بطعام اليتيم وان يضيئ من الخواطر لكن بشرط ان يكون له ذكوة على كانه يتييم او فريضة على لوكله وده  
 وان المضافه مما زاد على قدر ما يجهل اليتيم كما هو ظاهر واعمال الائمة خبرنا وفي بطونهم متعلقين بالاولاد خلافا لمن منع او

او حال من قاتل اموالهم تاركة في بطونهم وذكر تاركه ومباغته يحسد يقولون باقوا هم ولا يطيبون بها حبه واذا كونه  
 لا قرا فياكلون ان بطونهم واعية النار اما حقيقة بان يخلق الله لهم نارا ياكلونها في بطونهم او حجازا من اطلاق اسم السب  
 وارادة السب لكونه يضيئ البر ويستره والملاذ بالاكل سائر انواع الاكل فان ضربه اليتيم لا يتسلف يكون اطلاق ماله باكل  
 وغيره وخسر الاكل بالذكر لان عاقله اموالهم ذكر الوقت الانعام وهي ياكلونها ويشرب لبنها او لكونه هو المقصود من  
 الشرفان والسعي في المستند من سعة النار او قدرتها وشدة الوجع الذي يفتنه هذه الامة قال ابن دقيق الصيد الاموال  
 اليتيم حرم لسوء الخاتمة والعياذ بالله ومن لم ياكلها فخرج الصبي رضاء الله عليه وعلى من اكلها لظن النسي حتى نزل  
 وان اكلها حرام فاحتملوا وزعموا ان هذه ناسخة فتكروهم فاحتملوا لان الله منع اكلها فلا ولا ينجح وانما المراد ان اكلها لظن النسي  
 الشدة الوجع والعقاب والعلامة على سوء الخاتمة وتاب الله العذاب على من اكلها وجب الظلم والا كانت من اعظم اثاره قال لا بد  
 في المنقلا والورثانية في الشئ الثاني وهذا ما جرى وقد جمع بينه في قوله قايلا ولا تقربوا مال اليتيم الا بالحق في احسن  
 حتى يبلغ الشدة وقد نية على ما حكى حق الائمة ومن يذو الاعتناء به يقول قبل هذه الامة ولا يخفى الذين لم يذكروا من خلفهم  
 ذرية ضعفا فاحتملوا عليهم فليستعففوا ويقولوا قولنا سديدا اذ المراد بشهادة الشياخ خلافا لمن حمل الامة على انها في الوصية  
 باكثر من الثلث او نحو ذلك لم يلحق كان في قوله يتييم على ان يتييم الميراث في الخطاب فلا يخاطب به الا بغيره يتييم مما يخاطب به اولاده  
 ويغفرهم من البر والعرف والاحسان والقيام في ماله ما يجب ان يفعل بماله ويؤدبه من بعده فان الجزاء من جنس العمل  
 ما يدرهم الدنيا الى الخلق كما نزلت في اوله فليستعففوا على ما في قوله يتييم على ان يتييم الميراث في الخطاب فلا يخاطب به الا بغيره يتييم مما يخاطب به اولاده  
 قد حارب بينه ما هو ماله وذو به وعبار وسائر نفقاته بظلمه ما فعله مع غيره ان خيل فغير وان شراش فليستعففوا على  
 اولاده وماله ان لم يكن ذنبه عيادته وبشره على الايام الذين في قوله ما يجب ان يتييم ان يعرف في اولاده فيكون انما يتييم  
 في ماله وجاء ان الله تعالى في اوله اودعها على بيتنا وعيتم ياد اودعك لليتيم كمال الرجوع وكذا لارامه كالأرجع المشفق  
**اعلم انك لا تخرج كذا قصدا ولا تقبله فيكون كذا ولا بد ان تموت في كل يومين واوسط امرأة ارملة وجدة في الشدة في اموال**  
**اليتامى والظلم فيها احاديث كثيرة موافقة لما في الائمة من ذلك الوعيد الشديده تحذر الناس من هذه الفاحشة الوحشية المهلكة منها**  
 اخرج مسلم وغيره بابا اذا في اكله ضعيفا وانما يجب كذا ما احب اليه لا تأمر من الشين ولا تلبس مال بيتهم والخمائل وغيرها  
 اجتنبوا سبع الموبقات المهلكات قالوا يا رسول الله وما هن قال لا تشرك بالله والسر وقسنا انفسنا بحرم الله بالحق والكرام والاعمال اليتيم  
 الحديث واليزاد للبا بربع الاشراك بالله وقسنا انفسنا بغير حق والكرام والاعمال اليتيم الحديث واليتم وحسب الحق على الله ان لا يدخلهم  
 الجنة ولا يدينهم فيها بعد من عمره والكرام والاعمال اليتيم بغير حق والعاقب لوالديه ومن حبان في صحبه ان من حله كذا سر الله عليه السلام الذي  
 ارسله مع عمره ابا حنيفة الى اهل اليمن وان اكلوا كذا بغير اذنهم اليتيم الاشراك بالله وقسنا انفسنا بغير حق والكرام والاعمال اليتيم  
 سبل الله يوم الزحف وعقوى الوالدتين ودعم المحنت وتعلم الصبر والكرام والاعمال اليتيم وابو يعيب بيت يوم اليتيم قوم من قبورهم  
 تاج اخوا هم تار فليس من هم يا رسول الله قال ان الله يقول ان الذين ياكلون اموال اليتامى اموالهم في بطونهم نارا وفي حديث  
 العوام عند مسلم قالوا انما رجال قد كذبوا بجهل فيكون لهم ما واخرون يجيبون النار فيقتلهم فقتلهم في حرم من اكلها  
 فقلت يا جبريل من هؤلاء قال الذين ياكلون اموال اليتامى اموالهم في بطونهم نارا وفي حديث اخر من اكل من اموال اليتيم  
 ان كالت رابطة سره به قوما لم يخافوا الله ولا يروا قد كذبوا من ياتى من غيرهم ثم يجدهم اموالهم حراما فان خرج من اموالهم  
 فقلت يا جبريل من هؤلاء قال هم الذين ياكلون اموال اليتامى اموالهم في بطونهم نارا وفي حديث اخر من اكل من اموال اليتيم











ذات يوم فلم يرها قالها فلعل القيت قالوا انك ايتها صاحبة الاعراب كنت فاعبرناه فهدمها فقال ايمان طريفة  
وبالاسما صاحبه الاما لا الاما لا اي ما لا بد من ابن ماجة من صلى الله عليه وسلم بقية على باب رجل من الانصار  
فقال ما هذه قالوا قبته بناها فلان فقال صلى الله عليه وسلم ان هكذا فهو وبال صاحب يوم القيمة فبلغ الانصار  
ذلك فوضعوا خراجا على كل من فيها فسال عنها فاعبرناه فهدمها فلما بلغ عنه فقال بسم الله الرحمن الرحيم والطريق  
باسم الله صلى الله عليه وسلم بقية قبته رجل من الانصار فقال ما هذه قالوا قبته فقال صلى الله عليه وسلم طريفة واشاء  
بيده الى واشاء اكثر من هذا فهو وبال على صاحب يوم القيمة والطريق وله شواهد كل بيان وبال على صاحبه الاما  
هكذا واشاء بكفركم وكل علم وبال على صاحب الامن عليه والطريق في اثنائه باسناد جيد اذا اراد ان يقرأ اخبره في العين  
والطريق حتى يبين في الاوسط اذا اراد ان يبعدها انا اتفق ماله في البيان وفي الكبر يسند فيه النقطاع من بين فوق ما  
بكيفية كلف ان يجعل يوم القيمة وفي الكبر مرسل يستجد ان الصابر من عشرين قبته فقال لاتبني مع الله علم اهله  
ونصدق بشمها فقال اهله وضع على اساقلا الحاتم كل معروف صدقته وما اتفق الرجل على اهله كتيب صدقته وما اتفق الفون  
من نطقه فان خلفها على احد واحد من الاما كان في بيان او مصعبه وصح يوم القيمة في صدقته كلها الا انساب او قال  
في البيان وروى الترمذي في الثقة كلها سبيل الله الا ابتداء فلا خير فيه وابودا ورسلا ان شربا ذهب فيه مال السلم البيان  
وفي حديث جابر بن عبد السلام الصحيح المتفق عليه ان من اشراط الساعة نفاول دعاء الناس في البيان وفي رواية الحاة العرة العاة  
والنقرا دعاء الناس **تنبية** عدو له من الكبار لم اراه كذا في ما في الاثر الاول وما بعده وذكره لان ذلك لا يشر  
لم يقد من قول الراي وما جاء عن الصحابة رضوان الله عليهم من ذلك في كل شيء في كل الموضع اذا لم يجد الاجتهاد فيه والاحاديث التي بعده  
منها ما هو صحيح في الوعيد الشديد ومنها ما هو مشهور في ذلك اذ غضب صلى الله عليه وسلم ودمر من رده صلى الله عليه وسلم وعدم رضاء  
الا بالله هم صريح ان ذلك كبيره لكن ينبغي حذرا ما ذكرته في الترمذي من ان ذلك قصد به الخلاء او غنوه وكذلك التبعين بالوفاة  
والهوان والشرح صريح او كما نصدر في الدلالة على الوعيد الشديد لاعتادنا منه من الوفاة والقتال

**الكبيرة الثانية عشر بعد الماتين تغيير من الارض**

اخرج احمد ومسلم والنسائي عن علي بن ابي حمزة قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات قلت ما هن  
يا امير المؤمنين قال ارض من فزع لغير الله ارض من فزع والدي لغير الله من فزع والدي لغير الله من فزع لغير الله من فزع لغير الله  
الارض في الماد به علامات حدودها كما صرح بالحديث الا في اللواتي ونظيره مشهور من غير حدود الارض **تنبية**  
عنه من الكبار وهو صريح في الحديث وبصرح جماعة وجهه ان فيه الاحوال الناس بالباطل ابتداء السليمة اللواتي الشبه  
والنصيب الواحد الامرين وللوسايل حكم المعاصد فشم ذلك من غيرها احد الشركاء والاحباب ومن انصب الى ذلك كان  
اتخذ في ارض الغير ممتنا يصير سلوكه طريقا والاجاز حيث لا ضرر وقد وقع للفقهاء من اعتنا ان كان ذلكا بجانب  
ملك وبالجانب الاخر امام حتى فضافت فسلك الفقهاء غيرها فقالوا الحق في ذلك سلا الشيخ يجوز سلوك ارض الغير  
فقال الملك فقال نعم اذا لم تضر بطريقا ولا تضر بغيره بخلاف بعض السلوك كما هو ظاهر

**الكبيرة الثالثة عشر بعد الماتين اضلال الاعمي عن الطريق**

عن الطريق وروى صاحب السند انه صلى الله عليه وسلم لعن من ضل عن الطريق **تنبية** عن هذه الكبيرة هو ما وقع في كلام بعضهم  
وكاخذة ما ذكرته لما مران اللعن من علامات الكبيرة وجهه ظاهر لا بد من خلة ابتداء الناس الى ابتداء البليغ الذي لا يحتمل  
عادة لان من بصر الاعمي عن الطريق بنبيل وتوسع في مضار ومخا وكثيرا كاهر ظاهر فلم يبعد ان يكون السبيل لذلك كبيرة

**الكبيرة الرابعة عشر بعد الماتين والخامسة و**

**السادسة عشر بعد الماتين التصرف في الطريق**

**الغير النافذ بغير اذن اهله والتصرف في الشارع بما يضر المارة**

**اضرارا بليغا غير سايع شرعا والتصرف في الجدار المشترك**

بغير اذن شريكه بالاحتلال عادة عند من قال بحرمة ذلك وذكرى لهذه الثلاثة معلوم من كلامهم وان لم يصحوا  
لان كل واحد من اربعة الناس الا ذرية الالفه والاستيلاء على حقوقهم فعدوا وظلما ولا شك ان كل من كان من هذه الاربعة  
العامة اعني لادب والاستيلاء المذكورين يميل هذه الثلاثة وغيرها فذكرها هنا هو صريح باعلم من كلامهم كالتفرد  
والادب لا ينفذ في بعض القصر الظلم وغيرها تشمل هذه الثلاثة فلا تغيب استمضاها وسبائك في الغضب خسر  
من اخذ من طريق الناس شبرا جاء به يوما القيمة مجمله من سبع ارضين

**باب الضمان**

**الكبيرة السابعة عشر بعد الماتين امتناع الضمان**

ضمانا صحيحا في عقيدته من اداه ما تضمنه المضمون لمع القدرة عليه سواء ضمن باذنه ام لا وذكرى لهذه في الكبار  
ظاهر لا الضمان يشيت الدين في ذمة ايضا حقيقة فهو مدبر فغير جميع ما مر في مطالعته لكن وجهه في هذا  
بالذكر فخواصها اكثر الناس للضمم ان تبرع بالضمان لا يوقع هذه الوحدة العظيمة وليس كما ظنوا لانه وان تبرع  
بالضمان يصير مدبرونا حقيقة حتى يطالب به في الاخرة ايضا كما اقتضاه اطلاق الائمة رحمهم الله تعالى

**باب الشركة والوكالة**

**الكبيرة الثامنة والتاسعة عشر بعد الماتين خيانة**

احد الشريكين الشركة والوكيل الموكله اخرج ابو يعقوب وابي حنيفة عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال قال رسول الله  
من خان شريكه فيما اتفق عليه واستتر عادله فانا من بين من ورد من خان من ائمنه فانا خصه وفي الحديث المتفق  
عليه اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كان فيه خصلة منهن كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا حدث كذب  
واذا ائتمن خان واذا عاهد غدر واذا اخاصم فجر وروى ابو داود والحاكم وصححه بقوله اسند ان ثالثة الشريكين عالم



لم يكن احدهما صاحبه فاذا اخذ احدهما صاحبه خرجت من بينها زاد رزق وجاء الشيطان والدار فظن يداه على الشكرين  
ما لم يكن احدهما صاحبه فاذا اخذ احدهما صاحبه خرجت من بينها زاد رزق وجاء الشيطان والدار فظن يداه على الشكرين  
ما لم يكن احدهما صاحبه فاذا اخذ احدهما صاحبه خرجت من بينها زاد رزق وجاء الشيطان والدار فظن يداه على الشكرين  
ما لم يكن احدهما صاحبه فاذا اخذ احدهما صاحبه خرجت من بينها زاد رزق وجاء الشيطان والدار فظن يداه على الشكرين

## باب الاقرار الكبيرة العشر والبعده الماتين الاقرار لاحد ورثة

كذا اذا اجنبى بين اوصى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الاقرار في الوصية من الكبار واداء الوارثين قال ابن ابي عمير  
الصحيح وقد روى احمد وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل يعمل بعمل  
الحسن سبعين سنة واذا وصى جاز في وصيته فنجتم له بشر عمله فدخل النار وان الرجل يعمل بعمل الشرب سبعين سنة فعمل  
في وصيته عدل فنجتم له غير عمله فدخل الجنة ثم يقول ابو هريرة اقولوا ان شئتم فلكم حدود الله الى قوله عذابا موعنة  
وفي رواية لابي داود والنسائي عن ابي بصير رضي الله عنه قال ان الرجل يعمل المرأة بطاعة الله ثم يجهر بها الموت ففعل  
في الوصية فنجتم لها النار ثم قرأ ابو هريرة رضي الله عنه بعد وصية يوصي بها او دين الى قوله العفو العظيم قال ابن ابي عمير  
تقنية عدا الاقرار في الوصية كبيرة هو ما يصح بكثير من ومما ذكره في مسانيد تبيينه في باب الوصية مع التلام  
على الاية انما اوصى ابو هريرة رضي الله عنه وعن جميع الصحابة اجمعين آمين

## الكبيرة الحادية والعشرون بعد الماتين الاقرار

المريض بما عليه من الدين او عنه من الاعيان اذا لم يعلم به من غير الورثة من يثبت بقوله وعدى له في كبيرة ظاهر  
ان لم يذكره لان ترك الاقرار بهذه الحالة فيه متبطل ظاهر الى ضياع هذا الغير كبيرة فكذلك التقية بالامران  
لنوسا ليكم المقاصد وسباني ان شاء الله عز وجل عاصرا الخ ونحوه ما يصرح بذلك

## الكبيرة الثانية والثالثة والعشرون بعد الماتين

الاقرار جنب كذا او محمده كذلك اخرج احمد والطبراني عن عمر بن شعيب عن ابي عبد الله رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من نكح من شرب وانفق وادعى شيئا لا يعرف وقرع بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمر  
بن العاص فبه كلام طويل والمجموع في ثوبه وعما الاحتجاج بروايته عن ابي عبد الله والطبراني في الاوطان ورواية  
الحجاج بن اسباط وثقة كثيره وبالقوله انما عليه عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ادعى شيئا لا يعرف كزنا به ومن اشق من شرب وانفق وكفر بالله واحدا فانه الله عباد الا يكلمهم يوم القيمة  
ولا يبركهم ولا ينظر اليهم قبل من اولئك يا رسول الله قال يبرك من والديه والعب عنها او من ولد وجعل الله عليه

انتم عليه قوم فكفر بعتهم وقبرهم والاراد الانعام بالعتق فغير مسلم من نكح نكحا بغير اذن ماله فعله لعنة الله  
والملايكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة عدلا ولا صرفا **تقنية** بعتت بعتين المؤمنين الصبيان  
وما اشغلا عليه من هذا الوعد الشديد جدا ذكرت وان لم ار من صرح به من ان كلامه في بكيرة وهو ظاهر لا مرفقه  
العظيم ضرر كل منها وما يترتب عليه من القبايح والمفاسد وتغيير ما شرع الله لان الوالد اذا انكر كذا با صارت حكم  
الاجنبى بالنسبة للاحكام الظاهرة والاجنبى اذا جعل ولدا ثبت له احكام الوالد ظاهرا وفي ذلك من المضار والمفاسد ما  
لا يخفى ثم رآيت الجلال البلقي عن الكبار ادعاء الاب وهو يعلم انه غير ابه واستدل بغير الصحيحين من ادعى

## باب العارية

## الكبيرة الرابعة والخامسة والسادسة

## بعد الماتين استعمال العارية في غير المنفعة

التي استأدها لها واعادتها من غير اذن مالكها عندهما قال يمتنعها واستعمالها بعد الموت الموقوفة لها ونصر  
يحيى بان هذه الثلاثة كباير ظاهر من كلامهم لا يرجع الى الغصب والنظم الاثني وكلامها كبيرة اجماعا اذ في ظلم تلك  
واستعمالها عند وماله بغير حق فكل ما ورد فيها من الوعد الشديد في الاحاديث الآتية فكل هذه الثلاثة ونحوها

## باب الغصب

## الكبيرة السابعة والعشرون بعد الماتين الغصب

وهو استيلاء على مال الغير ظلما اخرج الشيخان عن عابدة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ظلم قيد  
شبر من ارض اى قدره طوقه الله من سبع ارضين قيل اراد طوق التكليف لا طوق التغلب وهو ان بطوق  
حمله يوم القيمة والاصح كما قاله ابو حنيفة تخلف به الارض فتصير البقعة في عقد كالطوق ومما يصرح به خبر الطبراني  
واحمد وغيره الا في قريبا وخبر البخاري وغيره من اخذ من الارض شبرا بغير حق خسف يوم القيمة الى سبع ارضين  
وسلم لا ياخذ احد شبرا من الارض بغير حق الا طوقه الله الى سبع ارضين يوم القيمة واحدا باستانا صحيح من اخذ من  
الارض شبرا بغير حق طوقه الله من سبع ارضين واحدا والطبراني وابن حبان في صحيحه ايمارا جمل شبرا من الارض فكلفه  
اسد جمل ان يجعه حتى يبلغ سبع ارضين ثم يطوق يوم القيمة حتى يقضي بين الناس واحدا والطبراني من اخذ ارضا  
بغير حقها كلف ان يحمل رماها الى الحشر والطبراني في الكبير من ظلم من الارض شبرا كلف ان يحمل حتى يبلغ الماد ثم يحرق الى  
الحشر واحدا والطبراني من اخذ شبرا من الارض بغير حق طوقه الله من سبع ارضين لا يقبل الله منه صرا ولا عدلا واحدا  
والطبراني في الكبير عن ابن مسعود قال قلت يا رسول الله اى ظلم اظلم فقال ذراع من الارض ينقصها المراء  
المسلم من حق اشبه فليس حصاة من الارض ياخذها الا طوقه الله يوم القيمة الى قعر الارض لا يعلم فعرفها



الامانة فخلتها واحمد باستانا ومن اعظم الخلق عند الله من ذراع في الارض يمدون الرجلين جارين في الارض  
ادق ادق فيقطع احداهما من خط صاحبه ذراعا اذا قطع طوقا من سبع ارضين والظهر من غضب رجله ارضا فلما  
لحق الله وهو عريان والظهر في الكبر والصغير من اخذ من طريق المسكين غير اجاره يوم القيمة فمهل سبع ارضين  
واين جنة في صحبه من ابي احد الساعين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلحق المسلم ان يأخذ عساخيه بغير طيب  
نفسه قال ذكره الله ما هم الله من مال المسلم على المسلم **تنبيه** اعني الغنى وغيره فيكون الغضب  
كبيرة ان يترك المال المغصوب ربع دينار **وجوه** القاضي الباقلاني ان بعض المعتزلة استدلوا بان يترك ما في دهره  
الحياتي انه اشترط ان يبلغ عشرة دراهم وعن الجبائي وغيره انه اشترط بلوغه دراهم وعن البصريين انهم اشترطوا بلوغه  
دراهما وقال **الجلي** ان كان ثوبا فيها فصيلة الا ان يترك صاحبها عنى بعد فكبيره قال الاذري وكثيرا ما راجع  
دينار حرما في اشراف القوي وغيره ونسخ الوافي المصحح ووقع في نسخ منه وفي الوضوء ان يبلغ دينار وهو خريف  
بالقلا انتهى وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام كون شهادة الزور كبيرة كافي الخبر طهره ان وقعت في مال خطير فان  
وقعت في مال يسير كنبيبة او غرة فيجوز ان يجهل من الكفاير فطامع هذه المقاسد كما جعل شرب قطرة من الخمر كبيرة  
وان لم يمتنع المفسدة ويجوز ان يقبض ذلك المار بنصاب السرقة قال كذلك التوراة الا انما لا يقيم كمال الخادم وشهد  
لثالث ما سبق عن النهي وقال في التوسط والحق شرح الروايات وغيره ان الاصل اموال النيات وغيره بالباطل  
من الكفاير كما خذها رضى ولم يفرق بين ان يبلغ دينار او لا وكذا اطلق صاحب العدة الكمال النيات واخذ اكثره  
وجرى على اطلاقها وفي النهاية في كمال او وزن النجاة وفي نص النسخي حرمان ما ينهدد وذكر يورث فضعف التنبيه في  
المغصوب ربع دينار انتهى وقال ايضا وقول صاحب العدة ومنع الزكوة كبيرة قضيتها ان لا فرق بين منع القليل منها و  
الكثير وهو الظاهر وقاسر اعتبار النهي وغيره ان يترك المغصوب ربع دينار منع ما دون ذلك ليس بكبيرة وكذا قد ورد  
لا مستند وقول لا مستند لها هر بل عن ابن عبد السلام انهم اجمعوا على ان غصب الجبة وسرقها كبيرة انتهى وبوافق قول  
الترمذي مع اهل السنة على ان من اكل ما لا حراما ولو ما يصدق عليه اسم الحرام قال في تفسير المعتمد وطائفة من المعتزلة لا ينفق  
بما في درهم وابن الجبائي درهم فصاعدا انتهى وكان ابن عبد السلام لم يستعمله في النوى والنزول وغيره مما لا ينفق لضعف  
مدركها ولا يستند لها كما نثر اذا احاديت الواردة في عهد القاصب وشاهد الزور والامال البنية والرشوة واللفظ  
والسارق وما من الزكوة مطلقة فيمتنع ان قيل ذكر وكثيره فلا يجوز تخصيصها الا بذكر سمي ذلك بالوعد الشديدا للمقتضى بكبيرة  
على احد التعاريف السابقة انما ينطبق من الشذاع فاذا صح وعينه في شيء من غير غصب وبغلول ولا كثير وجب جراه ذكرها الملاقاة  
وعدم تنقيده الا بذكر جميع سمي ايضا وجب لا لغير ذلك فلا مستند له في التفسير كما قال الاذري في ان الوجوه ان ذكر الغصب  
في المسألة المذكورة كغيره اضعف وان المعتزلة لا فرق في الحكم عليها بكونها كفاير وانما على ما سبق ذلك الوعد الشديدا من مقتضى  
عنها والكثير نعم الشيء النافذ الذي يقتضي العادة بالمسألة بذكر نبيبة وعينه على ان يقال ان غصب صغيره كغيره الاجماع وان  
عن ابن عبد السلام الذي لم يفرق على حقيقته حملناه على اجماع الاكثر من العلماء به ذكره ويصح بان ذكر كبيرة مطلقة لا بد  
اموال الناس وعقوقهم وان قلت لا يباح فيها بشيء نعم غصب عوكل الغنى لا بكونه كبيرة كاجرم بعضهم وهو محتمل  
ولما ذكر الجلال بلطفي بعض الاحاديث السابقة في غصب الارض قال هل يهلك بالارض غير ما اولا قابل بالقرى في الحرم  
فكلا استمر باله في حرم شربا في الوعد الشديدا او بغيره بان الغضب في الارض يعظم ضرره بخلاف غيرها هذا موضع نظر وفيه

وقد ينجح لذكر حديث ثلثة انا خصمهم يوم القيمة فان من جعلها رجل ساجدا فاستوفى من العمل ولم يوفه اجرة فقد فزع  
بهذا الوعد الشديدا في غضب من الاجرة انتهى وهذا الماد ذكر نظر المدليل والا فاصحابنا مصرحون بان لا فرق في كون الغضب  
كبيرة بين الارض وغيرها من الاموال على ان الظاهر ان الملال لم يراى في الحديث الا في الذي ذكره قيل ان شبه اذ هو مصرح في  
المصالح بما يفيد الوعد الشديدا فاذا انضم الى الحديث الذي ذكره في الاجرة افاد ان الوعد الشديدا جاء في غير الارض ايضا

## باب الاجارة الكبيرة الثامنة والعشرون بعد المائتين وخمسة

اجرا كبيرا ومنعه منه بعد فراغ عمل الخاوي وغيره عن ابن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل  
انا خصمهم يوم القيمة ومن كنت خصم خصته وجدا على يده عذر وجب باع حرا فاعلقت ودخل ساجدا فاستوفى منه  
ولم يوفه اجرة وان ما جنة بسنة عن ابن عمر بن الخطاب عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوا الاجرا جراه قبل ان يحفر عرق **تنبيه** ما ذكر من كون هذا كبيرة وهو ظاهر معلوم مما  
مر في الغضب على الفتي ولورود هذا الوعد الشديدا فيه بخصوصه افرده بالذكر ثم رابت بعضه عده من الكفاير وانزله  
بالذكر كما فعلت

## باب احياء الموات

مرات من الكفاير منع فضل الماء كما صرح به الحديث الصحيح  
**الكبيرة التاسعة والعشرون بعد المائتين البناء**  
يعرفه امره دقة او من عند من قال بخرمه وذكره من الكفاير بناء على القول بخرمه وذكره من الكفاير ظاهر  
لا نزع هذا القول بكونه من غضب الارض وقدره كبيرة ومر ما فيه من الوعد الشديدا في ان ذلك كغيره في فعله واعتقاده

**الكبيرة الثلاثون بعد المائتين منع الناس**  
من اكلها الباحة لهم على العموم او المخصوص كالارض المبنية التي يجوز لها احادها وها وكما اشوارع والمساجد والربط والاملاذ  
اباطة او الظاهرة منع واحد من هذه عن ان يتنفع به من الوجوه الجاهل ينبغي ان يكون كبيرة لا رغبة بالغضب فهو كالمنع  
الانسان من ملكه اذ احتقاده لا انتفاع بشيء من ذلك كاحتقاده لا انتفاع بملكه فكانا منع الملك كبيرة فكذلك منع هذا

## الكبيرة الحادية والثلاثون بعد المائتين كراشي

من الشوارع واخذ اجرة وان كان حريم ملكه او كان وعدها كبيرة ما وقع في كلام غير واحد من ائمتنا هذا الباب  
حيث قالوا انفسهم وضلال ومن غصب الارض فيها يفسد وكلاء بيت المار في الشوارع من فروعها اجرة من الجاهلين فيها

## الكبيرة الثانية والثلاثون بعد المائتين

لا ادري باي وجه يلقى احد من فروع ذلك



[illegible]

فجبر الله والضر بالحق لا يقتضي كون ذكرك كبيرة **باب الوقف**  
الكبيرة الثالثة والثلاثون بعد الماتين مخالفة  
شرط الواقف وذكرى لهذا من الكبارين ظاهر وإن لم يصحوا به لأن مخالفتهم يقترب عليه أحوال الناس بالباطل

وهو كبير **باب اللفظة**  
الكبيرة الرابعة والخامسة والثلاثون بعد المائتين  
فانصرف في اللفظة قبل استيفاء شرائط تعريفها وتعليقها وكنها من ديبها بعد علبه وكون كل من هذين

بَابُ اللَّقِيطِ

عند اخذ النقط وكون هذا كبيرة هو ماصح بالركن وبه يعلم ان ما ذكرته في الباب الذي قبل هذا وما قبله من  
الكبار لظاهره لان اولي بذل من هذا العظم مفاسدها وان كان في هذا مقصده ايضا وهو ان ترك الاتحاد واداءه الى  
ادعاء قد فاذا كان ما يورد الى مقصده هي ادعاء الرق كبيرة لانه يورد الى كبيرة وهي ادعاء رق الحر ولو بطريق  
الاصالة والاداء في النقط فان الحكم بحريته انا هو كذلك وذلك لان الوسائل حكم المقاصد فاذا ما ذكرته مما سبق  
فانه بنفسه مقصده اي مقصده او يورد الى مقصده اعظم واقر بوقوعه من هذه المقصده فيها ان يفتح كعدد كثير  
مما سبق من الكبار وان لم يذكره او ذكره وما قد يورم خلافه فمما ذكره فاحتمل

باب الوصية  
الخبيرة السابعة والثلاثون بعد المائتين

الاصحاب الوصية قال الله عز وجل من بعد وصية يوصي بها او دين عليه عشار وصية من امر الله علم حقيق  
تلك حد والله ومن بطع امر ورسول اى في شاة المواريث على ما قال ابن عباس رضي الله عنه والاسن يفاق على عوده  
يودخنا ان يجرى من عتق الامهات خالدين فيها واذك الفوز العظيم ومن يعص الله ورسوله اى فيما فرض الله من المواريث  
على ما قال ابن عباس رضي الله عنه قال يباهد وفسر ما يودخنا خالدين فيها اي ان استعمل والا فالمراد بالمولد المدة الطويلة ولا

ولعذاب اخذ ابن عباس رضى من هذه الآية ان الاضرار في الوصية من الكبار لا بد منه عقبه بهذا الوجه الشريف  
 كذا قيل وفيه تصور عن ابن عباس رضى وروى ذلك عن ابني صام عليه السلام فخرج الشافعي عنه عن ابني صام عليه السلام  
 الاضرار في الوصية من الكبار ثم نقل ذلك حدود الله فذكر صرح صام عليه السلام ان الاضرار في الوصية من الكبار وسباق الآية  
 شاهد لذلك ومن غير صرح جمع من ائمتنا وغيرهم بان ذلك من الكبار قال ابن عادل في تفسيره اعلم ان الاضرار  
 في الوصية يقع على وجهين **أحدهما** ان يوصى بالكر من الثلث او بقر بكماله او بقصة لا يجنب او بقر بما نفسه ويوجب  
 لاحقية له في الميراث عن الورثة او بقر بان الدين الذي له مما قد كان قد استوفاه منه او ببيع شيئا لمن يرضى  
 او لشتر شيئا بمن غل كذا ذكره لغز في انا يصل المال الى الورثة او يوصى بالثلث لاولوجه الله به لكن لغز  
 ان ينقص الورثة فهذا هو الاضرار في الوصية وروى عن عكرمة عن ابن عباس رضى قال قال رسول الله صام عليه السلام ان  
 الرجل يعل عمل اهل الجنة سبعين سنة وحاف في وصيته فمحم لم يشرط في دخول النار وان الرجل يعمل عمل اهل النار سبعين  
 سنة فيعد له وصيته فمحم لم يشرط في دخول الجنة وقال عبد الصلوة والسلام من قطع ميرا فافرضه الله قطع  
 ميراثه في الجنة ويدل على ذلك قوله بعد هذه الآية فكذلك حدود الله الآية وقال ابن عباس رضى في الوصية ومن بعض  
 انه ورسوله قال في الوصية وايضا في الفة امر الله عند العرب من الموت يدل على الحسنة الشديدة وذكر من  
 الكبار الكبار انتهى وروى في ذلك كله الرزكلي فان بعض المتأخرين قال راب تحط الرزكلي ما لفظه وساق ما ذكره  
 عن ابن عادل جميع الاقليل له وهو عجيب من الرزكلي فان ما اطلق في الوصية بالكر من الثلث لا ياتي على قواعد لان  
 ذكر عندنا مكره لاحد فضلا عن كون كبيره نعم الظاهر انه يحرم عليه ذلك ان قصد حرمان ورثة **واعلم**  
 ان من اوصى يتولى اكثر من الثلث ظلم وعدوانا وحديث فلا يبعد ان تعد وصيته حنينة كبيرة لا فيه ابلغ الاضرار  
 بالورثة سيما في هذه الحالة التي يصدق فيها الكذب ويؤوب فيها النفاق فانهما عا ذلك فيما دللنا ظاهرهما فسوق قلبه  
 وضاد به وغاية جراته فلا كذب لم يشرط في دخول النار كما في الحديث وما ذكر في مسائل الاقرار ظاهر وقد وثقت  
 اعلام عليه باب الاقرار وما ذكر في الوصية بالثلث بقيد الذي ذكر ياتي فيه ما قد وثقت في الوصية بالكر من  
 الثلث وجه من الاضرار في الوصية ان يوصى على نحو اطلاقه من باكل ماله وبكسبها لضياعه بكونه لا يجنب الشرف  
 فيه او نحوه وما ذكر في الحديث فبالا لود رواه ابن عاصم بلفظ ان الرجل يعمل عمل اهل الجنة سبعين سنة فاذا اوصى  
 وحاف في وصيته فمحم لم يشرط في دخول النار وان الرجل يعمل عمل اهل النار سبعين سنة فيعد له وصيته فمحم لم  
 يشرط في دخول الجنة والشافعي رواه ابن عاصم ايضا بلفظ من قر بميراث ورثه قطع الله ميراثه من الجنة يوم  
 القيمة ومؤيد الاول خبره في داود والترمذي وقال حديث حسن غريب عن ابو هريرة في رواية عن رسول الله صام عليه السلام  
 قال ان الرجل يعمل عمل او المرأة بطاعة الله مائة سنة ثم يموت فمحم لم يشرط في الوصية فيجب لها النار  
 ثم قرأ ابو هريرة رضى من بعد وصية يوصي بها او دين غير مضار وصية من ادى على مبلغ ذلك انور العظم **تمة**  
 يجب الاعتناء بالوصية مع العدل اما الثاني فيلذكر واما الاول فغير النقص وغيره مما حاق او ادمع في رضى  
 يوصى فيه بحيث يلبس في رضى ذلك لئلا الاوصية مكتوبة عنده قال ابن عمر رضى عنها ما حضرت علي  
 ليلة من منة سمعت من رسول الله صام عليه السلام الا وعندي وصيتي مكتوبة وابن عاصم من مات على وصيته  
 مات على ميل وسنة ومات على نقي وشهادة ومات مغفورا له وابو يعلى باسناد حسن الحديث من حرره



باب الوديعه الكبيره الثامنة والثلاثون بعد المائتين

والامانات كالوديعه والعين الموهونه والمساجرة وغيره ذكر قال الله تعالى انه يا مكران نود والامانات  
الى اهلها فولد في غمان بن ظنن بن الحارثي الذي كان سادس الكعبة يوم الفتح فلما دخلها صلى الله عليه وسلم اغلق باب  
الكعبة وامتنع من اعطائها مفاحها زاعما انه لو علم الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منع فلو على رضى الله عنه وكرم الله  
بده واخذ منه وفتح الباب ودخلها صلى الله عليه وسلم وفيها فلما خرج سأل العباس رضي الله عنه ان يعطيه للمقام  
ليجتمع له السدنة مع السباينة فانزل الله هذه الآية فامر صلى الله عليه وسلم عليها كرم الله وجهه ان يرد في الغنات  
ويستأذنه فقال له الكعبة واذا كنت ثم حيث تروق فقال لا والله لقد انزل الله في شأنك قرانا وقرأ عليه الآية  
فاسلم وكان المقام معد قبل امات دفعه صلى الله عليه وسلم الى اخيه ثبينة فهو والسدنة في اولاده الى يوم البقيع فعولوا الله  
خذها خالصة نالدة لا يتزعمها منكم الا ظفر وقيل المراد من الآية جميع الامانات قال الحافظ المذري ابو نعم في القصة  
ومن قال الآية عامة في الجميع البراء بن عاذب وابن مسعود وابن كعب بن عوف انهم قالوا الامانة في كل شيء في الوضوء والصلاة  
والجباية والصوم والكثير والوزرة والوداع قال ابن عباس رضي الله عنهما لم يرض الله لموسى ولا لهران يسكن الامانة وقال  
ابن عمر رضي الله عنهما خلق الله فرج الانسان وقال هذه امانة خباها عندك فاحفظها الاجتماع وقال بعضهم  
عاملة الانسان اما مع دبه بفعل المأمورات واجتناب المنهيات وخدمة في كل عضو من اعضاء الانسان امانة  
فامانة اللسان ان لا يستعمل في كذب او بغيبة او بغيبة او فحش او سب او شتم او لعن او تحقير او لعن والعين  
ان لا ينظر بها الى حرم والاذن ان لا يصغي بها الى سماع حرم وهكذا سائر الاعضاء واما مع الناس من الوداع  
وتمن النطق بكلاما او زنا او ذرع وبذل الاموال في الرحمة والعلم في العانة بان يلزم على الطاعات والاعتكاف  
الحسن والاعتقادات الصحيحة ويحرم عن الناس وسائر الباطل كالنكاحات الباطلة والزنا في حق زوجها بان لا يحوونه  
في فراشه وماه والفرق في حق عبده بالان يقصر خدمته او يحوته في ماله وهذا اشار صلى الله عليه وسلم الى ذلك كله بقوله صلى الله عليه وسلم  
كلكم راع وكلكم مسؤول عن دعيته واما مع النفس بان لا يتخذها الا لا ينفع الاصلح في الدين ولذنبها  
وان يستعد في مخالفة شهرتها وارادتها فانها اسم النافع المهلك اذا عارها في الدنيا والاخرة قال ابن عمر رضي الله  
تعالى عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ابايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له وقال تعالى يا ايها  
الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتكونوا امانا لكم وانتم تقولون قولت في ابي لبابة حين بعثه صلى الله عليه وسلم  
الى بني قريظة لما حاصرهم صلى الله عليه وسلم وكانوا يقولون الى ابي لبابة رضي الله عنه حيث كان اعدو له فبهم فقالوا هو الذي  
ان نزل على حكم محمد صلى الله عليه وسلم فاشار الى حفرة اياه الذي فلا تمشقوا فكانت تلك منجاة من دمه ورسوله صلى الله عليه وسلم



رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له ورواه ابن حبان في صحيحه الا انه قال خطبا رسول الله  
 فقال خطبة فذكر الحديث والنجاة في الشاقة قلت اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اثنى خان زاد مسلم وان صام  
 وصام وزعم اسلم والترمذي اذا فعلت امي فحسنت غصته فقد حل بها البلاد قيل وما هي يا رسول الله قال اذا كان  
 المخم دولا واذا كان الامانة مغما والزكاة مغما واطاع الرجل زوجته وعق امه وبر صديقه وجا اباه وانقضت  
 الاصوات المساجد وكافا نعيم القوم ارضيهم واكرم الرجل مخاضه وشربه الخمر ولست الهرب والخذل القينات و  
 المعارف ولعن اخر هذه الامانة اولها قدير فهو عند ذلك دينا حرا وخسفا وميتا في رواية فليترنوا عند رجا  
 سحا وقدفا ويايت تشايع كغلام بال قطع سلكه فتتابع والبراءة سلكه متفادات بالعرش الرحمن يقولون اني بك  
 فلا اقطع والامانة تقول اني بك فلا اهان والنفق تقول اني بك فلا اكفر ومعهم من ساعدوا في ذلك فاعلموا ان سبيل يكثر الناس  
 كلها الا الامانة قال يوفى بالعهد يوم القيمة وان قتلته سبيل الله فيقال له اد امانتك يقول اي رب وقد ذهب الدنيا  
 فيقال انظروا به الى الهادية وتخلوا الامانة كهيبتها يوم دفعت اليه قبرها فيموت في ارضها حتى يدركها فيجملها  
 على سبيل حتى تفر اندخاج زنت عن سبيلها فهو يموت في ارضها ابر الا الذين لم قال الصلح امانة والنزوة امانة والوفاء  
 امانة والكف امانة واشياء عددها واشد ذلك الوديع قال زاذان فالتبت فوجدت ما عرفت قلت الا ترى الى ما قال ابن مسعود  
 قال كذا وكذا قال صدق اما سمعت الله يقول انه يوم يوم ان تودوا الامانات الى اهلها تنبيهه عما ذكر  
 كبيرة هو ما صرح به غير واحد وهو ظاهر ما ذكر في الايات والآحاد

## كتاب النكاح

### الكبيرة التاسعة والثلاثون بعد المائتين

اي ترك التزوج وعدها كبيرة هو صريح كلام المتأخرين لانهم ذكروا ان من امارات الكبيرة اللعن وذكر هذا الامام في  
 باب عقده لمن لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله لعن المتشككين من الرجال الذين يقولون لا تزوج والمثيلات اللاتي تقولن  
 ذلك فمن هذا الاية في عا هو العدة اذا لا يتصور عندنا ما لا يصح وجوب النكاح الا بالاشارة واما عندنا قال بوجوبه بعض  
 الحالات فان كان من نفسه الوضوح في الزنا ونحوه ان لم يتزوج فتروك التزوج حينئذ فيه مفساد فلا بعد في حكوته كبيرة

### الكبيرة الاربعون والحادية والثانية والاربعين

### بعد المائتين نظر الاجنبية بشهوة وخوف

ولها كذلك وكذا الخلو بها بان لم يكن معها حرم لاحد مما يحشم ولا حرة كذلك ولا زوج ذلك الاجنبية انما يخرج  
 النكاح وغيرهما من حرمة وهي اشد من النكاح قال كتب علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل زنا  
 العينا زناها النظر والاذنان زناها الاستماع واللسان زناها الكلام واليد زناها البطش والرجل زناها الخطا  
 والقلب يموت ويحيى بصدق ذلك النكاح او يكذب وفي رواية سلم وايدان بن تيان زناها البطش والرجل زناها  
 والاذنان زناها الاستماع

وزناها المشي والضم يزن في فرائه القبل وفي رواية صحيحة العيان بزناها والرجلان بزناها والفرج يزن والطريق  
 يستدعي لان يطعن في راس احدكم تحيط اى نحو امرة او مسنة وهو كسر اوله وفتح ثالثه من حديث غير واحد ان امرأة  
 لا تزل والطريق اياكم والخلوة بالشاء والذي نفسي بيده ساخلا رجل بامرأة الا دخل الشيطان بينهما ولا بينهما رجلا خفيا  
 مسلط بطين او حاد اطين اسود متقن خيل من ان يزعم منكبه سكر امرأة لا تزل والطريق تنقض ابصاركم وتحفظ  
 فروجكم او يكسفن الله وجوهكم والتمذي وقال الحسن عريب يا غي ان كثر في الجنة وانكذ في الدنيا عظم عظمها الله  
 في جميع نواحيها شيئا يذوق النيران فانه قيل انما هي في ذلك لظلمة الارض وبلوغ قرني الشمس شرقا ومن با فلا تنزع النظرة  
 بالنظرة فانما كذا لاولي ولست لك الاخرة والحاكم وصحي واعين بان فيه وايها من ابن مسعود قال قال رسول الله  
 يعني عن بدر بن قيس بن الخطاب سهر مسهر من سهام ابليس من تركها من مخاض ابنته امانا يوحى له وفيه قال لم يبق  
 انما اراد ان يصح والله اعلم ان يقع بصره عليها من غير قصد فحرق بصره عنها نورا والاصح ان لا يكون يوم القيمة الا  
 عين عنت عن هادم الله وعين سهرت في سبيل الله وعين بكت من خشية الله واس الذناب اي سكت من جرح الدرع من عين متوار  
 من خشية الله والطريق يستدعي الا ان فيه يهول لكثرة لا تزوجهم النار عين حرس في سبيل الله وعين بكت من خشية الله  
 وعين كفت عن هادم الله ومع عند الحاكم واعترض بان فيه انقطاعا عن سبيل الله انكم انما تصدقوا اذا اعدتم  
 والافوا اذا وعدتم وادوا اذا اتمتمتم واحفظوا فروجكم وغضوا ابصاركم وكفوا ايديكم وصلوا وغيره من جبريل عليه السلام  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظرة الحياة فقال امرئ بصره ومع ما من صباح الا ومكان يتادحان ويلد رجال من النساء وويل  
 للنساء من الرجال والطريق من كان يومئذ باليوم الاخر فلا يخلون بامرأة ليست بينه وبينها لحم وشفة اياكم والله عول  
 على النساء فقال يعلى بن ابي راسد اقرب الجوارى بوا وحرة وتركها ابو الزوج او الزوجة ومن ادلى وقيل الاول  
 نقط وهو المراهة وقيل الثاني فقط قال الجرم الموت قال ابو الموت قال ابو عبيد بن ليلى ولا يفتل فاذا كان هذا رايد  
 في اب الزوج وهو حرم فكيف بالقرب تنبيه عدها الثلث وهو ما يروى عليه غير واحد وكانهم اخذوه من الحديث الاول  
 وما بعده لكن الذي روي عليه النجاة وغيرهما ان مقدوات الزنا ليست كبيرة ومحل الطبع بول هذا ما اذا انقضت الفتنة والاول  
 عليها اذا وجدنا من شبه قوت بها الاول حتى يترك الزوج ايماء واما اطلاق الكبيرة ونوع استاء ذلك فبعيد جدا

### الكبيرة الثالثة والرابعة والخامسة والاربعون

لهذه الفتنة مع العمد الجبلية الشهوة وخوف الفتنة وعدها الثلثة من الكبائر بانها على طرقة العادة ان تفتل قلبها  
 ظاهر لان الفتنة بالمرد اقرب واقبح ويؤيده ما ياتي من عد الزنا والوطا كبيرتين مختلفتين فكذلك امتد ما بينهما وابتدأت الارزاق  
 قالوا ان النجاة صاحب العدة على اشياء عدها صفا برفها نظر منها النظر الى ما لا يجوز النظر اليه من اجنبية وامر وقد اثنى  
 الماوردى وغيره ان الله قد نبهوا لغير حاجة قل وردت شهادة ذلك الوعاود عينا والشهوة فيه قال الان عول  
 والفتنة ان لا يفسد بذلك بمجرد اذا غلبت طاعة كافر فرائه فلا يترك ذلك كبيرة يخرج من العدة ونعم لو ان الفتنة لم انقض  
 النظر فليترك كبيرة انتهى وما ذكره اخر ما موافق لما بحثته وجمعت به بين القول بان ذلك كبيرة والقول بان غير كبيرة وقيل  
 ذلك فانهم هم وانما قدرت هنا وبقا بالشهوة وخوف الفتنة يقرب عدها من الكبائر انما كان كونه الحرة مقدرة بذلك  
 فانه الاصح حرمه مع المرأة والاولد ولولا الشهوة لاني ان الفتنة حسنا لما دة النساء ما امكن ان نوعا من نحو النظر ونوع



مع الامن بحرا في الفاحشة وادى الى الفساد فكان ان افلا بقبحا من الشرعيات الاغراض عن تفاصيل الاحوال وسد باب الفتنة و  
ما يورث اليها مطلقا ومن غير حرم اعتدلت النظر فخلت منظر المرأة المنفصلة ولون مديها بما على الاصح من حرمة النظر الى  
البدن والوجه لانهما عورة في النظر من المرأة ولو اجماع على الاصح وان كانا ليسا عورة من المرأة في الصلاة وكذلك يخرج منظر سائر  
ما انفصل منها لا ذرية البعض دينا بحرا في ذرية الرجل فكان ان الالباق حرمة نظره مطلقا ايضا ولا يخرج ذلك عما الرجل للمرأة  
كذلك يخرج عليها ان ترى شيئا منه ولو بلا شهوة ولا خوف فنته نعم ان كان منها محرمية بسبب او رضاع او مصاهرة نظر كل الى  
ما هدا ما بين سرة وركبة وحلت الفتوة لا تنفاه مقلد الفساد حشيد وكذا الزكاة الذي يحسوها بان يبق شي من ذكره ولا يفت  
في شهوة وميلها سار وكذا عيها وهو في ثقتان عدلان ولا يكتفي كونهما عفيفين عن الزنا فقط بل لابد من وجود صفة العفة  
في كل منهما وليس في ذلك الفاحش والمزني والعين والخصي المحبوب كذلك يجوز على الاصل من هذا نظرها عليها نظره مطلقا كالنظر وعلى  
ولي المراهق والمراهقة منعها مما يمنع من الباطن والبالغة وعلى النساء الاحتجاب من كل وجه على المسلسل ان تعجب من الذم لئلا  
الى فاسق او كافر فتنه به وخلصه في ذلك الفاسق بربنا ادساق فيجب على العفيفة الاحتجاب منها لئلا يجرها الى مثلها فتنها و  
اذا اضطرت المرأة الى العداوة او الشهادة او تقديم او بيع او غير ذلك جاز لها بقدر الضرورة فتفاصيل ذلك الميسرة في  
كتبا الفقه ففقدت من عن الارض ان تغفل عن الماورد وما يصرح بما ذكرته في تلك الكتب قالوا في الزنا انما هي صاحبة العفة  
على عداوة من الصغار وفيها نظر منها النظر الى ما لا يجوز اليه من اجنبية وامر وقيل نظر فقد اطلق الماورد وغيره انه ان  
تعد ذلك شهوة فغير حرام فحق وردت شهادته وكذلك لو عاينه لا شهوة فيه قالوا لا يذم ولا يفتن بذلك  
بجوده اذا غلبت طاعة فلا يكتفي بذلك كونه خارج عن العداوة نعم لو كان الفتنه ثم اقيم النظر فظهر كونه كبيرة استوى ورايت  
بعض المتأخرين انما اوردوا ذكره ايضا حيث قالوا والنظر فيه من المرأة والامر وزنا لما عني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال في  
العين النظر وزنا النساء انطلق وزنا اليد البطش وزنا الرجل الخطا والنفس تنفق وتفتنى ولا جرم في ذلك ما بلغ الصلوة  
في الاغراض من المردود وعن النظر اليهم وعن النظر اليهم وقال الحسن بن علي بن فضال في كتابه في الامور الاغنيا فان لهم  
صور كصور العذارى وهم اندقت من النساء وقال بعض المتأخرين ما انا باخوف مما انساب انما سكن سبع ضامن الفظلم  
الامر بتعد اليه وكان يقال لا يفتن رجل مع امرء في مكان واحد وحرم بعض العلماء الفتوة مع الامر في بيت او حانوت  
او حمام قايما مع المرأة لا ان يتيها عفيفا قال ما خلا رجل امرأة الا طاعة الشيطان قالوا وفي المرد من يفرقه بين النساء  
لحسنه فالفتنه به اعظم ولا في ذلك كثيرا لا يمكن في حق النساء وسبغة حقد من طرفة العين والشرع لا يسهل حق المرأة  
فيها بالتحريم ادنى واقا قيل السلف في الشغب منهم والتجذير من رؤيتهم اكثر من ان يصرحوا بمسوم الا انهم لم يفتروا  
شرعا وسواء في الامور انما نظر المشور الى الصلاح وغيره دخل شيئا في امور حرام فوقع عليه صبح من الوبر فقال  
اخرجه على ثلث اربع مع امرأ شيطانا ومع كل امرء سبعه عشر شيطانا وجاء رجل الى الامام احمد وعرض على من الوبر فقال له  
من هذا منك فقال له ابن ابي قال لا يفتن به البنا من اخرى ولا يفتن به بطريق ولا يفتن به كمن لا يتركه ويرد مسوا و  
روي عن احمد بن حنبل في حديثه عن بعض من رواه كاعبر به في كلامه المطلق ان قد عدا القيس لما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم  
كان فيهم امرؤ حسن فاجلس على من عليه خلفه وقال انما كنت فتنه داود عليه السلام من النظر وكان في ذلك النظر يري الزنا  
ويؤيده الحديث السابق انهم سمعوا من سهام ابي اليسر احقنا من سهام شيطان نجاة بغيره وادعنا الى  
القبيرة السادسة والسابعة والاربعون بعد المائة الغيبة والكسوت عليها وحكي وتقريرا قال احمد بن

سنة

قال احمد بن حنبل يا ايها الذين لا يميزون قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نمان من شاء عسى ان يكون خيرا منهم ولا نمان  
انفسكم ولا تاتوا بالالفاظ بسن الاكس الفسوق بعد الايمان ومن لم يبت فاولئك هم الظالمون يا ايها الذين  
امنوا اجنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا الا بحكم ان لا تلم احدكم ميتا  
فكرهتموه وانفقوا احد امرؤا ب رحيم في التحريم النظر الى المتحرر منه بعين النفس او لا تحقر غيرك عسى ان يكون  
عند الله خيرا منك وانظر الى الرب ورب اشعث اغمرة في العين لا يورده له لواقسم على الله لا يره وقد اضطر اليك  
المؤمن ادم على السلام فباء بالفساد الابد وشنان ما بينهما ويجعل ان يعصى نصيرا ان لا تحقر غيرك فانه ربما صار  
غريبا وصرت ذليلا فينتقم منك كما قيل لا تفتن فقيرا علك ان تركع يوما والدر قد دفعه ولا تلمسوا انفسكم الا بعب  
بعضكم على بعض والظن بالقول وغيره والظن بالقول وغيره روي البيهقي عن ابن جريح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
والظن باللسان قال البيهقي وبلغني من الحديث انه قال العينة الذي يعيبك في وجهك والظن الذي يعيبك بالقلب  
وفي الاحياء وقال مجاهد وبلا طرفة مرة والظن الطعان من الناس والمراد الذي ياكل لحم الناس والاشين الطرح  
والغيب ما لا تعرفه المسح او صنعته او لا تتراموها وهو ان يدعى الناس بغير ما يسمع به او يجر ما يوافق  
او يا فاسق وقد من نفسه احوال اولها عليه الاكثرون وقدمت الخبر لانهما ابلغ الفتن في الازمنة يستعابها  
تفتن بها في حضرة ثم المراد لا يعيب بها في الاضغان وهذا دون الاول ثم النبي وهذا نداء وتلقبه وهو دون  
الثاني اذ لا يلزم مطابقة معناه للقب فقد تلقب الحسن بالقيج وعكسه فكانه قال لا تشكروا فتشكروا واخواتكم  
بحيث لا تفتنوا اليهم اصلا وايضا فلا تعيبهم طلبا لخط درجتهم وايضا فلا شهروهم بما يكرهونه **ونبه**  
انه على بقوله على فبقية يعني التفتن بها وهي ان المؤمنين كلهم بمنزلة البدن الواحد اذا اشتكى بعضه اشتكى كل من  
عاب غيره انما عاب نفسه نظر لذلك وايضا فتعيبه للغير بسبب العيب الغير له فكانه الذي عاب نفسه فهو على  
النجاة الا ان لا يبين احدا بآء قالوا وكيف يجب الواحد آباءه رسول الله قال يجب ابا الرجل فيب الرجل آباءه ويجا  
حد قوله ولا تقتلوا انفسكم وغاي بين صفتي تكمروا وتناووا لان الملوذ قد لا يقدركم الحال عاب بلز لا من  
بخلق النبذ فان من تقي ما يكره قادر على تقيب الاخر بظنيرة كالحال لا دفع الشاعل ومعنى بسن الاكس الفسوق بعد الايمان  
ان من فعل احد الفتن استحق اسم الفسوق هو غاية الفتن بعد ان كان كاملا بالايمان **وضم** الله الى هذا الحديث  
الغدير قوله من لم يبت فاولئك هم الظالمون للاشارة الى عطف اثم كل واحد من تلك الفتن ثم عقب ذلك بآمره باجتناب  
الظن وعلا ذلك بان بعض الظن اثم وهو ما تجلب وقوم من غيركم من غير سنده يعني تدعيه وقدمه عليه او تكمه بساكن  
من غير سنده شريك ومن ثمة قال صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين آمنوا انظروا الى ما تكتبون انظروا الى ما تكتبون  
فما يفتن في احد عيب بلز لان النبي قد يفتن ظاهرا لا باطنا وعكسه فلا يفتن في حديق التعويل على الظن وبعض الظن ليس  
بأثم بل منه ما هو واجب كظنون المجتهدين من فن الفروع الموقفة على الادلة الشرعية فيزعمهم الاخذ بها وما هو مندوب  
ومن قوله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين آمنوا انظروا الى ما تكتبون وهو المحرم والراي وهو محرم اخبار المجرم ومن  
الظن اي بان يقدور المتوهم واقفا على ما يمكنه الذي يجهل حاله حتى سلم بسبب ذلك ان يجهل اذى من غيرك او خدعة  
فتنتج هذا الظن ليس لائق التفتن بالغير بل بالبالغة في حفظ النفس وانارها عن ان يلحقها سوء والتجسس المتبع  
ومنه الجاسوس والمراد تتبع عيوب الناس والتجسس بالمهمة الاحساس والادراك ومنه الجواسيس الظاهرة والباطنة







رجلا فقالوا لا يا ابا حنيفة تعلم ولا برحمتي من اجل فقال صلى الله عليه وسلم اغتصبتم قالوا يا رسول الله انما قصدنا ما يحل فيكم  
اذا ذكرت ما فيه واثبت ابي حنيفة والطبراني والقفط لرواوه رواية الصحيح عن ابن مسعود قال كنا جلوسا عند  
ابن عباس عليه السلام فقال رجل فوقع فيه رجل من بعده فقال صلى الله عليه وسلم خلل قال وما خلل ما اكلت لحا قال انك لكانت  
لحم اخيك فابن ابي الدنيا والطبراني باسنادين وابو نعيم اربعة بوند وانا ههنا النار على ما بهم من الاذى يبعون ما بين الخميم و  
الخميم يدعون بالبول والقيور ويقول بعض اهل النار بعض ما بالهؤلاء قد اذونا عما بيننا من الاذى قال فرجل يخلف  
عليه فاجبت من جرحه رجل بجر اعداءه ورجل يبل فيه قبحا وما ورجل ياكل فيه فقال صاحب التناوب ما بال الابد  
قد اذانا عما بيننا من الاذى فيقولون الابد قد مات وفي عقبه اموال الناس ثم يقال فرجل الذي يجر اعداءه ما بال الابد  
قد اذانا عما بيننا من الاذى فيقولون الابد كان لا يبالى اية اصابه بالبول من ثم يقال للذي يبل فيه قبحا وما بال الابد  
قد اذانا عما بيننا من الاذى فيقولون الابد كان ينظر الى كل فيستلذها ما يستلذ الوقت ثم يقال للذي ياكل فيه ما بال الابد  
قد اذانا عما بيننا من الاذى فيقولون الابد كان ياكل لحم الناس ويخشي بالنعمة وابو نعيم والطبراني وابو النخعي من الاكل  
اخيه في الدنيا قرب البر يوم القيمة فيقال له كيف ميتا لا اكلت احيا في اكله ويكفي او يمسس في قبض وجهه من الكراهة ويضع اى  
بالنخعي والخميم وفي رواية ويصيح وها استفاد بان الاول ابلغ لاشعارها بزيادة الغرغ والقفط وابو النخعي وعنه عن عمر  
بن العاص في موقوفه عليه اوصاه صلى الله عليه وسلم رجل في ميت فقال بعض اصحابه لان ياكل الرجل من هذا حتى يملأ بطنه خير مما ياكل  
ثم رجل مسلم وابو حنيفة في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء ابي بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهد ما نفسه بالانذار في سبأ  
بقول انتبت امره خرا وفي ذكر بعض من رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الحديث الى ان قال فان من بعده النور قالوا وديان نظروا  
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرمي فريم فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الانصار يقول احدهما صاحب انظر الى هذا  
الذي ستر ابعده لم يدع نفسه حتى دبح لحم الكلب قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سار ساعته فمر بجرب حمار يجر  
فقال ابن فلان وفلان فقلنا نحن اذان يا رسول الله قال انزلنا من جيفة هذا الحمار فقلنا يا نوح افسد كرمنا بالطين  
هذا فقال صلى الله عليه وسلم ما قلنا من عرض الرجل اشده اكل هذه الجيفة فوالذي نفسي بيده انه الان في انهار الجنة ينفس فيها  
واحمد بنده صحيح الا اختلافه ونقد كثير من عن ابن عباس ثم قال ليلة اسرى بنو ابي ابيهم صلى الله عليه وسلم ونظرة النار فاذا قوم  
ياكلون الجيفة قال ابن سيرين يا جبريل قال هؤلاء الذين ياكلون لحم الناس واجود اود لا يخرج في ممرت يقوم لهم الظن من خمس  
يخشون وجوههم وصودهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين ياكلون لحم الناس ويتعون في اراضهم والبيوت  
موصولا ومسللا لا يخرج في الى انصار ممرت برجلان ترضى جلودهم بمقادير من ناز فقلت من هؤلاء يا جبريل قال الذين يؤمنون  
للزينة قال ثم ممرت بحب منقن الريح فسمعت فيه اصواتا شديدة فقلت من هؤلاء يا جبريل قال ساء من يؤمنون  
للزينة ويتعفن ما لا يجل لهم ثم ممرت بحمار ورجل معلقين يتدبران فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء النصارى الذين  
الملاذون وقد قولنا ويل كل مرة وما انما معناها واحمد بنده صحيح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان ناس من النصارى  
فانقضت ورجل منقن فقلت صلى الله عليه وسلم انذرون ما هذه الريح قالوا الله ورسوله اعلم قال هذه الريح الذين يتعفنون المؤمنين  
واما ابي الدنيا والطبراني والبيهقي الغيبة اشهد من الزنا قبله كيف قال الرجل يرقى ثم يتوب فيستوب الله عليه وان صاحب  
الغيبه لا يغفر حتى يغفر له صاحب ورواه ابن عيينة غير مرفوع قال في الحاشية المندرية وهو اكثبه واحد وعشرون بسند صحيح عن  
ابن بكرة وهو قال بينا انا ناسي انا شئ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اخذ بيده ورجل عن يساره فاذا نحن بقبرية امانا

اما ما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها بعد بان وما بعد بان في كبري وكلي وقال فابكم يا نبي كبرية فاستبقنا فسبقته فاستبقته  
بجريدة ففكرها ففطن في قال في هذا القبر قطعت وعما الاخر قطعت قال ان سيهون عليها ما كنا نأكلها وطبختها وما بعد بان في الغيبة  
والبول واحمد بنده واثبت فثبات الاعاصم احد افراد السبعة قبله جماعة ورده اخرون وحديث حسن اوصاه صلى الله عليه وسلم اني على  
قبر بعد بوند صاحبه فقال ان هذا كان ياكل لحم الناس وانه جرح من ابي امامة ثم قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم بضع الفقرة  
نوقض على قبرين خربين فقال اد فتم فلان وفلانة او قال فلانا وفلانا قالوا نعم يا رسول الله قال لقد افسد فلان الان  
فكرب والذي نفسي بيده لقد ضرب ضربة ما بقي منها عضو الا انقطع ولقد نظار قبره فادرا ولقد صرخ صرخة سمعها الخلائق  
الا انقلبني الاخي والمجن ولا تخرج فلو لم تترك في الحديث لسمعتم ما سمعتم ثم قال الان بفرب هذا ثم قال والذي  
نفسى بيده لقد ضرب ضربة ما بقي منها عظم الا انقطع ولقد نظار قبره فادرا ولقد صرخ صرخة سمعها الا الان والجن  
ولا تخرج فلو لم تترك في الحديث لسمعتم ما سمعتم قالوا يا رسول الله وما ذنبها قال ما فلانا فاذ كان لا يستبرأ  
من البول واما فلان او قال فلانة فاذ كان ياكل لحم الناس ورواه من طريق ابن جرير احمد بن محمد بن بلفظ باقي في الغيبة وزاد  
في قالوا يا نبي الله صلى الله عليه وسلم قال غيب لا يعلم الا الله وطريق هذه الحديث كثيرة مشهورة عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم في  
الصحيح وغيره وقوت منها طرقا واكثر كتاب الطهارة فاما ما تعلم انه الغيبة متعددة ويصدق ما يوافقها  
من التعارض ثم رابثا فافظا المندرية اشار بعض ذلك فقال اكثر الطرق انها بعد بان في الغيبة والبول والنظام ان اتفق  
مرويه صلى الله عليه وسلم مرة بغير من تعذيب احدهما في الغيبة والاخر في البول والاصح في الغيبة والنعمة بجنا ان الابعاد  
الراعي الشجرة وسلم وغيره اندرون من النفس قالوا المفسر في ان لا دورم لا ولا شاع فقال ان المفسر ان متى في باقي يوم  
النعمة بصلوة وصيام وذكره وبقي وقد شتم هذا وقذف هذا واكلم هذا وسفك هذا وضرب هذا فيعطل هذا من  
حسناته وهذا من حسناته فانه فثبت حسنة فلان يعني ما عليه اخذ من خطاياهم فطرح عليهم طرح في النار والاصح في  
ان الرجل يلقى كتابا مملوءا فيقول يا رب فان حسنة كذا وكذا اعملها ليست في صحيفتي فيقول محبت يا غيايبك الناس  
والطبراني باسناد جيد من ذكر امر ابن عباس رضي الله عنه في غيبته بوجه الله في نار جهنم حتى ياتي بفداء ما قاله في رواية  
ابن جرير اشاع على رجل مسلم بكلمة وهو متعجب مني بنسبة بها في الدنيا كان حقا على الله ان يدب يوم القيمة في النار حتى ياتي  
بفداء ما قال فيه وابو اود من خالصة مسلم ما ليس فيه اسكنه الله رذعة الخبال حتى يخرج مما قال زاد الطبراني وليس بجانب  
رذعة الخبال بل مفعولة فحينئذ ساكنة مفعولة عصاة اهل النار كذا جاء مفسرا مرفوعا واحمد بنده ليس له كفارة  
المشرك بالله وقيل انفس يتبرق وبهت المؤمن والفردان الزحف ويمن صابرة يقطع بها ما لا يخبر عن واحد بسند حسن  
وجاء من ذب عن عرض اخيه بالغبية كان حقا على الله ان يعقده من النار والنعمة وحسنه من رذ عن عرض اخيه وانه  
عن وجهه النار يوم القيمة وابو النخعي من ذب عن عرض اخيه والله عنه عذاب النار يوم القيمة وثلا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وكان حقا علينا نصر المؤمنين وابو اود وغيره وابو النخعي من ذب عن عرض اخيه من الدنيا بعث الله له ملكا يوم  
القيمة والاصح في ان غيبته عنه اخوه فاستطاع نصرته فصرصره الله في الدنيا والاخرة وان لم يصره اذ الله في  
في الدنيا والاخرة وابو اود وابن ابي الدنيا وغيرهما من امر مسلم يخذل امرؤ مسلما في موضع تشكك فيه حرمته ويتقصص فيه  
من عرضه الاخذ الله في موضع يحب فيه نصرته وما من امر مسلم يصر مسلما في موضع ينقص فيه من عرضه ويتكلم فيه من  
حرمته الا نصر الله في موضع يحب فيه نصرته قال في فائدة ذكرنا ان عذاب القبر ثلاث ثلاث من القبر وثلاث

في الصحيح



من البول وتلك من الغيبة وقال الحسن والله تعجبني اسرع فساد في دين المؤمن من الآفة في الجسد وكان يقول ابن آدم الله  
 من تبلغ حقيقة الايمان حتى لا تغيب الناس بعب هو فبك وحسب بدءا بصلاح ذلك العيب فتصل من نفسك فاذا فعلت ذلك كان  
 شغلك خاصة نفسك واحدا للعباد الا الله من كان هكذا وقال بعضهم وكما السعد ولا يرون العباد في الصوم ولا  
 في الصلوة ولكن في الكذب اعراض الناس وقال ابن عباس رضي الله عنهما اذا اردت ان تذكر عيوب صاحبك فادرك عيوبك و  
 ابو هريرة رضي الله عنه يصرحكم الغدي في عين اخيه ولا يصر الخدع في عين نفسه وسمع علي بن العباد السجادة الحسين رضي الله  
 وجلا بفتاب اخر فقال اياك والغيبة فانها ادم كلاب الناس وقال عمر رضي الله عنه عليكم بذكر الله فانه شفاء واياكم وذكر  
 الناس فانه داء **تنبيهات منها** عدا الغيبة المحمودة كبيرة هو ما جرى عليه كثير من ويزعم  
 مشركا ان السكون عليها رضي بها كبيرة ايضا فانه يترك انكار المنكر مع القدرة عليه من الكبار والغيبة من عظام المنكر  
 كما باقية فظهر ما ذكر في الترتيب ثم رأت الارز في صرح بحيث قال اما السكون على الغيبة وهي بها مع القدرة على فعلها فغيبه  
 ان يترك حكمها نعم لو لم يمكن فعلها فيزعم عند المنكر مفادته الغياب وتبعه الزكشي فقال والكتمان السكون على الغيبة مع  
 القدرة على فعلها كبيرة انتهى واما تقرير الغيبة صاحب العدة على الغيبة صغيرة وكذا السكون عليها فاعتضده قال الارز في  
 اطلاق القول بانها من الصغار ضعيف او باطل وقد نقل القرطبي المنع وغيره الاجماع على انها من الكبار وافقه جماعة من  
 اصحابنا كما سبق في حد الكبر وقد غلط امرها في الكتاب والسنة ومن تتبع الاحاديث فيها علم انها من الكبار ولم ارجع صرح بانها  
 من الصغار غير القرطبي رواه صاحب العدة والخبير انه اطلق ان ترك النهي عن المنكر من الكبار وقصيته ان يترك السكون عن  
 النهي عنها من الكبار اذ هي اقبح المنكرات لا سيما غيبة الاولياء واهل الكرامات واقل الدرجات انه دان لم يثبت اجماع ان  
 ينفصل بين غيبة وعيبة فان مراتبها ومفاسدها والافتاد بها تختلف باختلاف امتثالها كثيرا بسبب غفلة او اذ وقد  
 قالوا انها ذكرا لاسان باقية سواء كان في بدنه او فياه او في نفسه او خلقه او رسله او ماله او ولده او زوجته او  
 خادمه او مملوكه او عاقمة او ثوبه او مشبه او حكره او بناته وغلظه او عروسه وطلاقة وغيره كما ما ينقل به **فاما**  
 البدن فكقول اهل امور العيش افرع قصير طويل اسود واصفر وغيره **واما** في الدين فكقول فاسق ساذج خائن  
 ظالم متهاون بالصلوة مساهل في الحاسات ليس بارا بالادب وغيره كما ما ينقله ذكره ولا شك ان الذي والناظر يختلف اختلاف  
 كثيرا باختلاف الغيبة بهذه فيؤيد ان يقال ان كراهية الارواح والاعراض والادب والادب واجب العادة والميلوب والداية وتوكل من  
 الصغار لطفه الذي بالوصف لها بخلاف الوصف بالنسب والجنود والظلم وعقود الودين والتمها وبه بالصلوة وغير ذلك  
 من عظام المعاصي ويجوز ان لا ينفصل سدة الباب كافي الخ ويقال للغيبة حلاوة كحلاد التمر وضارة كضارة التمر  
 عا فانها سنها وقصص محتقرا اربابها فلا يحجبهم غيره بجمادتها ولا خفاء ان اعظم حيل لاسبب يبيها او يوجهها بل  
 تفكها واذي بالفتاب النبي كلام الارز في تبعه تلبيد في القمام فقال الصواب انها كبيرة وقد نص عليه الشافعي وجرار  
 فيما نقله الكواشي في كتابه المعروف بادل القضاء من القديم ويكيد بنو له صا الله عليه السلام ان دما لكم واعراضكم واحوالكم عليكم  
 حرام كرمه يومكم هذا في شهره هذا بوجهه بوجهه او احسن الاخران في عقيدته في الفصل المعنوي للكبار وكذا الجليل في شرح  
 الغيبة وغيره من الاصحاب وكذا الكواشي في تفسيره وهو معدود من الشافعية قال انما من اعظم الاثوب وقال  
 بعضهم انها صغيرة ولم ينفذ هذا النص والجمع من بعد اكل الميتة من الكبار ولا بعد الغيبة كبيرة واهمها قولنا من  
 اكل من الاذى حاله كونه ميتا وقد جرم الزاقي يوم قبله هذا بانها الواقعة في اهل العلم وحمل القرآن من الكبار وقرره

وقرره الواقعية بالغيبة والقرآن والاحاديث متطابقة مما ذكر ان يكونها كبيرة مطلقة وفي الحديث الصحيح سباب المسلم فسوق وخرج  
 البهيقي باسناد حسن عن ابى هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من الكبر الكبار من سخط الله المراء في عرض مسلم فبين من الكبار من كان  
 بالسيئة وذكر صاحب السند الزركاني ابا داود ورواه في الصحيحين في خطبة النبي صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع ان دماكم و  
 احوالكم واعراضكم عليكم حرام كرمه هذا الجهد في هذه اليوم وقال ابن المذكرة في كتابه المسب بادب العباد قد جرم النبي صلى الله عليه وسلم الغيبة  
 مودعا به كلامه وقرن ترميها الى ترميم الدعاء والاموال ثم زاد ترميم ذلك تأكيد باطلا به بان ترميم ذكر كرمه البلد الحرام في  
 الشهر ثم ذكر حديث ابى داود عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال في من ادرك اليها الكسطة في عرض المسلم بغير حق وفي ايضا عن عائشة رضي الله  
 قلت للنبي صلى الله عليه وسلم حرم من صفة كذا وكذا في معنى قصيرة فقال لقد قلت كلمة لم تزج بها البحر من حيث هي الترمي اي  
 خلطت في لطفه بتقريره قال النووي رحمه الله وهذا من اعظم الزواجر عن الغيبة وقد حكي القرطبي في تفسيره الاجماع  
 على انها كبيرة من الكبار وانما جرت الفتنة منها الى السدة ولم ارجع صرح بكونها صغيرة الا صاحب العدة والقرطبي ورواه النجيب  
 من سكون الزاقي رحمه الله وقد نقل قبل ذلك ان الواقعة في اهل العلم من الكبار وكذا قولنا ان السكون عن الغيبة صغيرة وقد نقل  
 فيما قبل ان السكون على ترك المنكر كبيرة انتهى وسيل الجلال الجليلي الى انها صغيرة واستدل بعد ان نقل بعض ما روي الارز  
 ورده وحاصل عبارته واما الواقعية في اهل العلم الشريف وحمل القرآن العظيم كبيرة فقال بعض هذا مبني على ان الغيبة  
 من الصغار يعني ان اقلها ان الغيبة من الكبار فلا خصوصية لذلك وصاحب العدة يراها من الصغار قال والقول  
 بانها من الصغار ضعيف او باطل وقد نقل القرطبي المنع لاجماع على انها من الكبار وبما نقله كلام جماعة من الاصحاب وقد غلط  
 امرها في الكتاب والسنة ومن تتبع الاحاديث فيها علم انها من الكبار قال ولم ارجع صرح ان من الصغار غير القرطبي  
 وصاحب العدة والخبير انه اطلق ان ترك النهي عن المنكرات من الكبار وقصيته ان يترك السكون عنها من الكبار اذ هي اقبح  
 المنكرات انتهى كلام الارز في الذي يظهر خلاف ما قاله فليس الواقعة في اهل العلم وحمل القرآن من الغيبة بل هي داخل في سبب السلم  
 والكسطة في عرض وقد تقدم الدليل على ذلك وقد يجهل ذلك بما رواه البخاري منفردا عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان الله قال من اذى له ولدا فقد اذنت له بالحرب **والغيبة** هي ان تذكر الانسان بما لا يرضى سماعه وانما  
 كانه فيه وانما قلنا ذلك لان الواقعة لابد وان يترك بنفسه وذلك داخل في سبب السلم وقد روي مسلم انه قد روي ما الغيبة  
 قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكر اخاك بما يكره الحديث السابق **وجعل** الغيبة من الكبار في نفسه نظر فانه الله  
 انما شبهها بكراهية الاكل الميتة فقال لا يجب احكام ان ياكل لحم ميتا قال بعض العلماء قيل معناه انهم لابد  
 ان يجيبوا بان يقولوا لا احديب ذلك فقال الله لهم فكم حرمه انتهى كلام الجلال وقد استخرج في دهره اما قوله  
 الذي يظهر خلاف ما قاله فليس الواقعة في اهل العلم وحمل القرآن من الغيبة فيرد بانها اذا كانت داخل في سبب السلم فلم الزوم  
 بالذكر مع ذكر سبب السلم فما رده الارز على ما ان فردعا عن الغيبة فعملها كبيرة والغيبة صغيرة يرد نظيره مما قاله الجلال  
 لان الواقعة اذ يرد بها السبب فهي كبيرة ولو غير العدا وحمل القرآن فكيف يسوغ التخصيص بها فالحق ان ايراد الواقعة  
 بكونها كبيرة مشكوك مطلقا اما علم ان قوله ان الغيبة صغيرة ويريد بالواقعية الغيبة فواضح الا انه يقال ان اشرف ذلك  
 اخصي التعليل في امرها ليعتبر الناس عنه **واما** علم ان الغيبة كبيرة او يفسر الواقعة بالسبب فلا فائدة لافراد الواقعة  
 بالاذن الا بوجاهة الاعتناء وانما في تعليلها علم ان سبب الزكشي في تفسيره الواقعة بالغيبة وبه يربط ايضا ودعا قال  
 الجلال **واما** ينظره في كون الغيبة من الكبار بما ذكره في معنى الآية فيرد بما قدوة في معناها المعقود بغاية الزجر والتعقيل

حدائق



في امر الغيبة يكونها كبيرة لان العلم المبني كبره فكذلك ما شبهه به وهو ابلغ في المنفعة منه ومن ثم قال الزكريا رحمه الله  
 العجب بعد العلم المبني كبره ولا يدرك الغيبة كذلك وانما علمنا العلم الاولي الا انما علمنا العلم الاولي الا انما علمنا العلم الاولي  
 ان لم يرد في الاحاديث وعبد على الغيبة بعد ان وان الحديث الا انه ذكره لا يولد علم كونه كبيرة بل علم كونه كبيرة والامر عنها فوق  
 غايه العجب اما الثاني فواضح ان لا ينفك ان هذا العذاب المذكور عذاب شديد وقدمه تعريف العبيته انها ما قربا به وغيره شديد  
 واما الثالث فواضح ايضا ومن ثمة الاحاديث التي قد مرها علم ان فيها العظم العذاب والسنة الشكلا قد صرح انها العذاب  
 وانها لو خرجت بما العرا شنته وعبرت زجر وان اهلها بالكون الجيفة الشار وان لهم في شنته فيها وانهم يعذبون  
 في يومهم وبعض هذه كما في الكبرية فكيف اذا اجتمعت هذا تمام في الاحاديث الصحيحة واما ما مره غيرها فهو اعظم ومنه  
 فظهر ان الذي دلت عليه الدلائل الكثيرة الصحيحة الظاهرة انما كبره كنهها يتفهم عظمها وضده بسبب اختلاف مقصدتها كما مر في العلم  
 الاولي وظهر انها ان الله العز والاسم الذي اخلا في الاصل من الزوال قد جعلها من اولى جوارح العلم عذبة عصب الملك  
 وقيل النفس لقوله صلى الله عليه وسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه والغضب والنفس كبره ان اجاءا فكذلك اشهر  
 العرض والحديث السابق الذي الربا عند الله احتلال عرض امر مسلم ثم قتل الذي يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير  
 ما اكتسبوا فقد احلوا ابغائنا وانما مبينا واخرج البيهقي والطبراني وغيرهما الغيبة ان من الزنا فافاسه الخادم وهل  
 تعلى غيبة الصبي المحضون حكم غيبة المخطوف اذ من تعرض لها الا ابن العنبري في الرشد فقال فقد اوجب الاعتذار الى  
 من اختار به وهذا الاعتذار انما يجب اذا كان المساءد من بغير ان يعلم موضع الاصل سواء فاما الطفل والمجنون فلا يجب  
 الاعتذار اليه وهذا العمل التام والوجه ان يقال حتى في ذلك المساءد اليه وحق المطالبة اليه يوم القيمة وان سقط  
 حتى ان لم يتحقق المقدم اشهر كلام القامد واما ما مره من انه لا يلزم من عدم وجوب الاعتذار من علم غيبته ظاهر على الاول  
 لظلاله فالوجه حجة غيبته واما التوبة منها فتوقف على اركانها الا انه حتى الاعتذار لكنه ان كان توبة مبرموت و  
 وجدت شرط التوبة الباقية سقط عنها شرطه ونفي حق الاولي كما ياتي ذلك بسوفا في بحث التوبة من باب الشهادات ومنها  
 الاصل في الغيبة الحرة وقد يجب اوجاح الغرض صحيح شرعي لا يتوصل اليه الا بها وبمحصنة ستة اسباب **الاول**  
 المتكلم من ظلمه ان لا يكون يظن ان لا قدرة على الزالة او تخفيفه **الثاني** الاعتناء على تغيير المنكر ذكره من  
 يظن قدرته على الزالة بخلافه فلا يبعد كذا فانه عند بقصد التوصل الى الزالة المنكر الا ان غيبة حرمة ما لم يكن القائل  
 بما مره **الثالث** الاعتناء بان يقول لفت ظلمي فلا تتركه لعل يجوز له وما مره في خلاصه منه  
 او يحصل حق او يتركه ولا يفضل ان يغيره فيقول ما تقول في شخص كان من امره كذا الحصول الغرض به وانما جاز التصرع  
 باسمه مع ذلك لان الحق قد يدرك من تعينه معنى لا يرد كمره ابعاده فكان في الغيبة نوع مصلح ولما ياتي في خبره  
 زوجه ان سياتي في بابها **الرابع** تحذير المسلمين من الشر ونصيحتهم بترك الزواجر والشهود والمصدقين والمصدقين  
 لا فسادا وعلمهم عدم اهلية او مع خوفه او بدعة وحرمة عامه اليها ووسا فيجوز اجااعا بل يجب وكان يغيره  
 ان لم ينش على مريد ترويح او تحاطة لغيره في امر دين او دنيا وقد علم في ذلك الغدير فيما مضى كغنى او بدعة او طمع او غير  
 ذلك كغفلة الزوج لما ياتي في معاوية رضي الله عنه بترك ترويح او تحاطة ثم ان اكتفى بخولا يصلي علم يرد عليه وان توقف على ذكر  
 عيب ذكره ولا يجوز الزيادة عليه او عيب اقتصر عليها وهكذا لان ذلك باحة المبينة للظن فلا يجوز تبا وتبني منها الا بغير  
 الضرورة نعم ان شرط ان يقصد بذلك التوبة لوجه الله تعالى دون خلافه وكثيرا ما يغفل الانسان في ذلك فليتب على الشيطان

الشيطان وعلمه انكم بحسد الاضحية ودينه ان تصنع زجر ومن هذا ان يعلم من ذي ولاية قادمها كغنى  
 فجب ذكر ذلك له قدرة على عزله وتولية غيره او على نصيره وحده على استقامته **الخامس** ان يتجاه بنفسه او  
 بدعة كالحسين وشرب الخمر ظاهر او ذوى الولايات الباطنة بخود كمره بما يتجاه به دون غيره بخود كمره بعب  
 اخر الا ان يكتفى بسبب آخر ما مره قال الا في وفي اذكار السنن وحرمة ما يباح من الغيبة ان يكتفى بما مره بنفسه او بغيره  
 كالتجاهر بشرب الخمر ومصادرة الناس واخذ المكس وجباية الاموال ظاهرا فيجوز ذكره بما يتجاه به ويحرم ذكره بغيره من  
 النصب اشبه وهو متابع في ذلك للفرق الى حرمة وفي الجواز لا الغرض شرعي نظر واطلاقا كغيره من بابها اشبه وسبقي كلام  
 العقل حرمة في كتابه **السادس** التعريف بخون كماله عور والاعشى والاصم والافق فيجوز وان امكن  
 تعريفه بغيره تعريفه بما جازته التعريف لا التفسير الا في بغيره ان سهل واكثر هذه الاعشاب الستة جمع عليه وويل  
 لها من السنة احاديث صحيحة مشهورة كاذيها تاذن عليه امر عليه فقال صلى الله عليه وسلم ليس الخو العشرة متفق  
 عليه اصح به التجاوى في جواز غيبة اهل الفساد واهل الربوب وروى البخاري خبر ما اظن قلاما وفلا ما مره فان من  
 ديننا شيئا قال الله كما ناسا فبينما هم من يزيد من عبد مناف الغريبي وعبيته من حصن الغزوي قالت  
 فاطمة بنت قيس بنت ابي العيص فقلت يا رسول الله ان ابا الجهم ومعاوية خطبا فقال صلى الله عليه وسلم اما معاوية  
 فمصلوك لاملاله واما ابو الجهم فلا يصح العصا عن عاتقه شفق عليه وفي رواية سلم واما ابو الجهم فطراب النساء وبه  
 يرد نصير الاول بان كناية عن كثرة اسفاره ولما قال عبد الله بن ابي المنافق للعبق في سوا صاب الناس فيه شدة لا تتقوا  
 عليا من عند رسول الله حتى يغضوا وقال ليها وجعنا الى المدينة ليرحمنا الا عز منها الاول الى زيد بن ارقم رضي الله عنه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبره بذلك فاسئل الى ابن ابي قاسم في اليقين انه ما فعل فقال الكذب زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فاشتد عليه حتى انزل الله تصديقه في سورة المنافقين ثم دعاه صلى الله عليه وسلم فلو ارقم منهم متفق عليه وقالت هند  
 زوجة ابي سفيان رضي الله عنها للنبي صلى الله عليه وسلم ان ابا سفيان رجل شحيح وليس يعطيني ما يكفيني وولدى الا ما اخذت منه  
 وهو لا يبيع قال صلى الله عليه وسلم خذ ما يكفيك ولذلك بالعرف متفق عليه **ومنها** ما مره من خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ما مره  
 به الآية ان حد الغيبة ان تذكر مسلما او ذميا بما كرهه ان يذكره به ما مره بحضرة او غيبة والتعريف بالاخ في الغيبة لا بد للعطف و  
 التذكير بالغيب الباطن بما ان التذكير ما كرهه في حق المسلم الا لا يشرب واعظم حرمة وسوا في ذكره ذكره بما كرهه في قوله  
 كاحول او قصير او صمد او غيرها او في ذنب كايوه هذوي او اسكان او غيرها ما كرهه كان او خلقه كشيء الفاني عاجز  
 ضعيف او فعله الذي ككذاب او منها واد بالصلوة مثلا ولا يحسنه او عاقا لوالديه ولا يفرق الزكاة ولا يوجها  
 لستفها او الدنيوي ككثير الادب او لا يرى لاحد حقما لنفسه ككثير الاط والنعم او ثوبه كطوبى الذيل قصيرة  
 ومنه اوداه ككثير المصارعين او دابة كجرح او ولد ككثير التزبية او زوجة ككثيرة  
 الخرج او يجوز ان يحكم عليه او قبله الشكافة او خادما كايوه او غيره ذكره من كلاما يعلم ان يتركه وقال قوم  
 لا غيبة في الدين لا ند من ذم الله ولا ذم الله عليهم ذكره كثرة عبادة امره وانما تؤذي جيرانا فقال صلى الله عليه وسلم  
 وعن امره انما تجوز فقال صلى الله عليه وسلم فاجرها اذن قال النزال حرمة في الاجبا وهذا فاسد لان ما يذكرونه فيهم  
 الى تعرف الاحكام بالنسب او لم يكن عليهم التفتيش ولا يباح الى ذكره غير جسد صلى الله عليه وسلم والدليل ان من ذكره غير ما كرهها  
 فهو مضاب لانه اخلا في ذكر صلى الله عليه وسلم في حد الغيبة وحرمة الاحاديث انما هي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم انما قصيرة ومن







يعين فلا يذكر اسمه لا يصاد به مضايبا آثما من حيث لا يدري **ومن** ذلك مجت من فلان كيف يحب الله وهي قبيحة  
وكيف يفر على فلان الجاهل وكان يقيم ما أتى به فيقول سكن فلان ساء في بلاءه فكذلك فهو والله صدق في اعتقاده لئلا كان  
من حقه لا يذكر اسمه فحده ودرجته خير وكذا ساء إلى غير من حيث لا يدري اذ ذكره من ذنوبه ذكر اسمه فيجوز الشيطان على  
ذكر اسمه ليطلب به ثواب اغتنامه وتزعمه **وكان** يغضب الله من اجل مقامه في غيره اذ كان صفة كان عذرا في ذكراهم وهو خطأ بل  
وكان الواجب ان يظهر غضبه عليه بالامر بالمعروف ولا يظهره على غيره اذ كان صفة ولا يذكره بالسوء فهذه الثلاثة مما  
يغضب الله في كل حال فضلا عن العوام لظنهم ان الجور والحد والغضب اذ كان صفة كان عذرا في ذكراهم وهو خطأ بل  
المؤمن في الغيبة الكفر والسابقة لظن والفرق لا يثبت منها هنا **ومنها** شعبا عليك معرفة علاج الغيبة و  
هو اما ان تعلم انك قد عرضت بها خطيئة الله وعقوبته كادلت عليه الاية والاحاديث والاخبار التي قدناها وايضا  
فهي خطيئة حسنة انك لما عرضت بغيره في الغيبة حسنة انك ان تفي فان بقي عليك شيء وضع عليك من سيئات خسر  
ومن المعلومات انك قد اذنت حسنة انك من اهل الجنة او سيئاته انك من اهل النار فانا استويا فانا اهل الاعراف كما في حديث  
فاخذوا من ذلك الغيبة سيئات حسنة انك وزيادته سيئاته فكل من اهل النار عاين وروى ما في النار اليس باسرع من  
الغيبة في حسنة العبد ومن غيبه قال رجل الحسن بلى بلغني انك تغتابني فقال ما بلغ فذكر عندنا في احكامه في  
حسنة انك آمن بذكر الاخبار فطمع بغيره من الغيبة فطمع في خوفه من غتابه ما لم يجرى عليه في الاخبار وما يشغل ايضا  
انك قد اذنت عيوبك وتجديد في الشهادة منها تدخل تحت ما روى عن صاحب الله عليه من قول صادم عليهم طوبى لمن شغل عيوبه عن  
عيوب الناس ويستحي من ان يذم غيره بما هو متعصب به او يظن به فانه اذا غلبه فالدائم اذ لم يزل اذ من ذم صفة  
ذم صانعا قال رجل فيكم يا قبيح الوجه ما كان خلقا خلق دجى الى قاحسته فانه لم يجد عيبا وهو يبعد فاشكر الله  
اذ تقبل عليك بالقرعة من العيوب فلا تسم نفسك باعظها وينفك ايضا ان تعلم ان ناذي غيرك بالغيبة كذا يذك  
بها فكيف ترضى لغيرك ما تاتى **واما تفصيله** بان تنظر في باعها فقلعه من اصله اذ علاج العلل  
بما يقطع سببا واذا استحضرت البواعث عليها لم تبق لها بقية ظهرها السوء فقلعه كان يتحضره الغضب انك اذا غضبت  
غضبك فيه اضحى الله غضبه فيلا متحفا ذلك بنه وجايتك على عبيده وفي حديثه ان يلزم بايا لا يدخله الا من  
شئ غيظه بمعصية الله وفي الموافقة انك انك اذا غضبت المحالين بغضب الله على عابثتك بعقوبته اذ  
لا تغرب من الله وفي الحديث انك جمعت بين خسار مجسدك لا على فقه وكوكبك معذبا بالصدق في الاخر لا يكرهه  
بأهله حسنة انك اليه وطرح سيئاته عليك فصرت صديقه وعد ونفك جمعت الغيبة حسنة كجملتها فكذلك واما  
كان ذم منك سبب انتشار فضله كاقبل واذا اذ الله شرف فضيلة اتاح لها ان حسد **وفي**  
فصد البهايات وفركية النفس انما ذكرته فيها بطلت فضلك عند الله وانك است على ثقة من اعتقاد الناس فيك  
بل وبها مفتون اذ عرفون ثلث الاعراض وقبح الاعراض فقد بعث ما عند الله بغيرنا ما عند الخلق والحق  
**وما** وفي الاختيار انك اذا اخبرت غيرك عند الناس فقد اخبرت نفسك عند الله وشئان ما بيننا وعلاج  
بقية البواعث ظاهر ما نقر فلا حاجة للاطالة **ومنها** قد سبق ان الغيبة باقيل حرام وبيان معناه  
وفوا فقد قول الاحياء ببيان تحريم الغيبة في الغلب **واعلم** ان سوء الغيبة حرام مثل سوء القول و  
لست به الا عند القلب وحده على غيره بالسوء فاما الخواطر وخديث النفس فهو مفسدة بل انك ايضا مفسدة

المعروف

مفسدة وهي المعصية ان ظن عبارة عما تركت النفس ويجعل اليه الغيب وقال الله تعالى اجتنبوا الاكثبان الظن ان بعض الظن اثم  
وسبب تحريمه ان اسباب القلوب لا يعطى الاعلام الغيوب فليس لك ان تعتقد في غيرك سوء الا اذا انكشف بعبارة لا تحفل  
التواضع فذلك لا يكتفى لان لا تعتقد ما علمت وشاهدته وما لم تراه به عينك ولم تسمع به اذ كنت في قلبك فان النطق  
بذلك فينبغي ان يكون كذبا فانما اثنى الضام وقد قال الله في اول سورة النحل انما كانكم فاسقين فبينوا الاية ولا تعتد  
بتمويه فساد اذ احتمل خلافها لان الفاسق يجوز ان يصدق في غيره لكن لا يجوز ان يصدق في نفسه لم يجد اعثا براية الحق  
لا كان انما من غيرها وتامل خبر ان الله حرم من المسلم دمه وماله وان يقطن به السوء فطمع منه ان لا يسوغ لغيره سوء الاما  
سوء كما اخذ ما من يقين مشاهدة عادله والا فبالظن عك ما امكنك لاحتمال الخير والشر اعادة سوء الظن  
الحققة لان يقينك فيك عليه كما كان فيفسد من ويستغفره وتغتر من مراعاة وفي تلك في المؤمن ولد من خرج في حرم من سوء الظن  
ان لا يفتقد الى لا يفتقد مقتضاه في نفسه بعدد الغيب بتغييره الى الشفرة والفكره ولا يفعل الخواارج باعمالها وبوجه والنيطان  
تدبر على الغيب باذني محبة مساواة الناس وبلقي اليه ان هذا من مزيد فطنتك وسرعة نفيتك وان المؤمن ينظر بنور  
الله وهو على الحقيقة ناظر بنور الشيطان وظلمته واذا اخبرك عدل قلت الى تصديقك وتكذيبك كجانبها احدها باعتبار  
السوء في الخبر عذر والكذب في الخبر فعل ان تحت هل غيبته في الخبر من عداوة بينهما فانه وجدتها فتوقف وابق الخبر على ما  
كان عندك من عدم سوء الظن به ولا تقع لمن عادت العظام في الناس مطلقا وينبغي كذا اذ اورد عليك خاطر سوء المسلم ان يادد الى  
الدعاء بل لا يترك الشيطان وقطع عن الناس اليه كذا حشدة من دعاء كذا واذا عرفت ههنا سلطان نصيحة سرا فاصد بطل  
تخلص من الالم فظهر لك انما ما صابها كقرون الواسا كتحقيق بين اجر الوعد والجرم والاعانة لعداوتيه **وهو مشرات**  
سوء الظن الجف من الغيبة لا ينجح بالظن بل بطلب اليقين فيجسد من الشئ من الجف من الغيبة فلو انك لا تترك الخلق تمت نعم فوصل  
الى الاطلاع على ما راد من ستره عنك كذا اسمك فكذلك وديك وجمع مع الغيبة وسوء الظن في اية واحدة لما منها من الانكاز غالبا  
هناها يجب على الغيب ان يبادر الى التوبة بغيرها فيقلع ويذم خوفه من الله يخرج من غيبته فيجمل الغيب خوفا ايضا بجله  
فيخرج عن ظلمته **وكال** الحسن يكتفي الاغتفار عن الاختلال واجتنب بغير كذا من اغتيته ان تستغفره وقال الحسن  
كفارة ذلك ان تنشئ عليه وتعود بالخير والاصح ان لا يدعي الاختلال **ومر** عن ان المرض لا عرض له فلا يجب الاختلال منه  
بختلاف المال مردد فانه وجب في المرض من الغف قبله الحديث الصحيح الامر بالاختلال من الظالم قبل يوم لا دم فيه ولاد ياتر وانا  
بوجبات الظالم من الغف المظلم وسيئات المظلم تطرح على الظالم فحين الاختلال يغم الغائب والميت بشئ ان يكرهها من الاغتفار و  
الدعاء ويندب لمن يشاء الاختلال وهو المعقول يحمل ولا يلزم ذلك لانه لا يترجم منه فضل وكان جمع من السلف يمتنع من الاختلال و  
يؤيد بالاول خبرا بغير احكام ان يكون كالي خصم كما اذا خرج من بيته الى ان تصدق بعرض على الناس ومعناه لا يطلب بطلانه  
ولا خاص في الغيبة لان الغيبة مقبولة الا لان فيها حقا صفة ولا يغفروا باحدة الشئ قبل وجوب ومن لم يقطع الحق في الدنيا  
ولا الاخرة وسبأ ان خادع من اجل هذه المبحث بسط في مجتنب التوبة من كتاب الشهادات

**الكبيرة الثامنة والاربعون بعد المائتين التاجز**  
بالاقتبال المكرهه في الله ولا تاتوا بالانقلاب بشئ الاسم الغف بعد الايمان ومن لم يبت فاو ليله هم الظالمون  
**تنبيه** عدها هو ما صرح به غير واحد مع عد الغيبة ايضا وفيه نظر لانه من بعض احكامها كما نقر وكانهم انما







وقالوا يا ايها الذين آمنوا انفقوا من ثروتكم كما انفقتم من قبل من اجل انفسكم ولا تملكون من ثروتكم شيئا وقد اتوا بالحق من ربهم فلو كنتم تملكون من ثروتهم شيئا لانهم انفقوا من ثروتهم كما انفقتم من قبل من اجل انفسكم ولا تملكون من ثروتهم شيئا وقد اتوا بالحق من ربهم فلو كنتم تملكون من ثروتهم شيئا لانهم انفقوا من ثروتهم كما انفقتم من قبل من اجل انفسكم ولا تملكون من ثروتهم شيئا

الكبيرة الحادية والخمسون بعد المائتين كلام في اللسانين

وهو ذو الوجهين الذي لا يثق عباده وجبها اخرج النخلة وغيرهما على حربة وفيها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجدون في الناس معادى خيرا منه في الجاهلية خيرا منه في الاسلام اذا فقهوا ويجدون خيرا الناس هذه النخلة انتم ذكرها مرة وتجدون خيرا الناس ذا الوجهين الذي ياتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه والتخاري عن المؤمنين ذين اناسا قال الجوده عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انما ندخل على سلاطيننا فنقول بخلاف ما نسمع اذ خرجنا من عندهم فقال كنا نعد هذا فقال لعبد رسول الله صلى الله عليه وسلم واعلموا اني في الاوصاف ذو الوجهين في الدنيا ياتي بوجه القبيح ولوجهان من قاره ابوداود وابن حبان في صحيحين كما ذكر وجهان في الدنيا كان زعيم القبيح اذ اتاه.

من نادى ابن الدنيا والطبراني والاصمعي وغيرهم من كان ذا لسانين جودا له يوم القيمة لسانين من تار قلبي  
عندما ذكر يوم بل الحديثين الاثنين العجيبين وكانهم اتوا بغير دونه بالذكرياتهم واا اشد اخطر النجمة وفي الاطلاق فقد قال  
القراني معمره واللسانين من يتردد بين شعادتين ويتكلم كلاهما بواحد فقد وقل من يتردد شعادتين بين الاوهى وهذه الصفة وهذا  
عين اتفاق وعن البربري خبر يحدون من شرب عباد الله يوم القيمة ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بحدوث وهو لا يحدث هؤلاء و  
في رواية يأتي هؤلاء يومه ويؤجله ويؤجله وقال ابو حنيفة رضي الله عنه لا ينبغي لذي الوجهين ان يكن امينا عند الله وقال ابن مسعود رضي الله  
عنه لا يكون احدكم امعة قالوا وما امعة قال الذي يجري مع كل رجل قال اعني القراني وعنده وافقوا على ان ملاقات الاثنين يومين  
تفاق والتفاق علامات كثيرة وهذه من جملتها ثم قال فان قلت فبماذا يصبره لسانين وما حد ذلك قال قول  
اذا دخل شعادتين بين وجامع كل واحد منهما وكان صادقا فليس يكن منافقا ولا ذا لسانين فان ذا الواحد في صدق شعادتين  
ولكن صدق ضعيف لا يشترى الى الحد الاخر اذا لم تخف الصدق لا تخف معدا لعداء فخصم فقول كلام كل واحد الاخر  
فهو ذو لسانين وقد ذكر من النجمة لا يصبر ما يجد فقل من احد الجانبين فاذا نقل من كل واحد منها فقد زاد على النجمة  
وان لم يقل كلاما ولكن حين الكل واخذ منها ما هو عليه من العادات مع صاحب قوة ولسانين ايضا وكذا اذا وعد كلاما بان  
يصبر او اخفى على كل معادته او على احداهما مع ذلك اذا خرج من عنده فهو ذو لسانين في كل ذلك وقد مر من ابن عمر رضي الله  
عنه ان الشاه علي الاخير حضرت وقد مر في حديثه اتفاق وعلم ان اتفق على الاصول على الامور والاشياء عليه ولا عبرة برجاله من ذلك  
الوجه فاذا دخل في حجة احدهما واشي عليه فهو منافق وهذا من حديث حب الجاه والمال فثبت ان اتفاق في القلب  
كما ثبت المأثور لا يخرج الى الاصول على الامور وموافقتهم ومراياهم فان اضطر للدخول نحو تخلفه ضعيف لا يرى  
خلاصه بدون ذلك وعفاف من عدم النكاح فهو معذور فان اتقاء الشرائع قال ابو الدرداء رضي الله عنه اذا تكلموا فليحفظ  
في وجوه اقربهم وان قولوا فليعلمهم ويترجموا لخصمهم قال لسانان على اذ قال فان يمشي نحو العنبر فسات  
عابته فليعلمها فقل ان شر الناس الذي يكره اتقاء شره ولكنها هذه اورد في الاقبال ونحو التسم فاما الشاهد فهو كذب  
صريح فلا يجوز الا لضرورة او كراهة عليه بخصوصه ومن اتفاق ان تشع باطلا فقله بنحو تصديق او تغريب  
كثير تلك الرأس اظها ان ذلك جل بغيره ان يتكره بينه لسانه ثم قلبه

الكبرى الثانية والخمسون بعد المائتين البهت لما في الحديث

الصحيح السابق في الغيبة فان لم يكن فيه فقد بطلت به هذه الشبهة انه هو كاذب فيقول عايناه احد مجتازان الغيبة لا يفتق على بعض العقلاء  
لانها فيه واخرى احد عرضي ليس فيها فعادة الشكر وكذا النفس غير حق وبنت مؤمن والحل والرفع وبمن صابرة  
ينقطع بها لا بغير حق والظهور من ذكر امراء بنى لبرقية لعيبه بذلك جسد الله في نار جهنم حق باي نفياد ما قاله  
تشبيهه عندها امرأه مع بعضهم مع عدة الكذب كبيرة اخرى وكان وجهه ان هذا كاذب خاص فيه هذا الوعيد الشديد يوقظ  
الرد بالذكر

الكبير الثالثة والخمسون بعد المائتين عضد

مؤلفه عن النجاج بان دعته الى ان يزورها من كنفها فاستمع وكون هذا كبرية هو ما صرح به النووي في فتاويه فقال رحمه  
 السلون على ان الفضل كبرية لكن الذي فيها هو الائمة في نصايفهم انه صغير وان كونه كبرية وجهه ضعيف بل قال امام الحرمين



في انهاء لا يحرم العضو اذا كان غير حاكم وقال غيره ينبغي ان لا يحرم مطلقا اذا اجوزنا الحكم لان الامر حينئذ لم يتغير  
القول واذا قلنا صغيرة فنكر فظا كلام النووي والرافع فيهما انه يصير كبيرة حب قالا وليس العضو من الكبار وانما يتسقى  
اذا عض حرات اقلها فيما عكى عن بعضهم ثلث انتهى ورد عليه بان الذي ذكره في كتابها وادوات المنصوح قول الجمهور وان  
الطاعات اذا غلبت لا تنقض المداوم على نوع واحد من الصفات وفي بعض نسخها ان المداوم على ذلك فسق وان غلبت الطاعات

## الكبيرة الرابعة والخمسون بعد المائتين الخطبة على خطبة

الضربة الجارية الصريحة اجاب بها من يجرى من غير اجابة ولم ياذن ولا اعرض هو ولا مذكر هذا من الهياير هو نظير  
ما في البيع من التسرع على شراء العنبر فبما فينا جميع ما قدمت منه بلا فرق بل هذا المذهب واغلط

## الكبيرة الخامسة والسادسة والخمسون بعد المائتين

تختبئ المرأة على زوجها اذا افسادها عليه والزواج على زوجة اخرج احمد بن حنبل صحيح واللفظ والبرار وابن حبان صحيح  
عن بريدة بن الحارث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساء له ما ساء له من نكاحه ومن ساء له ما ساء له من نكاحه  
وابود اود والشافعي ليس بها من نكاح امرأة على زوجها او عبد الله بن مسعود ومن ساء له ما ساء له من نكاحه  
الفساد ما زوجه فليشأ وادها فليشأ فليشأ ومن ساء له ما ساء له من نكاحه ومن ساء له ما ساء له من نكاحه  
سراياه فادها فليشأ فليشأ فليشأ ومن ساء له ما ساء له من نكاحه ومن ساء له ما ساء له من نكاحه  
توكت حتى فرقت بينه وبين امرأته فيدبره من يقول نعم انت قبلت من يقول لا فيكون ما صنعت شيئا من يبيح احدهم فيقول ما  
جمع ورأوا فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا فيكون ما صنعت شيئا من يبيح احدهم فيقول ما  
الفرق بان الرجل يكفر ان يقع بين المقدسة وزوجه بخلاف المرأة لان افساد المرأة على زوجها والرجل على زوجته اعم من ان  
يتك من رجل وامرأة مع ارادة تزويج او تزويج اولاً مع ارادة شئ من ذلك بل حرامان مطلقا والله اعلم

## الكبيرة السابعة والخمسون بعد المائتين عقلا جاعلي

على محمد بن ابراهيم او صابرة وان لم يظا وعدها كبيرة هو ما وقع في كلام بعض الفقهاء في نكاح المهر ولا ذكر وان  
لم يظا وذكره بل نكاح ما ذكره نكاح افسادها على زوجها على محمد بن ابراهيم في خروج ساج الشريعة من اصله وان  
لا يثبت عنده بحدودها سيما ما انفقت العقول الصحيحة على فحده وان لا يصدر له اذى في مسك من مودة فضلا عن دين

## الكبيرة الثامنة والخمسون بعد المائتين

رضي المطلق بالتحليل وطواغيت المرأة المطلقة عليه ورضي الزوج المحلل له اخرج احمد والشافعي وغيرهما بنحو صحيح عن ابن مسعود  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن المحلل والمحلل له ومن ساء له ما ساء له من نكاحه ومن ساء له ما ساء له من نكاحه  
الاستعانة قالوا بل رسول الله قال المحلل لعن الله المحلل والمحلل له قال في المزمعي والشافعي افسادها على زوجها  
منهم من وابنه وعثمان رضي الله عنهما وهو قول الفقهاء من الشافعي والشافعي والشافعي والشافعي والشافعي والشافعي

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا نكاح الا بالنكاح دلسة ولا نكاح دلسة ولا استعانة بكتاب الله  
من جعل من ذوق العيلة وروى ابن المنذر وابن ابى شيبة وعبد الرزاق عن عيسى بن ابي بصير انه قال لا اولن المحلل ولا محللا الا  
فسادها عن ذلك فقال كلاهما زان وسئل عن تحليل المرأة لزوجها فقال ذلك هو الفساح وعن رجل طلق ابنته عنده ثم  
نكح ورغب فيها فاراد ان يزوجها رجل يحللها فقال عليه زان وان مكثا عشرين سنة او نحوها اذا كان يعلم انه يريد  
يحللها وسئل ابن عباس رضي الله عنهما عن طلق امرأته فلما نكحها فقال هو عصى الله فاندم واطاع الشيطان فلم يحل له فزوجها  
فبطل فكيف ترى في رجل يحللها فقال من يراجع الله بنحوه تنبيهه عدها كبيرة هو صريح ما في الحديثين الا الذين من اللعن  
وحماهم لان عدنانا في رجل يزوجها على ما اذا اشترط في فصل النكاح المحلل ان يطلق بعد ان يطلق او نحو ذلك من الشروط المبدئية  
للنكاح وحديثه في التحليل كبيرة فيكون لان المطلق والمحلل والمرأة فاستلزامها مع هذه الفاحشة وهي ذكر المحلل لها  
غير واحد من الشافعية ان التحليل كبيرة اذ هو يزوجون ذكره ولا حرام فضلا عن كونه كبيرة ولا غيره بما اضره ولا بالشرط  
السايق على العقد واخذ جماعة من الاثر باطلاق الحديثين حرما التحليل مطلقا منهم من ذكرناه من الصحابة رضي الله عنهم  
وانا بغيره والشافعي فقال اذ هم احد الثلثة بالتحليل لقد افسد العقد والنفقة فقال اذا كانت نية احد الثلثة الزوم  
الاول لم يحلل ومنهم من افسد العقد والنفقة والشافعي واخذ وقد سئل عن تزويج امرأته وفي نفس ان يحللها للاول  
ولم ينعى بذلك فقال هو محلل فاذا اراد بذلك الاحلال فهو ملعون

## الكبيرة الحادية والثانية والستون بعد المائتين افساء

الرجل سر زوجته وهي سره بان يذكر ما وقع بينهما من تفاصيل الجماع ونحوها ما ينبغي اخرج مسلم وابود اود وغيرهما عن  
ابن مسعود الغزالي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساء له ما ساء له من نكاحه ومن ساء له ما ساء له من نكاحه  
ونكحها ثم ينشر احداهما سر صاحبه وفي رواية لهم ان من اعظم الامانة عند الله يوم القيمة الرجل يفضي الى امرأته  
اليه ثم ينشر سرها واحدها سر صاحبه بنت يزيد انها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم والرجال والافشاء فعود عندهم فقال لعن  
رجلا يقول ما فعل باهله ولعن امرأة تجبر عما فعلت مع زوجها فارقت القوم اى يفضي امرأته ونكحها لم يمسكها وقيل  
سكنوا من خوف ونحوه فقلت اى والله يا رسول الله انهم يفعلون وانهم يفعلون قال فلا تفعلوا فانما مثل ذلك مثل  
شيطان في يخطا في غيبها وانما ينزلون والبرار وذوها بغيره وابود اود مطلقا بغيره بغيره من لم يمسك الا عسى  
احدكم ان يتلو باهله يفضي بابا ثم يمسكها ثم يفضي حاجته ثم اذ اخرج حدث احدهما بذلك الا عسى احدهما ان يفضي بابا وتزوج  
سوزها فاذا فقت حاجتها حدثت هو احدها فقال امرأته سفيما الحديث والله يا رسول الله يفعلون وانهم يفعلون قال فلا  
تفعلوا فانما مثل ذلك مثل شيطان في يخطا في غيبها فانما يفضي حاجته منها ثم انصرف وتزوجها واحدا وابو يعلى والشافعي  
كلام من طعن في راجع الى الهم وقد صححنا غير واحد انهم افساء قال السباع حرام قال ابن ابي عمير يعقوب الذي يفضي بالجماع  
ابا يفسد بغيره لا مطلقا بل هو ظاهر وهو المصلحة المكسوة فالوصية وقيل بالهجرة وابود اود بسند مجهول الجاهل بالامانة  
الا ثلثة مجازي سكرهم حرام او فوج حرام او افساء مال بغيره في تنبيهه عدها كبيرة بن كبر بن كبر ما في هذه  
الاحاديث الصحيحة وهو ظاهر لما فيمن افساء الحكم من غيبته وبك ما اجتمعت العقول على نكاحه وبيع نفسه كسائر  
لهذا المصلحة في كتاب الشهادات وان كلام النووي يبرر اختلافه في كونه ذكرا ومهره فانه ذكره كتاب النكاح انه يكون وجزم



















ولوسالها فضا وهي على ظهر ركب والطيراني يستصحب الاواها قال المذوري لم اقل على فخذ بل ولا جرح الاخيركم  
بنسائكم في الجنة قلنا بلى يا رسول الله قال كل دود واذا غضب عليها اواسى زوجها قالت هذه يدى يرك لا تحل  
بعض حتى ترضى والحام وصحى لاجل لامرأة ان توبن بالله ان ناذن في بيت زوجها وهو كاره ولا تخرج وهو كاره ولا  
تطعم فيه احدا ولا تعتزل فراشه ولا تصبر فدا كان هو اظلم فلما تده حتى ترضيه فان قبل منها فيها ونعت وقيل  
اسم عذرها وافى عجايبها بالبحر اطهرها وقواها ولا اثم عليها وان هو لم يرض ففقد ابطلت عند الله عذرها والطيراني  
ان من الزوج على الزوج ان يسالها نفسها وعلى الظرفية ان لا تمتنع نفسها ومن حق الزوج على الزوجة ان لا تصوم قطوعا  
الا باذنه فان فعلت جاءت وعطنت ولا يقبل اسمعته ولا تخرج من بيتها فان فعلت لعنتها ملائكة السماء وملائكة الارض  
وملائكة الرجب وملائكة العذاب حتى ترضع والطيراني يستصحب الامراة لا تشكر زوجها حتى يرضى عنها ولا ترضى  
لوسالها وهما على ظهر ركب لم تمتنع نفسها ولا يحل لا ينظر الله تبارك وتعالى لامرأة لا تشكر زوجها حتى لا تشفق عنه والتمذني  
وحسنه لا ترضى لامرأة زوجها في الدنيا الا قالت زوجة من الحر العبد لا تؤذيه فانك لا تراه فانما هو عندك رجل يوشك ان  
يفارقك لنا وصح اذا حل الرجل زوجته فحاجته فلما وان كانت على السوء والنجاس اذا حل الرجل امرأته الى فراشه فلم  
تات فبان غضبا فاعطيا العتة الملائكة حتى تضع دوبا والذى نفسي يده ما من رجل يدع امرأته الى فراشه فتأبى  
عليه الا كان الذنوب الساء او امره وكل طاعة ساخطا عليها حتى يرضى عنها او زوجها ودوبا اذا بانته المرأة بها جرحه فرائس زوجها  
لعنتها الملائكة حتى تضع وفي حديث صحيح ثلث لا ترفع صلاتهم فوق رؤسهم شيئا وعذيب امرأتها وزوجها عليها سخط  
وفي حديث صحيح ثلث لا يقبلوا لهم صلوة ولا تصعد لهم الى السما وحسنه وعذيب المرأة الساخط عليها زوجها حتى يرضى ومن عذبت  
سوءه صحيح الا ان فيه تعلقا فيه ان المرأة اذا خرجت من بيتها وزوجها كاره لعنها كل ملك في السماء وكل ابن مروت علي غير البن  
والانثى حتى يرضع **تنبية** عدهذين هو صريح اول الاعاديث اذ فيه لقي الله يوم القيمة وهو زان وهذا عاقبة  
الوعد وانه والحر اذ فيه لعنها من الله وملائكته جميع خلقه غير الثقلين وهذا عاقبة في سوءه الزوج ايضا فان قيل بانه  
كون هذين كبيرتين وان لم يصرحوا بذلك على الوجه الذي ذكرته في الترجمة

الكبيرة الرابعة والخامسة والسادسة والسبع  
بعد الماتين المهاجرين بان جمع اخاء المسلم فوق لندايام

لغيره شرع **والنذار** وهو اعراض عن السلم بان يلقاه فيوضعه بوجهه **والنشاح** وهو تغبير  
القلوب المردى الى احدى ذلك اخرج احمد بسند صحيح وابو يعلى والطبراني لايحفل السلم الذي يجسر فوق ثلث ليل فانها  
ناكبة عن الحق اى ما يلان عنه ما دام على صرامها واذا اومأ فيا اى ودق على الصلح يكن سبعة بالحق كفاة له  
وان سلم عليه فلم يقبل ولم يرد عليه سلامه ردت عليه الملائكة وبرد على الاخر النيطان فان ما ناعا على صرامها  
لم يدخل الجنة جميعا ابدا وفي رواية صحيحة لم يدخل الجنة لم يجتمعوا في الجنة واين اى شعبة لا يحفل ان يدخلها فوق  
ثلث فان اصغرهما فوق ثلثة لم يجتمعوا في الجنة ابدا وايها بدأ صاحبه كفرت ذنوبه وان هو سلم فلم يرد عليه السلام

[illegible]











والحد في صوم تطوع او فرض موع فلا تقصره وهو حاضر باليد وان كان لها ضرة وهو عند ضربتها يومها كما شغل كلامهم  
لاحتال ان نادى في الجبني عندها للفتح بها حتى ياذن لها او يفتح رضاء لانه فوجد الفتح بها فتفتح من اجل صومها  
ولا تترك في ذلك وطبها واقتاده لان الطالب ان الانسان يعاقب عاقبة العادة ومرت العادة في المؤكدة في وجوب  
طاعة الله تعالى لانه امرها بالجملة لانه امرها ان تسجد زوجها اعظم حق عليها وكونت امرأة زوجها الى النبي صلى الله عليه وسلم  
وقال صلى الله عليه وسلم اني امي مني فانه جنتك ونارك اخرج الشافعي ومترجمه ان الله لا ينظر الى امره لا ينظر الى امره لا ينظر الى امره لا  
تستغفر عنه وجاني الحديث اذا خرجت المرأة من بيت زوجها بغير اذنها لعنتها الملايكة حتى ترجع او تنوب فعلم المذهب وجوبها  
مساكنها المرأة ان تحرق زوجها ويقترب منه ما يمكن ومن ذلك انها لا تقسم من تسع سباع بخلاف غير السباع وكفى  
خايبا ونفسا قبل الخل ولويعد انقطاع الدم عند انشاها في حرم زوجها وينبغي لها ان تتركها كما لم تترك الزوج فلا تفرق  
في شيء من مالها باذنه بل قال جماعة من العلماء ايضا انها لا تنصرف ايضا في مالها الا باذنه لانها كالجمعة له ولزمنها ان  
تقدم حقوقه على حقها بل وعقودتها في بعض الصور وان تكون مستعدة لخدمته بما يات من قدره عليه من سبب الطاعة  
ولا تنفرد بما لها ولا تعيبه بغيره كمال الاصم دخلت البادية فاذا امرت احسنا لها بل قبح فقلت لها كيف ترضي  
نفسك بان تكون تحت مثل هذا قالت اسمع يا هذا العدا حسن فيما بينه وبين خالقه فقلت في رواية لمحمد بن عوفين وقالت  
عائشة رضي الله عنها لما قالوا لهن ان زوجا يكن عليهن ليلته المرأة منكم تسع القباير عن ذوي زوجها بوجوبها وفي حديثنا من أهل  
الجزيرة والرواة والرواة اني اذا اذنت او اذنت انت زوجها حتى تضع يدها في كنفه فتقول لا اذوق غضا حتى رضخى قال بعض  
العلماء وجب على المرأة وام الحياء من زوجها وغض طرفها قد ادمه والطاعة لآمره والحيث عند كماله والقيام عند قدومه  
وعند خروجه واغراض نفسها عند النوم وترك الخيانة له عند غيبته في فرائضه وامه والطيب الزاخر له ونهاه عن الميسر والميل  
دوام الزينة بحرفة وزكيا في غيرته والكرام احمل وقارب وروى الترمذي كثيرا انتهى قال وفي رواية الفاضل من امره ان  
يجتهد في طاعة الله عز وجل وطاعة زوجها ونطلب رضاءه بجهدها فهو محتبه وانارها لزوجها صلى الله عليه وسلم بما امرت به وانت زوجها عنها  
راض دخلت الجنة وفي الحديث ايضا اذا صلت المرأة فسمها وسمت شهرا واطافت بعلمها فلتدخول من ابواب الجنة كانت قاله وروى  
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال يستغفر للمرأة المطيع لزوجها الطيرة الهواء والحيثان في الماء والملايكة في السماء والشمس والقمر مادامت في رضاء  
زوجها وابما امرت بهت زوجها فعلم الله والملايكة والانس جميعا وابما امرت بهت في جود زوجها فمئة سمح الله تعالى  
ان ان تصالحه وتستره وابما امرت بهت من دارها بغير اذنها زوجها لعنتها الملايكة حتى ترجع وجا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ايضا انه قال اربع من النساء في الجنة واربع في النار وذكر من الاربع اللواتي في الجنة عذبة طامعة لله وزوجها ولودا  
صابرة قاتمة باليسر مع زوجها ذات حياء ان غاب عنها زوجها حفظت نفسها وماذا وان حاضرا سكنت لسانها عنه وامرأة مات عنها  
زوجها ولها اولاد صفار لحبت نفسها على اولادها ورجعتهم واحسن اليهم ولم تنزح خلتهم ان يضيروا اما الاربع اللواتي في النار  
الاشد النساء امرأة ابذت لسانها لزوجها ان غاب لم تحسن نفسها وان حضرا شرب لسانها والثانية امرأة تكذب زوجها ما لا يطيق  
والثالثة امرأة لا ترضى نفسها من الرجال وتخرج من بيتها متبرجة والاربع امرأة ليس لها اول ولا ذكر والنوم ليس لها  
رجل في الصلاة ولا طاعة لآمره ولا طاعة لزوجها صلى الله عليه وسلم ولا طاعة لزوجها قاله اذا كانت بهذه الصفات وتخرج من بيتها بغير  
اذنها زوجها كانت ملعونة من الله والنار الان شوب وذلك قال صلى الله عليه وسلم اطلقت في النار قرابة اثنا عشر الفا وذكر سب  
قلدها عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ولا ذابوا وكثرة غيرهم والتمسح على اذا ارادت الخروج من بيتها لست افر بها وتحت

وتحت وتحت وتحت شققت الناس بنفسها فان سلت في نفسها لم يعلم الناس منها ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم المرأة عورة  
فاذا خرجت من بيتها استترتها الشيطان واقر ما يملك المرأة من امره اذا كانت في بيتها وفي الحديث ايضا المرأة عورة  
فاجلسوا في البيوت فان المرأة اذا خرجت الطريق قالت اعود مريضا او اشبع جارا فلا يزال بها النيطان حتى تخرج ذراعاها  
وما لعنت المرأة وجدا ما يملك ان تنفق في بيتها وتطبخ تعبد بها ونطع بعلمها وقال صلى الله عليه وسلم على كرم الله وجهه وضعت لزوجها  
قائمة بنت سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم بعلمها با طاعة ما خير ما طاعة فانك ان ترى الرجال ولا يروها وكان على كرم الله وجهه  
يقول لا تشبهون الا تقادوني بترككم اموالهم فخرج بين الرجال منظر اليهم وينظرون اليها وكانت عايشة وحفصة رضي الله عنهما  
بالعين عند النبي صلى الله عليه وسلم فدخلوا ان لم يكونوا الا في بعض من فاعرها النبي صلى الله عليه وسلم بالايجاب من فرائضها انما هي لا يبطئ ولا  
يعرفها فقال صلى الله عليه وسلم انها وان انما استترت بغيرها فكما ينبغي للرجل ان يستر طرفه عن النساء كذلك ينبغي للمرأة ان تغض  
طرفها عن الرجال فاذا اضطرت المرأة للزوج في زيادة والد او جازم خرجت من باذن زوجها غير متبرجة في طمحة ومخنة ولباب  
بذلك وتغض طرفها في مشيتها ولا تنظر عينا ولا تمشي الا والا كانت عاصية وماتت متبرجة في رها بعضا هاهنا في النوم  
وقد عرضت على الله في ثياب دقاق فثبت رجم فكيفها فاعرض الله عنها وقال له خذوا بها ذات النفاق فانها كانت من  
النسوة في الدنيا وقال صلى الله عليه وسلم دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم واذا فاطمة فوجدناه يبكي بكاء شديدا فقلت له فوالله  
ان وامي يا رسول الله ما الذي ابكاك قال يا علي ليلته اسرى بي الى اسارى وابت من الله من امي يعذبني باقرب العذاب فكيف  
لما رأت من شدة عذابها وابت امرأة معلقة بغيرها يطلى دما لها وابت امرأة معلقة بلسانها والجم يصب في حلقها وابت  
امرأة فوشد بجلها الى ثدييها ويدها الى ناصيتها وابت امرأة معلقة بشدها وابت امرأة واسها وامر من غير وبدنها  
بدنها حار عليها الف لوف من العذاب وابت على صورة الكلب والشار يدخل من فيها وتخرج من دبرها والملايكة لا  
يضررون واسها بمقام من نار فقامت فاطمة رضي الله عنها وقالت يا جيسي ورة عيني ما كان عمل ولا حتى وقع عليهن  
هذا العذاب فقال صلى الله عليه وسلم **اما** بغيرها فانها كانت لا تنظر لزوجها من الرجال **اما** المعلقة بلسانها كانت تؤذي زوجها  
**واما** المعلقة بشدها فانها كانت تؤذي فراس زوجها **واما** التي تشد جلها الى ثدييها ويدها الى ناصيتها وقد  
سلط الله عليها الحيات والعقارب فانها لا تقتل من الجنان والحيث ويستنزي بالصق **واما** واسها داس خنزير وبدنها  
بدنها حار فانها كانت تعصى زوجها انتهى انتهى ما ذكره ذلك الامام والعمدة عليه **واذا** امرت الزوجة بهذا لتمام الطاعة  
واكتسبها زوجها فهو مأمور ايضا باحسان اليها بايصالها حقه نفقة ومؤنة وكسوة رضي وطيب نفس ولين قول والصبر  
على سوء خلقها ومرة الحديث الامر بالرفقة بهن وانها عوان اخذ بكلمة الله بامانة جمع عافية اي الاسيرة شبه النبي صلى الله عليه وسلم  
المرأة في دخولها تحت حكم الرجل وقهره بالاسيرة ومرة الحديث خبركم خبركم لاهله وفي رواية الطفاكم باهله وكان صلى الله عليه وسلم  
شديد اللطف بالنساء قال الامام ذكر بعد ذكره ثم ذكره وقال صلى الله عليه وسلم يا مادل صبر على سوء خلق امراته اعطاه الله  
من الامر مثل ما اعطى ايوب عليه الصلوة والسلام على بلاه وابما امرت بهت صبر على سوء خلق زوجها اعطاه الله من الامر  
مثل اعطى اسيرة بنت نزام امرأة فرعون وروى رجلها الى عمر رضي الله عنه يشكو اليه سوء خلق زوجته فوقف يبابه  
يستظره فسم امراته تستطير عليه بلسانها وهو ساكت لا يرد عليها فاضفر الرجل قايلا اذا كان هذا حال امير المؤمنين  
فكيف حال الخرج عمر بن الخطاب فآه موليا فاداه ما حاجتك فقال يا امير المؤمنين جئت اشكو اليك خلق زوجتي وكفاليها على







النوعين في الذنوب والبراءة بالاحسان هنا الحديث والاكلام والبلوغ والعقل والنفذ عن وطى محمود وعن وطى زوجة او لمكونة في  
 دبرها فحق فعل وطى محمود او وطى حليته في دبرها لم يجب عليه رابعا لان هذا الذنوب وان تاب وصلى حلال لان العرض اذا انجم  
 لا يثبت خرقه ابد انهم خذوه بالزنا كبيرة كاهوطا لما ياقى الب وعلم قولك لم لم بانوا ان سبب هذا انما هو اظهار  
 لكذب واختراعه فحق ثبت صدقه بان اقام اربعة شهداء عدول وقال ابو حنيفة رحمه الله ان النساء ينفردون بنسأ  
 المعذون او رجلين باقراره او ادعى ان اذ ان تزوجت البيا يمين الله لم يزن فردحاهما في القاذي خلف لاهد عليه وشروط الحديث  
 والحدان ان يصور الذنوب من بالغ عاقل ولا يسكر ولا يجهل ولا يفتن في الذنوب وما اذا اختلف كمن ثبت بقلادة ثم قال زنت يا عني  
 وهكذا انهم ان حد فخذوه بعد عذر وقيل بعد الحد بالاعتد مطلقا لان حد ادى فلا يتدخل كالدون واذا اختلف شرط  
 من شروط الاحصان السابقة وجب التزويج واما الكبيرة فهي بائنة كاهوطا من نظير عامر ويشوط في شهوة الزنا تعرضهم للزنا  
 والخوف به اذ قد لا يرى على ما تبينه فيقضي الزنا وكونه في زجرها ويذهب وقال جماعة يجب ان يقول رابعا ذكوه يدخل  
 في زجرها دخول الميلة المحلة فلا يكتفى قولهم ذني فقط خلاف القاذي بعد قبوله لغيره زنت ولا يستغفر لو اقر على نفسه  
 بالزنا فليس يجب اتساده كاشهود وقيل لا يجب كافي في الذنوب والادعاء لا يصح عندنا وفارق الذنوب علما بالاحتياط فيها اذ  
 هو حد في الذنوب عدم توقيده على اتساده مبالغة في الزجر منه كونه حق ادى وفي الاقرار توقيده عليه مبالغة في استشهاده القاضية  
 التي حذاهما ولا فرق بين شهادة الاربعة بيمينين او شرفيين وكذا عندنا في الاعمال قال ابو حنيفة رحمه الله ان فرقوا الفسقة  
 شهادتهم وحدوا جهة الاولين ان الفريقين ابدى في الشهادة واجتمع في ظهور الصدق لا تنافي لتلف بعضهم من بعض ومن ثم  
 ان اتراتب القاضي شهود فرق بينهم وايضا فالفرق لا بد منه لانهم واذا اجتمع عند القاضي او بابه يقدم واحدا فواحد  
 لقب وشهادتهم معا وجه ان من شهدوا اذ اقاموا وهذا اصدق على انهم اذ ذكروا ولم يات باربعة شهداء فيجب للابنة  
 ولا اخر لانهم بلفظ الشهادة والالاتحاد ربيعة في الحديث المسلمين وايضا فلان مقبرة بن شعبة رضي الله عنه شهد عليه بالزنا  
 اربعة عشر رجلا من ابوكه وشبهه بعد ونازع ونفع لكن قال رابعهم استأشروا ونفعا بعلوا ورجلها عا  
 عاتية كاذن حار واولاد رما واولاد ذلك فذكرهم رضي الله عنه ولم يباله مع شاهد رابع فلو قيل بعد ذلك شهادة غيره  
 لم تقف اذ الحد عليه وبما في هذه الواقعة برهان من قال لا حد عليهم وان لم يكمل النصاب لانهم جاؤا بجميع الشهود ولا نهم  
 لوجود والاشد باب الشهادة على الزنا فلا حد الا بالاثبات من الاثبات واقف صاحب قبله من الحد وبر ما عليه بان القصد  
 من هذه القاضية ما كان ولهذا يتميز عن ساب الاضال والاقوال باشتراط اربعة يشهدون بها وقولنا فلا يلزم  
 المراد الامام انه انا بانه وكذا السيد في فقه قال بعض الفرضين او عمل صالح اذا افتد الامام ومنه هنا الاثبات في ذلك  
 وقولنا ما بين جلالة في كل الزانية فعنه يجذر اربعين وفي غير الزنا وان علا فلا يحد بقدر فرجه كما لا يثبت به بل يجزر وكذا  
 السيد مع انه واشد الحدود حد الزنا ثم العتق ثم الحر وكما لم يحد بغيره كواحد الا في الزنا في حدود المسلمين ولا حد  
 قاطع الطريق لان قد لا يحد وان غلب فيه القتل الا ان هو حقه له **فصل في اشدة الزنا** اشجنا بتعالي الانساب  
 التي هي شقائق النفس ثم الذنوب ان جنابا على الارض العظيمة الرعاية عند ذوالمراد مع فتحها الحق اللذي وقولنا في  
 واولادهم انما ساقون في اشد العقوبة وايضا الزجر وكما اختلفت للقاضين وقولنا في الا الذين تابوا الى اختلافوا فيه  
 فقال ابو حنيفة رحمه الله واخرون على الحكم عليهم بالعتق فالقاضي فاسق الا ان تاب واماره شهادتهم فهو معقن على حده  
 فان حد في الذنوب لم يقبل بعد شهادة ابد وقال الشافعي رحمه الله واكثر الناس من تابوا اليه من ذنوبهم كاستنابة



راجع الجميع حتى تاب الغاذي توبة صحيحة زال فسقه وقبلت شهادة تعني ايدى ما دام قاذيا مصر على  
 قدومه بالتوبة زال الشرا القذف فرأى ما رتب عليه من رد الشهادة وقوى الجبان ليس ظاهرا لانه يفتنى  
 عوده الاستغناء الى الجلالة الثالثة بل الظاهر هو ما يقصد كلام العرب وهو الرجوع الى الاخيرة مسلم باطلا قد بل قاعة  
 العرب القرعة عند الشا في رواية باب الوقف وغيرها ان الاستغناء والوصف ونحوهما من المتعلقات بالنسبة لظهورها  
 ترجع الى جميع ما تقدمه بل والى جميع ما تأخر منها بل قال جميع من اعلمنا وغيرهم لو توسطت رجعت الى الاصل ايضا لانها  
 بالنسبة لما قبلها متاخرة ولما بعدها متقدمة فكان القياس في الالة عوده الى الجلالة الثالثة لكن منع من عوده الى الاول  
 وهي فاجلادهم مانع هو عدم سقوط عد القذف بالتوبة فبقى رجوع الاستغناء الى الاخيرة وهو رد الشهادة والفسق  
 ومن ثم جاء عن عمر بن الخطاب انه قال في قضية المغيرة السابقة من اكذب نفسه قبلت شهادته فكاذب  
 شبل ونافع انهما كانا يقولان شهادتهما ان الشئ قال برجوعه الى الاولى ايضا فقال اذا جاز الغاذي  
 سقطت القضية **تقنية** من قذف اخر عن حاكم لم يداق بعث اليه ويخبره به ليطالب به ان شاء الله لو ثبت عند  
 مالكا اخر وهو لا يعلم بزمانه لعلامه به وليس للامام ان يابه اذا روى جليل فان يرسل اليه عن ذلك وقوله في القلائد  
 او عن الفاحشة بان لا يقع عليها منهن فهو كناية عن مزيد عقوبتهن وطها دقن وهذه الالة عامت وان تولدت  
 عايشة فحماها قالت زويت وانا غافلة وانا بطني بعد ذلك فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عنده اذ اوجى اليه قال  
 اخبرني وقرأه الالة وقيل غاصتها وقيل باسمات المؤمنين لان توبة القاذي ذكرت في الاولى فلا يورثها  
 لتولدها لغيره الدنيا والخرة وهذا التام فيكون كل ما فر كقولك ملعون انما شقوا وايضا فنهاية الالة  
 وغيرها يكتفى لما في الصحاح فقولك في يوم يحشر اعداء الله الى النار فهو يؤمنون اى يجمعون حتى اذا ما جاها  
 شهد عليهم الشتم الالة واجاب الاولون القائلون بالهموم بان هذا التعاقب كله يمكن ان يقع لقاذي عايشة  
 رضي الله عنها وغيرها من امهات المؤمنين وغيرها الالة مشروط بعدم التوبة للعلم بذكر من القواعد المستقرة اذ الذنب كثر  
 كان او شفا يغفر بالتوبة وقوله في يوم تشهد عليهم الشتم اى هذا قبل ان يتم عايشة افعالهم المذكورة في قوله  
 اليوم تخم على افواههم وروايت تخم الافواه فتكلم الالبى والابرا ساعلت في الدنيا وقبل تشهد الالة بعضهم على  
 بعض ومعنى ذنبهم الحق جزاءهم الواجب وقيل عايشة العدل ويعلمون ان الله هو الحق اى الموجود وجودا  
 حقيقيا لا يقبل زوالا ولا استقلا ولا ابتداء ولا انتهاء وعبادته هي الحق دون عبادة غيره المباني واليمين  
 والمثالي لم حقيقة ما كانا عليه وما يترب عليه ثوابا وعقابا وسبائا في الكبرية والآية الاحاديث السابعة لهذه  
 الكبيرة ايضا وروى الشيخان من قذف ملوكه بالزنا بتمام عليه الخدم القيمة الان يكتفى بالان والحاكم وقاصح  
 الاستناد واعتراض بان فيه متروكا اى عابد او امرأه قال او قالت توليدتها باثنية ولم تطلع منها فزنا ان  
 جلدتها وليدتها يوم القيمة لانه لا حد لهن في الدنيا والنجاة والترمذي وقال حسن صحيح واللفظ من قذف  
 ملوكه بربنا ما قال اقيم عليه الخدم القيمة الان يكتفى بالان قال بعضهم وجماعتهم به البرزوقول  
 الانسان لقد يا محنت يا حجب وللصغير يابن العجبة يا ولد الزنا وكذا كمين الكبير الجوبة للعقوبة في الدنيا  
 والآخرة وروى ابن مروة في تفسيره جند في ضعف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى اهل اليمن كتابا فيه  
 الغرائب والديات وبعث عروب بن حزم في هذا وكان في الكتاب ان اكبر الكبائر عند الله يوم القيمة ان لا

اشرا ان باه وقيل استن المؤمنة بغير حق والفرق في سبيل الله يوم الزحف وعقوق الوالدين ورمى المحصنة ونظم  
 السر والالزبا واما الاليتيم وجاء في احاديث عند الطبراني في الكبير وغيره من عدة طرق والى القاسم البغوي رحمه  
 وعبد الرزاق فيها النص لرج بان قذف المحصنة عن الكبائر وروى الطبراني ان جماعة من الصحابة رضوان الله عليهم  
 عدوا بخبرها صامد عليهم قذف المحصنة من الكبائر وقرئ على ذكره وروى الزراري بن ريد عن ثعلبة بن جابر وغيره  
 وان ضعف شعبة وغيره اذ جعله عليه السلام قال الكبائر اولهن الاشراك باه وقيل النفس بغير حق واكل الربا و  
 اكلام اليتيم وقرار يوم الزحف ورمى المحصنة والانتقال الى الاعراب بعد البقرة وصح عند الحاكم ان رجلا  
 قال يا رسول الله الكبائر قال هن سبع اشرا باه وقيل النفس المومن بغير حق وقرار يوم الزحف واكل  
 مال اليتيم واكل الربا وقذف المحصنة وروى البخاري ومسلم في هذه امان من صحبتها وابوداد والنسائي عن  
 ابي هريرة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجنبوا سبع الموبقات قيل يا رسول الله ما هن قال الاشراك باه  
 وقيل النفس المومن اى حرام الا بالحق واكل مال اليتيم واكل الربا واثم يوم الزحف وقذف المحصنة الغافلات  
 المومنات وروى ابن جابر في صحيحه ان اكبر الكبائر عند الله يوم القيمة الاشراك باه وقيل النفس المومنة  
 بغير حق والفرق في سبيل الله وعقوق الوالدين ورمى المحصنة ونظم السر الحديث **تقنية** عد القذف هو ما استنرا  
 عليه ما علمت من النص واليتين الكريمتين المتقدمين عا ذكر صريحا في الاول للنص فيها عا ان ذلك قسقا وخيا في الثانية  
 للنص عا ما ذكره بلعن الله قاعدا في الدنيا والآخرة وهذا من اقبح الوعيد واشده وعد السكوت عليه هو ما ذكره  
 بعضهم وهو قياس مامة السكوت على العجبة بل اولى في عقبيد في القومية بقولنا اولوا طهر وان ذكره ابو  
 ذرعة في شرحه لجمع الخراف وقال غيره انه قبيد بذكر مع ظهوره لكن الظاهر انه ليس شرطا للكبرية بل هو قيد فيها وخبرها  
 ومن ثم قال شرح وقذف المحصنة وبعضهم يقول وقذف المحصنة واكل المحصن واكل صحيح لما مر انهم اجمعوا على انه لا فرق في  
 ذكره بين الذكر والانثى في قواعد ايمان عبد السلام الظاهر ان من قذف محصنة دخلت تحت لا يبعد الا الله تعالى واللفظة  
 ان ذكره بكبرية موجبة للحد لا استثناء المفسدة ولا يعاقب عليها في الاخرة عقاب الجاهل بذلك في وجه المذنب او  
 في علمه من الناس بل يعاقب عقاب الكاذبين غير المعيرين قال الارزعي في قوله وما قاله محمله اذا كان صادقا  
 فان كان كاذبا ففيه نظر الجلالة عا اسمها ذوقا بالجنون وقال في توسطه وقذفهم من كلامه انه لو كان صادقا  
 في قذفه في القولة انه لا يعاقب عليه لصدقه وهو بعد ثم اورد على نفسه بان لو لم يبلغ المذنب القذف الذي هو  
 لزم القذف استثناء مفسدة التاوى واجاب بان لو بلغه كان اشد عليه من القذف في القولة ثم قال واما قذفه  
 في القولة فلا فرق بين امرأته على لسانه وبين امرأته على قلبه انتهى والمجا وزعمه به الالة حديث الفرس دون المنطق  
 بالسان وقدمت في الكلام على الالة ان قذف نحو الصغبر والريق كبيرة فيما يظهر ثم رويت الحلبي قال قذف المحصنة  
 كبيرة فان كانت اما ان يبتا او احراره اية كان فاحشة وقذف الصغبرة والمجملوك او المرأة المشتهكة من الصغبر انتهى  
 قال الجلال السيوطي واعترض عليه بان قذف الصغبرة انما يقع صغيرة ان لم يجعل الجرا عمت يقطع بكذب قاذفها اما  
 اما المجلوكة فيكون قذفها صغيرة وقفة لا سيما امهات الاولاد لما في اذى الامم وسبها ولداها واهلها  
 لا سيما اذا كان سيدها احد اصوله انتهى واعترض الذي اسمه الجلال هو الارزعي قال وتخصيصه القذف بكونه  
 من الكبائر بقذف المحصنة غير مسلم قذف الرجال المحصنة ايضا كبيرة والحديث وان كان فيه ذلك الالة لم يشبه على غيره من



بأدب وجهت الى فلان فلم يجد فيه مسلما ولم اجد عليه بلا فيقال لها ابرقي من حجبك وابدودي وادعك  
وقال حسن صحيح والفاكم وقال صحيح الكفاة لا تلتاعوا بعتنه ولا بغضه ولا باناءه وسلم لا يكون اللعان شعا  
ولا شهدا يوم القيمة وابدودي لا يكون اللعان شعا ولا شهدا والتمزدي وقال حسن غريب لا يكون المؤمن لعانا وفي  
رواية له وقال حديث حسن ليس المؤمن باللعان ولا باللعان ولا بالفاخن ولا بالبدوي الا لظلمه بالحق والظلم القبيح  
والسوق عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم في رجل الصدوق رضي الله عنه وهو يلعن بعض رقيقه وقالت اليه وقال لعانين  
وصديقين كلا ورب الكعبة فعن ابوبكر رضي الله عنه بعض رقيقه يومئذ ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا اعود وسلم  
لا ينفي لصدق ان يلق لعانا والفاكم وحسن لا يجتمع ان يكونوا لعانين صدقين وسلم وغيره عن عمران بن حصين رضي الله عنه  
قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره واما من الانصار على ناقة فصرخت فلعلتها فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
خذوا ما عليها ودعوها فانها ملعونة فكانت اذها الا ان غشيها الناس ما يعرفونها احد وابوبكر وغيره بن جديده انهم  
قال سار رجل مع النبي صلى الله عليه وسلم فبعوه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تتبعها او قال باعها لا تشرب منها ما عصى  
لملوك واحدا ساند جديده ان في حرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فرب فلان الرجل ناقة فقال  
صلى الله عليه وسلم ابن صاحب ناقة فقال ارحلها فقال صلى الله عليه وسلم اخرها فقد اجبت فيها وابدودي لا تسبوا الذبك  
فانه يوقد للصلوة وابو جابر في صحيحه لا تسبوا الذبك فانه يدعو للصلوة واليزار بندي لا يأس به صرخ ويك عند  
رسوله صلى الله عليه وسلم فبصره رجل ففهم صلى الله عليه وسلم عن سب الذبك وفي رواية للطبراني لا تلعن ولا تسب فانه يدعو للصلوة  
اليزار بندي رواه رواه الصحيح الاعرابي منصوص عنه كثير وحسن الترمذي غير ما خذله ان ذلكا صرخ  
فربا ليه صلى الله عليه وسلم فقال رجل اللهم العنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا فانه يدعو الى العلوق وابوبكر  
ان يبرغوا في القبر رجلا فلعلتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلعتها فانها بنت لبان الانبياء للصلوة وفي رواية  
اليزار بندي فانه يقطع لبان الانبياء لصلوة الصحيح والطبراني عن علي بن كرم الله وجهه وغيره فزننا مثلا فاذا نسأ  
البرايث فسبنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا نسفت الذابة فانها ان يظنكم انكم اكرهتم وصح انه رجلا  
لعن الرجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تلعن الرجل فاما ما موزع من لعن شيئا ليس له باهل رجعت اللعنة عليه  
**تنبيه** عوده الشنة هو صريح هذه الاحاديث الصحيحة لكم فيها سباب المسلم باه فسوق وانه يودي  
الى العلة وان فاعله شيطان وغير ذلك وعلى لعن الوالد من فانه من اكبر الكبائر ولا افردته بالذكر وان دخل في سباب  
المسلم لعنه وعلى ان لعن المؤمن كقتله وعلى ان لعن اخاه اثنى بابا من الكبائر وعلى ان اللعنة ترجع الى قائلها بغير  
شك وعلى ان اللعان لا يكون شعا ولا شهدا ولا حدقا وهذا غاية الوعيد الشديد وظاهره ما ذكرته من عد  
هذه الشنة كذا وفيه في الاول صريح جماعة من ائمتنا لكن المحدث عند اكثرهم خلافه وحملوا سباب المسلم فسوق على ما اذا  
نكره من حيث يقبل طاعة واما الثالثة فهو ظاهر قوله في صريح مسلم لعن المسلم كقتله اي في الاثم واستفيد من الاحاديث  
الصحيحة المذكورة في لعن الذواب انه حرام وفيه صريح ائمتنا والظاهر انه صغيره اذ يرفى نفسه عظيمة ومعاقبة  
صلى الله عليه وسلم لعن ما فيها بتركها لها تعزيرا وناديا لا يدل على ان ذلك مجرد كبره مما وقد علل الامرا بالنزول  
في الحديث الاثر بان دعوت باللعن عباد الله اجبت قال النووي حرام في رايه بعد ذكره حديث خذوا  
ما عليها ودعوها فانها ملعونة وحديث لا تصاحبنا ناقة عليها لعنة قد ثبت على معناه ولا اشكال فيه بان المراد

ألا قال يا لفرق فلو تذكره الصدق في السراية انتهى وعمراد صلى الله عليه وسلم قال من قذف محكوماً بأثماً أقيم عليه الحد يوم القيامة إلا أن يكون كما قال وكثيرون من الجهالة والقصوت في هذا الكلام النقيض الموجب للعقوبة في الدنيا والآخرة ومن عساه سمع في حديث الصبيصين إذا الرجل يتكلم بالكفر ما يأتين فيه بنزل بها في الدنيا وبعد ما بين المشرق والمغرب وقال له معاذ يا رسول الله وأنا لو أخذت بما تكلم به فقال شككتك انك يا معاذ وهكيك الناس في النار على وجوههم الإحصاء الستم في الحديث من لا يؤمن بالله وياوم الأخر فيقل غيراً وأقيمت قال الله ما يعلق من ظلال قول الأولاد وبقيت عتيد قال عقبه من عامر بن بادرسول الله ما أفتخاة قال صلى الله عليه وسلم ما كره عليك لناك ولسعك بينك وأكس غطيتك وإن أبعد الناس من الله القلب القاسي وقال صلى الله عليه وسلم إن بعض الناس من أعرض الفاضل إلى الذي يتكلم بالفسق والفتن

الكبيرة الثامنة والتاسعة والثمانون والكبرى التسعون

بعد الحاقين سبب المسلم والاستطالة في عرض وتيب الاضخان الى الغراء وشتم والديه وان لم يسمها واخذ مسلما  
قال الله والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً ومأخذاً بيننا و اخرج النخنان  
والتمزى والسائق وابن ماجه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق  
ثم لا تذكروا مسلم وابوداد والتمزى المستبان ما قالوا فعلوا بما ادى منها حتى يتعدى المقطوع والبرز بن جعد مسابا لم  
المشرف على الهلكة وابن جابر في صحيحه عن عباس رضي قلت يا رسول الله الرجل يكتفي ويهود وفي اعليه باس ان انصرف  
قال المستبان شيطانان بها تران ويكاذبان وابوداد والفقلة والتمزى وقال الحسن صحيح وابن جابر في صحيحه  
عن جابر بن سلم رضي قال رايت رجلا يصور الناس عن رايه لا يفعل شيئا الا صور روا عنه قلت من هذا قال يا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قلت عليك السلام يا رسول الله قال لا تغفل عليك السلام عليك السلام تحية المؤمن قال السلام عليك قلت  
انت رسول الله قال يا رسول الله الذي اذا اصابك ضرر فزعو تكتشف الله عنك وان اصابك عام سنة اى فخط فزعوت  
ابنه لك واذا كنت بارض افراء فضلت واحذلت فزعوت ردها عليك قال قلت اعهد الى قال لا سبب  
احدا فانسيت بعد محروا ولا عبدا ولا عجم ولا شاة قال ولا تخفون شيئا من العروف وان تكلم اناك ولدت منبط اليه  
وجمرك ان ذكر من العروف وارضع ان اذكرك الى نصف اساق فان اغبت فالى الكعبين واباك كسب الاذكار فانها من الخيلة اى  
الكبر واحقاد الغير وان اصبحت يوجب الخيلة وان احوار شئت او عيونك بما يعلم فلك تقويه بما شئت فاعا وبالك فلك عليه  
وفي رواية لابن جابر وان امر عيونك بشئ فقله فلك فلا تعبره بشئ تعلم فيه ودعه يكن وبال عليه واجرمك واخرج  
النجاشي وغيره عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والذين قبلوا برسول  
الله وكيف يلعن الرجل والذين قال سب اباب الرجل سب اياه ويب اسب الله واخرج النخنان وغيره عن ثابت بن  
ثعلبة رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلف على يمين يملأه غير الاسلام كاذبا متعدا فويلك قال ومن خلفه بشئ عذب  
وليس على رجل منكم رجا لا يملك ولعن المؤمن كتمه والطبراني باسنادا جيد عن مسلم بن الاكوع رضي الله عنه قال اذا راينا  
الرجل يكفر اخاه وابنا ان فدائق بايا من الكباير وابوداد انه العبد اذا لعن شيئا صدقت اللعنة الى الشجرة فقلق ابو اب  
السماء وشما سبهم الى الارض فتملقن ابوها و منها ستم تآخذ ميمنا وشمالا فان لم تجد ساعا رجعت على الذي لعنت  
والاربعون مما قالها واحمد بن محمد بن اللعنة اذا وصحت الله فان اصابك عيبك ولا تجدته مسلما والا قالت يا رب ارحم  
الضعفاء



بان المراد التماسا جهم تلكا لثا قد وليس فيه نهي عن بيعها وذكورها في غير محبة صلى الله عليه وسلم بل كل ذلك و  
 وما سواه من التصرفات جائز لا منع منه ولا من مضايقة صلى الله عليه وسلم بها لان هذه التصرفات كلها كانت جائزة  
 تقع بعض منها في الباقي كما كان استقرت زابت بعضهم صرح بان لعن الدابة والذئب كبيرة وقيل حرمه لعن المسلم غير  
 سب شرعي وبما ذكره وقيد به نظرا لما الاول فالذي يحتمل ما قلته من ان لعن الدابة صغيرة لما ذكرته واما لعن  
 الذئب لعين فمحتمل انه كبيرة لاستواء مع المسلم في حرمة الايثار واما تعذيبه فغير صحيح اذ ليس نافر من شره يجوز لعن  
 المسلم اصلا ثم محرم لعن اذ كان لعين فالمعنى لا يجوز لعنه وان كان فاستا كبريدين معاوية او مباحيا او ميتا  
 ولم يعلم موته كما الكفر لا احتمال ان يحتمل اذ حتم له بالاسلام بخلاف من علم موته على الكفر كغزوة بدر والي جهل والي لهب  
 ونظائرهم واما ما وقع لبعضهم من لعن يزيد فهو مذهبنا على القول باسلامه وهو ظاهر ودعوى جمع ان كثر لم يثبت  
 ما يدل عليه بل امره بقتل الحسين رضي الله عنه لم يثبت ايضا وهذه الاقوال الغرائبية حرمته لعنه وان كان فاستا سكر  
 مشهور في الكتاب بل فوالحشا واما احتجاج الشيخ الاكلام السراج البليغي على احوال لعن العالمين بحديث العيصين اذا دعى  
 امراته الى فراشه فابت ان ينجي فبات غضبا فاعلمت الملائكة حتى تصيح وفي رواية اذا بات المرأة مهاجرة فرائ زوجها  
 لعنت الملائكة حتى تصيح فغيره فظفر ظاهر ومن ثمة قال ولد شيخ الاسلام الجلال الملقب بخت معه في ذكر باحتمال ان يكون  
 لعن الملائكة لها ليس المقصود بل بالقوم بان يقولوا لعن الله من باق مهاجرة فرائ زوجها واقول لو استدرك  
 لذلك بغير مسلم اذ صلى الله عليه وسلم في وجهه فقال لعن الله من فعل هذا وكان اظهر اذا اشارت بقوله صلى الله عليه وسلم  
 هذا صريحة في لعن معين الا ان يقول بان المراد من جنس فاعل ذلك لا هذا المعين وفيه ما فيه اما لعن غير المعين بالنقص  
 والاعراب بالوصف فلو لعن الله الكاذب في اثنائها لعنه الله على الظالمين ثم ينهل فيجعل لعنه الله على الكاذب  
 ومباين عن صلى الله عليه وسلم كثير من هذا النوع **فايدة** لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة بالوصف من غير تعيين وجماعة  
 بالتعيين والاوّل اكثر وقد ذكر غير واحد من ائمتنا منه جمل مستكثرة من غير سند فلا بأس بذكره كذلك كما فيمن القولية  
**فنعول** لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الكل اربا وموكله وشاهد به كتابه واخذ قطع من الشائع او المسجد  
 فيدخلها بيته او باخذ مائة موقوفا فيعبده مملوكا ولعن المصورين ومن غير منار الارض اى حدودها ومن اى حايضا  
 من ضل عن الطريق ومن وقع على بجمرة ومن عمل قوم لوط ومن اى كاهنا اذ اى امرأة في دبرها والتابجة ومن حولها  
 ومن ام قوما وهم زكاهون وامرأة باغت وزوجها عليها ساخطا او مهاجرة فرائه ومن ذبح بغير الله والشارق ومن سب  
 الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين والخنثى من الرجال ورجلة النساء والثنيتين من النساء بالرجال او من الرجال بالنساء و  
 المرأة تلبس بلبس الرجل والرجل يلبس بلبس المرأة ومن سب سبيته اى تقوط على الطريق والمرأة السفلى اى لا تحبب بديها  
 والراهب اى التي لا تتحل ومن خيب اى اخذ امرأة عازبا زوجها او مملوكا سيده ومن اشار الى اخيه بمجدبة وما من الزكاة  
 ومن انتب الى غير رايه او قتل غير رايه ومن دسم في الوجه والشافع والمشفع في حد من حدود الله على ابلغ العالم  
 والمرأة اذا خرجت من دارها بغير اذن زوجها ومن ترك الارباب المعروف والمنكر اذ امكنه والفاعل والمفعول به يعنى  
 الاول والآخر وشاد بها وساقها وبانمها وستانها والمنقاة لها ونحاصرها ومنعصرها وحاصلها والجملة اليه  
 والكل منها واذ ان عليها وان اى بجليلة جاره وانا كى يده وانا كى بده وبنتها والراش والراشنى الحكم والراشنى اى  
 الساق بينها وكانت العلم والمحرر ومن حفر مسل اى حمله ولم يضره والوالى اذ لم يكن فيه رحمة واليتلين واليتلين انظر

والتبتل قول النكاح وراكب الفلاة وحده ومن جعل ذات الروح غرضا يرمى اليه ومن احدث في الدين حدثا او ادى  
 محدثا ومن اوقد سراجا على القبور ومن بنى سجدا في المقبرة ورايات القبور والصائفة اى الرافعة لصوتها بالقياح  
 والمالقة شعرها والناقة لغيرها عند المسجبة والذين يشققون اطلام تشقق الثغور ومن اشد في الارض والبلاد ومن  
 اشقى من اميد او انتخب الى غيره ومن خذف المحصنة ومن لعن اصحابه ومن قطع وجهه ومن كتم القرآن ومن  
 لعن اياه وامه ومن مكسب علم اضره والمعنى والمفق له والشيخ الزاين ومن بين الوالدة وولدها وبين  
 الاخ واخيه ومن جلس وسط الحلقة ومن سمع على الصلوة فلم يجيب وقاطع الصدر قال ابو الدرداء  
 هذا في الصدر الذي في اللقاة وفي الرواى ينظره الساقون وقال ان السران السبع والارضين السبع والجبال ليلصقن او  
 يلصقن الشيخ الزاين ولعن الله من يلبس بالشرع ومن منى بغيره في غير اذار وبادى الصورة لعنه الله الملائكة حتى يجمع  
 الى منزله او يتوب واذا ظهرت البدن وسب اصحابي فاعلم ان هذا العالم ان يظهر على ان لم يفعل فعليه لعنة الله والملائكة  
 اجمعين ان الله عز وجل اشار الى اصحابي فجعل منهم ذررا وذا وانصارا فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة  
 والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرقا ولا عدلا سبعة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة ولا يركبهم ويقول  
 لهم ادخلوا النار مع الداخلين الفاعل والمفعول به وانا كى يده وانا كى البهية وانا كى المرأة في دبرها وجامع بين المرأة وبناتها  
 والزناى بجليلة جاره والمودة لجاره حتى يلعنه ومن وفى من امرأتى شيئا فلم يرجعهم فلهذا الله قال لعنه الله  
 من احدث في المدينة حدثا او ادى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرقا ولا عدلا  
 من تولى قوما غير رايه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين المهاجرة فرائ زوجها فلعن الملائكة حتى  
 تصيح ولعنتم ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ولعنتم الله والملائكة والناس اجمعون من اشار على اخيه بمجدبة لعنه الله  
 والى كاهن اخاه من ابيه وامه ولعنتم الله والواصله والمنوصلة والواشمة والمنوشمة والمنصصة سنة لعنهم وفي رواية  
 لعنتم الله وكل من يهاب الدعوى الحرفى كتاب الله وفي رواية الزاينى كتاب والمكذب بقدر الله والمسلط بالسيروت لبعض  
 من اذله ويزل من اعزاه والمسلط من عزله وانتارك سنن **واما** الذين لعنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحقها  
 تضمنتم قولهم صلى الله عليه وسلم اللهم لعن رجلا وذكوان وعصبة عصول الله ورسوله فهذه ثلثة قبائل من قبائل العرب  
 لكن يجوز لانه صلى الله عليه وسلم علم موته او موت الكفر فلم يلعن صلى الله عليه وسلم الامم علم موته عليه قال  
 بعضهم ويترتب من لعن الدعاء على الانسان بالشر حتى الدعاء على الظالم المحول اصح الله جسمه ولا سله الله وغزوه ككل  
 ذلك مذموم ولعن جميع الحيوانات والجمادات كله مذموم قال بعض العلماء من لعن ما لا يستحق اللعن فليدار  
 بقوله الا ان يكن لا يستحق ولا سمر معروف والناهي عن سكر وكل مؤدب ان يقول لمن يخاطبه في ذلك الاصر  
 بقصد المزح والنادب وبلكا باضيق الحالك يا قليل النظر فقه يا ظالم نفسه ونحو ذلك مما ليس فيه كذب  
 ولا فتن صريح او كناية او تريض ولو كانت صادقا فيه ليس فيه اثم ولو كراهته بل لا بد للامم والودع من ذلك

## الكبيرة الحادية والثانية والتسعون بعد المائة

تبراء الانسان من نفسه او من ولده وانتساب الى غير رايه مع علمه ببطلان ذلك اخرج النجاشي وابودود  
 عن سعد بن ابى وقاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادعى الى غير رايه فالجنة عليه حرام وابودود



والساق وابن جابر واليهي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت آية الملاعة ايما امرأة  
دخلت على قوم من نساء قوم فليس من الله في شيء وان يدخلها جنته وايما رجل تجد ولده وهو ينظر اليه احب اليه  
وقصده على رؤس الخلائق من الاولين والآخرين والنجباء ليس من رجل ادى لغبرا بيه وهو يعلم الاكثر ومن ادى  
مالبس له فليس منا وليستوا مقعد من النار ومن دعى رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه بالامانة  
رجع والنجباء من ادى الى غبرا بيه او انتفى الى مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه  
يوم القيمة صرفا ولا معذلا والنجاري لا تزعموا عن اباكم فمن رغب عن ابيه فقد كفر والطبراني في الصغيرين حديث  
عمر بن شعيب عن ابيه عن جده وحديث حسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كرم من نكر او كفر بالله من نكر  
من نسب وان دق او ادى شيئا لا يعرف ورواه الطبراني في الاوسط لم يظن من ادى شيئا لا يعرف كفر بالله من انتفى من  
نسب وان دق كفر بالله وان ادى الى غبرا بيه لم يرحم والجنة الجنة وان رجمها لم يوجد من قد رجم عن عاملا او  
مسيرة سبعين عاما وفي رواية لابن ماجه ورجالها رجال الصديق الا وان رجمها لم يوجد من مسيرة خمسين عاما وكان  
يختلف باختلاف المدركين فمن الناس من ينسب من مسيرة خمسين عاما ومنهم من ينسب من مسيرة سبعين سنة وابو  
داود من ادى الى غبرا بيه او انتفى الى مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين اولعنة الله المستأبغة الى يوم  
القيامة **تنبيه** عده من هو صرح هذه الاحاديث الصحيحة وهو واضح جلي وان لم يصرح به والكفر فيه  
بمعنى ان ذكر يودي اليه او ان استعمل او كفر الله **الكبيرة الثالثة والتسعون بعد المائة** الطهر في  
النسب الثابت في الظاهر الشرع قال الله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما كتبوا فقد اخطوا اثمنا  
واقيموا ان اخرج مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن  
في الانساب والنباح على الميت **تنبيه** عده هو صرح هذا الحديث وهو ظاهر وان لم يصرح ذكره

## الكبيرة الرابعة والتسعون بعد المائة ان

تدخل المرأة على قوم من نساء قوم بزنا او دلت بشبهة اخرج ابو داود وابن جابر واليهي عن أبي هريرة رضي الله عنه ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت آية الملاعة ايما امرأة دخلت على قوم من نساء قوم فليس من الله في شيء وان يدخلها  
جنته وايما رجل تجد ولده وهو ينظر اليه احب اليه وقصده على رؤس الخلائق من الاولين والآخرين

## كتاب العدة الكبيرة الخامسة والتسعون بعد المائة

الحياة في انقضاء العدة وذكر هذا من الكبار غير بعيد لما يترب عليه من سلب الاجنبى على بعضها بغير حق وفي ذلك  
من عظيم الضرر والمفاسد مالا يحصى **الكبيرة السادسة والتسعون بعد المائة** خروج العدة من المسكن الذي  
يلزمها ملازمة الى انقضاء العدة بغير عذر شرعي وذكر هذا غير بعيد ايضا فباسا على زوجها من بيت زوجها بغير اذنه  
بل هذا اوله المعصية عن وفاته لان في ملازمة المسكن عقابا من حلفا له وغيره **الكبيرة السابعة**  
والتسعون بعد المائة عدم اعداد الخوف عنها زوجها وذكر هذا غير بعيد ايضا لما يترب عليه من المفاسد والكبيرة  
**الكبيرة الثامنة والتسعون** وفي الامة قبل استبوا لها وذكر هذا غير بعيد ايضا لما يترب عليه من اختلاط المياه وضياح

وضياح الانساب وغير ذلك من المفاسد ثم رأت حينئذ من الصريح فيه ان كانت حاملا وسببه ان صلى الله عليه وسلم  
برأه حاملا على باب فسطاط فقال لعنه الله فقال ايلم بها قالوا نعم فقال صلى الله عليه وسلم  
لقد سمعت ان العنه لعنه الله على من يورثه وهو لا يعلم كيف يستخذه وهو لا يعلم له ان امر الولد مشكوك  
اذ ينجذ منه او من غيره فان كان ولده لم يولد فنيه واسترقاقه واستخراجه وان كان ولده غيره لم يولد فنيه فانه لو ولدته

## كتاب النكاح على الزوج والا فادب المماليك من الرقيق والذواب وما يتعلق بذلك

## الكبيرة التاسعة والتسعون بعد المائة منع نفقة الزوج

او كونه من غير موصى شرعي وذكر هذا ظاهر وبات في الظلم لان هذا من اقدم ويات في بيده ما لا ينفي بانهما

اخرج ابو داود والنسائي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء انشا ان يضيغ  
من يقرن ودواه الحام وحشي الا ان قال من يقول وابن جابر في صحيحه ان الله تعالى كل راع عا ستراعه حفظ  
ام ضيع حتى يبل الرجل من اهله بيت والنجباء كل راع ومسؤول عن رعيته الامام داود ومسؤول عن رعيته والرجل  
راع في اهله ومسؤول عن رعيته والمراة راعية في بيت زوجها ومسؤول عن رعيته والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن  
رعيته وكل راع ومسؤول عن رعيته **تنبيه** وذكر هذا ظاهر وبات في الظلم لان هذا من اقدم ويات في بيده ما لا ينفي بانهما

**فايدة** في ذكر ما ورد من الحديث على الاحسان الى الزوجة والعيال سيما البنات اخرج مسلم في ديار انفقته في  
سبيل الله وديار انفقته في رغبة وديار تصدفت به على سكين وديار انفقته على اهله اعظم اجر  
الذي انفقته على اهله ومسلم والنسائي انفقته في رغبة الرجل وديار انفقته على عياله وديار انفقته على اهله

سبيل الله وديار انفقته على عياله سبيل الله قال ابو قتادة بن ربعي عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عيا صغار يتعهم الله او يتعهم الله به ويتعهم الله به واين خرجه في صحبه وكذا الترمذي وابن جابر بنحو عرض على  
اول ثلثة يدخلون الجنة واول ثلثة يدخلون النار فاما اول ثلثة يدخلون الجنة فالشهداء وعبد مملوك احسن  
عبادة ربه ونصح لسيده وعفيف ضعيف متعفف ذو عيال واما اول ثلثة يدخلون النار فامرئ يتسلط وذو  
نزوة من مال لا يودي حق الله تعالى وماله وفقر خور والنجباء من جهة حديث طويل وانك تنفق نفقة تبتى بها وجه

الله الا امرت عليها حتى ما يتجمل امر انك واحد باسنا وجيد ما اظهرت خشك فهو كهدية ان كان مالا بد منه بقصد  
التقوى على الطاعة لا هو معلوم من القواعد الشرعية وما الحين ولدي فهو كهدية وما اظهرت من وجع فهو كهدية  
وما اظهرت من وجع فهو كهدية والطبراني باسنا وجيد ما اظهرت خشك فاستعفى بها فهي صدقة ومن انتفى  
عما امرت ولده وان لم يبد في صدقة وهذا اسفل ما قبله والطبراني باسنا وجيد ما اظهرت خشك فاستعفى بها فهي صدقة  
النفقة وايدا من يقول امك واباك واخذك واخاك واد ناك فاد ناك وابن جابر في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا صحاب رضوان الله عليهم اجمعين تصدقوا فقال رجل يا رسول الله عندي دينار قال انفقته على نفسك قال ان عندي اخر قال







الا انتمكم بالكتاب والسنن قلنا بلى يا رسول الله قال لا شرک باسمه وعقوب الوالدین وكان منكبا جالس فقال الا قول  
الزور وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت والبخاري الكتاب بالاشراك باسمه وعقوب الوالدین وقتل النفس  
واليمين القوس والشيخان عن ابن عباس قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكتاب بالشرک باسمه وعقوب الوالدین و  
الشيخان ان من اكل الكتاب يوان يلعن الرجل والديه قبل يا رسول الله وكيف يلعن الرجل والديه قال يسب ابا الرجل  
فيسب اياه ويسب امه فيسب اياه وفي رواية لها من الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم والديه قال  
نعم يسب ابا الرجل فيسب اياه ويسب امه فيسب امه وابن جابر في صحيحه انه صلى الله عليه وسلم ذكره في كتابه الذي كتبه الى ابن عباس  
بسم الله الرحمن الرحيم وان اكل الكتاب يلعن اسمه يوم القيمة الاشراك باسمه وقتل النفس المؤمنة بغير حق والفرار من سبيل الله يوم  
وعقوب الوالدین ورمى المحنة وتعلم السر والعلاني والافعال القيمة الحديث والبخاري وغيره ان الله حرّم عليكم عقوب  
الامهات واداء البنات ذميمة الماعونات ذكره في الحديث وقال وكثرة السؤال اضاة المال والنساء والفرار والظفلة  
باسناد بن جدي والحكم وصححه ثلثة لا يظلمهم اليوم يوم القيمة العاق لوالديه والدنيوت والجد من النساء والرجل بغير  
فكر المرحلة اي المشقة بالرجال واحد والظفلة والنساء والفرار والحكم وصححه ثلثة حرّم الله تبارك وتعالى عليهم الجنة مدحا  
والعاق لوالديه والذين يوفى الذي يقر الحديث في هذه التي انما يقيم مع عله والطبراني في الصغير براج والجنة الجنة من مسيرة  
عسامة عام ولا يجد ريح عشان جعل ولا عاق ولا من خمر وابن عباس في صحيحه ثلثة لا يقبل الله منهم صرفا ولا  
عدلا عاق ومكذب بغيره والى كدمه ان لا يدخلهم الجنة ولا يقبلهم نعيمها من الخمر والكر والفرار والظفلة  
مال اليوم بغير حق والعاق لوالديه والطبراني في الكبير ثلثة لا يرفع عنهم عمل الاشراك باسمه وعقوب الوالدین والفرار من الزحف  
واحد والطبراني باسناد بن ابيه صحيحا وبما خرجه واجابنا في صحيحه باخضار جابر رجل النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال يا رسول الله شهدت ان لا اله الا الله وانك رسول الله وصليت الحسن واديت فركه مالي وصحت مصفا  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات على هذا كان مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين يوم القيمة  
هكذا اوتسب اصعبه ما لم يعق والديه واحمد وخبره عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال اوصاني رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بغير ثلاث قال لا شرک بالله شيئا وان قلت وحرقت ولا تقفن والديك وان امر اكل فخرج من  
اهله وماكلا الحديث وحرأول كتاب الصلوة والطبراني في الاكوط عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال خرج علينا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن مجتمعون فقال يا معشر المسلمين افقوا الله واصلوا اركانكم فان لم يرضي ثواب اربع من  
الهم وايكروا وبقي فان لم يرضي من عقوبة اربع من عقوبة بقي واياكم وعقوب الوالدین فان دمج الجنة بوجه من مسيرة  
الفعل عالم ولا يجد ريح عاق ولا قاطع دم ولا شيخ ذلي وجار ازاره خيلا انا انك بعد ما الله رب العالمين والكتب  
على اسم الاما نعتت به مؤمنا اودعت عن ديني دان وان في الجنة لسوقا سابع فيها ولا لا تفرى ليس فيها الا  
الصورة فما احب صورة من رجل او امرأة دخل فيها والحكم وصححه واعتض بان فيه مذكور كذا اربع من عاق الله  
ان لا يدخلهم الجنة ولا يجد ريح نعيمها من الخمر والكر والفرار والحكم وصححه ثلثة لا يقبل الله منهم صرفا ولا  
عدلا عاق ومكذب بغيره والى كدمه ان لا يدخلهم الجنة ولا يقبلهم نعيمها من الخمر والكر والفرار والظفلة  
مال اليوم بغير حق والعاق لوالديه والطبراني في الكبير ثلثة لا يرفع عنهم عمل الاشراك باسمه وعقوب الوالدین والفرار من الزحف  
واحد والطبراني باسناد بن ابيه صحيحا وبما خرجه واجابنا في صحيحه باخضار جابر رجل النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال يا رسول الله شهدت ان لا اله الا الله وانك رسول الله وصليت الحسن واديت فركه مالي وصحت مصفا  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات على هذا كان مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين يوم القيمة  
هكذا اوتسب اصعبه ما لم يعق والديه واحمد وخبره عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال اوصاني رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بغير ثلاث قال لا شرک بالله شيئا وان قلت وحرقت ولا تقفن والديك وان امر اكل فخرج من  
اهله وماكلا الحديث وحرأول كتاب الصلوة والطبراني في الاكوط عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال خرج علينا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن مجتمعون فقال يا معشر المسلمين افقوا الله واصلوا اركانكم فان لم يرضي ثواب اربع من  
الهم وايكروا وبقي فان لم يرضي من عقوبة اربع من عقوبة بقي واياكم وعقوب الوالدین فان دمج الجنة بوجه من مسيرة  
الفعل عالم ولا يجد ريح عاق ولا قاطع دم ولا شيخ ذلي وجار ازاره خيلا انا انك بعد ما الله رب العالمين والكتب  
على اسم الاما نعتت به مؤمنا اودعت عن ديني دان وان في الجنة لسوقا سابع فيها ولا لا تفرى ليس فيها الا  
الصورة فما احب صورة من رجل او امرأة دخل فيها والحكم وصححه واعتض بان فيه مذكور كذا اربع من عاق الله

ان تقصد واذا لارض وتقطعا ارحامك الحديث كسائي بطول في بحث الخضر والطبراني والحكم وصححه ثلثة  
من فوق سبع سموات وانه قد رد الله عنه واحد منهم ثلثا ولعن كل واحد منهم لعنة يكفيه من عمل عمل قوم لوط ملعون  
من عمل عمل قوم لوط ملعون من عمل عمل قوم لوط من ذبح لعن الله ملعون من عاق والديه ملعون الحديث وابن عباس  
في صحيحه لعن الله من ذبح لعن الله لعن الله من عاق الارض ولعن الله من سب والديه الحديث والحكم وصححه و  
الاصحاب كل الاقرب بوجوه منها ما شاء الى يوم القيمة الاعقوب الوالدین فان الله يجعل لصاحب الحق قبل الماة  
واليمين في الدلائل والطبراني في الاكوط والصغير بسند غير من لا يعرف من جابر بن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال يا رسول الله ان ابي اخذ مالي فقال لي صلى الله عليه وسلم اذهب فانني به فقول جبريل عليه السلام عني صلى الله عليه وسلم فقال  
ان الله من جعل يترك السلام ويقول اذا جاءك الشيخ فاسال عن شيء قال في نفسه ما سمعته اذا جاء فلما جاء الشيخ  
قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما بال ابيك يتكلم فيك ان تاخذ ماله قال سله يا رسول الله هل انتفتت الاعلى عنه وخالاه  
او على نفسي فقال لي صلى الله عليه وسلم انما عيان من هذا اخبرني عن شيء قلته في نفسك ما سمعته اذناك فقال الشيخ يا رسول الله  
ما يزال الله يدركني بالكلية فقلت في نفسي شيئا ما سمعته اذناي فقال قل واذا سمعته فقال قلت  
فقد قلت سر لودا ومنتك بالغا لعل لما ارجو عليك تاهل اذا البتة ضاقتك بالنعم لم ابنت الشكر الاسرار اتمل  
كافي انا المطرف ووثك بالذي طرف به دوني فقبني تحمل الخفاف الرخا بغيري عليك وانها انعم ان الموت وقت موجل  
فلما بلغت السن والغاية التي اليها امدى ما كنت فيها اؤمل جعلت جزاي غلظة وقفا كالتة فانك انت النعم المنفضل  
فليت اذام شرع حتى اوفى فعلت كما فعل الجار الجار بفعل تراه معد الغلال كما منه برد على اهل النصارى وكل  
قال لحيد اخذ اخذ لي صلى الله عليه وسلم بتلايب او بتواب ابنه وقال انت وماكلا بليك وهو في سورة الاسراء من الكثرة  
بلغنا الشكر بجل الى النبي صلى الله عليه وسلم اياه وانه باخذ ماله فدعا به فاذا هو شيخ يتوكأ على عصاه فقال لي صلى الله عليه وسلم  
فقال انه كان ضيفا وانا قوي وفتيرا وانا غني فكت لا امنع شيئا من مالي واليوم انا ضعيف وهوتى وانا فقير  
وهو غني وهو يميل على عبال فيكي النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما من حج ولا مد ويسمع هذا الا يبكى ثم قال لولدت وماكلا  
لا بكي قال خرج احاد بشمل اجدوه واخرج ابو يعقوب عن ابن عمر رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يسعد وحاله  
فقال انه اخذ مالي ثم قتلت رسول الله صلى الله عليه وسلم اما علمت انك وماكلا من كبر ابيك وابن ماجة قال جاء رجل الى النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال ان ابي اجتاح مالي قال انت وماكلا بكي ان اولادك من ابيك يسكنكم وكلوا من اموالكم والطبراني  
والظفلة واحد مختصر عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتنا فاب  
بجود بغير قبيل قل لا اله الا الله فلم يستطع فقال صلى الله عليه وسلم كان يصلي قال نعم فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهضا  
مع فوغلهم الشاب فقال له قل لا اله الا الله فقيل لا يستطيع قال ولم قبل كان يعق والديه فقال لي صلى الله عليه وسلم  
احية والديه قالوا نعم قال لا دعوها فما دمت فقال هذا ابيك فقاتل نعم فقال لها اوابت لوا تجت نادر فقيل كلان  
شفتت له خلبا عنه والآخر قناه بهذه النار اذ كنت تشفعني قالت يا رسول الله اذا شفع قال فاشهدى الله و  
اشهدك انك رضيت عنه قالت اللهم اني اشهدك واشهد رسولك اني قد رضيت ابني فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يا غلام قل لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله فقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الحمد الذي اتفقه من النار وروى هذه القصة بامس من هذا وفي ان ذكر الشاب اسمه علمته وانه كان كثر



كثيرا الاجتهاد في الطاعة من الصلوة والصوم والصدقة فرضي ثم عرضت فادلت امرته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان ذوب علفي في الزرع فارتدت ان اعلم يا رسول الله بجاءه فارسل صلى الله عليه وسلم عارا وبلالا وصبيها وقال  
امضوا اليه ولتؤم الشهادة فجاء اليه فوجدوه في الزرع فجعلوا يلقونه لاله الا الله وسادته لا ينطق بها فارسلوا  
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل من ابويه احدي قيل يا رسول الله ام كبيره السن فارسل اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال لها ان قدرت على السير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والا فكري في الموت حتى ياتي بك جاء اليها الرسول  
واخبرها بذلك ففانت نفسي بغير العود انا الحق باقتاد فتوكلت و قامت على عصا وانت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلمت فذهبا السلام وقال لها يا ام علفي اصدقيني وان كذبتني جاء الوحي من الله فكيف كان حاله ذلك  
علفي فقلت يا رسول الله كان كثير الصلوات كثير الصيام كثير الصدقة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحل الله فقلت  
يا رسول الله انا عليه ساخطه قال صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله كان يوش زوجته ويغضي فقلت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان سخط ام علفي سخطي عن الشهادة ثم قال صلى الله عليه وسلم بالجل انطلق واجمع خطي ائتني  
قلت وما تصنع بي يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم احرق بالنار فقلت يا رسول الله هو ذلي لا يحتمل قلبي انه يقره  
بالنار بين يدي قال صلى الله عليه وسلم يا ام علفي فغاب الله عنه واشد واتي فانه ستر ان يغفر له فارض عنه فوالذي  
نفس بيده لا يشفع علفي بصلاته ولا بصيامه ولا بصدقة ما دمت عليه ساخطه فقلت يا رسول الله فاني  
اشهد الله ورسوله وملائكته ومن حضر من المسلمين اني قد رخصت عن ذنبي ولدي علفي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انطلق اليه بالبل فانتظره بطلع ان يقول لا اله الا الله ام لا فلعلم علفي شكك بالبدع فلبها حيا مني  
فانطق بلان مع علفي يقول من دخل الدار لا اله الا الله فوخل بلال فقال يا هو لا ان سخط ام علفي حجب لسانه  
عن الشهادة وان رضاه اطلق لسانه ثم مات علفي في يوم فخره اليه صلى الله عليه وسلم فامر غله وكفنه ثم صلى عليه  
وجضع فدفنه ثم قام على خنجر فبره وقال يا بعض المهاجرين والانصار من فضل زوجة علي ام فعله لعنة الله على  
الملائكة والانس جميعا لا يقبل الله صريعا ولا عدلا الا ان يتوب الى الله عز وجل ويحسن اليها ويطلب رضاها في  
فرضي امر في رضاها وسخطه ان سخطها وروى الصبراني وغيره قال الاصمعياني وقحدث به ابو العباس بن الاصح  
عن عبد بن الحنفية فلم يذكره ان العوام من حوث قال لمزل مرة حيا والى جانب ذلك اني مقبرة فلما كان بعد العصر  
اشفق مقبرة فخرج رجل واسد داس حمار وجسده جسد انسان فنهق تلك فهقامت ثم انطبق عليه القبر فاذا  
بحمار يقتل شعرا وصوتا ففانت امرأة ترى تلك العجوز قلت ما لها قالت تلك ام هذا قلت ما كانت قضيت فقلت كان  
يشرب الخمر فاذا راح يقول له ام يا بني ان الله في شره الخمر فيقول لها انما انت متهمين كان بين الحمار ففانت ففانت  
بعد العصر قالت فو يفتق عن القبر بعد العصر كل يوم فينهق تلك فهقامت ثم ينطق عليه القبر وقال صلى الله عليه وسلم تلك  
دعوات مستجابات لا شك فيها دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد لما ولده وجاء عند صلى الله عليه وسلم ان قال  
دايت ليك اسرى في اوقاف النار معلقين في جذوع من نار فقلت يا جبريل بن مولا قال الذين يشتمون ابايهم وانها هم  
في الدنيا وروى انه من شتم والديه ينزل عليه في قبره من نار بعد كل قطرة ينزل من السماء الى الارض و يروى انه  
اذا دفن عاق والديه عمره القبر حتى يتخلف اخلاعه وقال كتب الاخبار ان الله يجعل لهلك العبد اذا كان عاقا  
لوالديه ويجعل له العذاب وان لم يكن في عمر العبد اذا كان عاقا لوالديه لم يزد به واخيرا وسئل عن عقوب الوالدين ما هو

ما هو قال اذا قسم عليه ابوه او امه لم يبر قسمه واذا باع لم يقطع واذا ايمنه خانه وعن وهب بن منبه قال اوجى الله  
الي من عليه الصلاة والسلام ما موسى وفر والديك فانه من فر والديه مددت في عمره وودعت له ولدا يبره ومن عاق والديه قصرت  
عمره وودعت له ولدا يهتق وقال ابو بكر بن عمر فوات في التوبة ان من يضرب اباه يقتل وقال وهب في التوبة من ضحك  
والديه الرجم وقال بشر بن غزب انه بعث جميع كلامها الفضل من الذي يقرب سببه في سبيل الله والنظر اليها الفضل من كل شيء  
وجاء رجوا امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بختصان في صبي لها ففانك الرجل الذي خرج من صلبه وقالت المرأة يا رسول الله  
مخاضها فادعوه شيئا وسكنت كرها ووضعت كرها وادعته حزين فحضي به رسول الله صلى الله عليه وسلم لا امر وما  
احسن قوله بعضهم اعراض على البر وتخذ من البر العقوب وبالذ واعلاما بها بدخف العاق الى حضيض العاد ويحطى كاله  
اليها المنيع لا وكذا العقوب **المعاض من البر بالعقوب** **لنا سوا ما يجب عليه** **قالوا فاعلم عابدين** **يدينه**  
**بر الوالد بن علي بن** **لوانت تتعاطاه باتباع الشين** **تطلب الجنة برك** **لوي تحت اقدام امك**  
**ملكك بطنها شتم شرمع** **او كما بدت عند وضعك ما يذبح اليك** **او ارضعتك من ثديها البنا** **والحادث لا يملك كذا**  
**وضعت بمينها عنك الا ذى** **شوا نوتك على نغصا بالعدا** **وصوتت بها كذا** **وانا لك احسانا ورفقا**  
**فان اصابتك مرض او شكاية** **اظهرت من الاسف فوق النهاية** **او اظلت الفرس والحجب** **او ذك ما لها الطبيب**  
**او لو خبرت بين حياتك وموتها** **تطلب خيالك على موتها** **هكذا وكما علمت اسوء الما في مزارا فترى كذا في مزارا**  
**فلما احتاجت عند الكبر اليك** **جعلها من احقر الكبار عليك** **فشيئت وهي جابعة** **ورويت وهي ضائعة**  
**ودعت عليها العدة اولادك الا** **وقابلت ابا دها بالنسيان** **وصعب لي كما هو ادهو** **وطال لي كذا في مزارا**  
**ودعيتها وما لها ساكن نصيب** **هذا ومولاك قد ناك من النافذ** **وعايتك في حقها بكتاب لطف**  
**استغاثت في ذنبا بعقوب النين** **او في احوال بالبعد من رب العالمين** **يتاديك ساعة الترحي والتبدي** **ذاتك اذوت يدك**  
**وان الله ليس بظلام للعبيد** **لا من حق لو علمت كسب** **ككسرك بالله لديه بغير** **فكم يله بات بشفك كذا**  
**لها من جواها انة وذخير**  
**وفي الوضع لو تدري علك مستنة** **فمن خصصها العود بطيب** **وكم غلت علك الا في مبيها** **وما جرها الا يدك سرية**  
**ونفذت كما تشكبه بنفسها** **ومن ذليها شربة لدمك تميم** **وكم مرة جاعت واعطتك فونها وحرنا واشفاقا وانت صبر**  
**فأها الذي عقل يتبع العلوي** **وأها لاخي القلب وهو بصير** **فقد وكذا رغبة عليم صانها** **فانت ما تدعو اليه فقير**  
**تغيبه** **عدا العقوب هو ما اتفقوا عليه وفي الكلام** **أعتنا بل صريحة انه لا فرق بين الكافري والمسلم لا يقال يترك عليه**  
**الحديث الحسن الا في حيث التزمن الزحف اذ فيه الامام صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبار فقال شمع اعظمهم الاشراك بالله وقتل المؤمن**  
**بغير حق والتزمن الزحف وقذف المحصن والامال اليتيم والملازبا وعقوب الوالدين المسلمين الحديث لا نأقول التنبيد**  
**بالمسلم اما لان عقوبها اعظم واقبح والاعظم هات في ذكر الاعظم اما التقديرين في عطف وقتل المؤمن وما بعده واما لانها**  
**ذكرها في نظاير اخر والحليم هنا تفصيل بين على ضعيف مرادول الكتاب وهو ان العقوب كبيرة فان كان معه محسوب**  
**فناحية وان كان عقوبه هو يستشال لامرهما ونبيها والعقوب في جهرا والسرير بهما مع بدل الطاعة ولزوم الصمت فقصيرة**  
**فان كان ما ياتيه من ذلك يوجبها الى ان ينقبض في كرامه ونسبه ويطبقها من ذلك ضرر فكثيره انتهى وقصة نظر والوجه الذي**  
**ول عليه كلامهم ان ذلك كبيرة كما يعلم من ضابط العقوب الذي هو كبيرة ان يحصل منه له اولادها او لاها انما ليس باليهما اضرارا ويحتمل**  
**ان العبرة بالثأر لكن لو كان في غاية الحق او سفاهة العقل قام او نهي ولده بما لا يدع عنه فغير في العرف حقوق لا يفسق**  
**ولده بما لا يفت حبيذ لعنه وعليه لو كان مترجعا بين مجرمها فامر بطلاقها ولو اعدم عنها فلم يغفل امره وانتم عليه كسبا في الفرج**







ولما قال ابن جابر في صحيحه انه وجد رجلا الى ابي الورداء يعني ابا عبد الله فقال اني لم يزل في حتى زوجني وانه الآن امرني بها  
فالت ما انا بالذي امرك ان تنق والدك وبأذي امرك ان تطلق زوجتك غير انك ان شئت حدثتك بما سمعت من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم سمعت يقول الوالد وسط ابواب الجنة فما قطعها ذلك ان شئت اودع قال واحسب عطا قال فطلقها واحسب  
السنة الادوية وابن جابر في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن صحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كانت غنى امرأة اجنبا وكان ابن عمر  
يكرهها فقال لطلقة فابيت فالت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلقها واحمد بن  
صحيح من سره ان يعدل في عمر فبرز اذ في ردفه فليس والد به وابو يعلى وغيره وصح من بر والد بطون له زاد الله  
في عمر وابن ماجه وابن جابر في صحيحه واللفظ له والحاكم وصححه ان الرجل يجر الزنبي بالذنب بسببه ولا يرد القدر الا الدعاء  
ولا يزيد في النحر الا البر وفي رواية للترمذي وقال حسن غريب لا يرد القضاء الا الدعاء ولا يزيد في النحر الا الدعاء والحاكم وصححه  
عن شاذ ان الناس تنق نساكم ويروا ابناكم ويروا ابناكم ويروا ابناكم ويروا ابناكم ويروا ابناكم ويروا ابناكم ويروا ابناكم  
لم يرد على الخوف والطول في ناسا حسن يروا ابناكم ويروا ابناكم ويروا ابناكم ويروا ابناكم ويروا ابناكم ويروا ابناكم ويروا ابناكم  
وعنه انما اي تصق بالزعم وهو انما من الذلة فيلزم لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادرك والد به واحد من ابنيها لم يزل  
الجنة والطير في ناسا ما احسن سعد النبي صلى الله عليه وسلم فقال امين امين امين قال اتاني جبريل عليه السلام  
فقال يا محمد من ادرك احد ابوي فمات يدخل النار فابعده الله قل امين قلت امين فقال يا محمد من ادرك شري منكم  
فمات فلم يغفر له فمات دخل النار فابعده الله قل امين قلت امين قال ومن ذكرت عنده فلم يغفر له فمات دخل النار  
فابعده الله قل امين قلت امين ورواه ابن جابر في صحيحه الا انه قال فيه ومن ادرك ابوي او احدهما فلم يغفر له فمات  
فدخل النار فابعده الله قل امين قلت امين ورواه الى غير ذلك وقال في اخره فلما رقت الثالثة قال بعد من ادرك ابواه الكبر  
عنده او احدهما فلم يدخله الجنة فابعده الله قل امين ورواه الى غير ذلك وقال في اخره فلما رقت الثالثة قال بعد من ادرك ابواه الكبر  
فابعده الله واسحق قلت امين وفي الحديث من ادرك ابوي او احدهما فلم يغفر له فمات دخل النار فابعده الله قل امين  
ثم يغفر له فابعده الله ورواه في رواية واسحق قلت امين والبخاري يارسله من احق الناس بحسن صحبتي قال انك قال  
من قال اهلك قال نعم من قال اهلك قال نعم من قال اهلك قال نعم من قال اهلك قال نعم من قال اهلك قال نعم من قال اهلك قال نعم  
اي وهي مشركه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قدمت على امي وهي راغبة ارجع اليها فقلت  
ا فاصلي قال صلى الله عليه وسلم ارجع اليها فاصلي قال صلى الله عليه وسلم ارجع اليها فاصلي قال صلى الله عليه وسلم ارجع اليها فاصلي  
سخط الوالد بن ورج الترمذي وخلفه في رواية للطبراني طاعة الله في طاعة الوالد ومعصية الله في معصية الوالد بن وفي قوله  
للنار وهو لوب تبارك وتعالى في قوله لا بد من سخط الوالد بن وسخط الوالد بن وسخط الوالد بن وسخط الوالد بن وسخط الوالد بن  
ولما كان في صحيحه على شرطها الى الله صلى الله عليه وسلم رجل فقال له اذنبت ذنبا عظيما فهل اذن من توبة فقال صلى الله عليه وسلم هو الله  
من ام فقال لا فقال صلى الله عليه وسلم هو الله من خالده قال نعم قال صلى الله عليه وسلم فبها وابو اود و ابن ماجه يارسله الى  
من بر ابو يعلى ابن عمر بعد موتها فقال نعم الصلاة عليها اي الدعاء لها ولا تغفر لها وايضا بعد ما من بعدها وصلة الرحم  
التي لا توفى الا بها واكرام صدقها ورواه ابن جابر في صحيحه بزيادة قال الرجل ما اكثر هذا يارسله وايضا بعد ما من بعدها وصلة الرحم  
وسلم ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما كان منكم رجل اعطاه عمة كانت على راسه  
قال ابن دبار انما انتم فيهم وضون باليس فاما عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان ابا هذا كان ود العرب في الظاهر والباطن

والتي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ابن البر صلة الولد اهل ودايمه وابن جابر في صحيحه عن ابي جابر في صحيحه  
المدينة فالت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فقال اتدري لم اقبلت قال قلت لا قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
من احب ان يصل باه في قبره فليصل اخوانه بعده وان كان بين ابن عمر وبين ايها وودا فاجبت ان اصل ذلك في  
حديث الصحيبين وغيرهما المشهور بروايات متعددة ان لثنت نفر من كان قبلنا خرجوا يتباشرون ويرتادون لاهلهم  
فاخذهم المطر وادوا الى غارة الجبل فاخذت عليهم حجرة فسدته فقالوا ان الله لا يجيبكم من هذه الحجرة الا ان تدعوا الله يصلح  
اعمالكم قال رواية فقال بعضهم لبعض انظروا انما لا علم لها من الله فادعوا الله بها لعل يغفر لها وفي رواية فقال  
بعضهم لبعض عفا الله عنه ورفع الحجر ولا يعلم ما كنتم الا الله فادعوا الله بها واثق اعمالكم فقال احدهم اللهم انك انك لي ابراهيم  
شعنا كبروان وفي حصة صفار كنت لا اتي قبلك اهل ولا مالا وفي رواية كنت ادري فاذا رعت عليهم غلبت قدوت بالذي  
استيدما قبل ولدي وانه نال لي طلب النكاح والتجربوا فانا انيت حتى اسيت فوجدتها قد نالما غلبت كانت احلب غرقا  
فوجدتها نائبا فذكرها ان اوقف قبلك اهل ولا مالا ففت عند أسرها كره ان اوقفها من نومها والكره ان ابدان الصبية قبلك  
والصبية يتضاعفون ابريكون عند قدس لم يزل ذلك داري وادهم حتى طلع الحجر فاستيقظا فشربا غبوقا اللهم انك كنت لغت  
ذلك ابتغا وجهك فخرج عنا ما نحن فيه من هذه الحجرة وفي رواية فخرج لنا فخرج فري منها السار فخرج اسر من وجهه روا  
منها السار وذكر الاسر عن عنة عن الزنا بابت عمه والاخر با يتحاشا لاجبة فانزعجت عنهم كلها وغرخوا يتباشرون

### الكبيرة الثانية بعد الثلثية قطع الرحم

قال الله تعالى واتقوا الله الذي هو الاصل من الارحام اي واتقوا الارحام ان تقطعوا وقال الله تعالى فكل عيبكم ان توليتم  
ان تقصدوا في الارض وتقطعوا الارحام او تلك الذين لعنهم الله فاصمهم واعلم انهم قال الله تعالى ان تقصدوا في الارض وتقطعوا الارحام  
من بعد ميتا قد يقطعون ما امر الله بان يوصل ويصلون في الارض او تلك الذين لعنهم الله فاصمهم واعلم انهم قال الله تعالى  
وما يضل به الا الفاسقين الذين ينفقون عهدهم من بعد ميتا قد يقطعون ما امر الله بان يوصل ويصلون في الارض  
او تلك هم الفاسقون والاصح النسخ ان ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق حتى  
اذا فرغ منهم قامت الرحم فقالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال نعم اما ترين ان اصل من وصلك وقطع من قطعك قلت  
على قال فقال ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقر وان شئتم فكل عيبكم ان توليتم ان تقصدوا في الارض وتقطعوا الارحام او تلك  
الذين لعنهم الله فاصمهم واعلم انهم قال الله تعالى ان تقصدوا في الارض وتقطعوا الارحام من بعد ميتا قد يقطعون ما امر الله بان يوصل ويصلون في الارض  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذنب اجدر ان اخذ من ان يجلد ارجل صاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الاخرة من  
البقي وقطيع الرحم والبخاري لا يدرى الجنة فاطع فاكسبيل يعني قاطع الرحم واحمد بن روات ثقات ان الخليل بن ادم يعرض  
كل خير لينة الجنة فلا يقبل عمل قاطع رحم والبيهقي انه اتاني جبريل عليه السلام فقال هذه ليلة القدر من شعبان الله في فيها  
معتق من النار بعدد شعير منكم كلك لا يظفر بها الى مشرك ولا الى منافق ولا الى قاطع رحم والي سبل اذاره خلا ولا الى  
عاق لوالد ولا الى من انكر الحديث وابن جابر وغيره ثلثة لا يدخلون الجنة مد من الخير وقاطع الرحم وهذوق بالسحر  
واحد ابو يعلى وابن جابر في صحيحه والحاكم وصححه ثلثة لا يدخلون الجنة مد من الخير وقاطع الرحم وهذوق بالسحر واحمد بن حنبل  
وابن ابي الدنيا والبيهقي بيت قوم من هذه الامة عظيم شر وبه ولو لم يفسدوا قدسهم افسدوا قرة وخشايرهم ويصيبهم خف











احمد حاد وان شئت عن عقبة بن عامر رضي الله عنه لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحذت بيده فقلت يا رسول الله  
بنواضل الاعمال فقال يا عقبة نضل من قطعك واعط من حركك واعط من ظلك وفي رواية اخرى عن ظلك  
فاد الحاتم الامن اذ ان عده عمره وبسطه ذرقه فليصل رحمه والطبراني بسند صحيح به الاداء كرم خلائق الدنيا  
والآخرة ان نضل من قطعك ونعط من حركك وان تقو عن ظلك والطبراني في فضل النضال ان نضل من قطعك ونعط  
من حركك ونضل عن شغلك والبراد الاداء كرم ما يرفع الله به الدرجات وفي كتابه واية الطبراني الا انبتم بما يشرف الله به  
البنان ويوقع به الدرجات قالوا نعم يا رسول الله قال نعم فمن جعل عليه ونفق عن ظلك ونفق عن حركك ونضل من قطعك  
وانما ما جاءه اصبر الخيرة نواب البر وصلته الرحم واسرع الشريعة البقي وقطع الرحم والطبراني ما من ذنب اجد من ان يجل  
الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدور في الآخرة من قطيعه الرحم والميتة والكذب وان الجمل البر نوابا لصلته الرحم حتى ان  
اهل البيت يكونون بقره فتموا اموالهم وبسكتر عدد ههرا اذا نوا صلوا الله اجعلنا من الواصلين انتم

### الكبيرة الثالثة بعد الثمانية تولى الانسان غير مؤمنة

اخرج البخاري من جملة حديث ومن ادعى الى غير الله اياه انتم الى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل  
الله منه يوم القيمة صرنا ولا عدلا وان جبان في صحبه من تولى الى غير مواليه فليتب مسفعا من النار وابود اود من ادعى  
الى غير الله اياه وانتم الى غير مواليه فعليه لعنة الله المستابعة الى يوم القيمة **كتبيه** عدها ههرا صريح هذه الاحاديث وهو ظاهر

### الكبيرة الرابعة بعد الثمانية افساد القرن على سيد

اخرج احمد باسناد صحيح واللفظ لا والبراد وان جبان في صحبه عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من خيب على امره زوجته او مملوكه وخيب نفع الخيرة وشذبه المودة الا في معناه اشد وخذع وابود اود وانما في  
ليس منا من خيب امرأته على زوجها او عبدا على سيده وابويحيا وان جبان في صحبه من خيب عبدا على اهله فليس منا ومن خد  
امرأة على زوجها فليس **كتبيه** عدها ههرا صريح هذه الاحاديث التي لا كلام وعدها شذبه كاصح به الارزق وغيره في نظيره

### الكبيرة الخامسة بعد الثمانية ابا

فكلمه وابت بعض صرح بان ذلك من الكبائر **الكبير** الخامسة بعد الثمانية ابا  
اللقن من سيده اخرج مسلم عن جرير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا عبد الله بن قيس بن مزة الازمة واخرج  
ايضا الا ابن العديم في قوله في رواية فقد كثر عن ربيع اليم والطبراني باسناد صحيح والحاكم الثاني لا في روايته واصلاتها  
ووسها عبد الله بن من مواليه حتى ربيع وامرأة اعطيت زوجها حتى ربيع والتمذني وقال حسن عربي فكنه لا تجا واصلها  
اذ انهم القيد اللقي حتى ربيع وامرأة بايت وزوجها ساخط وامام قوم وهم لكارهون والطبراني ابا عبد مات في ابا قد  
دخل النار وان فكره سبيل الله والطبراني وابا خزيمه وجبان في صحبه لا يجادلهم لم صلوا ولا يصعد لهم الى السماء حسنة  
السكران حتى يلقى ولله الاله ساخط عليها زوجها والقيد اللقي على سولا حتى ربيع فضع يده في يمواليه وان جبان في صحبه فكنه  
لا يباينهم رجل قارن الجماعة وعصى امامه وعبد ابن من سيده فانت مات عاصيا وامرأة غاب عنها زوجها وقد كفها مؤنة  
الدنيا فما فته بعده وكنه لا يباينهم رجل فاذن الله اذ الكبرياء وازالة اللعن ورجله سكران وامرأة واقفا من رحم

من رحمه الله ودوى الطبراني والحاكم بنظره الاول وعدها الحام فخيرت بعده بدل فخافته وقال في حديثه وامة وعند  
ابن من سيده وقال صحيح على شرطها ولا اعلم لعلته **كتبيه** عدها ههرا صريح هذه الاحاديث الكثيرة الصحيحة وهو ظاهر

### الكبيرة السادسة بعد الثمانية استخدام المحر وجعله رقيقا

اخرج ابوداود وابن ماجه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للثمة لا يقبل الله منهم صلح من تقدمت قوما  
وهم لكارهون ورجل في الصلوة دبان والدبان ان ياتها بعد ان تقوته ورجل عند حرمة قال الخطابي اعتبار  
المحر ما بان يعتقد ثم يكتم عقده ويكره وهذا امر ما بعده واذا ان يعقله بعد العنق فيسقطه كرها انتمى وفي  
عليه ان يتقدم عقوبته اذ يشره كرها **كتبيه** عدها ههرا صريح هذه الحديث وهو ظاهر والله اعلم بالصواب

### الكبيرة السابعة والثامنة والتاسعة والعاشر والحادية

**عشر بعد الثمانية** امتناع اللقن ما يلزم من خدمته سيده وامتناع السيد ما يلزم من موزنه فنه وتكلفه  
ابا عملا لا يطبق ويضرب على الدوام وتغذيب اللقن بالخصا وتوصيفا وبغيره او الدابة او غيرها بغير سبب شرعي  
والخبر بين البهاجم اخرج الطبراني في الاكل والصفين عن علي كرم الله وجهه وفيه من قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عصبي فحان ظلم من لا يجد له ناصرا غيري وابويحيا جبان امر بعد من عباد الله بضرب في قبه ما به جلده فلم يبال و  
يدع حتى صارت جلده واحدة فاشلاه فوجه عليه نارا فلما ارضع عنه قال علي ما جلده تحرق قالوا انك صليت صلواتك بغير  
طهور ومزنت على مظلوم فلم تقصر وسلمو وغيره عن ابا مسعود البدرى رضي الله عنه قال كنت اضرب غلاما في بالسوط فسمعت  
صوتا من خلفي اعلم ابا مسعود فلم اخم الصوت من العقب فلما في مني اذ هو رسول الله صلى الله عليه وسلم عليم فاذا هو يقول اعلم ابا مسعود  
ان الله اقد عليم بملك هذا الظالم فقلت لا اضرب مملوكا بعده ابدا وفي رواية فقلت يا رسول الله هو من لوجه الله فقال  
صالح عليم امانا لم تقبل للملك النار والمستك النار وابود اود عن زاذان قال لقيت ابن عريضة اذ هو واقفا على مملوك  
له فاخذ من الارض عدد الخبثا فقال لي فيمن الابح ما يروى هذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لطم مملوكا او ضربه  
فكنا ذنة ان يعتقه وسلم من ضرب مملوكا له حد المائة او لطمه فان كفايته ان يعتقه والطبراني بسند رواه شتات من ضرب  
مملوكا ظلم اقد من لطمه العتق والنفي والتمزق والنقل من قذف مملوك من بشا ما قال اقيم عليه المديوم العتق الا  
ان يكتى كاخا قال واحمد وابن ماجه عن ابي الصديق مرقى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة سبي الملكة  
قالوا يا رسول الله ان هذه الامة اكثر الاسم مملوكين واي قال نعم فاكروهم كرامته اولادكم والطهوع مما تكونون قالوا و  
ما يستغفرون الدنيا قال فرس فقال لعبد في سبيل مملوكك يكفك فاذا صا فورا فحرك والتمزق لا يدخل الجنة  
سبي الملكة وقال حسن عربي قال اهل اللغة سبي الملكة هو الذي يسبي الصبيته الى مملوكه وابوداود ان ابا داود رضي الله عنه  
غلامه مثله وان ذكر ان سيد كذا انه غير جلا بامه يكونها العجبة اي وذكره رجل يلا من رباح مؤذنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فكنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا داود انك امر فيك جاهلية فقال لهم اخوانكم فضلك الله عليهم فكنم بلا حكم فيهم ولا  
تعدوا خلق الله ورواه الخفاف والتمزق بفساده الا انهم قالوا خبرهم انوا انهم جعلهم اممحت ايديكم فكن جعل الله اخاه فنه  
فليطو ما لا ويلب ما يلبي ولا يكلف من العزما بغيره فان كلفه ما بغيره فليعه عليه وفي رواية لمرضى انوا انهم جعلهم امم



[illegible]

دنت النار مني حتى قلت اريد وانا معهم فاذا المرأة جئت اشد قال فخذ شاة واحدة قال ما شان هذه قال جئت بها حتى ماتت  
 بنوعا واحد اورد والفرزى متصل بامر سلاطين مجاهد وقال في المرسل من موسى بن يحيى **عنه** قال قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عن الفرزى بين البهايم **قنبية** عند الاولين هذه **الشر** لا تظلم السيد وسباني احاديث الظلم ينسبها بل الاحاديث  
 والاديات السابقة بنسبها للاعتناء من خدمة السيد الواجب وان تعقب بنسبها لا لابقا في المعنى وعده الادبعة هو مرجع الاعادة  
 التي ذكرتها وهو ظاهر حتى في الفرزى اذ هو من جملة التعذيب وقد قال الارزقي يربان بك في هذا العهد الذي ليس بمودة عدا  
 من الكبار لان امرأة دخلت النار في هرة الحديث والحق فيها ما في معناها اشقى القتل بسبب في هذا الاشارة السيد كالظلم المولم وكذلك  
 ثم رابت بعضهم صرح بان تعذيب البرهان من غير موجب فخصي السيد وتعذيب ظلم اوبقيا من الكبار ويقاس بان بعد غيره نعم  
 الجوانب الماكول يجوز نخصا صغيره لمصلحة سمنه وطيب لمره وبان سوء الملكة للرقق والبهايم من الكبار ايضا **ولا**  
 فرقت من من هذا البحث رابت بعضهم طال فير فاحببت لتفحص زاد به علمها قدمت وان كان في خلافة شيء ما قدمت  
 قال الكبير الحادية والثلاثون اختلافه على الضعيف والمولود الجارية والزوج والدابة لان استقامت فدام بالاحسان اليهم بقوله  
 واعبروا الله ولا تشركوا به شيئا وبالاولاد احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجوار النقي والجارية الغيب والصاحب بالغيب  
 ومما عرفت انما لم يرد ان لا يبين من كافه امتلاك خوراد قال الاحسان للوالدين والاقارب واليتامى بالرقق والتعريب ومسح الواسع  
 وبالمساكين باعطاء البسوة والورد الجليل والجارية التي في هومن بينك وبينه قرابة فذكرتها وعن الجوار وعن الاحسان  
 والجارية الغيبية هو الاجتناب والاحسان للاخيار والصاحب بالغيب قال في **النجاة** من عهده ومجاهد هو الذي في في السفر فذكر الجوار  
 وعن التعذيب ومما عرفت انما لم يرد المولود الحسن ورفقه ويعفو عنه فيما بينك وبين من قد دفع ابوهريرة سوطا على امه ذبيحة ثم قال  
 لولا انتم لاصلا عنيتكم وكفى سابعكم لمن يوفى ثمك فانتم حرة لوجه الله وجاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا  
 رسول الله قلت لاني يا زانية قال هذا رابت عليها ذكر قالت لا قال اما انها ستقيد منك يوم القيمة فوجعت المرأة الى  
 جارتها فاعطتها سوطا وقالت اجلدني فابت الجارية فاعقبتها ثم رجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجرت بعقبتها  
 فنادى ارحمني ان يكون عقابا ياها ما قد فنيها به وكان صلى الله عليه وسلم يوصيهم عند خروجهم الدنيا كما روت احاديثه عنهم  
 يقول ولا تعذبوا خلق الله فان الله ملككم اياما ولولا اني املككم اياكم وادخل جنة عليا قال الفرزى في حديثه  
 وهو امر على المدين فيجود به بين يمين الله فذاوا الا تترك الجارية فجئ فتكلم في انار سلطانها في عدا فكرها ان يجمع عليها  
 علاخر وقال بعض السلف لا تقرب الملوك لاذنب ولكن احفظه ذكر فاذا اعصى الله تعالى فاحذر مما يعصيه الله وذكره  
 الذنوب التي بينك وبينه **ومن** اعظم الاساءة الى الجارية او العبد والدابة ان يجبره لتولوا صلى الله عليه وسلم في المال انما ان  
 يمس من يملك قوته **ومن** ذكر ان يضرب الدابة ضربا وجعا او يكسها او لا يقوم بكفايتها او يحملها فوق طاقتها فقد  
 دوسه تعذيب قوته وامان دابة في الارض ولا يطير بها احد الاسماء كما لم ما فوطنا في الكتاب من شيء في الذنوب **ومن**  
 قيل يوقى بهم والناس في خوف يوم القيمة فيقبض منهم حتى يلقوا الله بعد ذلك النساء الجارية من الشاة الغناء حتى يناد  
 للذرة من الذرة ثم يقال لهم كونوا زبا فقال يقولون لا نأكل من ثيابنا فهذا من الدليل على انقصا من البهايم  
 وبينها وبين يدي ادم حتى ان الانسان فوضرب دابة بغير حق او جوعها واعطتها او كلفها فوق طاقتها فانها يتعسر يوم  
 القيمة ينظر ما ظلمها او جوعها ويدل لذلك حديث الله السابق بطرق وفي الصحيح ان صلى الله عليه وسلم راى امرأة معلقة  
 في النار والهرة تحذنها من حرها واصددها وهو يعذرها كما عذبت في الدنيا بلعبي اليوم وهذا عام في ما بين الحيوانات وكذلك



[illegible]

وذلك اذا حملها فوق طاقتها يقتصر من يوم القيمة لحديث النبي صلى الله عليه وسلم بينا رجل يسوق بقره اذ ركبها فضر بها فقاتل انالهم  
تخلق لهذا ان تخلقنا للحرق فهدمه بقره انطقوا الله في الدنيا تدافع عن نفسها بانها لا تؤذي ولا تستعمل غير ما خلقت له  
ان تكلما فوق طاقتها واضربها بغير حق يوم القيمة تنقبض منه بعد وضرب وتعذيب قال ابو سليمان الداراني في قوله  
دكبت مرة حمارا فضرته مرتين او ثلثا فرفع راسه ونظر الى وقال يا ابا سليمان هو القصاص يوم القيمة فاذنيت  
قال قل وان شئت فاكره قال فقلت لا اضرب شيئا بعده ابدا وسراين عمر بن الخطاب بصيان من فرس قد نصبوا  
طابراهم يرمونه وقد جعلوا صاحب كل طائفة من تعليم فلما راوا ابن عمر بن الخطاب نفروا فقال ابن عمر بن الخطاب  
فعلوا هذا الامر من فعله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ شيئا في الروح غرضا اى هذفا يرمى اليه فلو رسول الله  
عليه السلام ان تصير اليها هم اى ان تحبس للقتل فان كان ذنب قتله بالفسوق الحسن قلت دفعتم عن غير تعذيب اليهود  
اذا قتلتم فاحسنوا القتل وكذا الابرة فانما الحد الصحيح ان تترك امرئكم ان تحرقوا فلان وفلان بالدار والى ان تار  
لا يعذب بها الا الله فاذا وجدوها فاقتلوها قال ابن سعد رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فالتظن  
لما جند فاما حمارا معها فرخا فاختذها فوجها فجاءت المرة فجعلت تحرق ففعل ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال من وقع  
هذه بولديها رد واعلها ولديها وراى صلى الله عليه وسلم قرية يسلاى كان قد حرقها فقال من حرق هذا قتلنا نحن  
فقال صلى الله عليه وسلم انه لا ينبغي ان يعذب بالدار ولا بها ولا في النار الا من اتى القدي بالدار حتى في النار والبراعث الشهي

كتاب الجنائيات  
الكبيرة الثانية والثالثة بعد الثمانية قتل المسلم

[illegible]



[illegible][illegible]











وقد عددوا من الكبراء السابعة الى السلطان والاولاد في المعصوم ظلمة الجبهة في الحديث المشهور عن اغان على قتل  
ولو ينظر كل في نفسه مكتوب بين عينيه اسير من رحمة الله وما ذكره من سوال لا يلزم طاعة فيه نظر سيما اذا علم وظرف  
بطبعه ومبادى امتثال امره انتهى وهو ظاهر فالوجه بالصواب ما ذكرته

### الكبيرة الثامنة عشر بعد الثمانية ضرب المسلم والذي

بغير مسوغ شرع اخرج احمد والطبراني بسند جيد عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جرد ظهر  
مسلم بغير حق لقي الله وعليه غضبان وروي ايضا في المسند حكايا لا يجزم مسلم ان الله يعذب الذين يعذبون في الدنيا وفي رواية  
الذين يقدحون الناس والاولى لهم وروي لا يفتن احدكم موقفا يضرب فيه رجلا ظلا فان الله عز وجل ينزل حبل من خضر  
حيث لم يدفعوا عنه **تقريبه** عن هذا هو ما جرى عليه النجاشي وغيرهما وهو ظاهر بان الوجه انه لا فرق بين وبين الذي  
وعبارة الان رجوع في التقدير بالمسلم نظر لاسباب ما ذكره المطر في ذلك من ان العلم فيمن لا دعة او غير  
والحق الصريح ان الخدعة والفرقة والفرقة بين الصغار وقد ينظر بين مطرود ومضروب من حيث الحق وخدعها  
من حيث الشرف والادارة انتهت وقال في القادم بعد ايراد كلام الصريح الا ان كلام العدة في المطلق يكون القرب  
كبيرة واقراء النجاشي على ايراد ما ذكره في التقدير بالمسلم لا محذور في ذلك انتهى وما ذكره من الخلق مما ذكره اول  
الكلام في نهج ما ذكره في اخره مما وجدنا شكلين الاول فقال وان تركنا في شيء دون من ايلام بضرب غير منكراد  
جرح لا ينقض في الجرح عضوا ولا يبطل عليه من منافع بده واستغنى بده متعة لم يكن ذلك كبيرة فان قوله في باب اوام او ذى  
دخا او فعله حرم اوله غير حرام او منعنا المسلم او استعلا عليه فذكره كبيرة انتهى كلامه وهو محقق على ما استدل واختاره من  
الفرق بين الفاحشة والكبيرة وانما ذنب الاوقية صغيرة وكبيرة وقد شغل الصغيرة كبيرة بغير تبعية نعم اليها  
الكبيرة فاحتمل ذلك لا انظر فانه انما في الكبار وليس من فقه صغيرة لم ذكر ذلك امثلة منها الفعلة الكبيرة ونحو ذلك فاحتمل  
ما ذكره بغيره الذي قد مره صغيرة وهذا الاصطلاح مخالف لما عليه الاصحاب والنجاشي والمنازق والوجه ان ضرب المعصوم  
ونحو المؤذى ايراد له وقع كبيرة ثم ردت الازدعي ذكر ما يؤيد ما ذكره حيث اعترضنا لطعن في الخدعة والضرب اذا اعظم اليها  
او كان احدهما لولا له او ذى يفتن ان يلحقا بالكبائر

### الكبيرة التاسعة عشر والكبيرة العشرون بعد الثمانية

زوجه المسلم والاشارة به بسلام ونحوه اخرج البزار والطبراني وابوالنخعي بن حبان عن عامر بن ربيعة ان رجلا اخذ نعل رجل فقبحها  
وبويعه فذكر في رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤوموا المسلم فان روي عن المسلم لم عظم قال لا يخذل بعض اصحابنا رجل  
صاحبه بغيره وبويعه والطبراني من اخاف مؤمنا كان جفا عما ساء ان لا يؤمن من افراخ يوم القيمة والطبراني وابوالنخعي من نظر  
الى مسلم نظره نجف فيه بغير حق اخافه يوم القيمة والطبراني بسند رواه ثقات لا يدرى لرجل ان يزوج مسلما قال لا يزوج  
رجل من اصحابه باخذ من معه وبويعه فانه يفتن فخرج وابو داود والزمى وقال حسن غريب لا ياخذكم شاة اخيه لا عبا ولا  
جاءه او مسلم من اشار الى اخيه بخديرة فان الخلافة لله في شئ مني وان كان لا يبيد والله والنجاشي اذا فقه المسلم ان يسيغها  
فالتقال والمطهر في النار في رواية له ان المسلمان حمل احدهما على اخيه السلاح فحاربوا حاربهم فاذا قتل احدهما صاحبه وخلاجه

جميعا فقتلنا او قبل يا رسول الله عن النجاشي قال ان كان اراده قتل صاحبه وانجاشي لا يبيد احدهما الى اخيه  
بالسلاح فانه لا يدرى لعل النجاشي يفتح في يده فيقع في حفرة من النار ويقتل بالمهلة وكسر الزا برى او بالجر مع فتح الزا  
ومعناه برى ويقتل واصل المتزيع الطعن والفساد **تقريبه** عن هذين برى صرح حديث الغيب وغيره بالنسبة للاول  
والثاني وغيره وبالنسبة للثاني وبغيره من قوله في الاول ما اذا علم ان التزوج بمصر فابنق فله عادة والكبيرة فيه  
ما اذا علم ان ذلك الحق يورث في يده او عطفه وحمل الثاني عما ذكره ايضا ولم ار من تعرض لذلك

### الكبيرة الحادية والثانية والثالثة والرابعة والعشرون

السحر الذي لا كفر فيه وتعلمه وتعلم طلبه قال الله تعالى ما تشاءون ان يكون عليكم سلطان وما كسر سليمان  
ولكن انما طين كروا يقولون الناس السحر وما انزلنا على الملكين بابل هادوت وما روت وما يعلون من احد حتى يقولوا انما  
نحن قشة فلا تكفر فيقولون فيها ما يفترون بين يدي الله وذو جوده وما هم بضاد من بين احدا لا باذن الله ويتعلمون ما يضرم  
ولا ينفعهم ولقد علموا ان السحر ما لا يضر الا في الآخرة من خلقه ويطبق ما شرعوا به انفسهم لو كانوا يعلمون في هذه الايات دلالات ظاهرة  
على قبح السحر وانما ما ذكرنا وكبره لا يخلو من الحاديات وقد وسع المصنفون الكلام بحاشية الايات وادرت في تحصيل الفائدة والظلم  
جوده في قولنا وانما السحر في حاشية ما جازهم الحق ونصير خلافه فاسد وما موصولة وزعم انها فاسدة غلط وتكون  
تلك على معنى في زمن ملكه اي شره او تنلو مضر تنقول اي ما تنقله وتكذب به على شره وهذا هو في الخلود  
في الاتكال والى في الحروف واحوج الى ذكر ان كلا اذا استعدى بها يكتل الجور بها يتلو عليه والله وبس كذلك وقال  
ابو مسلم بقال عليه اذ كذب وعنه اذ صلق قال اطلق جانا لا امان قال الفخر الرازي ولا يمتنع ان الذي  
كانوا يخبرون به على سليمان ما ينفي ويقرأ فيفتح كلا الاوصاف والملاذاة الاتباع او الفقرة وهذا في اليهود قيل الذين  
في زمن نبينا صلى الله عليه وسلم وقيل الذين في زمن سليمان عليه السلام من السحرة لان اكثر اليهود ينكرون ثوبته ويعتقدون  
من حيلة ملوك الدنيا ويستقدون ان ملكه شاعر السحر والاولى انه ينال في فريقين **قال** السدي عارضوا نبينا  
صلى الله عليه وسلم بالقورية فوافقت القرآن فغروا الى المنقول عن اصف وهاروت وماروت فهداهو قوله ولما جاءهم  
رسول من عندهم مصدق لما هم في شك ففرق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراهم وهم ياتون لا يعلون الايات والنجاشي  
هنا مودة الجن لانهم كانوا يسترقون السمع من السار ويضجون اليه الكاذب يلقونها الى الكهنة فدونوها في كتب وعلمها  
الناس وقتا ذلك في زمن سليمان عليه السلام وقالوا ان الجن يعلم الغيب وكانوا يقولون هذا علم سليمان عليه السلام كان  
قد فن كثير من العلوم التي خصه الله بها تحت سريره خوفا مما ان ذلك الظاهر من تلك العلوم يبي هذا المدون منها فله  
مدة حوسل من شاقون الى ان كتبوا خلاصتها اشيا من السحر فتاب قرايكة تلك الاشارة من بعض الوجه ثم بعد مودة  
واطلاع الناس على تلك الكتب او هو الناس ان من عمل سليمان عليه السلام وانما وصل الى ما وصل اليه به شتم اضافهم  
السحر الى سليمان عليه السلام انما يختم شان السحر في قلبه الناس واما القول اليهود انه ما وجد ذلك الملك الا بالسحر واما انه  
لما سحر به ما كان وكان في الظلم ويستفيد منهم اسرارهم في حيلة في الظنون الفاسدة انه حاشاه الله من ذلك استفاد  
السحر منهم وذلك السحر كسر فلهذا كسر الله ما سحر به بقوله وما كسر سليمان الداعي انهم شبهوه لكفر كما روي بعض احبار  
احبار اليهود انهم قالوا ان النجاشي من محدثيهم ان سليمان كان نبيا وما كان الاساحار وروى ان سحرة اليهود زعموا



زعموا انهم اخذوا من البحر من سليمان قهرا من ذلك وبين ان ذلك الكفر القبح انما هو لاعتقادهم بقوله ولكن الشياطين كانوا  
 والسمير لغة مالت وقد من سمير ما اذا بدا امر يدق عليه ويخفى **ومنه** خلا القوم سمروا عين الناس وهو  
 مصدر شاذ اذ لم يأت مصدر لفعل يفعل بفتح عينه فيما على فعل كسر فكأن الالهة **وقيل** السمير بفتح أوله الغداء  
 الخبث والريبة وما ملئت بالخلعوم وهو يجمع معنى الغداء ايضا **ومنه** قول عائشة رضي الله عنها ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بين سمري وخزفي وقوله تعالى انت من السمويين معناه من المخلوقين الذين يطعون ويشربون بدليل قوله ما انت الا  
 بشر مثلنا او ما انت ذو سمير مثلنا **وسرها** يختص بعلام بفتح صبه وعلى غير حقيقة ويرى جرى القوبه والخذاع  
 وحيث اطلق فهو مذموم وقد يستعمل سقيا بفتح و يمدح منه **ومنه** قوله صلى الله عليه وسلم ان من البيان سمرا اي لان صاحب  
 بوضع المشكل ويكشف عن حقيقة حسن بيانه وبلغ عبارته والقول بان يخرج الدم للفساحه والبلاغة اذ شبهه بالسمير  
 بعيدا استدلالا لا لثبته وهو قوله صلى الله عليه وسلم فقل بعضكم ان بكى الحق بفتح من بعض وقوله صلى الله عليه وسلم ان بعضكم  
 الى الثور فاروق الجبهه يتقون كثرة الكلام وتزد به يقال شر شر الرجل فهو شرار وهذا هو المشتبه بخبره ويقال فلان  
 يشبه في كلامه اذا توسع وتطوع نعم نقل هذا القول ان ذلك من عامر الشعبي داود الحنظلي وصعبه من صرحان  
 فقال اما قوله صلى الله عليه وسلم ان من البيان سمرا فالمراد بالحق وهو الحق والحق من صاحب الحق فسمير القوم ببيان ذلك  
 الحق وهو عليه **واما** يجر العلماء بالبلاغة والسماء عالم يخرج اليه الاطباء والاسحاب وتصور الباطلة صورة الحق  
**وعلى القول الاول** اعني ان ذلك مدح للفساحه البينة للحق والواضحة لا شك كانه فاما سمي بالوضوح الحق وهو انما قصد  
 به اظهار الحق لا اخفاء الظاهر على من يبدل عليه لفظ السمير لان ذلك القدر للطفه وحسن استعمال القلوب فاشبه السمير  
 الذي يستعمل القلوب من هذا الوجه ايضا القادر على البيان بكى غالبا فادى الى تحسين التبيح وتبجح الحق فاشبه السمير  
 من هذا الوجه ايضا **واختلف** العلماء في ان السمير حقيقة ام لا فقال بعض العلماء انه تحجيل لا حقيقة له لقوله  
 تحجيل اليه من سمير انها شئ **وقال** الاكثر وهو الاصح الذي دل عليه السنة له حقيقة لان اللعين لم يبد  
 بن اعلم اليهودي السامى سمرا لانه سمير صلى الله عليه وسلم وامر صلى الله عليه وسلم باخراج سمير من بيرة ياروان بدلالة قوله تعالى ذلك  
 فخرج منها فكانا فاعتقد قلت هذه فكان كلاما حلت هذه عقدة خف عن صاحبها صلى الله عليه وسلم الى ان فرغت فصلا صلى الله عليه وسلم  
 كانه شط من عقاب وذهب ابن عمر رضي الله عنهما الى الخبر فيخرج منها فسمير اليهود قال كلفته بدء فاجلام عريضة فخرجت وجاءت  
 الى ما بين يديهما فحالت بايام المؤمنين ما على المرأة اذا عقلت بعيرها فقالت عائشة رضي الله عنها ولم يفهم ما رادها اليها عليها  
 شئ فقالت انى عقلت زوجي على النساء فقالت عائشة رضي الله عنها اخرجوا عن هذه الساحرة **والجواب** عن الامة  
 ان لا تقع ان من السمير هو تحجيل بل هو من ذلك وما حقيقة وانما اشترى السمير رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قوله تعالى  
 والله يصلي من الناس اما لان المراد من هذه القلوب والايما ن دون هذه الجسد عمار عبد من الموالات الدونية  
 ومن ثم سمير وضع وجهه صلى الله عليه وسلم وكسر دبا عينه صلى الله عليه وسلم وروى عليه الكرش والعراب واذا جماعة من فري  
**واما** لان المراد هذه النفس من الاقلاب والافلاطون ووجه العوارض التي ترض للبدن مع سلامة النفس وهذا الاول  
 بل هو الصواب لان صاحبها صلى الله عليه وسلم كان يحرم من قلوب الامة امر صلى الله عليه وسلم بترك الخمر **فسمير** على انواعه وانما  
**اولها** سمير الكذب بين الذين كانوا في قديم الدهر يعبدون الكواكب ويؤمنون انها هي المذبة للعام ومنها يصدر  
 كل ظن شبيها وشبه المبعوث اليهم ابراهيم صلى الله عليه وسلم وبطلان ما فيهم واداء عليهم وهم تلك فرق الاول

الذين يزعمون ان الافلاك والكواكب واجبة لذواتها وانها غنية من موجب ومدى وبخال وفي  
 المذبة لعام الكون والنساء وهم الصائبة الدهرية **والثانية** الغالبون بالهبة الافلاك زعموا انها هي المذبة  
 للبروت باستدائها وتحريكها فبعدها وعظما وانما ذلك واحد منها هي كمالا مخصوصا ومنها عينا واشتغلوا  
 بخدمتها فخذوا من عبد الاصنام والادوات **والثالثة** اشترى هذه البرزخ والافلاك فاعلا ففانرا الوجها  
 بعد انهم الاداء اعطاهم قوة عاتية فاخذوا في هذا العالم وفرض تدبيرها اليها **النوع الثاني**  
**سمرا** اصحاب الادواء والنفوس القوية **وهي** اسم الاول الاستعانة بالادواء الارضية اعلم  
 ان القول بان من ما ذكره بعض متأخري الفلاسفة والمعتزلة واما اكار الفلاسفة فلم يذكروه الا انهم سمعوا الادواء  
 الارضية وهي النفس المختلفة منها غيره وهم مؤمنون وغيره وهم كفارهم **والثاني** القبلات والخذ  
 بالعبور وذكر لان اخلاط البصر كثيرة فان راكب السفينة ينظرها واقفة والخط متحركا والمخبر يروى ساكنا والخط قد  
 انطرق فانما تسمى خطا مستقيما والذباالة التي تدار بسرعة دائرية واسنالك **والثالث** الاعمال الجبيرة التي  
 تقترن من تركيب الالات على النسب الهندسية مثل صورة فريخ يده يوق فاذا مضت من النهار صوت البوق من ان يسه  
 احد مثل نضابا ليدوم على اختلاف احوال الصور من كونها ضاحكة وبكية حتى يفرق بين حيز السمير وحيز الخمر وحيز  
 النعام وكان سمير سمير فرعون من هذا القبيل ويندرج في هذا علم جري الاثقال وهو ان يجر ثقل عظيم بالثقل خفيفة  
 وهو في الحقيقة لا ينفق ان يمد من باب السمير لانها اسبابا معلومة حسنة من اطلع عليها قد رعبها **والرابع** انها  
 بخرها لادوية البلدة والمزيلة للعقل وغيرها **والخامس** شغل القلب وهو ان يبدى انسان ان يعرف  
 اكس الاظم وان الجن يطعمه وينادونه فاذا كان الساع ضعيف العقل قليل الخيرة لا يعرف الحق من الباطل فتعلق قلبه  
 بذلك وحصله نفسه من الرعب والخوف فتبينه يتكلم السام من ان يفعل ما شاء **وحكي** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 السمير تجلب ويروض ويتزلز واجب النقصان على من قلبه فهو من عمل الشيطان يتلقاه الساحر من تعليمه اياه فاذا تلقاه  
 منه سئل في غيره **وقيل** انه يوشركه قلب الاعيان **وقيل** انه تحجيل لكنه يوشركه بالابدان بالامراض والموث  
 والجنون وكلامه ثا ليرة الطباع والنفوس كما اذا سمع انسان ما يكره فيجرحه ويغضب ويماخه منه وقد مات  
 قوم بكلام سمير فيهم بمنزلة العلل التي توشركه الابدان **قال** الرقبي قال علماؤنا لا يتكران بطريق على الساحر فخرق  
 العاد ان يما يسلطه فقد والبر من مرض وتفرق وزوال عقل ونسج عضدا في غيره كما قام الدليل على استحالته لكونه  
 من مقدورات العباد قالوا ولا يبعد في السمير ان يسير وجسم الساحر حتى يثوب في الكرات والاضباب على داس قصبه  
 والي على خط مستدق والطيران في الهوى والمشي على الماء وكون قلب واسد وغير ذلك ولا يملك الساحر عقله لذلك ولا موجبا  
 له وانما يخلق اسرته بهذا الشيا وعنه مجرد السمير كما يخلق النبع عند الاوال والسمير عند شرب الماء **روي** سفيان عن عامر  
 الذهبي ان ساحرا كان عند الوليد بن عقبه يمشي على الجبل ويدعو في است الحار ويخرج منه ما شغل يندب على سبفه وقتله به وهو  
 جناب من كعب الازدي ويقال ليجلي وهو الذي قال لبيد صلى الله عليه وسلم في حقه بلى من امي رجل يقال له جندب يضرب حربة بالسيف  
 يفرق بها بين الحق والباطل فكانوا يروون جندبا هذا قالوا الساحر قال علي بن المديني روى عن حارثة بن معروف **وانكر** المعتزلة  
 الانواع الثلاثة الاول قبل ولعلم كروان قالوا بما يوجد ها **واما** اهل السنة فيروا في القول وفردة الساحر  
 على ان بطريق الهواء وان يتقلب الانسان حارا والحار انسانا وغيره كمن انواع الشجيرة الا انهم قالوا ان الله تعالى هو الخالق

جزء الاثر















ومن ان كانا قد صدقنا بقولهم فقد كفر بما انزل الله عليه وسلم وانه الطبراني من حديث ابن عباس رضي الله عنهما دون قوله ومن ان كانا اليها باسنا وحسن واليزار باسنا وجيد قويم من ان كانا قد صدقنا بما قال فقد كفر بما انزل الله عليه وسلم والطبراني من ان كانا قد صدقنا بما يقول فقد كفر بما انزل الله عليه وسلم ومن اتاه غير صدق لم يقبل له صلوة الايمان يوما والطبراني من ان كانا قد صدقنا بما نثبت عنه التوبة اربعين ليلة فان صدقنا بما قال فقد كفر والطبراني باسنا في احدهما اثبات ان يقال الوردات العظام من تكفين او تقسم او رجع من سفر تطهرا وسلم من ان عرقا فساد من غير قصد ولم يقبل له صلوة اربعين يوما والاذنعة والحكم وقال صحيح حاشية النسخين من ان عرقا او كانا قد صدقنا بما يقول فقد كفر بما انزل الله عليه وسلم واليزار وابويهما باسنا وجيد موثوق بما ابن مسعود من ان عرقا او كانا او اسما او فساد قصدنا بما يقول فقد كفر بما انزل الله عليه وسلم والطبراني بسند رواه ثقات من ان عرقا او اسما او كانا يؤمن بما يقول فقد كفر بما انزل الله عليه وسلم واجود اود وابن ماجه من اقبس علما من النجوم اقبس شعبه من النجوم زاد اود والنسائي وابن جبان في صحيح العياض والطبري والطبري من الحبس وهو بكر الميم كلاه من دونهما قلبيته عد هذه المذكورات هو وان لم اره كذلك صحيح هذه الاحاديث في الكفر بوقاسما في البقية ورواه لان المحطة الكفر والفساد والتكاهن هو الذي يخرج من بعض المخرات فيصيب بعضها ويحجب الكفر بها وزعم ان ابن جبره بذلك وفسر بعضهم انكها تذاير جرح لذلك فقال له في تعاطي الاخبار عن المغيبات في مستقبل الزمان وادعاء علم الغيب ودعم ان ابن جبره بذلك والفراف بفتح المصلة وتشديد الدال قيل الكاهن وبره الحديث السابق من ان عرقا او كانا وقيل السام وقال البغوي هو الذي يدعي معرفة الاسرار بمقدورات اسباب يستدل بها على ما فيها من معرفة من الذي سره ومعرفة مكان الصلاة ونحو ذلك **وشهد من سمع الميم** كانا قال ابو داود والترمذي والبخاري في صحيحهم وقال ابن فارس العرب بالصا وهو نوع من الكهنات والمنسوبة من علم النجوم وهو ما يدعيه اهلها من معرفة الحوادث الاقية في مستقبل الزمان كخير المطر ووقوع النجم وحبوب الفرج ونحو الاسرار ونحو ذلك يزعمون انهم يدركون ذلك بسير الكواكب لا قوتها واقتربا وظهورها في بعض الزمان وهذا علم استأثر الله به لا يعلم احد غيره ثم قال ادعي على ذلك فهو فاسق بل ربما بودى ذلك اني المكفر **فاما من** يقول ان الاقتران والافتراق الذي هو كذا جعل الله علامته بمقتضى ما اطرد به عادته الا الهية على وقوع كذا وقد يختلف ما لا اشم عليه بذلك وكذلك الاخبار ما يدرك بطريق المشاهدة من علم النجوم الذي يعرف به الزوال وجهه القبلة وكلم مضى وكلم مضى من الوقت فانه لا اشم فيه بل هو فرض كفاية وفي حديث النخعيين عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح في اشرف الساعات من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال لاندرون ماذا قالوا ذلكم قالوا الله ورسوله اعلم قال قال فما اصبح من عبادي مؤمن وكافر فاما من قال عظمنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن في كافر بالكوأب وامان قال مطريا بنو كذا اي وقت النجم الفلاف فذلك كافر في مؤمن بالكوأب قال **العلماء** من قال ذلك يريد ان النور هو الحوادث والموجود فهو كافر وان علامته على نزول المثل ومتزله هو الله وحده لم يكفر وذكره لقوله وكذلك من الفاظ الكفرة وروى النخعيان ان ناسا ساءوا النبي صلى الله عليه وسلم عن ان كانا او الكهان فقالوا النبي بنين فقالوا يا رسول الله انهم يجدوننا احيا بنين فيكون حقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكفرة من النبي يحفظها النبي فيقرها اي يلقها في اذن وليه فيخلط معها ما به كذبه والنخعيان ان الملايكة تنزل في الغنائ والحوادث

وهو الحجاب فتذكر الاموال الذي في في الساء فيسرق الشيطان السبع فيسبغه فيوجهه الى الكهان فيكذبون معها ما يدركونه

## باب البغاة

### الكبيرة السادسة والثلاثون بعد الثلثماية البغى على الاما

وفوجا بربلا فاول مع تاويل يقطع بطلانه قال الله انما السبل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغيرا الحق اولئك لهم عذاب اليم واخرج مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله اوحى الى ان نواضعوا حق لا يبغي احد على احد ولا يظلم احد على احد والترمذي وقال حسن صحيح وابن ماجه والحكم وقال صحيح الاسناد عن ابن بكرة دغ قال قال رسول الله ما من ذنب اجدر اى حق من ان يظلم الله العقوبة لصاحبه في الدنيا مع ما يدخر في الآخرة من النقي وقطعة الزم وفي حديث البهي الا في النجسين القوم من بني ماعضي الله به هو اهل عقاب من النبي وفي الاثر لو بقي جيل على جيل لم يزل الله الباقي منها **دا وقد غش** فبقا ذكوا القلعين الارض لما بقي على قومه كما اخبر الله عنه بقوله عز قاتلان قارون كان من قوم موسى فين على قوله غشفا به وبداوه الارض الآية قال ابن عباس رضي الله عنهما من بغيه انه جعل بغيته جعلا على ان تغد موسى على بنيها وعليه الصلاة والسلام المبرأ من كل سوء ببغيها ففعلت فاستغفها موسى عليه الصلاة والسلام على ما قالت فاعبرته بان قارون هو المجرى لها عا ذلك فغضب موسى عليه السلام فعدى عليه قارون الله تعالى على ان قوارن الارض ان تغيبك فرها فقال موسى عليه السلام يا ارض خذي به فاخذته حتى غيبت سريره فلما راي قارون ذلك ناشد موسى عليه السلام بالرحم فقال يا ارض خذي به فاخذته حتى غيبت قديمه فان انا موسى عليه السلام يا ارض خذي به حتى غيبته فاذا في الله اليه يا موسى وعزني وجلالي لا استغاث في لا غشته خفيته به الارض في الارض السطفا وقال سرعه روى بحسب كل يوم قات ولا خفيته به قيل انما اهلك موسى ياخذ ما لا واداه فدى موسى عليه السلام خفيته بها بعد ثلثة ايام وقيل بغير كنه وقيل بغيره وقيل زيادته في طول غيابه شيئا وقيل انه كان يخدم فوعن فعدى على بني اسرائيل وتكلم **تخبيته** عدا هو ما صرح به بعضهم كنه الخلق فقالا الكبيرة الحسن البصري وهو مشكل فقد قال اثنتان ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا بلغات لبوا فحقه فنزع فبدن في التوبة بان يكون بلا تاويل او تاويل فطفي البطلاق وحسبنا الله كونه كبيرة لما يرتب على كنه الحاسد الى لا يحصى ضررها ولا ينطق شرها مع غدر الخارجين حسبنا بخلاف الخاريج بنا ويل فطفي البطلاق فان لهم نزع عذر ومن غمه لم يضمنوا بالانفوق حال الحرمة ولم يقتلوه

### الكبيرة السابعة والثلاثون بعد الثلثماية نكث البيعة الامام

لنواك غرض ديني اخرج النخعيان الى ابي حنيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكهم وهم عدايكم رجل بايع فخره ما بالفلانة يبيع ابن الجبل ورجل بايع رجلا سلط بعد العصر تخلف بالله لاخذها كذا وكذا وهو على غير ذلك ورجل بايع اماما لا يبايعه الا الدنيا فان اعطاه منها وفي وان لم يعط له وفي وان اخسر انما الدنيا من على كرم الله الله الكبار في شركه الله وحسن الله في الاموال البذل ثم وفي الحصة والفرار من الزحف والفرار بعد الهجرة والفرار عن الزوالين والفرار في الجاعة ونكث البيعة



باب الامامة العظمى

بعد الثلثمائة تولى الإمامة أو الأمانة مع علمه

ونحو ما طعن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اجعلني كما نرى اعرس به فقال صلى الله عليه وسلم يا حمزة نفس  
 تخيبها احب اليك ام نفس بنتها فقال انفس احبها قال عليك نفسك وابود او بدسند في بعض روايته كلام قريب لا  
 يتقدم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب على مكب المقداد بن معدى كرب ومن ثم قال افلحت يا قديم ان مت ولم تكن امي  
 ولا كابيا ولا عريفا والطبراني بسند حسن عن ابى هريرة رضى الله عنه قال شريك لم يادري رضى الله عنه الا قال لا امارة  
 اولها ندامة واوسطها غرامة واخرها عذاب يوم القيمة والطبراني عن ابي هريرة رضى الله عنه قال شريك لم يادري رضى الله عنه الا قال لا امارة  
 هؤلاء تختلف فلقية عريضة رضى الله عنه فقال ما خلفك اما لنا سمعا وطاعة قال بلى ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 من دلى من امور المسلمين يوفى به يوم القيمة حتى يوفى على حرجهم فان لم يحسنوا وان كان سيئا انحراف به الجسر فهو  
 سبعين خريفا قال فخرج عريضة كنييا محروما فلقية ابودرداء رضى الله عنه فقال ما لي اراك كنييا حزينا فقال ما لي  
 الا ان كنييا حزينا وقد سمعت بنسرين عام يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من دلى من امور المسلمين  
 ان يوم القيمة حتى يوفى على حرجهم فان كان لم يحسنوا وان كان سيئا انحراف الجسر فهو سبعين خريفا فقال ابودرداء وما سمعت

الكبيرة الحادية والأربعون بعد الثمانية تولى جابر

الفاستقار عن امر المؤمنين المسلمين اخرج الحاكم وصححه او كنه فيمن وثقه في رواية روجه اخرى واحمد باختصاره وغيره  
ثم سمع عن يزيد بن ابي سفيان قال قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه حين بعثني الى الشام يا يزيد انك في اقامة عييت  
ان تفرهم بالامارة وذلك اني انا ان علك بعد ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادى الى اقامة المسلمين  
شيا فاقول عليم احدا بحاجته فليعه الله لا يقبل الله منه من اولا ولا عالا حتى يدخله جهنم والحاكم وصححه اى  
كن فيه واذا اذنا ابن عمر وثقه وحسن له الترمذي في غير المتابعات قال الحافظ المذني بعد ذكره وصححه  
والحاكم ولا يضره المتابعات عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعمل رجلا من عصابة  
وفيم من هو ارضى منه فقد خان الله ورسوله والمؤمنين **تفصيله** عهدها اوصى صرح الحديث الاول للشيخ  
فيه بالنسب وظاهر الحديث الثاني وهو ظاهر وان لم اراه واشترط ما ذكرته في الترمذي الى انه ينبغي على الحديثين عليه والاقتفاء  
مشكلا عنه رايه بعضهم صرح بعد ذكره فقال ان قول القاضى الامام من لا يصلح لقربا بته او محبتة  
**الكسرة الثانية والاربعون بعد الثمانية** من الصالح ونوفية من هو دونه وذكره في هذا الشارح بعضهم



الكبيرة الثالثة والاربعون والرابعة والخامسة

او القاضى وغنى ليعتد واجتماعهم قضاء حوائجهم المصلحة المضطربين اليها من قبله او نائبه اخراج الطوائف بسند رواه ثقات الا واحد منهم فختلف فيه وفي الصحيح بعضه ابن سعد ورواه قال قال رسول الله

والامام صلواته والسائق وابن الجاني في صحبه اربعة مبعوضهم الله في البيع الخلاق والفقيه المختار والشيخ الزاني و

الاعمام الجاهل رواه مسلم بن الحجاج قال: ومكذوب كذاب وعادل مستكبر والحاكم واعترض بان فيه واهبا منها عن علي بن عبد الله رضي الله عنه سمعت يقولوا فيها الناس لا يصدق الله ما صلوة امام جاني والطبراني في الاوسط للثقة لا

يصلهم ثم ينادون ان لا اله الا الله فذبحهم الامام الجاهلي وابن حاجة والوزير والفضل وال السلطان فظلم الله في الارض  
بادوا اليه كل مظلوم من عباده فان عدوك كان له الابر وكان بعض الرعية الشكر وان جاورا عافا او ظلم كان عليه الوزير

وعلى الوعيه النصره واذا جازت الزلازل شطت النصارى واذا صنعت الزكوة سكت المواشي واذا ظهر الزناظره الفقر والسكنه  
واذا احقرت الؤمة ادبل الكفار واظلم غمورها واليهي والفظله والعلم بغيره وقال صحيح عاشره صلعم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال

كما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف كنتم اذا وقعت عليكم فكم تحسن واعوذ بالله ان يكون فيكم او تدركوه من مظاهر القاصمة في قوم قطيعا فيها فكم علانية الاظهر فكم الطغوى والابواب التي لم تكن في اسلامنا وما منع قوم الزكاة الاستعوا القطر من السماء

ولولا بهائمهم وعظماؤهم وما خسر قوم الكيال والميزان الا اغدا بالناسين وسنة الفقة وجور السلطان ولا حكم امراءهم  
بغير ما اتوا به من الاصل عليه عدوهم فاستندوا ببعض ما في ايديهم وما عظموا الكتاب اسد سنة نبيه حاشا عليه وسلم

الاجل الى اسام بينهم وامحمد بن سعيد والفضل والابو يعلى والابو ابي علي بن علي بن وهب قال قال انس رضي الله عنه  
احدكم جدنا ما احبته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام علي بن ابي طالب والبنت ونحن فيه فقال صلى الله عليه وسلم لا تفرقوا بيني

والناسا جميعا وفي رواية صحيحة ان هذا الامر في فرض ما اهاه سحر جوارحا واذا فعلوا واذا افسدوا اقطعوا فنزل بقوله

لنفسه والملافة والاساس جسيما لا ينفك امره من صرف ولا اعتلا والظهور الى الحق معا وقد رضي امره بانسانا ودون فئات وعين  
المنصور رضي امره بانسانا جديدا قال كذا رضي امره ان لا ينفك امره من راحة لا ينفك فيها بالحق وما اخذ الضعيف

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «أول ما يفتن الله به عباده ثلاث: نساء، وأموال، وأولاد». وفي رواية أخرى: «أول ما يفتن الله به عباده ثلاث: نساء، وأموال، وأولاد». وفي رواية أخرى: «أول ما يفتن الله به عباده ثلاث: نساء، وأموال، وأولاد».

اجب الناس الى الدعاء يوم النحر وادعائهم من مجلس امام عادل وانفض الناس الى اداءه وادعائهم من مجلس امام جابر

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

حسن في التواضع الفضل الثاني عندنا هو تقا مؤخره يوم القيمة امام عادل رفيق وشجاع ابدع مؤخره يوم القيمة امام جابر خروف والتمزيدي والاعرابي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه ولم يبال بتضعيف بعضهم بعضا والله اعلم

لأن الاكثريين على توثيقه ان الله تعالى مع الحق مالم يجز فاجاز الحق له وفيه انبطاق واداء الحكم فاذا اجازوا له  
وابن ماجه والبخاري واللفظ لا يوافق ما قاله يوم القيمة فيوقف على صغيره ثم فان اريد مع فهو فيهما سبعين خريفاً وبني

إلى الدنيا وغروبي إلى الآخرة في هذا الموضع عاصم حدثني عن أبي الخطاب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يلحق أحد من  
الناس شئ إلا ووقع الله ما يحب من قلم الجسد ولله فلاح أو غيرناج لا يبقى من عظمه إلا خرق صابغة فان هولاء ينج ذهاب

بـ فـ جب عظم کائنات پر جنم لایسے قعر حبیبی خرمیا وان عمر رضی اللہ عنہ سال سلیمان و اباد رضی اللہ عنہما بل سعتا ذلک  
من رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم و الطبرانی من ولی امنی قلت او کثرت قبل بعد فہم کتبہ اللہ علیہ و آلہ و سلم

[illegible]

ورجاءه بالنعيم ما من أحد عشر الا يوفى به يوم القيمة فقل لا يفكده العبد وفي رواية صحيحة ايضا ما من أحد عشر الا يوفى به فقل لا يفكده من ذلك الغل الا العبد وفي اخرى صحيحة ايضا ما من أحد عشر

ألا يوفق به يوم القيمة مخلولا حتى يفكر العبد ويوقف المورث في رواية ابن كاسية ويدخل المخلد والطبراني  
بسند صحيح ما من رجل بل عشرة آلاف يوم القيمة مخلولا بداء العنفه حتى يقضى بينه وبينهم وابن حبان في صحيحه

ما من والي كنت الا في احد ما مفلون يمينه فكه عدله او غله جوده وابنا غزيرة وجبان في محبة بها عرض على اليفنة  
بدخلون النصاراء مبرسله وذا انزوة من مال لا يعود في حق الله فيه وفقير غور والبزار والطبراني ورواة نقات

والا واحد اختلف في توفيقه واخرج له ابن جرير في صحيحه اني اخذت كتابا مني اعلم ثلثه قانونا وما لي يارسول  
قال ذلك عالم وحكم جابر وهو منيع وسلموا اللهم من ولي من امر ائمتنا فاشفق عليهم فاشفق عليهم ومن ولي من امر ائمتنا

شيثا فرق بينهم فادق به ورواه ابو عوانة في صحيحه وقال فيكون وفيهم شق عليهم فطبعته بملة امة اهل الواو ادا سول الله وما بملة امة قال في نفسه والطبراني ما من امة اشد وفي من اهلها شيئا ولم يعظمهم بما يعظم به نفسه الامم يجود واجبة الجنة والاطهر

بسمه وادعائات الاوادم اختلف فيمن وفي من امور المسلمين شيئا فنعلمهم فهو في النار والطريق باسناد حسن مائة امام  
لاوائل بات ليلة سوادا غاشيا لم يره احد عليه الجنة في رواية عن امام يدعى غاشيا رويته الاسم الله عليه الجنة

وقد رأينا بوجود يوم القيمة من مائة سبعين عاما والظهور في بسند رجاله رجال الصحيح الا واما الخلف فيه من دلي بشأن من امور  
المسلمين لم ينظر احد في عاجده حتى ينظر في عجزه

فقره يوم القيمة فعمل معاودة رجلا على احوال المسلمين والفاكم محمود وكره صحبه والذوقى لفظا ما من امام يخلق باه دوت

[illegible]

والعلوم ودوى اعاجيد الحق والبرهان وبعثوا اليه من كل ارض من اهل العلم والدين  
فكانت الامة جبرون قلل الحافظ المسمى لم اقف عليه خارج ولا تعبدل عن ابي نجف في معاوية بن ابي سفيان رضي الله





























[illegible]

في وجه تكريمه والذنان لا قتال بمجاهدة الا في النفس وهذه في الرجال وخص الايذاء بهم لان المرأة انما تقع في الزنا عند الخروج  
غالباً بنفسها بتقطع مادة ذكر الرجل ويتخذ وجسه للاضطرار لا الخروج لصلاح معاشه وقيل كان الايذاء مشتركاً  
بينهما والمهر يخص بالمرأة وقال السدي هذه البركة والاولا ذنب قال عطاء وقناة فاذا زوجها عبر زوجها  
بالناس انما خفت الله ونفى وقال بمجاهدة سوحها وانحومها وقيل قولها لها فرحنا وفقتنا وقال  
ابن عباس رضي الله عنهما اذ بها بالتعذيب واضربوها بالعتاق وقال الله الذي لا يدعون مع الله الها الا هو ولا يفتقن  
الشر لا يحرم الله الا بالحق ولا يبرئ من ومن يفعل ذلك بلغنا انما يصافق العذاب ويخجلدها بانا الامن تاب الى سبب  
فروطها انما اشركي الكفر ومن القتل والزنا فقالوا يا محمد ما تدعو اليه حسن لو تخبرنا ان لما علمنا كفارة فقلت وتزل  
يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تفتظون من رحمة الله وجاء ان رجلاً قال يا رسول الله اذ ذنب اكبر عند الله قال ان  
تدعوه نادا يوحى فقلت ثم ان تفتل ذلك فاختار ان يطعم معك قال ثم اى قال ان ترضى ببليلة جارك  
فاكثر الله تصديق هذه الآية وسباني في الاحاديث ما يوجد ذكر اشارة الى ما قبله لا بمعنى ما ذكره فذكر واحد  
والانعام العقوبة وقيل الاثم نفسه اي بطي جوارثهم وقال الحسن هي من اثمهم وقال بمجاهدة هذا  
واذا في جرم وقيل يعرفها وبضاعة ويخجلد بالرفع حالان او سبنا وبالحزم بدل من يلقى بدل الخيال ومها من  
اهاذا ذل واذا الهوان وفيه اي العذاب وضعفه سب هذا الضعيف ان الشريك اعظم المعاصي وهم نكح  
المعاصي الشريك فوقع عليه وعليها وقال في الزانية والراقي فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذ بها  
واحدة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طابعتهم المؤمنين الآية الجلد الضرب  
واوشر ليهم ان المقصود من لا يبيع ولا يبلغ اللحم والرافة الرحم والرقعة وسبب النهي او نكاح فاعله هذه  
الكثيرة الفاحشة بل على اكبر الكتاب يرجع الفتور كما ياتي ومن ثمه قوله بالشرك والفتنة الآية السابقة وقال الله اعظم  
يا معشر الناس انتوا الزنا فان فيه ست خصال ثلث في الدنيا وثلث في الآخرة اما التي في الدنيا فزناها بالهوان  
ونورث الفقر ونقص العرو واما التي في الآخرة فخط الله وسوء الحساب وعذاب النار قال بمجاهد  
وجاءت من اثمهم عزم لا تأخذكم بها واذا ففتنوا الحدود ولا تعجزوها وقيل انه دفع عن التمثيل وامر ان يؤمها  
ضرباً وهو قول ابن المسيب والحسن ومعنى في الله اي في حكم جلد ابن عمر رضي الله عنهما اشد نكال الجلال اضرب ظهرها  
وبجلها فقال لا يذم ولا تأخذكم بها واذا في دين الله فقال يا بني ان الله لم يعمق بقتلها وقد ضربت فاقبت  
ومن ثمه قال اعثنا تقرب هنا وفيه الحدود بسوط معتدل لا جدي بجرح ولا خلق في اليوم ولا يمد ولا  
يربط بل يتحرك واذا في بيديه ويضرب الرجل قابضاً ولا يبرد الا ما يمنع وصول الام اليه والمرأة جالسة  
وامرأة تربط عليها ثيابها حتى لا يبد منها شيء وتقرق السبال على اعضائه ولا يجعها في موضع واحد وينفي  
المهاكل كالوجه والرقبة والبطن والفرج واختلف في الطائفة هنا فقيل واحد وقيل اثنان وقيل  
ثلاثة وقال ابن عباس رضي الله عنهما اربعة عدد ذنوب الزنا وهو الاصح وقيل عشرة وظاهره وليشهد  
وجوب الحضور ولم يقل بالعتاق بل حمله على الذنب لان القصد اعلان اقامته الحد لما فيه من الردع  
ودفع التهمة وقيل المراد بالطائفة الشهادة فوجب حضورهم ليعلم بقاوم على افعالهم على الشهادة وقال ابو  
حنيفة رحمه الله ان ثبت الزنا بما فيه لزم الشهود ان يبدوا بالرى ثم الامام ثم الناس او بالقرابة الامام ثم



الناس واجتمعوا في جوارحه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر برجم ماعز والعاصم ولم يحضرهم ما ذكر من الجند ثبت بالسنة  
انه غير المحسن واما المحسن وهو الخرافة الذي وطئ نكاح صحيح وجمرة في عمره الزم بالجمرة الى ان  
يموت قال العلاء ومن مات من غير من ولا توبة عذب في النار بسياط من نار كما ورد ان في الزبور مكتوب  
ان الزناة يصلون بوجعهم في النار ويضربون بسياط من حديد فاذا استغاث احد من الضرب نادته الزانية  
اي كان هذا الصوت وانت تفكك ونزع وتخرج ولا تراقب الله ولا تستحي منه وجاء في السنة نقل عظيم  
في الزاني لا سيما بحليلة الجار والنجاب عنها زوجها اخرج البخاري في المغيرة والادب والتوحيد والادب والنجاب  
ومسلم في الامان واحمد والترمذي والنسائي عن ابن مسعود عن ابي صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ذنب اعظم  
عند الله قال ان تجعله عذرا وهو خلقك قلت ان ذك لعظيم قلت ثم اي قال ان تقتل ولا تخافه ان يطعم  
مك قلت ثم اي قال ان ترائي حليته عاكرا زاد النسائي والترمذي في رواية ونا هذه الآية والذين لا يدعون مع  
اسماء الاخرى في زناهم والحليلة بفتح الميم المذلة في زناهم ومسلم والنسائي ثلثة لا يكلمهم الله تعالى يوم القيمة ولا  
يزكهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم شيخ زان ومك كذاب وعامل اي فقير متكبر والطبراني لا ينظر الله يوم القيمة  
الى شيخ زان ولا الى الهوى الزانية والنسائي وابن جابر في صحيحه اربعة يقضم الله من البياع الخلفاء والفقير المحتال  
والشيخ الزاني والامام الجليل والبرار باسناد جيد ثلثة لا يدخلون الجنة الشيخ الزاني والامام الكذاب والعامل  
المزور في رواية ثلثة يقضم الله والثلثة الذين يقضم الله الشيخ الزاني والفقير المحتال والغني الظالم والطبراني في  
مسند رواه ثقات الا ان بعضه واحد يضمن في المبلعات لا ينظر الله الى الا شيط الزاني ولا العامل المزور ولا  
يقضم الله من ثلثة من اختلط الاسود بالابيض والنجار وابوداد والترمذي والنسائي لا يروى الزاني حين  
يزني وهو مؤمن ولا يبرئ السارق عني يبرئ وهو مؤمن ولا يبرئ الزاني وهو مؤمن وزاد النسائي فاذا خسر  
ذلك فقد خلع زينة الاسلام عطف فانما بجواب الله عليه والبرار لا يبرئ السارق وهو مؤمن ولا يبرئ الزاني وهو مؤمن  
والابيان اربعة من ذلك والنجار وابوداد والترمذي والنسائي لا يبرئ من امر مسلم يشهد ان لا اله الا الله  
الا بحدوث ثلث الشبه الزاني والنفس بالنفس والتارك له بما عاين في الجماعة وابوداد والنسائي لا يبرئ من  
امر مسلم يشهد ان لا اله الا الله وان هو رسول الله الا في احدى ثلث ذنوب بعد احصان فانه يبرم ورجل خرج  
مجاذبا به ورسوله فانه يقتل ويصلب او ينفق من الارض او يقتل نفسا فيقتل بها والطبراني باسناد ابن ابي  
صهيب يا باغي العرب يا باغي العرب ان اخوف ما اخاف عليكم الزنا والشبهة الحقة وضبطه بعض الحفاظ بالراء  
والنجية واحمد والطبراني واللفظ ثلث ابواب السماء نصف الليل فينادي مناد هل من داع فيستجاب له من  
سائل فيعطى من مكروب فيخرج عنه فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة الا استجاب الله له الا اذا نيت في نهرها او غشا  
والطبراني انه الزناة تشعل وجوههم نار واليه ياتي الزنا بوزن الفقر والنجار وتقدم بطوله في ترك  
الصلوة وابت السيلة رجلين فاقابى فخرجاني الى ارض مقدسة فذكر الحديث الى ان قال فانطلقنا الى بيت  
منزلنا راعا علا ضيق واسفل واسع بنو قريظة نارا فاذا اذنت الرقعوا حين كادوا ان يخرجوا واذا خرجت  
رجعوا اليها وفيها رجال وساء عراة الحديث في رواية انطلقنا على مثل الشور فاحب ان كان يقول فاذا لفظ و  
واصوات قال فانطلقنا فاطلعنا فاذ اقبل رجال وساء عراة واذا هم بانهم يصب من اسفل ثم فاذا انما ذكر

167  
ذلك الله فوضي الى صاحب الحديث وفي اخوه قاما الرجال والنساء العراة الذين هم في مثلنا الشور فانهم الزناة  
واينما خرجت وجبان في جميعها قال المنذري ولا علة له عن ابي امامة وفيه من قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
بينما كنا نأمن انا رجلان فاذا يصبقي فاقابى رجلا وعرا فقال اصعد فقلت لا طيقه فقال انا سنسلكه فقال  
فصعدت حتى اذ كنت في سوار الجبل فاذا انا باصوات شديدة فقلت ما هذه الاصوات قالوا هذا اعداء اهل النار  
فانظروا في فاذا انا يقوم معلقين بعراقيهم مشقة اشدا فقم شيل اشدا فقم دما فقلت من هؤلاء قال هؤلاء  
الذين يظنرون قبل ان يمل فظنهم من صومهم فقال خابت اليهود والنصارى قال سليم ما ادرى اسمهم ابوامامة  
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ام شئ من رايته ثم انطلقا في فاذا انا يقوم اشدا شئ انتفاخا وانتند دجما وسوا منظر  
فقلت من هؤلاء قال هؤلاء قتلوا الكفار ثم انطلقا في فاذا انا يقوم اشدا شئ انتفاخا وانتند دجما وسوا منظر  
فقلت من هؤلاء فلا هؤلاء الزانون والزواني ثم انطلقا في فاذا انا بفساد نهض ثديين الحيات فقلت من هؤلاء  
قال هؤلاء اللاتي يمتن اولادهن بالباهن ثم انطلقا في فاذا انا بفلان بلعبون بين نهرين قلت من هؤلاء قالوا  
هؤلاء ذري المؤمنين ثم شرنا في شرنا فاذا انا بثلثة بشر يرون من حرمهم فقلت من هؤلاء قال هؤلاء بغير ابن طالب  
واين واحد ثم شرنا في شرنا فاذا بثلثة فقلت من هؤلاء قالوا هؤلاء ابراهيم وموسى وعليه صلوات الله و  
سلامه عليهم وهم ينتظرونك وابوداد واللفظ واليه ياتي اذا زني الرجل اخرج من الابيان وكان عليه ك  
نظرة فاذا اخلع رجع اليه الابيان والحكم من ذنبي او ضرب الحر نزع الله الابيان منه كما يطلع الانسان القبيح من  
داسه واليه ياتي ان الابيان سربال بمريل من يشاء فاذا اذني العبد نزع الله عنه سربال الابيان فاذا تاب ردا الله  
عليه والطبراني من ذنبي خرج من الابيان فان تاب تاب الله عليه وروى في صحيحه اربعة فوج من شرب الخمر فقال  
يا ايها الناس قد اتيكم ان تشعروا عن حدود الله فان احاب شيئا من هذه الغا ذوات شيئا فليست بمتروكة  
فا شئ بيدنا صحتة نعم عليه كتاب الله ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين لا يدعون مع الله الها الاخرى الا اولاد  
وقال قرن الزنا مع الشرك وقال لا يبرئ الزاني وهو مؤمن وابن جابر في صحيحه انما الله عليه وسلم قال فبعد ما  
من بني اسرائيل فبعد الله في صومعة سبينا عاما فامطرت الارض فاخضرت فاغرب الراهب من صومعة فقال لو زنت  
تذكرت الله فاذا ردت خيرا فنزل معه رقيق ورغيفان فينما هو في الارض لعتبه امرأة فلم يزل يكلمها وتكلمه  
حق غشها ثم اغي عليه فنزل العذير يستحم فيا رسايل فاذا ابان ياخذ الرغيف ثم مات فوزنت عبادة سبينا  
سنة بذلك الزنية فوجت الزنية بحسنة ثم وضع الرغيف او الرغيفان مع حسنة فوجت حسنة ففعل له و  
الطبراني من رواية الصباح بن خالد بن ابي امية عن نافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه الى الصباح ثقات ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة سكين متكبر ولا شيخ زان ولا مناف على الله ولا والطبراني عن جابر بن عبد الله  
رضي الله عنه قال قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن مجتمعون قال فذكر الحديث ان قالوا يا ايها  
الواوون فان رجع الجنة يوجد من سيرة الف عام والله لا يجدوها عاق ولا طلع رسم ولا شيخ زان ولا جاد اذنه خبال  
انما الكبرياء تدب العالين والبرار ان السموات السبع والارض السبع ليعن الشيخ الزاني وان فوج الزناة ليردوا اهل  
النار من رجا والله ان ابي الدنيا واخر ابي وغيرهما عن علي بن ابي حمزة قال ان الناس يرسل اليهم يوم القيمة رجا منقذ  
حتى ياتي منها كل من فاجر حتى اذا بلغت منهم كل مبلغ ناداهم مناد يسمعهم الصوت ويقول لهم هل تدرون هذه النجاسة التي











سأفعلها اني امر الله ان يجرى عليه السلام بان يقتل فرأى من اصلها فاقبلها وصعد بها على طايفة من جناته  
الى ان سمع اهل السماء اصوات حيواتهم ثم قبلها بها وامطرنا عليها بجارة من جبال من طين عرق بالانوار منضود  
اي متابع يتلو بعض مسودة اي معلى مكتوب على كل اسم من يصبه او يعلو بطلانه يعلم بانها ليست من جارة  
اهل الله نسا عند ربك اي في خزائنه التي لا تصرف فيها الا بالاذن وما هي من الظالمين بجسد اي وما اصحاب تلك القوم  
المتأخرين الظالمين بجسد وخيل ما هي بجسد من ظالم هذه الامة اذا فعلوا فعلهم ان يحل بهم ما حل بالاولئك من العذاب  
ولهذا قال صلى الله عليه وسلم كما ان اخرون ما اخافوا على قوم لوط ولعن من فعل فعلهم قلنا فقال لعن الذين عملوا قوم  
لوط لعن الذين عملوا قوم لوط لعن من عملوا قوم لوط وقال الله تعالى ان الذين الذكوان من العالمين انذرون ما خلق  
لكم دينكم من ان اوليكم بل انتم قوم عادون اي تعدون مجاوزون الحلال الى الحرام وقال الله ونجينا من اولي قومه لوط  
من القرية التي كانت تعمل الفاحش انهم كانوا قورسوا فاسقين فاعظم خباياهم اياتي الذكر في ادبارهم يحضرون بعضهم  
ومنها انهم كانوا يفسدون في مجامعهم ويمشون ويجلسون كاشفين عورتهم كما كانوا يمشون ويترنسون  
كالنساء وكانوا يفعلون خباياهم اخرى وذكر ابن عباس رضي الله عنهما من خباياهم عشرة تصفيف الشعر وحل  
الافراد ودعى البنود والخذل والمصا والتعب بالفرام الطيارة والصغير بالاصابع وقرعة العلك واسبال الازار  
اذا البود وحل الازار الاقية وادمان شرب الخمر واثبات الذكور قال وسنرتب عليها هذه الامة ساحقة النساء  
ودوك اذن من اعمالهم ايضا اللعب بالزرد والمهارة بين الكلاب والمناطية بالاكباش والمناقرة بالديوك  
ودخول الحمام بلا ميزر ونقص المكياج والميزان وبللن فعلها وفي الخبر من لعب بالحمام لم يمت حتى يذوق  
الم الفقر ويخرج الله تعالى الامة من العذاب ما جمع على قوم لوط فانه طعن اصداهم وسود وجوههم وامر جبرئيل  
بقتل قوام من اصلها ثم قبلها بصبر عليها سافها ثم خفف بهم وامطرنا عليهم بجارة من السماء من جبال **واجمع**  
النصابة وضوان الله عليهم على قتل فاعل ذلك وانما اختلفوا في كيفية قتله كما بقى وقال مجاهد قال ابو هريرة  
من اني صبا فقد كفر وقال ابن عباس رضي الله عنهما ان اللوط اذا مات من غير توبة مسح في قبره خنزيرا وقيل في  
هذه الامة قوم يقال لهم اللوطية وهم ثلثة اصناف صنف ينظرون وصنف يصاحفون وصنف يعملون ذلك العمل  
الخبث قال بعضهم والنظر بالنزوة الى المرأة والامرد وتالما صرح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال زنا العين النظر  
زنا اللسان النطق وزنا اليد البطش وزنا الرجل الخطا والنفس تنقش وتنقش ولاجل ذلك بالغ الصالحون في الاعتراض  
عن المرد وعن النظر اليهم وعن تمائمهم ومجانهم قال الحسن بن دوان لا يجالسوا اولاد الاعيان فانهم صوريه  
كصور العذارى وهم اشد فتنة من النساء وقال بعض المتأخرين المتابعين ما انا باخوف على الشاب الناسك من سبع  
ضاد من الغلام الامرد يقعد اليه وحرم كثير من العلماء الخلة بالامرد في نحو بيت او دكان او حانات كالمرأة لقول  
صلى الله عليه وسلم ما خلا رجل بامرأة الا كان الشيطان ثالثهما بلية المرد من يوق النساء فالفتنة به اعظم ولا نه يمكن في حق  
من انتم بالايمن في حق النساء وبسهولة حق من طرق الرية والمشر ما لا يبره حق المرأة فهو بالتحريم اولى  
اقا وبيل السلطة السبعين منهم والخذل ومن دوتهم اكثر من ان تحصى ومهمهم الانسان لانهم مستعدون شرها و  
عقلا وسوءا في كل كما ذكر نظر المسوون في الصلح وغيره وما قيل ان النظر اليهم اعتبارا لا محذور فيه قدسية  
شيطانية واني قد باقم بعضهم ولو نظر الى الذراع الذي هو اعلم بالناس من انفسهم الى ذلك لشارب في اطلاق ولم يخل

ولم يفصل علمنا ان لا فرق والمعتبرات غير ذلك ما هو واجب منه كثير ولكن لما خث نفوسهم وفدت عقولهم وادبائهم  
ولم يقيدوا بالشرعيات يتربى الشيطان لهم ذلك حتى يوقعهم فيما هو اقبح منه كاهرواب العين مع ساحرة الفاصريه  
والاغنيا المجاهدين ومن فتح على نفسه ادى مغر للشيطان استهان به واستزله واتخذ من حكمة بلب به لعب الصبيان  
بالكرة فعليك ايها العاقل الحازم البصير التخاذل ان تنجب طرقة وتوبلانة وتحسبنا تدليلها وكثيرها  
خفيها وظاهرها وان تستحضر انه لا يفتح لك بابا لم يفتح الله فيه الشرع فيما ظاهرا من غير ريب ولا شبهة الا وهو يريد ان  
يوقعك فيما هو شر منه لانك تتيقن انه وعدك بشرا كتاب العزيز واجام الامة ولا يرضيه الا هلاك عدوه اصلا و  
راسا دخل سنيان الثوري وروى وناهيكم به معرفة وعلم وهذا وقدما الحمام فدخل عليه صبي من الوجع فقال  
اخرجوه عنى اخبروه عنى فاني اروي مع كل امرأة شيطانا ومع كل صبي بضعة عشر شيطانا وجاء رجل الى الامام احمد رحمه  
ومعصي حزن الوجع فقال له الامام من هذا بك قال ابن اخي قال لا يخفى به البياض اخرى ولا تشرب في طرقي  
بلا يظن بك من لا يعرفك وتعرف سوء وروى ابن وفيد القيس لما قد مواعيد التي صاها عليهم كان فيهم امر حسن  
فاجلس اليه صاها عليهم خلفه وروى وقال اما كان فتنة داود عليه السلام من النظر واشد واذا ذلك انما الجا  
كل الحوادث مبدؤها من النظر ومعظم الناس من يستصغر الشر  
والما ما دام ذاعين ثقلها في عين الغير موقوف على الخطر  
كمنظرة فعلت في قلب صاحبها فعل السهام بلا قوس ولا وتر  
ليس ناظرة ما ضرا طر لا موحيا بسور عاد بالصور

وكان يقال النظر بريد الزنا وفي الحديث النظر سهم مسموم من سهام ابليس فمن تركه لله اورد الله عليه حلاوة  
عبادة يجدها اليوم اليه وهما دوى ان عيسى بن مريم عليه السلام مر في سياحة على ناز توقد على رجل فاحذما  
يطعن بها فاقبل النار صبا واقبل الرجل نارا ففجع عيسى عليه السلام من ذلك فقال يا رب ردوا اليها من الدنيا  
لا سالها عن خبرها فاحياها الله فاذا ارجل وصبي فقال لها عيسى عليه السلام ما خبركا وما مركا فقال الرجل  
يا ورح الله اني كنت في الدنيا مبتلى بحب هذا الصبي فخلقني الشهوة ان فعلت به الفاحشة فلامت ومات الصبي  
الله الصبي فاذخر في مرة وصبر في نارا احرقه اخرى ففعل هذا بنا اليوم القيمة نغوة بالله من عذابه وشاد العافية  
والتوق لمضاته **قلبي** فان من الحديث في ان من الى البهيمه ان يقتل بها قال الخطابي قد عارض هذا  
الحديث نصيه صاها عليهم عن قتل الحيوان الا لما كره وما قاله صحيح فلا يقتل غير المأكول ولا تدبح المأكولة خلا فان  
نعم ومر ايضا حديث قتل الانثى واللوط به وروى البيهقي وغيره اقولوا القاتل والفعل به والذي يلقى البرية  
قال البغوي اختلف اهل العلم في قتل اللوطي فذهب قوم الى ان خد القاتل حذ الزنا فان كان محصنا برجم وان  
لم يكن محصنا بجلد مائة وهو قول ابن المسيب وعطاء بن رباح وفتادة والحفي وبه قال الثوري والاوزاعي وهو ظاهر  
قول الشافعي رحمه الله ويحك ايضا عن ابي يوسف ومحمد بن الحسن وعلى المشغول به عند الشافعي لعنه على هذا القول  
جلد مائة ونصيب عام وجلد كان او امرأة محصنا او غير محصن وذهب قوم الى ان اللوطي برجم ولو غير  
محصن رواه سعيد بن جبير ومجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما وروى عن الشعبي رحمه الله قال ان امرئ وهو قاتل  
ماهر واحد واسمهم رهم وروى حماد بن ابراهيم عن ابراهيم بن يحيى قال لو كان احد يستقيم ان يرجع ربه من رجم اللوطي



والقول الآخر انما هو ان يترك القاع والمفعول به جار في الحديث انتهى قال المافظ المذري حرق اللوطية بالنار  
اربعة من الخلفاء ابو بكر وعمر وعبد الله بن الزبير وعمر بن الخطاب وهما من عباد الله وروى عن ابن الدنيا ومن طريقه الحق  
باسناد جيد عن محمد بن المنذر ان خالد بن الوليد رضي الله عنه كتب الى بكر بن حزم انه وجد رجلا في بعض صوامع  
العرب يتكلم في كبرياءه فيجمع لذلك ابو بكر بن حزم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجمعهم على اسم الله فقال ان هذا قد  
لم يعمل به الا امة واحدة ففعل الله بهم ما قد علم ادى ان يحرقه بالنار فاجتمع راي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان يحرقوه بالنار فامر به ابو بكر بن حزم ان يحرق بالنار حرقه خالد وقال على كرم الله وجهه من امكن من نفسه طائفا  
حق يتكلم في الله تعالى عليه شهوة النساء وجعله سلطانا رجيا الى يوم القيمة **واجتمع** الامة على ان من فعل كذا  
محمولا كقولهم لوط كان من اللوطية الجرمين والقاسقين لللعوتين فعليه لعنة الله ثم عليه لعنة الله واللائكة  
والناس اجمعين وقد فشا ذلك في التجار والمترفين فالتجذوا احسان المراكب سودا وبرصا لذلك فعليه لعنة  
العنة الدائمة القاهرة واعظم المزي والموار والعداوة الدنيا والآخرة ماداموا باقية على هذه القبائح الشنيعة  
والخبايا الفظيعة المودية للفقير وهلاك الموال وانحاق البركات والحيانة في المعاملات والامانات  
ولذلك تجد الكفر قد افترس من سوء ما جاءه وقبح ما ملته من انعم عليه واعطاه ولم يرجع الى باريه وخالفه  
ومجده وراى قد بل بارز به هذه المبالغة المنيعة على خلق جلاب الجباب والمروعة والتخلي عن سائر صفات احل  
الشهامة والقوة والتخلي بصفات البهائم بل باقبح واقطع صفة وخلقة اذ لا يجد حيويا نادرا يتكلم اذا علم  
ذكر امثله فهايك رديلة تنفقت عنها الحس فكيف يلقى قطعا من هذه صورة بشر او كبير كلابها وسفل من  
قدرة واسام من قيرة وانتم من جيفة واحق بانشر والسرق واخو الخزي والمهانة وخائن عهد الله والنقمة  
من الامانة فيعدل وسحقا وهلاك وحرقا في جهنم آمين نعوذ باصم شره وانفسنا ومن سيئات اعمالنا

## الكبيرة الثانية والستون بعد الثمانية ماحقة الناس

وهو ان تفعل المرأة بالمرأة صورة ما يفعل الرجل بالرجل وبالنساء كما ذكره بعضهم واستدل بقوله صلى الله عليه وسلم  
الصحاف ذناب النساء بينهم وقولهم انهم لا يقبل منهم قول لا اله الا الله والركب والركوب والركوب والركوب والركوب

## الكبيرة الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة والثامنة والستون بعد الثمانية وطى الشريك للامة

المشركة والزوج لزوجته المينة والوطى في نكاح بلاوى ولا شهودا وفي  
نكاح متعة ووطى المستجرة واساك امراء من يرضى بها وعنده هذه الخمسة اربعة ولكن ظاهره وان سلم انه  
لا يصح زنا الا لا يوجب الحد ولا الزم وعند بعض الائمة كالشافعية في الاولين والرابعة وكثيرهم في الباقي  
والحاصل ان الشبهة لم يقتض الا باحدة لا تشيد الارفع الحدود وتزال اسم الكبيرة لان ذلك المعنى كان من حيث المحرم

الحرم المغلظة لما يترتب عليه من الفسق والفساد واختلاط الانساب واما عند الساسة فهو ما ذكره ابن عبد السلام  
فقال من اسك امرأة محصنة لمن يرضى بها واسكن يقتل فلا شك ان عقوبة اعظم من عقوبة اكل مال البتيم  
انتهى قال الظاهر ان العقوبة بالمحصنة غير مراد فكذلك اخذ منه اذ المفسدة التي اشار اليها لا يتقيد بالمحصنة  
واعلم ان اصحابنا صرحوا بان الزنا لا يباح بالاكراه اذ الانتشار عند روية المشايخ اوطى لا يتوقف  
على داعية الاختيار وصرحوا ايضا بان الاكراه وان لم يمح الزنا لكنه شبهه بسقطية الحد وحقيقه هو  
شبهه بسقطية الحد كون الزنا كبيرة او كونها كبيرة باق بماله وانما وتوقع الاكراه لم ادر من نرضى لذلك وللنظر فيه  
بحال ولا يبعد ان يقال انه صغيرة حينئذ لان لم يستعمل الادعية الاكراه لسبب يقتل كراهه لانه ثمه اشتر  
نفسه بالبقاء ومن ثمة اجمعوا على ان القتل لا يباح بالاكراه وقال جماعة ان الزنا يباح به فعلى فرقان بينهما  
فان قلت لم اشر فيه الشبهة هنا ولم توضح الصور الخمسة المذكورة قلت بقرى بان الشبهة محالة لا قابل  
بانها منضبة للحد اما الاولتان والثالثة والسادسة فظاهر **واما** الثالثة والرابعة فلان القابل با باحتياط يتو  
قتل القابل بالاباحة اما المقتل للقابل بالحرمة فلا يباح له ذلك جماعة والطام انما هو في المقتل بالحرمة  
**اما** الاكراه فهو عذر مسقط للامتنع في مسائل كثيرة بل في سائر الصور الا الزنا والقتل فلم يبعد ان يترك عذرا  
سقطا للكبيرة وان لم يسقط الا لانه لا يقتض الا الامتناع ما لا يقتض الا والمقصود وهو اصل الاسم **واما**  
وصفه بكونه كبيرة او صغيرة لما منع وذلك لانه قال قبل ذلك انه يشترط في العدل ان لا يتوقف الكبار الوجبان  
للحدود مثلا السرقة والزنا وقطع الطريق او قدرة من الفعل وان لم يجب الحد فيها الشبهة او عدم حرمانه انتهى

## الكبيرة التاسعة والستون بعد الثمانية السرقة قال الله

والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزا بما كسبا نكالا من الله وانهن يخشم الله ابن شعاب نكالا من الله  
بالقطع في السرقة من اموال الناس وانه عزم اي في انتقامه من السارق حكم اي بما اوجب من قطع يده ومرو في الحديث  
الصحيح لا يرضى الزاني حتى يرضى وهو مؤمن ولا يرضى السارق حتى يرضى وهو مؤمن ولا يقرب المحرمين بشر ما هو  
مؤمن وفي رواية للساني فاذا فعل ذلك فقد قطع رجلكه الاسلام من عنقه فان تاب تاب الله عليه ومما يضاف  
الزنا ولا يرضى السارق وهو مؤمن ولا يرضى الزاني وهو مؤمن الا بما كان على الله من ذلك وفي رواية لا يرضى حتى يرضى  
وهو مؤمن ولا يرضى حتى يرضى وهو مؤمن ولكن التوبة من فضة وقال عطاء بن رباح عن ابي عبد الله السارق يرضى  
البسقة فتنقطع يده ويرضى الجبل فتنقطع يده قال الاعشى كاتوا برون انه يرضى الحديد والجبل كاتوا برون انه  
يباوى تيمم وتيمم ثلثة دراهم **فكسبه** عدا السرقة هو ما انتفع عليه وهو صريح هذه الاماكن والظاهر انه  
لا فرق في كونها كبيرة بين الموجبة للقطع وعدم الموجبة للشبهة لا يقتضى من الاخذ كانه سرق حصى او حجر او غيرها او لعدم  
حرز ثم دأبت اليهود من امة اصحابنا صرح بذلك فقال وتبعه شرح الروابي في روضه وحسد **الصغيرة**  
اربعة اشياء احدها ما يوجب حد او قدرة من الفعل والمعقوبة ساقطة للشبهة وهو ما عدا انهم قال الخلال  
البلقيش قوله او قدرة لا يشترط في سرقة ما لا يوجب القطع كونه من غير حرز او لشبهة فانه كبيرة ولكن سقطت العقوبة  
قال ابن عبد السلام اجمعوا على ان عصب الحبة وسرقها كبيرة واعتبروا بان هذه دعوى لا تصح فقد اعتبر البغوى



وغیره فی المال المخصوص ان يبلغ ربع دينار ومقتضاه اشتراطه في السرقة وسرقة بحت القصب زيادة بسطة ذلك  
فراجه وقال الخليل والسرقة كبيرة واخذت لالة قطع الطريق فاحتته والقطع خط والغتلة قطع الطريق فاحتته  
وسرقة النبی الثالثة صغيرة فان كان السرقة من مسكن لا غنائه بها اخذ منه فذلك كبيرة وان لم يكن الجدا غنائه وقوله  
سكننا لا غنائه في نظر بل لو كان غنائه لا غنائه به عنه كما به او بغيره بمخافة ولا يجوز غيرها كان كبيرة ايضا قال  
واخذوا مالا الناس بغير حق كبيرة فان كان الاخذ ماله فقيرا او اصلا لا اخذ او بالكره والغنم فهو فاحتته وكذا  
اذا كان على سبيل القمار فان الماخوذ شيئا فانها والماخوذ منه غنيا لا شيء عليه من ذلك ضرر فذلك صغيرة انتم وباقه  
ما نرى القصب وغیره والعقد خلاف ذلك **خاتمة** جاء في رواية انه صلى الله عليه وسلم قطع فيما ثلثة  
درهم وفي آخرى قطع في ربع دينار فصاعدا الاقل ولا ثانی في لایع الدنيا كان يومئذ ثلثة دراهم وكان الدينار ثلثي  
درهما وعند عبد الحم بن يحيى قال سألنا فضالة بن عبيد عن ثعلبة البدي في حق السارق من السنة قال اني سئل  
ما احلهم بئادة فقلت بده ثم امر بها فعلق في عنقه قال العلماء ولا يمنع السارق والغاصب وغيرهما من ان  
اخذ مالا بغير وجهه فبئادة الا ان يرده ما اخذه كما ياتي ان شاء الله عز وجل في بحث النوبة

## الكبيرة السبعون بعد اثلثمائة قطع الطريق

اي اخافتها وان لم يقتل نفسا ولا اخذ مالا قال الله تعالى انها جزء من الجاهدين امة ورسوله وسبعون في الارض  
فساد ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذكر لهم عروضة الدنيا ولهم في  
الآخرة عذاب عظيم الا الذين تابوا من قبل ان تعذبوا وعليهم فاعلم ان الله عفو رحيم لما ذكر تعالى في تعليق الاثم  
في قتل النفس بغير حق ولا فساد في الارض اتبعه بيان نوع من انواع الفساد في الارض وقوله تعالى ويجادون الله ورسوله  
اي اولياءه وكذا هذه الجهور وقال الرضا في مجادون رسول الله ومحاربة المؤمنين والمسلمين في حكم مجادونته معنى  
ان القصد ذكر مجادون رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر اسم الله تعالى تعظيما لمجادونته رسول الله الذي يباينونك انما يباينون  
الله وكون ان تحمل المجادون على مخالفة الامراء اعماء اهل الدين بخالفون احكام الله تعالى واحكام رسول الله وسبعون في  
الارض فسادا القتل والصلب او قطع الايدي والارجل من خلاف او النفي من الارض وان يحملها بالنسبة الى الله تعالى على  
ذلك وبالنسبة الى رسول الله وخلفائه على مخالفة ذلك وسبعون في الارض فسادا اي بالقتل واخذ المالا واخافته السبل فكل  
من شغل السبل على المسلمين كان مجادوا لله ورسوله صلى الله عليه وسلم فكل من اهل الكتاب نفصوا عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وقطعوا السبل واخذوا وقيل نزلت في قوم هلال الاصم واذهبه صلى الله عليه وسلم ان لا يعينه ولا يعين  
عليه ومن تزده الله آمن فريقتهم في غيبته قوم من كثرة بريدون الاسلام فقتلهم قومه واخذوا اموالهم  
فقال جبريل عليه السلام بالقصة وفي قوم من عربيه وعكروا النبي صلى الله عليه وسلم وبايعوه على الاسلام وهم كذبة  
فاستوجروا المدينة فبعثهم صلى الله عليه وسلم الى اهل الصدقة ليشربوا من ابائها فارتدوا وقتلوا الراعي واستاقوا الابل  
فبعث النبي صلى الله عليه وسلم اليهم من زوجه وامر بقطع ايديهم وارجلهم وكمل اعينهم بماء من حمامة بالشار وطرحهم في الحفر  
فيستفون فلا يبقون حتى ماتوا قال ابو قتادة فقتلوا ورسوله صلى الله عليه وسلم وحادي يوا الله ورسوله وسعوا

وسعوا في الارض فسادا فزلت هذه الآية فاستخف لعلهم صلى الله عليه وسلم فيمن سخط السنة بالقرآن ومن سخطه قال انما  
سخط السنة سنة اخرى وهذه الآية مطابقة لسنة السنة سنة المنسوخة انما هو كحل الاعين والمنشلة واما القتل فباعت  
وعنه ابن سيرين ان ذلك قبل ان تنزل الحدود قال ابن الزناد لما فعل صلى الله عليه وسلم ذلك بهم انزل الحدود ونهاه  
المنشلة قال قتادة بلغنا انه صلى الله عليه وسلم بعد ذلك كان يحث عن الصدقة ويمنع المنشلة وعن ابن عمر انها سئل اعين  
لأنهم سئلوا اعين الرعاة فان صح فلا تسخى والظاهر انه لم يصح فقد قال النبي بن سعد نزلت هذه معانيتها ليعلم صلى الله عليه وسلم  
وتعليق الاربعة منهم فقالوا انما جزاءهم هذا لا المنشلة وذلك ما قام صلى الله عليه وسلم خطيبا الانبياء من المنشلة وقيل نزلت  
في قطع الطريق من المسلمين وعليه أكثر الفقهاء قالوا وما يدل على ان لا يجوز حمل الآية على الموثق ان قتل المرتد لا يتوقف على الميثاق  
ولا على الميثاق في داره ولا يجوز الاقتصار فيه على قطع ولا على نفي وانما يقطع قتله بالثبوت ولو بعد العدة وان  
الصلب غير مشروع في حدس الميثاقون هم الذين يجتمعون عليهم سعة لاخذ ماله او غيره فان كانوا في الصحراء قطع  
انما قاتل في البلد فذلك عند الاوزاعي وماك والليث والشافعي معهم انهم لم يقطعون واحترابهم في المدن اعظم ذنبا  
وبناء الآية عامة وبأن هذا حد فلا يختلف بالمكان كالحودود وقال ابو حنيفة ومحمد ومالك لا يكون قطع اخلوا  
في الآية في رواية عن ابن عباس رضي الله عنهما وبها قال الحسن وابن المسيب ومجاهد والشافعي والحنابلة والابو حنيفة  
الامام بالقطع ما شأ من القتل وما معه وفي رواية اخرى عنه رضي الله عنهما ايضا انها بيان اختلاف الاحكام وتربيتها باختلاف  
الجناب في التنوع فاذا قتلوا واخذوا المالا فقط قطعوا من خلاف واذا اخافوا السبل نزلت من الارض وبهذه قال  
قتادة والاوزاعي والشافعي واحمد واصحاب الزاوي واختلفوا في كيفية القتل والصلب فعند الشافعي ومالك يقتل بغير  
ويكفن ويصلب عليه ثم يصلب على خشبة معقوفة ثلثة ايام زجرا وتكفلا عن مثل فعله ثم يدفن وقيل يصلب عليها  
ثم يقطع حتى يموت وهو قول الليث وقيل يصلب ثلثة ايام حياته ثم ينزل ويقتل واما القطع من خلاف فقطع  
بده اليمنى ثم تقسم ثم رجله اليسرى ثم تقسم واختلفوا في النفي فقال سعيد بن جبير وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهما بطلب الامام  
تلك محل وجهه فيه فانه عند وقيل بطلب يقطع عليه الحد وقال ابن عباس رضي الله عنهما هو ان يهدى الامام فيقول من اتبع لي يقتل  
هذا فمن لم يتبعه لم يقتل عليه فينقطع عليه فقيس حنيفة وقيل ان النفي هو الاختيار اكثر اهل السنة فان الامة ان اردت ان ترجع  
الارض فهو محال او انزل الى بلاد اخرى من بلاد الاسلام فهو غير جائز لانه يهدى الامام فيقول من اتبع لي يقتل على الامة  
فلم يبق الا ان يجلس والمسيح يسمى متفيا من الارض لانه لا ينفع من طيحات الدنيا ولذاتها ولا يجتمع باقائه واجاب بكات  
كالمحققين ومن علمه لما جئوا صالح بن عبد العزيز وكذا تامة الزائدة في جبريل وطال ليشي قال خرجنا من الدنيا ونحن  
من اهلها فليست من التي فيها ولا الاحياء اذا جاءنا من السماء يوم الماحدة محبنا وقتلنا بها هذه الدنيا ذكها الجزاء المنفي  
لهم نفي في الدنيا في فضيحة وهوان وعذاب ولهم في الآخرة عذاب عظيم اي الا ان يعقوب الله عنه كادت عليه اذلة اخو طغاة  
للعنونة وقيل ان القصة عليهم اي الظاهر بان الله عفو رحيم اي لم يجرمهم فيهم فسقط عنهم عقوبة قطع الطريق وقيل كل  
عقوبة وحق الله ان اولادهم سواهم والمال لا ان يكون معه المالا يعينه فيوده لصاحب وقيل وكل غنم وحده  
فقط **تكملة** عندنا هو ما صح به جميع كذب دون الغاية التي ذكرتها في التزج وما ذكرته فيها ظاهر والآية  
خاصة عليه لانه حكم على كل من اتى من الخيف للطريق فقط وما قبلها بالقرآن في الدنيا والعذاب العظيم في الآخرة  
وهذا هو عيبه بدو انما رويت بعضهم في حديث قال بعد ذكر الآية السابقة فيمن قطع الطريق واخافته السبل قد ارتكبت







سبيلته للمعصية لئلا يقول قوله فيما انما كبير ومنافع الناس فقال صلى الله عليه وسلم انما اعطيتكم في تحريم الخمر في كان  
عنده شيء منها فليبعه فتركها قوم قولوا انتم كبير وشربها قوم قولوا ومنافع الناس الى ان صنع عبد الرحمن بن عوف فخطبها  
فدعا قاسما من الصحابة رضي الله عنهم واتاهم بغير خمر بوا وسكروا وحضروا صلوة المغرب فقدم بعضهم بصلبهم فقلوا يا ايها  
الانبياء اعيدينا فصدقوا هكذا الى اخر السورة بخلافه لا فانزل الله لا ولا تنزوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون  
فحرم السكر في اوقات الصلوة ولما نزلت هذه حرمها قوم وقالوا لا خير في شيء يحد بيننا وبين الصلوة وتركها في اوقات  
الصلوة فقط فكان اقدم شرب بعد صلوة الفناء فيصبح وقد نزل سكروا وبعد صلوة الصبح فيصير اذا جاء وقت الظهر  
وانخذ عتبان به ما كد ضيقا ودعا رجلا من المسلمين فيهم سعد بن ابى وقاص وكان قد شوى لهم راس بعير فاكلوا منه وشربوا  
الخير حتى اخذت منهم ثم انهم افترقوا عند ذلك واستبوا وتناشدوا الاشعار فاشدوا بعضهم قصبدة فيها حماء الانصار  
وخر بقوم فاخذ رجل من الانصار في البعير فضرب به راس سعد فتجعد فوجعه فاضطرب سعد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسكا اليه الانصار في فقال اللهم بين لنا ديارك في الخمر بينا فاشيا فانزل الله يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر  
والالزام وجس من عمل الشيطان فاجنبوه فكل من شرب الخمر او يربوا الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر  
ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة فهذا انتم تنهون وذلك بعد غرة الاحزاب بايام فقال عمر بن الخطاب استنبأنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في الخمر والارزاق والحكمة في قبح الخمر فلهذا انتم تنهون ذلك علم ان الله تعالى قد حرم الخمر وكان استناده بذلك كثيرا  
فعلم انه لو منعهم فعدوا واحدة لشق عليهم ذلك فلا جرم دجهم في الخمر وقابضهم ومن الناس من خالف الله تعالى في حرم الخمر  
والميسر بهذه الآية اي انه يقول لا تنزوا الصلوة وانتم سكارى فان شرب الخمر يحد بيننا وبين الصلوة فاشربوا ما شربوا بعد ذلك  
الصلوة مع السكر فلهذا منع من ذلك منعان الشرب فانه نزلت الآية المائدة فكانت في غاية القوة في التحريم قال ابن جرير  
الخمر ولم يكن يومئذ للعب عبث اعجب منها وما حرم عليهم شيء اشدها وقاله ما كان شرا خرف فليس كما قال في القاموس اسقى اباطيله  
وقلانا وفلان اذا جاء رجل فقال حرم الخمر قالوا افرق هذه القلابة يا انس قال فاستلوا عنها ولا راجعوا بعد خبر  
الرجل والميسر الفاروق وساقى الكلام عليه في جملة في باب الشهادات قوله في ما فيها الاى في تعاطيها انتم كبير انتم كبير انتم  
والثقة والاشم يوصف بالكثير بالثقة في تعظيم الذنب ومنه انه كان حوبا كبيرا ان ينجسوا كيانا ما تنهون عنه وشرب  
الخمر والقمار والكلياس فاسب وصفها بذلك وقد اختلف السبعة في الكبر من نفعها على انه بالموحدة ووجهه في ما لا يخفى  
كثير بالثقة انه باعتبار الاكابر من الشاربين والمقامرين او باعتبار ما يقرب كما تعاطيها من توالي العقاب في تضعيفه  
او باعتبار ما يتربى على شربها والنعيب به من الانزال المستند والافعال القبيحة او باعتبار من ذاولها من كان حبا  
الى الله شرب فقد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمر فمنها علة كايال في فاسب ذلك او باعتبار ان الله تعالى لم يخلق  
وهو جوع فاسب وهو مقابله بمعنى الجوع وهو الكثرة فانقضت الزمانان بل ما لها الى شيء واحد لان الكثير كبير وعكسه كما  
ان الصغير صغير ويسب وما عيب على المتكلم في توجيه الزيادة ان كان غير تعرض لتضعيف قرأه متوازاة وما وقع من  
ذلك في تفسير وغيره في ما اشيع فيهم ونظامه وذل قوله انتم كبير على تحريم الخمر يدل قوله انتم قل انما حرم في التوراة  
ما ظهر منها وما بطن والاشم وايضا فالاشم اما العقاب او سب وكلاهما لا يوصف بالاله الحرام وايضا فقد قال النبي  
نفعنا فيهم الله وذكروا تحريم الخمر فان قيل هذه الآية لا يدل على ان شرب الخمر حرام بل على ان فيه اشرا وحل ذلك الله  
حرام فلم يخلق ان شرب الخمر لا يحصل فيه ذلك الله وجب ان يحرم حراما اوجب بان السؤال كان واضحا من مطلق الخمر فلابد ان يقال

فيها

بينه ان فيه اشرا كبيرا ان المراد ان ذلك الله لازم على جميع التقديرات فكان شرب الخمر مستلزما لهذه الملازمة المحرمة  
ومستلزم الخمر محرمة فوجب ان يكون الشرب محرما فان قيل هذه الآية لا تدل على التحريم لانها اثبتت فيها ما نفع والحرم  
ليس كذلك لانهم لم يعقبوا بها في الآية على الحرمة حتى نزلت الآية المائدة وانما تحريم الصلوة ولائها اثبتت ان من اوصاها  
ان فيها اشرا كبيرا فلولا ذلك التحريم لدل على ان الله تعالى لم يخلق في شرنا ولا في غيره وهو باطل واجيب عن الاول بان  
حصول النفع فيها غير مانع من نفعها لان صدق الخاص موجب صدق العام اي ولا يوجد عليه قولا من غير ان الله  
لم يجعل شفاء امة فيها حرم الله ما نفع امة من الشفة فلا يلزم من نفع في مطلق المنافع وعن الثاني بان جاء من امة  
عباس رضي الله عنه انها نزلت وحرم الخمر والتوقف الذي ذكر انما هو كان من بعضهم على ان يجوز ان يطلب الكمال بالصلوة  
ما هو اكبر من هذه الآية في التحريم كما ان الله تعالى لا يوجب على عبده سعة من امة احدا الحق لم يزد في بيانها  
وطهارة وعن الثالثة بان قوله فيها انتم كبير اخبار عن الحال لانه الماضي فعلم بان شرب الخمر مفيدة لهم دون  
من قبلهم ومن انتم الخير الكبير لانه العقل الذي هو اشرف صفات الانسان واذا كانت الخمر عورة لا شرف لزم ان  
يكون اخرا لانه لان العقل ما سح عقله لانه لا يعقل اي يمنع صاحبه عن القيام التي يميل اليها بطبعه فاذا شرب الخمر  
زال ذلك العقل المانع عن القيام ويمكن ان يميل الى فعلها واكثر منها حتى يورث اليه عقله ذكر ابن ابي  
الدنيا انه مري بمركان وهو يول يديه ويقل بيده كهيئة المتوضع ويقول الحمد لله الذي جعل الاسلام يورث الماء  
طهورا وعن العباس بن سفيان انه قال ان شرب الخمر فافها فزيد فاشربا في حرام ذلك  
فقال انا يا اخي جولي يدوق فادخله في جوتي ولا ارضى ان اصبح سيد قوم وامسى سيدهم ومنه صدق ما  
ذكره وعن الصلوة وايضا على العداوة والبغضاء كما ذكره في المائدة ومنه ان هذه المعصية من خواصها ان الانسان  
اذا فعلها اشتد سبيلها اليها وكذا ان يستحيل مفارقة ايها بخلاف اكثر المعاصي وايضا فتعاطيها لا يعل منها بخلاف سائر  
المعاصي الا ترى ان الذي تنزهت عنه من مرة وكما زاد فثورة والشارب كلما زاد زاد نشاطه واستغنى عنه الله  
البديهة فاعرف من ذكر الاخرة وجعل خلق ظهرو شيئا نفسيا فكان من الذين شربوا الله فاشربوا انفسهم واثبتهم  
انفسهم وبالمجلة اذا زال العقل حصلت المباشرة باسرها ولذلك قال صلى الله عليه وسلم اجتنبوا الخمر فانها هدم  
المباشرة ومن منافعها المذكورة فيها انهم كانوا يتعاطونها اذا جلسوا من النواحي وكان المشرك اذا ترك  
الحامكة في شرابها عذوه فضيلة له ومكرمة كانت ارباحهم يكثربسب ذلك ومنها انها تقوى الضعيف وتكظم  
الضعيف وتعين على الماء وتسل الخمر وتضييع الجاهل وتضييع اللون وتغفر الحرارة الغربية وتزيد في الله  
والاستعلاء ثم لما حرم سبيلها جميع هذه المنافع وصارت ضررا صرفا وموت حقا اعاد فانه من معاصيه بمكة  
وجاء في السنة الغراء شدة عظيم في شرب الخمر وتضييعها وشرابها وعصرها وحملها واكل ثمرها وترتيب عظيم في  
نزل ذلك والتوبة منه اخرج الشيطان وغيره من امة في حيرة وفيها من ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبرئ الزاني وهو مؤمن  
ولا يبرئ السارق حتى يبرق وهو مؤمن ولا يبرئ الخمر حتى يشربها وهو مؤمن زاد سلم في رواية له وابدأوا الخمر  
كني التوبة مفروضة بعد وفي رواية للشافعي قال لا يبرئ الزاني وهو مؤمن ولا يبرئ السارق وهو مؤمن ولا يبرئ  
الخمر وهو مؤمن وذكر في نسخة فيها فاذا فعل ذلك فقد خلع ذيقه الاطعام من علفه فان تاب تاب الله عليه وابدأوا  
لعمري وشاربها وصاحبها ومبتاعها وبائعها ومعهها وحاملها والخمرية اليه ورواه ابن ماجة وزاد واكل ثمرها وابن







لم يسمع قيس بن سعد بن عباد بن سبب الا انصار رضي الله عنهم وهو على مصر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من كذب على كذب بعد كذب فليتبوأ عقوبته من النار وبنينا في جهنم كما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر  
 اقل عطايا يوم القيمة الاقل مسكر حرام وكل خمر حرام وايامكم والعبيدة او سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول بعد ذلك يقول  
 بعد ذلك يقول من شرب الخمر اقل عطايا يوم القيمة الاقل مسكر حرام وكل خمر حرام وايامكم والعبيدة او سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول بعد ذلك يقول  
 الخمر سقاها الله من جميع جهنم وسلم والناس ان دخلوا من جنتهم وجنتهم من النعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عن شرب الخمر يبرئ من اربعة من الذنوب يقال له الخمر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم او مسكر حرام قال نعم قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام وان علمت ما عند الله من شرب المسكر ان يسقيه من طينة الخبال قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال  
 قال عرق اهل النار او عصارة اهل النار والبرزخ منه جميع نطفة لا يفرجهم اللانك الحب والسكران والمضغ بالخمر  
 والطيراني وابنا خمرية وجبان في صحبه والبهيق نطفة لا يقبل لهم صلوة ولا يعدهم الى الساعة حسنة العبد الابن  
 حتى يرمي الى الهلية يضع يده في بده والمرأة الساخطة عليها زوجها حتى يرضى والسكران حتى يصح واحدا ان الله يعينه  
 رحمة وهدي للعالمين وامر ان الحق المراسم والكبارات يعني البرزخ الى العبدان مع ربط بفتح الموحدين وهو  
 العازف والاوتار التي كانت تعيد في الجاهلية واقسم فيها بغير تلا شرب عبد من عبدي بوجعة من خمر لا يسقيه كماها  
 من جميع جهنم معذبا او يغفر له ولا يدعها عبد من عبدي من ثمة في الاستقية اياها من خطبة الذنوب والظناني والبرزخ  
 يستحسن من ترك الخمر ويؤيد عليه لا سفيهة منه من خطبة القدس ومن ترك الخمر وهو يصدق عليه لا يكون له اية في خطبة  
 القدس والطيراني في خطبة حسنة من غير سبب رواه ثقات الاشعث وقد وثق وله شواهد من سرائر ان يسقيه الله طينة الخبال  
 فليكن كما في الدنيا والطيراني من شرب حسنة من غير تلا شرب الله منه ثلاثة ايام صرفا ولا عدلا ومن شرب كاسا لم يقبل الله صلوة  
 اربعين يوما صباحا ومن الخمر من علم الله ان يسقيه من طينة الخبال قيل يا رسول الله ما طينة الخبال قال صديد اهل النار وعسل  
 بن الامام احمد في زياد الذي ينسب اليه لبيبة اناس من اميها شر وطير ولعب ولعب في جهنم قرة وخنازير  
 باستلهم الحمار وادعاهم القينات وخرم الخمر والكلم الربا ويسم الخمر وما مناج وجبان في صحبه شرب  
 ناس من امي الخمر يجرها بغير اسمها فشرط على رؤسهم بالعارف والقينات بمحسنة بهم الارض ويجعل منهم القرة و  
 الخنازير والتمري من رواه ابن عبد القدوس وقد وثق وقال غريب وقد روى عن الامام عن عبد الرحمن بن  
 سابط مرسلا في هذه الامه خفف وصح وقد قال يجعل من المسلمين يا رسول الله مني فذكر قال في الظهور القينات  
 والمعاذ في شرب الخمر واحد بسند رواه ثقات من مات من امي وهو يشرب الخمر حرم الله عليه شربه في الجنة ومن مات  
 من امي ويتلى الذهب حرم الله عليه الباسة في الجنة والتمري من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد في الزينة  
 فاقتلوه وابوداود واللفظ واين جبان في صحبه يجره اذا شرب الخمر فاجلدوه ثم ان شربها فاجلدوه  
 ثم ان شربها فاجلدوه ثم ان شربها فاقتلوه وابوداود والنسائي وابن حبان اذا سكر فاجلدوه ثم ان سكر  
 فاجلدوه ثم ان سكر فاجلدوه فان عاد الرابعة فاقتلوه ورواية الاخرين فاضربوا عنقه وجاء قتل  
 شارب الخمر المرة الرابعة من غير وجه صحيح قال الامام وهو منسوخ والتمري حسنة والحكم وصحة  
 من شرب الخمر لم يقبل الله له صلوة اربعين صباحا فان تاب عليه فان عاد لم يقبل الله له صلوة اربعين صباحا  
 فان تاب الله عليه فان عاد لم يقبل الله له صلوة اربعين صباحا فان تاب لم يبق الله عليه وسقاء الله من ينكر

من طينة الخبال قيل لا من عرق الخمر من صديد اهل النار والناس في موقفا على  
 ابن عمر رضي الله عنهما من شرب الخمر فلم يتغسل لم يقبل الله له صلوة ما دام في جوفه او عرقه منها شيء فان مات  
 مات كافرا فان انتشم لم يقبل الله له صلوة اربعين يوما وان مات فيها مات كافرا والناس في من شرب الخمر  
 فبعلها في بطنه لم يقبل الله له صلوة سبعا وان مات فيها مات كافرا فان اذهبت عقله عن شيء من الغرائب في  
 رواه ابن القزالي لم يقبل الله له صلوة اربعين يوما وان مات فيها مات كافرا ان كان سقيها لشربها او كافرا  
 بالشرع وان جبان في صحبه من شرب الخمر فسكر لم يقبل الله له صلوة اربعين صباحا فان مات دخل النار وان  
 تاب تاب الله عليه فان عاد فسكر لم يقبل الله له صلوة اربعين صباحا فان مات دخل النار فان تاب تاب الله  
 عليه فان عاد فسكر لم يقبل الله له صلوة اربعين صباحا فان مات دخل النار فان تاب تاب الله عليه فان  
 عاد الرابعة كان حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال قال عصارة اهل  
 والنار وقال صحيح على شرطها لا يشرب الخمر رجل من امي فيقبل له صلوة اربعين صباحا كل خمر حرام وكل مسكر حرام ومن  
 شرب مسكرا نجست صلوة اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد الرابعة كان حقا على الله ان يسقيه من  
 طينة الخبال قيل وما طينة الخبال يا رسول الله قال صديد اهل النار ومن سقاء صغير لا يعرف كماله من حرام  
 كان حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال واحدا من اسماك بنت بن بسند حسن واحد والبرزخ من سقاء  
 حسن ايضا من شرب الخمر لم يرض الله عنه اربعين ليلة فان مات مات كافرا وان تاب تاب الله عليه فان  
 عاد كان حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال قيل يا رسول الله وما طينة الخبال قال صديد اهل النار والاصح  
 من شرب الخمر سخط الله عليه اربعين صباحا وما يدور به بعد ميتة تكون في تلك الليالي فان عاد سخط الله عليه اربعين  
 صباحا وما يدور به لعل ميتة تكون في تلك الليالي فان عاد سخط الله عليه اربعين صباحا في هذه عشرة واما بعد ليلة  
 فان عاد فهو في ردة الخبال قيل وما ردة الخبال قال عرق اهل النار وصديدهم والاصح اني من فاروق الدنيا  
 وهو سكران دخل القبر سكران وبقيت من قبره سكران الى جبل يقال له سكران فيه عين تجري منها الدم وهو  
 طعامهم وشربهم ما دامت السموات والارض والحكم وصحة من ترك الصلوة سكرانة واحدة فمات كان له الدنيا وما  
 عليه فيلبسها ومن ترك الصلوة اربع مرات سكرانا كان حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال قيل وما طينة الخبال قال عصارة  
 اهل النار جهنم واحد بسند رواه ثقات من ترك الصلوة سكرانة واحدة فمات كان له الدنيا وما عليها فيلبسها وصحة  
 اذا كملت امي خسا فعلم الامار اذا ظهر التلاخي وشرب الخمر واتخذوا القينات واكثر الرجال بالرجال والنساء  
 بالنساء **تنبيه** عدي جميع ما مر من هذه الاحاديث السابقة والاثبت وهو ظاهر ما شرب الخمر ولو  
 قطرة منها فكيف اجزاء وبقية بذكر شرب المسكر من غير ما في الحاق غير المسكر خلاف الاصح الحاقه ان كان شافيا  
 وقد جاء تسمية الخمر اكبر الكبار وام الفواحش من شرب الخمر ترك الصلوة ووقع على الله وخالفه وصحته واماما القضاء  
 كلام الروياني من ان شرب غير الخمر انما يكون كبيرة اذا سكرته فردود بان القدر الذي لا يسكره اخل تحت الخمر المشهور  
 عند الشافعية من ثبوت اللغة قياسا وفيه المدعونه ايضا والحد من العلامات القطعية على كون الشيء المحدود  
 عليه كبيرة فيكون الواقع على كلام الروياني ضعيف وكذلك قول الجليلي لو غلط في جملتها من الماء فذهبت شربها وشربها  
 فصغيرة انتهى وقد قال الاذني عقبه وفيه نظر ولا يسع الاصحاب بذكر فيها اراءه وقد قالوا ان شرب القطرة منه كبيرة

قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال قال صديد اهل النار  
 وقال صحيح على شرطها لا يشرب الخمر رجل من امي فيقبل له صلوة اربعين صباحا كل خمر حرام وكل مسكر حرام



ومعلوم انما لا يؤخذ ان هذا ظاهر وهذا في حق من يعتقد التحريم واما من يعتقد الحلال فقالوا انما في هذا واحدة  
واقبل شهادته وعريته ان ذلك فمتم لم يات كبرية في عقيدته على ما نقله الرازي رحمه الله في ذكر من قالوا لا يفسق بذلك  
ابو سعيد المحرري رحمه الله وحكي الخلاف ولم يرد حج منه شيئا فقال في تعداد الكبار وشرب الخمر والمسكرين غيره وفي العير  
منه خلافا اذا كان شائعا انتهى والادح ما ذكرنا كبرية ايضا واما قول الجميع شرب الخمر كبرية فان استكثرت  
حتى سكر واجاه به فحاشية فان مزج بمنزلة من الماء فذهبت شربتها وضررها فذلك من الصواب فردد  
ايضا بان الاصحاح لا يصحح بمسحون بما قاله مزج الخمر بمثلها بل الصواب كما قاله الجلال البلقيش الحزم  
بخلاف ما قاله وان ذلك كبرية لا محالة واما ابن عبد السلام اخبر في ضبط الكبرية بما يشربها وان منكرها بد منه  
اشعار صغر الكبار المنصوص عليها وقرر ذلك الى ان قال فعل هذا كل ذنب يعلم ان فسده كفسده ما قرن به وعبد  
اولئك واحد او كان اكثر مفسدة منه فهو كبرية انتهى وذيل عليه تلخيص الامام ابن دقيق العيد انه لا بد  
ان توجد المفسدة بحد ما يقترون بها من امراض فانه قد يقع الغلط في ذلك قال لا ترى ان السابق الى الذهن  
في مفسدة الخمر المسكر وشوش العقل فان اخذ بحججه لزم ان لا يكون شرب القطرة الواحدة من كبرية لخلوها من  
المفسدة المذكورة فيها لكنها كبرية لمفسدة اخرى وهي الخمر على شرب الكثير الموقف في المفسدة فهذا الاقراران يصح كبرية  
انتهى وفي القامد واما التنبية المختلف فيها في الشرب اليسير من صحتنا تحريمه في كون كبرية خلاف من اجل اختلاف  
العلماء وكذا اشرح الرازي فيما بعد فانه على وجهين وان الاكثر من حارده في رد الشهاد به لا يفسق ولو شملت  
الخمر لكانت اولى على القول بالتحريم فيقول ان يقلل كبرية اذا قلنا لا يجب فيه الحد كما في النوى ويحمل خلافا للبراءة  
انتهى قال غيره والاوجه الاول واذا اقر بان شرب الخمر ولو قطرة كبرية وكذا كل شرب مسكر ولو قطرة ايضا على ما  
قررنا في الاحاديث لعن نحو عشرة في الخمر في جارية في غيرها اما بطريق النص بناء على الاصح السابق ان القصة  
ثبتت قياسا واما بطريق القياس لما علم من شاربها في الاحكام قال الشيخ الاسلام العلوي روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان لعن في الخمر عشرة عاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمجوز اليه وساقها وباعها واكل ثمنها والمشتري لها  
والمشترى لرداءه ابوداود انتهى قال الجلال البلقيش وهذا الحديث الذي اشار اليه في شرحه هذا الذي ذكره انما روى  
الامام احمد وابوداود وابن ماجه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنت المرة عاشره وجهه  
لعنت الخمر بعينها وشاربها وساقها وباعها ومعتصرها وشاربها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمجوز اليه واكل ثمنها وهذه  
وهذه الرواية تشتمل على ثمانية من الملعونين غير الشارب لهذا لفظ احمد ولا في داود وابن ماجه لعن الله الخمر وشاربها  
وساقها وباعها ومعتصرها وعاصرها وحاملها والمجوز اليه هذا لفظ احمد ولا في ما ترواه واكل  
ثمنها وهذه الرواية اشتملت على ثمانية غير الشارب ايضا وروى الترمذي وقال غريب وابن ماجه عن ابن عمر رضي الله  
عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر عشرة عاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمجوز اليه وباعها  
واكل ثمنها والمشتري لها والمشتري لرداءه ابن ماجه وهذه فتحة في ستة غير الشارب انتهى ودمت اواخر الامام  
الصحيح لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر عشرة عاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمجوز اليه وساقها وباعها واكل  
ثمنها والمشتري لها والمشتري لرداءه الحديث الصحيح ايضا قال في حيزي على السلام فقال يا محمد ان الله لعن الخمر وعاصرها  
ومعتصرها وشاربها وحاملها والمجوز اليه وباعها ومعتصرها وساقها وحجج هذه الاحاديث بعلمها ما ذكره

ما ذكرته في الترجمة على ان الاصحاح صرحوا بحد اكثره فتلا الصلاح العلاني نص الاصحاح على ان بيع الخمر كبرية  
يفسق متعاطيه وكذلك يكون حكم الشرا والاكل والتمتع والمحل والنسي واما عاصرها ومعتصرها فقالوا لا يفسق بذلك  
ويبقى ان يكون دبر اربع المفسد فان نوى بالخمر وحل حكم الحديث وان نوى بشربها غيره لم يدخل وحكي ان الصباغ  
ان يجر داسا كالحق ليس كبرية ويجوز ما سألها لتقلب خلا وقال الماوردي ان اسأله ان كان يجرم وان قصد  
ادخالها على حالها فيفسق به وهذا موافق لما اخبرنا من معنى القصد انتهى قال الجلال البلقيش واما اشار اليه القصد  
من الصواب واما الخالي عن قصد اهل القصد الخالي عن قصد والماحصل ان قصد شرب القليل من الخمر والنبيذ مع علم التحريم  
كبرية وكذا بيعها وشراؤها لغير حاجتها كذا وان قصد خلل وكذا عصارها واعتصارها ونحوهما امران قصد بشربها او  
الاعانة عليه بخلاف حق اسأله قصد تحليل او خلل **خاتمة** ذكر بعضهم شتمات لما سبق فاذا ذكرها  
وان كان في خلاها بعض ما من يتقى عهدة غير ما سبق عليه قال ما حاضره في امره رجل يقول انما الخمر والميسر والانتصاب  
والازلام التي في قولنا لنتم مشهور في هذه الآية من الخمر وحذرهما وقال صلى الله عليه وسلم اجنبوا الخمر الخمر لا يبيات فمن لم يجنبها  
فقد عصى امره رجل ورسوله صلى الله عليه وسلم واستحق العذاب بمعصيته امره رجل ورسوله صلى الله عليه وسلم قال الله ومن بعض  
امر ورسوله ويتعد حدوده يدخلها نار الاخرة ولا عذاب فيها ولما نزل تحريم الخمر في الصحابة رضوان الله عليهم  
بعضهم البعض وقالوا موت الخمر جعلت عدلا للسكر ومدمن الخمر كالبالون كرامة احاديث واذا مات ولم يجنب لا  
يدخل الجنة ان استعملها وذهب عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان الخمر اكبر الكبائر وهي بلا ريب ام النبايات وقد لعن شاربيها  
ونحوه في احاديث كثيرة ومرة الحديث ان السكران لا يقبل له حلقه اربعين يوما ولا يرفع له الى السماء حسنة وقال صلى الله عليه وسلم  
من شرب الخمر ولم يسكر عرض الله له عذابين ليلة ومن شرب الخمر وسكر لم يقبل الله له صرعا ولا عزلا او يعين ليلة فان  
مات فيها مات كعادته لو كان حيا فانه ان يعينه من طينة الخمر فيلبي رسول الله صلى الله عليه وسلم واما طينة الخمر قال  
عصاة اهل النار والقيح والدم وقال عبد الله بن ابي اوفى من مات من الخمر مات كعادته اللات والعزى قبل ارايت  
مدمن الخمر الذي لا يستيقن من شربها قال ولكن هو الذي يشربها اذا وجدها ولو بعد سنين وفي الحديث من شرب الخمر حيا  
اصبح مشركا ومن شربها مصحبا اسير مشركا وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال لا تقربوا الخمر ولا تقربوا الخمر  
التي تاتي قال ابن عمر رضي الله عنهما لا تسلموا على مشربة الخمر وقال صلى الله عليه وسلم لا تقربوا الخمر ولا تقربوا الخمر  
لا تشهدوا جنازتهم وان شارب الخمر يجزي يوم القيمة سودا وجهه مد لعنه الله عاصره جيل لعنه الله كلفه ربه  
قال بعض العلماء وانما خلق من عباده نهم والسلام عليهم لان شارب الخمر فاسق ملعون قد لعنه الله ورسوله  
كاس فان اشربها وعصرها كان ملعونا مرتين وان سقاها غيره كان ملعونا ثلث مرات فلا بد من نهي عن عبادته و  
السلام عليه لان يتوب فان تاب الله عليه ولا يحمل الله اولى بها فمن ام سلمة رضي الله عنها قالت اشتهت بنت في فخذ  
لها في كوز قالت فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعلى فقال لها يا ام سلمة فذكرت لاني اذا روي ابني فقال  
صلى الله عليه وسلم ان الله لم يجعل سفاهة في حرم عليها وروى في الخبر احاديث متفرقة من ذكر ما ذكره ابو نعيم في الحديث  
عن ابو موسى رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تشربوا الخمر فان هذا شراب لا يؤمن بالله  
واليوم الاخر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان في صدره اذن من كتاب الله وصيب عليه الخمر لم يجز له ان يمسح  
تلك الاية فيأخذ بها صيته حتى يرفقه بين يدي الله تعالى فيحاصره ومن خاضع القرآن خضعه فالويل لمن كان خصمه يوم











كتاب الجهاد  
الكبيرة الثالثة والرابعة والخامسة  
بعد الاربعماية ترك الجهاد عند

فبعضه بان دخل الحرمون داد الاسلام واخذوا اسلا وامكن تخليصه منه او ترك الجهاد من اصله او ترك  
اهل اقليم مخصوصين ففرضهم بما في عليهما من استيلاء الكفار بسبب تركا مخصوصين قال الله تعالى ولا تفلحوا بايديكم  
الى السمكة وهو مصدر بمعنى الهلاك فلا فرق بينها وقال قوم السمكة ما امكن الفخر عنه والهلاك ما لا يمكن الفخر  
عنه وقيل هي نفس النبي المملك وقيل ما هي من عاقبه واختلفوا في تفسير الالتقاء بالايدى الى السمكة فقيل  
هو راجع الى النفس السمكة وعليه ان عباس رضي الله عنه والجمهور واليه ذهب البخاري ولم يذكر غيره وان لا يستفوا في  
جهات الجهاد واموالهم فيستولوا العدو عليهم وبهلكهم فكانه قيل ان كنت من رجال الدين فانفق مالكه سبيل الله  
وان كنت من رجال الدنيا فانفق مالكه في دفع الهلاك والضرر عن نفسك وقيل هي الاسراف في النفقة لانه انفاق  
جميع المال فيبذروا الى الهلاك عند الحاجة الشديدة الى الماكول او المنسوب او الملبوس وقيل هي الاسراف في الجهاد بلا  
نفقة وقد نفذوا قوم فانفقوا الطريق وقيل المراد غير النفقة وعليه فقيل هي ان يتولوا الجهاد  
يستعرضوا للهلاك الذي هو عذاب النار وقيل هي اقيام الحرب بحيث يقتل من غير نكاحه يحصل منه للعقد والدم  
حينئذ فانفق نفسه نقديا ودمه بعضهم واستدل بان رجلا من المهاجرين حمل حاصدا العدو ففصاح به الناس  
التي بيده الى السمكة فقال ابو ايوب الانصاري دمه عن اعلم بهذه الآية وانما نزلت فينا حينما ادس رسول الله عليه السلام  
قصرناه وشهدنا معه المشاهد فلما قوى الاسلام وكثر اهله رجعنا الى اهليتنا واموالنا نصلحها فنزلت الآية فكانت  
السمكة الاقامة في الاهل والمال وترك الجهاد فأتى ابو ايوب يجاهد في سبيل الله حتى كان اخره فغزى ابيسطينية  
في زمن معاوية رضي الله عنه فمات هناك ودفن في اصل متوبها وهم يستحقون به ولا شاهد في هذا لان ابو ايوب  
لم يقل بمثل لقاء الانسان بنفسه في القتال من غير اظهار نكاحه وهذا هو المذبح واستدل ايضا باجماع من  
الصحابه رضي الله عنهم القوا بنفوسهم في العدو واشتى عليهم اليه سبيل الله عليهم وكذا وقع في زمن عمر رضي الله عنه رجل فقيل  
التي بيده الى السمكة فقال كذبوا ومن الناس من يقتل نفسه ابتغاء مرضات الله ولا مشاهد له في كلمة كذا لم يلاق  
المذبح ايضا لان هذه الوقائع ليس فيها ان اعداء التي بنفسه في العدو حتى يقتل مع علمه بان لا يظهر منه نكاحه فيهم بل

تخرج النبي من المنكر مع الغدة ان امن على نفسه ونحوه ماله  
 والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يا مرون بالعرف وينهون عن المنكر قال العزالي ورواه افهت الابه ان  
 من هجرها اخرج من المؤمنين وقال القرطبي جعلها اسمة فرقاً بين المؤمنين والمنافقين وقال اسمة وتعاونوا  
 على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان فبذلك لا تنكروا وتعاونوا على الاثم وقال اسمة لعن  
 الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذكره باعضوا وكانوا يعبدون كانوا لا يبنوا هود  
 عن منكر فعلوه لبشر اكانوا يفعلون فيها غاية التهديد وفيهاية التنديد كما يافن في الاحاديث وقال  
 اقامروا الناس بالبر ونسوا انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون وقال الله يا ايها الذين امنوا  
 لم تقولون مالا تفعلون اخرج مسلم وغيره عن ابي بصير البراء بن رضى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول







ما دخلنا الجنة نعلمنا منكم فيقولون اننا كنا يقولون ولا نفعل والطهارة في بند حسن والبرار مثل الذي  
يعلم الناس الخبير وبني نفسه كمثل السراج ورواية البرار كمثل النخلة تضيئ للناس وتخرق نفسه والطهارة  
والبرار يستند ورواية الخبير ان اخوف ما اخاف عليكم بعدى كل منافق عليم اللسان والاصبهان ان الرجل  
لا يكون مؤمنا حتى يكون قلبه مع لسانه سواء ويكون لسانه مع قلبه سواء ولا يخالف قوله ولا يمان جاره  
بوايق والطهارة في بند فيه مختلف فيداني لا تخوف على امتي مؤمنا ولا مشركا فاما المؤمن فيحججه ايمانه واما  
المشرك فيعده كفره ولكن اخوف عليهم منافق عالم اللسان يقول ما تعرفون ويعلم ما تفترون وابن حبان  
في صحيحه يصبر احكم الغذاء في عين اخيه وبني المنع في عين نفسه ومن اقبح البديع ان بعض الجملة اذا  
امر بمعرفه وانفك عن منكر قال قال الله تعالى عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم وما علمنا جاهل بقول  
التي تكبر ان ظن فعل اذ قد افهم مقتضيه بانهم تفسيره القرآن برأيه اي وهو من الكبار كما مر واما معنى  
الاية عليكم انفسكم بعد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال ابن المنبر وفيها اقوال اخر وقال ابو عبيدة  
ليس لنا اية جمعت بين التماسيح والنسوح سواها وقال غيره الناسخ اذا اهدى بهم اذ الهدى هذا الامر بالمعروف  
والنهي عن المنكر **تفسيره** عده هذه التفسير هو صريح هذه الاحاديث لما فهم من الوعيد انشد بدني ذلك  
فاما الاخرة فلم ادر من صرح بها ولكن الاحاديث المذكورة مصرح بها كما نقرر وقد يستشكل بانها مخالفة  
لفعل كبيرة فالشديد انما جاء من فعل كبيرة لانه مجرد مخالفة القول للفعل وبفعل صغيرة فالاشكال اقوى  
لان الكبيرة حينئذ لا تقتضي لها وقد يجاب بان لنا ان نلتزم الاول ولا نلتزم الثاني التمسك بدراجته  
فعل تلك الكبيرة فحسب وانما جاء من انضمامها الى قوله القول العمل بها وهذا ظاهر حسن حينئذ العدلان  
هذا الانضمام يترتب عليه من مزايا العقاب علم بترتب على عدمه وان نلتزم الثاني ونقول انما انضم الى فكر  
الصغيرة تقرير الناس بالظاهر اذ لم يتم القيام بوظائف اكابر العلم والصالحين وانما جاء على السنن ومهتديهم  
وهو في الباطن بخلاف ذلك كان هذا التفسير العظيم المودي الى مفاسد لا تحصى كبيرة ثم رأت ما يؤيد وهو  
ما ساد ذكره في السابعة من قول الارزعي اطلاق كون السعاية كبيرة مشكلا اذا كان ما بناه عنها صغيرة تصير  
كبيرة ما ينضم الى ذلك من الوعيد السعي اليه واجاف اهلنا وترجمهم بطلب السلطان انتهى فقوله الان يقال  
انما هو نظير ما ذكره فهو غير بعيد من كلامه فليعنه واما الاولان فعدوا هو ما نقله الرافعي رحمه الله توقف  
فيه واقره النووي رحمه الله توقف واعتذر عنه الجلال البلقيني رحمه الله بان الدليل لم يقع على ذلك وهو رواية  
ابن داود السابقة ثم يعللهم كالعظم لان احد طريقها فيها انقطاع والاخرى مرسل ويرد بان غير التمسك  
الذي هو مقبوح رواية ابن داود السابقة والاحاديث الصغيرة بعده سيما خبر ابن بكير الهذلي رحمه الله في ان ذبكه  
من الكبار لما فيها من الوعيد الشديد فليس هذا الذي ذكره الجلال لمخاطبة التوقف واما الظاهر كما صرح به الجلال  
نفسه كما ياتي عند ان يلحق ما ذكره الارزعي ونظير الجلال عند كنهه قال قال بعض المتأخرين ينبغي ان يفصل في  
النهي عن المنكر فقال لان كبيرة فاسكون عليه مع امكان دفعه كبيرة وان كان صغيرة فاسكون عليه صغيرة  
وبما ترك الامر بهذا اذا قلنا ان الواجبات تتفاوت وهو الظاهر انتهى هذا كلام الجلال عن الارزعي وبقي  
من كلامه ينبغي ان يفصل ما فعل وهو قوله وكاننا نأخذ من اطلاق كون ترك النهي عن المنكر كبيرة ان ترك النهي

واجاب الدعوى

عن الغيبة المحزنة كبيرة وقد اطلق قائلها هذا وهو صاحب العدة ان الغيبة من الصغار انتهى اي تكليف ان يغتد  
ان الغيبة نفسها صغيرة وترك النهي عنها كبيرة فانتفع بنفسه لانه ترك النهي عن الكبيرة كبيرة بخلاف ترك  
الصغيرة قال الجلال وما ذكره اي الارزعي في الواجبات اي من انها متفاوتة معناه ان جواب السلام  
مثلا واجب وهو ادوات الصلاة والزكاة والحج والصوم وترك الامر بالصلاة ونحوها مع الاسكان كبير  
وترك الامر بجواب السلام واجابة الدعوة مع الاسكان ليس بكبير انتهى قال الجلال البلقيني ايضا واما  
المندوبات فليس ترك الامر بها كبيرة قيل ولا صغيرة لان المعروف الذي يجب الامر به ما يكون فعله واجبا  
على المكلف وكذلك الكروهات ليس بناكروها واجبا كما يجب انكار الطهارة بل يستحب الامر بالمندوبات والنهي  
عن الكروهات وحكي في الروضة وجوب في وجوب الامر بصلة العبد وصح الوجوب وان قلنا انها سنية  
لانها شعار ظاهر قلت ثم بما عليه ينبغي ان ينهى عن الصلوة في الاوقات المكروهة وان قلنا هي تنزيه  
لانه لو ترك بها بطلت على الاصح على ما عليه التفرع فحينئذ السكوت على الامر بصلة العبد لا يلحق بالكبار  
ولا بالسكوت عن النهي عن الصلوة في الاوقات المكروهة اذا قلنا ان النهي تنزيه لا يلحق بالكبار بل فعل  
هذا امر الرافعي رحمه الله يقول وللوقوف بما في ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على اطلاقها انتهى ما  
وما ذكره من وجوب الامر بصلة العبد خاص بالحنوب ويرجع بين قول الشيخين المراد من الامر بالمعروف  
والنهي عن المنكر الامر بواجبات الشريعة والنهي عن هجرته وقول الروضة ونجيب الامر بصلة العبد وان  
قلنا انها سنية لان الامر بالمعروف هو الامر بالطاعة لا سيما ما كان شعارا ظاهرا قال اوله في الاحاد فلا  
يلزمهم الامر والنهي الا في الواجب والحرم والنافي في الحنبليين فليترك في الشعار الظاهر وان لم يكن واجبا  
ولما قول الامام معظم الفقهاء عا ان النعمة المستحب محبة في غير المحبوب فقد فرق الاية بينها وبين  
منها قولهم لوامر الامام او نأية بخصوصه الاستعداد او صومعه صاد واجبا ولو امر به بعض الاجاد لم  
يصح واجبا وما يدل على ان المحبة احكاما يختص بها قولهم وعما الامام ان يامر بمحبة يامر بالمعروف و  
ينهى عن المنكر وان كانا لا يختصان بل ان كل واحد لا يجوز له ان يحد احدهما غير مذهب ولا يلزم  
الناس اتباع مذهبا منهم واما المسلمون بالجماعة فلهذا الغرض والسنن ولا يعترض عليهم في التاخير  
عن اول الوقت لا اختلاف العلماء فيه واما ما يعين فنعركم هذه سور البقرة ومونة المحتاجين ونجيب ذلك  
من بيت المال فان لم يكن فيه شيء او منع ظاهرا لم يكن له قدرة على ذلك من الغنيمة ونجيب الموسرين مطل  
د منه ان استدعاء الغريم عليه وينكر على من وقف مع امرأة بطريق خال ويقول ان كانت محرمة لك فعنها  
عن موا قبالة الربية وان كانت اجنبية فخاف احد من الخلق بها فانه حرام واما الادوية بانها حرام  
الافاء والنساء بابقاء العدد والسادة بالرفق بالمال والتواضع بالهجوم بتعدها والرفق بها وينكر على من  
اسره جبرية وعكس وزاد في الاذان الله وانفقوا لا ينكر في حقوق الامميين قبل استعداد ذي الحق عليه ولا  
بحس ولا يضرب للدين وينكر على العقدة ان اخبروا عن الخصور او قصروا في النظر في امورهم وعما ائمة المساجد  
المطروقة ان طولوا الصلوة للاتباع وبعين الخونة من مقابلته النساء قال الاية ولا يختص الامر بالمعروف  
والنهي عن المنكر بجميع القول بل على كل مختلف ان يامر وينهى وان علم بالعادة انه لا يفيد وان الامر والنهي



غير متثل ولا ماذون لمن جهة الامام وعليه ان يامر نفسه وغيره فاذا اختلف احد بهما لم يسقط الاثر ولا يامر ولا يبين  
في دقايق الامور والاعمال دون العامة بل يعلم بها ومن جهة اخرى الكل في الظواهر كالصلوة والصيام وحرب الحرم  
لا يملك العالم الا جمعا على النكاح او ما يرى الغافل غير مبدون ما عدا ذلك نعم بنسبهم على وجه النصيحة الى المخرج  
من الخلاف ان لم يقع في خلاف او في تركه ثابتة لانفاق العلماء على احتساب المخرج من الخلاف حينئذ وعلم من الصواب  
اسبقه ان انكار المنكر يكون باليد ثم ان يجرى بالنسب فعليه ان يغيب بكل وجه اسكنه فلا يترك الوعد من اعلمته ازالته  
ولا يترك هذا الغلب لمن قد ربحه النهر باللسان ويرفق بالنسب من يخاف شره وباجاهل فان ذلك ادعى الى القول  
ازالة المنكر ويستعين عليه بغيره ان لم يخف فتنة من اظهار سلاح وحرب ولم يمكنه استقلال فان تجزى عن اليد واللسان  
وفعه للوالي فان عجز المنكر يقتل وليس لأمر ولا نكاح بنفس ولا يباح ولا يظن فان اخبره فقتل ان اخفى  
يكرم فيما يتكلم حرمه تقوى فداكمها ان اخبره ان دخل اخفى باوالة فيزني بها او شخص يقتله ثم ان يقتحم الدار و  
ان يجسس ولا يسقط الاثر بالمعروف والنهي عن المنكر الا ان اخاف منها على نفسه او ماله او نفسه او عضوه او خاف  
منفسه على غيره اكثر من منفسه المنكر الواقع او غلب على ظنه ان المرتكب يزيد فيما هو فيه عناد او اشد

### فايدة

وجوب الامر والنهي بعم لا يكتف من حروف ذكر وانتي لكن وجوبه على الكفاية لقوله تعالى  
ونحن معكم امتا اذ لو كان فرض عين لقال ولكون نعم قد يكون فرض عين كما اذا يحمل لا يعلى غيره ولا يقيد بغيره  
غيره ثم فرض الكفاية بمرادى اذا قام به غيره واحدا من خواجه واستقط الحرج عن الباقي ومن ثم قال جمع انه  
افضل من فرض العين نعم محل سقوط عن الضمان علم بقيام غيره به والام يسقط عنه تركه واجبا على ابا نبيه لظنه و  
الملازمة لانهم عليه لا على انفس الامم الا ان من دخل امره بظنه اجنبية وهي زوجة انتم اسم الزنا وفي عكسه لا ضم عليه  
و على اسوائهم ايضا ان سموا في القدرة باليد واللسان فلو قدر واحد باليد والامر باللسان تعين على الاول الا ان  
يكون الوجه لزو اللسان اخرج او انه يرجع لظنهما و باطنا ولا يرجع لذى اليد الا ظاهرا فقط فيتعين على ذي اللسان  
حينئذ ولا يسقط الانكار عن مكلف اصلا اذ هو كراهة العصية وهو واجب على المكلف بل ذهب جماعة منهم احمدان  
تركه كالتكليف كالمعصية وهو اضعف الايمان ومن قدم على سكره جلاله ولو علم بجمع عذيب تعليم يعرف حق  
لوجه انه يقيد بمخاطبة الغير بالتعليم بغيره والغير بالاعتداء او لكونه كالطالب على غير مكلف وعينه وعقله ووجه  
بذكره بعيد فذكره بفتح مع بغاية اللطف والنبات اذ لا يخفى بفضاء وقود و بلا حظ لطف الله به اذ حفظ من ذلك  
وفواة لعكس بل ينسب هذا بل ينسب من ذلك فان عجز عن الانكار باللسان اثم يترك وقد ربحه التقدير باليد والظن  
شرا منه ذلك ولا يكتفي انكار الغلب فان لم يتعطل ولم يترك وعلم من الصواب عن عبد الكلام وسب بلا حش كيا  
فاسق باجابه لا يمتن بامن لا يخاف الله ما ويجوز ان يغضب فيبقى انكار نصرة نفسه او يستمر على امره فيستغلل الثواب  
عقابا له فليكن باليد اما يتركها كغير محقرة وكسر الاله ويزيده من حله ذهب او حرم ومنع من شدة حق  
شاة واخرج من حرمه وكما متى وذو نفس يتضح في مسجد فلا يترك انكار ما يدين بغيره بوجه و نوعين ان يجرى وينتفي  
في خوارق الحرم وكسر الاله وكسر الفاضل الا اذا لم يترك الاله او عجز عن انفسا بكونه ويعينه فيجعل حينئذ مالا  
يوعد ونورق وعرق وللامام ذلك مطلقا دجرا وتغريرا وفيه من لم يترك انفسا الكلام ان يضرب به يديه فاذا لم يترك  
الا بغير سلاح منه وحده اوسع جماعة فعليه ان ياذن الامام على المعتد وقال القائل لا يجرى له لا يحتاج لاذن من غير

وهو انفس كما يجوز قتل فاسق بنا ضرر من نفسه واذا قتل المنكر فهو جليل ونحو السلطان بوعظ من يظن ان لم يترك  
ولذلك وان ادعى ان قتل الحديث الصحيح افضل للشهادة حرة ودخل قام الى امام جابر فامر ونهاه فقتله ونوراي بهجته  
تختلف ما يغير لونه كغيره ان لم يخف ومن وجد به يد قطع نفسه بعد وان ادعى ان قتل لان الغرض حسم سبل المعاصي  
ما لم يكن للاحتفاظ بنفسه وطرفه ولذا ائتمعت وان ادعى اني القتل من داه يربدا للاق ماله او يربطه ويترك على امره فقتله اذا  
داها من بيت وخرجت ليلاد او من عرف بقطع الطريق اذ اوقف فيه بسلاحه وداها لولده او يديه وبها بما عرف لا يتخوف  
وتنوبه لان اضطر اليه ولو منع الاضطر بالانكار من كب فوته تركه حتى يحصل قوته وقوت مومنه ودينه دون ما زاد عليه

### الكبير التاسعة بعد الاربعماية تزارد

السلام كذا ذكره بعضهم وفيه نظر وقد صرح بعض الاقابلة بان ذلك صريح وهو متجه نعم ان احق بالترك فربما يخف  
السلام اخافة شديدة ونوذة يداؤ شديدا لم يبعد حينئذ ان التوكيد كبير لما فيه من الازاء العظيم الذي لا يتحمل

### الكبيرة العاشرة بعد الاربعماية محبة الا

ان يقوم الناس لرسولنا فقالوا اخرج ابو داود باسناد صحيح والترمذي وقال حديث حسن عن معاوية قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يمتثل له الرجال فيما ما فليستمن منعه من النار وابو داود وابن ماجه  
باسناد حسن عن ابي امامة الباقلي قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم متوكبا على عصا فقلنا يا رسول الله  
كأنهم الاعاجم يعظم بعضهم بعضا **تنبيه** عده هذا هو صريح الحديث الاول وحده ماذكره ولا ينافي الحديث  
اثنان قولنا صلى الله عليه وسلم انما يستأمنكم من قلوبهم او يوفى او ولادة او ربح او ولادة معصية بصيانة او صداقة  
او نحوها لانهم قد اذك يقولون بواحد احترامنا واكرامنا ولا نمانعنا من هذه الذي نغرة هو الذي خلق عزنا صلى الله عليه وسلم  
بقوله كما يقوم الاعاجم يعظم بعضهم بعضا ومن ثم ثبت في ذنب القيام بقية المذكور احاديث صحيحة جمعا التور  
درجاس في حق صنفه في ذكره داحيان لطلق انكاره به قال الا ذرعي بل يسطر وجوبه في هذا الزمان

### الكبيرة الحادية

دفع المداوة والتقاطيع كما اشار اليه ابن عبد السلام فيكون من باب دفع المفسد  
عشر بعد الاربعماية الفرار من الزحف اي ما كان او كفار لم يزدوا في الضعف الا لتقوى لقتال او تقوى الى خيبة  
يستجدها قاله ثمان من يولهم يومئذ من الاسترقاق لقتال او تقوى الى خيبة فقد باه بغير من الله وما يوجب  
وبين المصير واخرج النجاشي وغيره عن ابي هريرة رضى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اجنبوا السبع الموبقات اياها  
قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الباطل والزنا والاكل الربا والاكل الربا  
وقتل المحسنات المومنات واحد والناس سئلوا عن الكبار قال الاشراك بالله وقتل النفس  
المومنة وفرار يوم الزحف والطريق في تقية انهم صلى الله عليه وسلم لما اكبر برك الله الاشراك بالله وموتى الولائي  
والفرار يوم الزحف وفي رواية اخرى انهم صلى الله عليه وسلم لما اكبر برك الله الاشراك بالله وموتى الولائي  
اولئك الشرك بالله وقتل النفس بغير حق والاكل الربا والسحر وقتل النفس التي حرم الله الباطل والزنا والاكل الربا



في المناجات اجتمعوا الكتاب بسبع الشكر باسمه وقتلوا في الغار من الزحف الحديث وابوا الفاحم يغوي من ابن عريضة  
ان سئل عن القباير فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سب قتلنا وما في قاتلنا لشرك باسمه وقتل المحصنة وقتل  
انفس المؤمن والزحف والسر الحديث وابن مردويه في الغرر وابن حبان في صحيحه صلى الله عليه وسلم كتب الى  
اهل اليمن كتابا فيها الفرائض والسنن والديات وبعد به مع عمر بن حزم قال وكان في الكتاب ان اكبر الكفاية في زمانه  
يوم البقرة اشراك باسمه وقتلوا في الغار من الزحف والفرار في سبيل الله يوم الزحف وعقوى الوالدين ودمي المحصنة  
ونقم السر والكلال والربا والامال البينم والطيران فثلاثة لا تنفع معهن عمل الشرك باسمه وعقوى الوالدين والفرار  
من الزحف واحمد يستد فيه مختلف فيه من لقي الله عز وجل لا يشرك باسمه شيئا وادى زكوة ماله طيبة بها نفسه بحسب  
وسمع واطاع فله الجنة او دخل الجنة وخمس ليس له كفارة الشرك باسمه وقتل النفس بغير حق وبغت حرمين  
والفرار من الزحف وعين حاصرة يقتطع بها ماله بغير حق والطيران عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
المنبر فقال لا اقسام الا قسم لم نزل وقال لا يشركوا بالله من حلال صلواتا اخرى واجتنب الكبار دخول من ابواب  
الجنة لما قيل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرهن قال نعم عقوى الوالدين والشرك باسمه وقتل النفس وقتل  
المحصات والامال البينم والفرار من الزحف والكلال والربا والطيران يستد حسن ان الويل له المصلون ومن فقم  
الصلوات الحسن التي كتبت الله عليه ويصوم رمضان ويؤتي الزكاة فحسبها طيبة بها نفسه ويحسب الكبار  
التي توارثها فقال رجل من اصحابه يا رسول الله وكما الكبار قال لا يشع اعطيت الاشراك باسمه وقتل المؤمن بغير حق  
والفرار من الزحف وقتل المحصنة والسر والامال البينم والكلال والربا وعقوى الوالدين السنين والاحلال البينم الزمان  
فيلكي احبارا وامواتا لا يموت رجل لم يعمل هؤلاء الكتاب ويقيم الصلوة ويؤتي الزكاة الا اطاق قوما يصاموا بغير حق  
حسنة اى وسطها ابوابها مصاديق الذهب **تدبير** هذا ذكرته في الترجمة هو صرحا به قال الشافعي رحمه  
اذا غزا السلطان ضعيفهم فلقوا ضعفهم من الغلاب وحرم عليهم ان تولوا الا من فربن القتال ومحبين الى فينه او كان  
المشركون اكثر من ضعفهم لم احلهم ان تولوا ولا يستجيبون السخط عندي من الله ولوا عنهم ما غير النحر والقتال والتميز

## الفيلة وهذا من عيسى بن مريم

الادب اية الطاعون قال الله تعالى ان تولى الذين خرجوا من ديارهم وهم اقلون حذر الموت فقال لهم الله  
موتوا ثم احياهم اعلو ان عادته ان يذكر القصص بعد بيان الاحكام ليعلموا الاعتناء بالسلامة والحرز هنا  
داخله كاشفهم التفرقة لا يفرقها على حق النبي صلى الله عليه وسلم الخاطب بالقتل فلو انها للتنبه والتجبر على الهام  
والخاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل سامع قال اكثر المفسرين من قرية قرب واسط وقع بها طاعون فخرج عامة اهله  
وبنت طابفة فلم يبق منهم الا اقل عرضي فلما ارتفع الطاعون دفع الهاديون سالفين فقال المرض هو ذلك احرم منا لو  
صنعنا كما صنعوا نجونا ولين وقع الطاعون نائبا لخرجي الى ارض لاوباء فيها فوقع الطاعون من قابل فيهم فحرب  
عامة اهلها وهم بضعة وثلاثون الفا وقيل سبعون الفا وقبل ثلثة الاف قال ابو ابيس ولم يقولوا دون  
ثلثة الاف ولا اكثر من سبعين الفا والوجه من حيث النقط ان يكون عددهم اكثر من عشرة الاف جمع الكثرة اذ لا يبالغ  
عشرة وما دونها الوف الا نادى واحسن نزلوا واديا فيج ونظروا الخفا فناداهم حكيم من اخلا الوادي واخرين اعلاه

اعلاه انه موتوا فانما جميعا وبلقي اجسامهم فمريم بنى يقال ربح قيل عليه السلام نال خلفاء بني اسرائيل بعد موسى عليه السلام  
اذ خليفته الاكبر يربيع ثم كالب وخرقوله اخليفته كالبه عليه السلام وكوكه انما مات اسم الله الولد بعد ما كبرت وعقت  
سمي بن جود قال الحسن ومقال وبود والكفل لانه تكتل بسبعين نبيا وانجاءهم من القتل فلا مخرج قيل عليه السلام  
باوذلك الموت وقع منكول متجبا فاما جوده الله انما يدرك اية قال نعم فقيل لا واديا انها العظام البالية  
ان الله تعالى ما يمكن ان تكتب لي ما شاء الله ما ان الله ما يمكن ان تفوتين فقاموا احياء فالتين سبحانك ربنا  
وهذا لا اله الا انت ثم رجعوا الى قومهم وامارات الموت ظاهرة عليهم في وجوههم وابدانهم الى ان ماتوا بعد حسب  
اجالهم وجاء ان عمر بن عبد العزيز لما خرج للقيام وبلغ سرعه بلغه انه اوبله قد وقع في الشام فاستشار اكابر الصلابة فلم  
يجد عند احد من علماء حتى جاء عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعت به يارب فلا تقعدوا  
عليه واذا وقع يارب وانتم فيها فلا تخرجوا فرائد فرجع عمر بن عمر وقال ابن عباس رضي الله عنهما وجماعة سب موت  
او تلك انما ملكا لبني اسرائيل امرهم بالقتال فحبسوا واعتكفوا في الارض التي نزل بها الرباء فلا نالها حتى نزل  
فا رسل الله عليهم الموت فخرجوا من ديارهم فرائد فلما راي الملك ذلك قال اللهم رب يعقوب واله موسى قد تروى مصيبة  
عبادك فادهم اية في انفسهم حتى يعلموا انهم لا يستطيعون الفرار منك فلا خرجوا قال لهم الله موتوا امرت بولاي  
جميعا وماتت دوابهم وصوتوا في جوفهم كصوت رجل واحد وبغوا ثمانية ايام حتى استقر ارواحهم اجسامهم وبلغ بني  
اسرائيل منهم فخرجوا لادفونهم فخرجوا واكثرهم غطر واعلموا الخطا به من السباع فاحياهم الله ما بعد ثمانية ايام وبقي فيهم شيء  
من ذلك السنن وفي اولادهم الى اليوم وقيل غير ذلك قوله تعالى فقال لهم الله موتوا اهلون باب قوله تعالى انما اعز الله  
اذا رداه ان تقول لكن يكون والمراد وقوع المراد وعدم تحلفه عن تعلق الا زيادة به اذ لا قول هناك وقيل امر  
لرسول الملك ان يقول ذلك والاول هو الظاهر احياهم صريح في حياتهم بعد موتهم وهو ممكن وقد اتفقوا لصادق  
فوجب القطع به وقول المعتزلة احياهم الميت امر خارج القعدة فلا يجوز اظهار الا بغيره لئلا يرد اهل السنة بان يجوز  
نحوها كرامة لولي وفي غير ذلك وانكار ذلك مكابرة للحشر وليس ذلك بعيد من عقولهم الفاسدة الضالة وسبب الصلابة  
استبصار بعقبة آجالهم وقدم في القصص ما يقتضي ان الموت لهما هم بغنة كالنوم ولم يباينوا شدة ولا هولا فادفع قوله  
المعتزلة ايضا المعاد في نصير ضرورة عند الغروب من الموت ومعانته لا هولا فيجب اذا عاشوا يكونوا ذوقا لذلك لان الكرامة  
المعينة لا تنسى مع الاصل فليس لهم شكر لتعليم ومع بقائها يمنع التكليف كما في الاقوال كما ان لنا ان نلتزم انهم عابثوها ولا  
بلية ما ذكره بلوان ان الله تعالى يلقى عليهم بعد حياتهم ضياعا ما وقع لهم ابتلاء لهم حتى يتم تكليفهم في بقية آجالهم التي احياها  
ليستوفوها والطاعون ورنه فاعول من الطعن غير انه لا عدل له عن اصله رجوع والاحكام الموت بالوباء قال الموحدي  
وهو مبني على الجأء كما والصحيح خلافه اذ الويل الموت العام بسبب باطن والطاعون بثوات صغيرة يخرج في البدن  
يفلب وجوده في ما قد لا يلباط وقدا عن عاجضة رتبته منها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فناء امي بالطعن والطاعون  
قلت يا رسول الله الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال عدة كعدة البعير يخرج من الرق والاباط قال العلي وهذا  
قد برسد نعمة وعقوبة عان ضامن عصاة العبيد وكفرتهم وقد برسد في شهادة ورحمة لصلواتهم لقول معاذ بن  
في طاعون فماتت شهادة ورحمة وكذا دعوة نبيكم وبي قولهم صلى الله عليه وسلم اعطوا معاذ اواحدة نصيبه من رحمتك فطعن  
في كبره ورواه ابو يعقوب والطبراني عن عاصمته رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغني امي الا بالطن



والطاعون قُلت بأرسول الله هذا الطعن فذبحناه قال الطاعون قال عند كعدة البعير المقم بها كاشهيد و  
 الغار منه كالفار من الزحف وفي رواية لا يعلو عليه ابي عبد الله قال وخرة اى طعنه يصيب امضى من اعدائهم  
 من الجن كعدة الايمن اخام عليها كان حرا بطلا ومن اصاب بكاشهيد ومن فرونه كان كالفار من الزحف ورواه  
 النيران وعند قُلت بأرسول الله هذا الطعن فذبحناه قال الطاعون قال عنده الدمل يخرج في اللاباط والمراد وفيه  
 تركب اعدائهم وهو كعدة شهادة قال الحافظ المندري اسانيد هذه الروايات كلها احسان وروى احمد بن  
 حسن والنيران والطبراني عن جابر بن سمير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الطاعون الفارصة كالفار من  
 الزحف ومن صبر فيه كان له اجر شهيد وانتمى وقال الحسن بن محبوب وابن جابر في صحيحه **تنبيه** عند هذا  
 هو ظاهر الابد بناء عما مر من اكثر المفسرين وهو ايضا ظاهر هذه الاحاديث لان تفسيره فيها بانقار عن الزحف يقتضي  
 انه شدة في كونه كبيرة اذ الضد بهذا التسمية انما هو زجر الفار وانظروا عليه حتى ينزجر ولا يمتد ذلك ان كان كبيرة وكا  
 الفار من الزحف على انما لو قلنا بذلك فثمة فائولون بانه المشا بهين غير متساو بين من كاد وجهه لا تانم ان كاد وان  
 كان كبيرة الا ان اسم الفار من الزحف اغلظ واعظم لا يترتب عليه من المفاسد العامة الشديدة ما يقتضي وهي  
 كسر قلوب المسلمين وتبلا الكفا عليهم وهذه اعظم المفاسد فيها وروى البخاري انه صلى الله عليه وسلم قال في ذكره  
 الوباء انه زجر وعذاب عذب به بعض الامم ثم بقي منه بقية فيذهب اليه وياي الاخرى فمن سمع به بادخر فلا  
 يقدم عليه ومن كان بارض وقع بها فلا يخرج فرائضه وقد جعل عمر والنسابة رضوان الله عليهم مغلضين هذا الحديث لما  
 رجعو من اسرع حين اخبرهم بان عوف بن زريق قال الطبري والحديث يدل على انه يجب على الماء في كفاه قبل نزولها  
 ويجعل كفاها الخوف قبل هجومها وكذلك كل مشق من غوائل الامور يسبيل الطاعون في ذكره ونظيره قوله صلى الله عليه وسلم  
 لا تخموا الماء والحد واسألوا الله العافية فاذا تعجبتم فاصبروا ولما ارادوا ان يفرجوا ما ذكر قال له ابو سبرة  
 رضي الله عنه ان قرأ من قرأ سورة قل قل فقال عمر بن الخطاب قال يا ابا عبد الله نعم فقرأ سورة قل قل فقرأه  
 انه لا ينجس للانسان عافه الله الله عليه لكن اخرنا الله بالخير من الخاف والمهلكات واستفزع الواسع في التوفي  
 من الكروهات ثم قال رايت لو كان كابل فحطت وادبال عددان احداهما خصب والآخر جربة البست  
 ان رعت الخصب رعتا بقدره وان رعت الجربة رعتا بقدره فخرج عمر رضي الله عنه من موضعه ذكره الى المدينة و  
 وجه في كون الطعن شهادة احاديث اخرى فيها ذكر الشهداء اخرين غير المتوفين في سبيل الله اخرج مسلم انه صلى الله عليه وسلم  
 قال ما عدون الشهداء فيكم قالوا يا رسول الله من قتله في سبيل الله فهو شهيد قال صلى الله عليه وسلم ومن مات من الطاعون  
 فهو شهيد والشيخان الشهدا خمسة المظنون والمبطون والفرق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله والحمد لله  
 بسند رواه ثقات ان في القتيل شهادة وفي الطاعون شهادة وفي الفرق شهادة وفي انفسا يقتلها ولها اجماعا يتلقت  
 الجيم وسكون الميم بان يموت في بطنها شهادة والطعن بسند رواه صحيحهم في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم عاد بعض الانصار  
 فيكواهل فقال عمر لا تؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا صواكم فقال صلى الله عليه وسلم دعهم يكن ما دام حيا فاذ اوجب فيلكن  
 فقال بعضهم لمريض ما كنا في ان يكون مريض على فراشه حتى يقتل في سبيل الله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم  
 او ما اتقوا في سبيل الله ان شهدا امي اذا قتل من الطعن شهادة والبطن شهادة والطاعون شهادة واسناده  
 يجمع شهادة والفرق شهادة وهذا الجنب شهادة واحمد بن حسن القتيبي سبيل الله عز وجل شهادة

والطاعون شهادة والبطن شهادة والنساء يجرها ولها سرية الى الجنة وفي رواية وسادن بيت المقدس ابراهيم  
 الخري والسيل هو بكر اوله وصهره ولشدته اللام داه يحدث في الربة يؤتى الى ذات الجنب وقيل زكام او سعال الخويل مع  
 جني هاديه وقيل غيره كد وابدود والنساء وابن ماجه وابن حبان في صحيحه الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله  
 المبطون شهيد وصاحب الجنب شهيد والمظنون شهيد وصاحب الخرق شهيد والذي يموت تحت الهدم شهيد  
 والمرأة يموت بجمع شهيد والشيخان الطاعون شهادة للامم والنجاري من عافته رضي الله عنه قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عن الطاعون فقال ما هذا يا جعفر الله على من كان قبلكم جعل دمه للمؤمنين ما هذا عبد يكون في تلك فيكون فيه فمكث  
 لا يخرج صابرا متعينا فعمل الله لا يصيبه الا ما كتب الله له الا مات لم يمتل احرا شهيد واحمد بن حنبل رواه ثقات مشهورون  
 انابي جبريل عليه السلام بافي والطاعون فاستكت الى المدينة وازسكت الطاعون الى الشام والطاعون شهادة لاسي  
 وجبريل الكافي واحمد بن حنبل جدي خطب معاذ رضي الله عنه فذكر الطاعون فقال انما دمه دكم ودعوه بكم وقبض  
 الصالحين قبلكم اللهم على المعاذ يصيبهم من هذه الرحمة ثم نزل عن مقامه فذكر دخول عبد الرحمن بن معاذ فقال عبد الرحمن  
 الحق من دكم فلا تكن من المرتين فقال معاذ رضي الله عنه سمعت في ان شاء الله من الصابرين واحمد بن معاذ رضي الله عنه سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول ستم اجر دون الى انعام فيكون لكم ويكون فيكم داه كاد لا الاخرة تا بمراق الرجل يشهد الله به انفسه  
 ويذكر به اعمالهم اللهم ان كنت تعلم ان معاذ اسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطه هو واهله بيتا الحظ الاخر  
 منه فاصابهم الطاعون فلم يبق احد منهم فطعن في اصبعه السابعة فكان يقول ما يسترني ان لي بها اجر النعم وصح  
 عن ابن مرسى الاشعري انه صلى الله عليه وسلم قال فناء امتي بالطعن والطاعون فقبيل يا رسول الله هذا الطعن فذبحناه  
 قال الطاعون قال وخبر اعدائكم من الجن وفي كل شهادة وفي رواية صحيحة وخبر اعدائكم من الجن وهو كعدة شهادة  
 وصح اللهم اجعلوا مني قتلا في سبيل الله بالطعن والطاعون وروى الشيخان بجمع الشهداء والمتوفون على فرسهم  
 الى ربنا في الذين يتوفون والطاعون فيقول الشهداء قتلوا قتلنا ويقول المتوفون يا فرسهم اخواننا ما لنا على  
 فرسهم كاستنا فيقول ربنا انظر الى احوالهم فان اشتهت جراحهم جرحا جرحا الموتى فانهم منهم ومعهم فاذا  
 جراحهم قد اشتهت جراحهم والطبراني بسند لا بأس به ياتي الشهداء والمتوفون بالطاعون فيقول اصحاب الطاعون نحن  
 شهداء فيقولوا انظر وافان كافت جراحهم كرح الشهداء يسيل دما كرح المسك فعم شهداء فجدوهم كذكر وصح عن ابن جبال

## الكبيرة الثالثة والرابعة عشر

من قتل بطنه لم يعذب قبره  
 بعد الادبانه الغلول والستع عليه من النعمة قال الله تعالى ما كان لنبي ان يغل ومن يغلل يات بما غل يوم  
 القيمة ثم من في كل نفس ما كتب وهم لا يظنون واخرج البخاري عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال كان علي بن ابي طالب  
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل بئال كركركه اى بكرا الكافين وحكي فيها مات فقال صلى الله عليه وسلم هو في النار فذهبن ينظرون  
 ايه فوجدوا عبادا فغلها واحمد بن حنبل صحيح انه صلى الله عليه وسلم قيل له يستشهد مولاك واغلامك فلان فقال بل هو  
 يجر الى النار عبا غلها ومالك واحمد وابودود والنساء وابن ماجه ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم توفي  
 في يوم غيب فذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم فغيرت وجهه الناس لذلك فقال ان صاحبكم  
 غل في سبيل الله ففتشنا متاعه فوجدنا خرا من خرز البهرة لا بأس به وذهب وصلى عليه ودفنوه عن ابن عباس رضي الله



وعن ابن عمر عن ابيهم قال لما قال يوم خيبر قبل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا فلانة شهيد وفلانة شهيد حتى مروا  
على رجل فقالوا فلانة شهيد فقال صلى الله عليه وسلم لا في النار في بردة عليها اوعياء عليها ثم قال صلى الله عليه وسلم  
بالنسيان اذهب ففاد في الناس انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون والعلماء في بيته جدران لم تغل اعني لم يفتح لهم عدو  
ابدا قال ابو ذر بن عبيد بن مسعود رضي الله عنه ثبت لكم العدو وجلب شاة قال نعم وثلاث شياه غير قال ابو ذر رضي الله عنه  
وردب الكعبة والنجبان قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فذكر الغلول فغظمه وعظم امره حتى قال لا لقين  
اي احدكم بجي يوم القيمة على رقبته يعبر له رجا او هو يفتح الراد والجهنم والمداوم الا بل وذوات الخف  
فيقول يا رسول الله اغثنى فاقول لا املك لك من الله شيئا فقد ابلغتك لا لقين احدكم بجي يوم القيمة على رقبته  
فمن له حجة او يعمد من مفتوحين صوت الغرس فيقول يا رسول الله اغثنى فاقول لا املك لك من الله شيئا قد ابلغتك  
لا لقين احدكم بجي يوم القيمة على رقبته شاة لها ثغرا او يفتح المثلثة وبالله صوت الغنم فيقول يا رسول الله  
اغثنى فاقول لا املك لك من الله شيئا قد ابلغتك لا لقين احدكم بجي يوم القيمة على رقبته رقايع او جمع دفعة وحيا  
يكذب فيها الحق فيحق او يترك ويضطرب فيقول يا رسول الله اغثنى فاقول لا املك لك من الله شيئا قد ابلغتك لا لقين  
احدكم بجي يوم القيمة على رقبته صامت فيقول يا رسول الله اغثنى فاقول لا املك لك من الله شيئا قد ابلغتك واوبى  
داود وابن حبان في صحيحه عن عبيد الله بن عمر عن ابيهم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصابت غنمة امرئ لا يقاتل  
في الناس يجيئون بغيرها يفتح ويقتلها بجزيرة بعد الدار برام من شعر فقال يا رسول الله ان كان بها اعضاء  
من الغنم فقال سمعت بلالا ينادي قلنا قال نعم قال فاستمع ان يجيى به فاعندوا له فقال ان انت تجيى به يوم القيمة  
على اقل عكرو النخل وغيرهما الى حيرة رضي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غنم ففتح امر علينا فلم نفتح ذهابا  
ولا ورقا فاعتمنا المتاع والطعام والاشياء ثم انطلقنا الى الوادي يعني وادي القري ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد  
وهبه رجل من حاتم يدرى رقبته من يدرى من بني النضير فلما نزلنا الوادي قام عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي  
فري بهم فكان فيه خنعة فقلنا هنيئا بالشهادة يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا والذي نفسي بيده ان  
السمعة اولى كراما اصغر من القطيرة فتطهت عليه نار اخذها من الغنائم لم يصبها المقاسم قال ففرغ الناس  
فجاء رجل من اوس بن كنانة فقال اصبت يوم حنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك من نازلة او شر كان من نازل والناس  
وابن خزيمة في صحيحه عن ابي رافع رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصابت الغنمة ذهب الى بني عبد الاشهل فيحدثهم  
حتى يجردوا لقراب قال ابو رافع رضي الله عنه فيما انما يصحبهم صلى الله عليه وسلم يسمع الى الغرب مردنا با بفتح اي بفتح الغر قد كان في رواية  
فقال اوفك قال فذكرت ذري بالبحر عظم عند موقفه فاستأخرت وقلنت ان يريدي فقال ما لك انسى قلت  
احد حدث فقال ما ذاك قلت افعنت بن قال لا ولكن هذا فلان بعثته ساعيا مع بني فلان فغل غيرة ابيهم  
لكريرة من صوف يلبسها الاعراب فدفع عليها من نازل جعل له دوح عليها من نازل والناس في حبان في صحيحه والنفق  
لدا والمك وقال صحيح مع شرطها من جاء بريا من ثلثة دخل الجنة الكبر والغلول والدين وابوداد والطيراني الى  
صالحه صلى الله عليه وسلم بنطع من الغنمة فقبل يا رسول الله هذا كشمسك من الشاة قال لا يجوز ان يستظل بسمك بظلال ناز  
زاد الطبراني يوم القيمة وابوداد عن مرة بن جندب رضي الله عنه قال لما بعد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يكتم  
غالا اي يستر عليه فانه ملثمة **قوله** الغلول هو ما صير ما به قال بعضهم وكما هبته في ذلك الغلول من الاموال المكنونة

قوله

الشيعة بين المسلمين من بيت المال والزكوة الشئى وهى ظاهر ولا فرق فقال الزكوة بين ان يكون من سقفها و  
غيره لان النظر متوجع فيها اذ لا بد فيها من النية بل لو فرض المالك خذرها ونوى لم يجز النظر ايضا لتوقف ذلك  
على اعطاء المالك فعند عدم اعطائه يتعدى للملك فكان باقيا على ملك مالك حتى يعطيه فانقطع امتناع الغنم  
في مال الزكوة مطلقا وروى الطبراني ان ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ذكروا لكبير وهو متكى فقال الشريك بالله  
واكل مال اليتيم وقران من الزحف وقذف المحصنة وعقوق الوالدين وقول الزور والغلول واملاوا بها فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فابن يعملون الذين يشقون بعد الله واما انهم ثلثا قليلا الى اخره وعدا شرا عليهم  
صريح الحديث الاخير لقوله صلى الله عليه وسلم فاعندوا له فقال ان الزكوة ان الغلول اختصاصا احد  
الغزاة سواء الامير وغيره فبني من مال الغنمة قبل القيمة من غير ان يحضر المامر الجيش لجمه وان قل المامر  
نعم يجوز عندنا التمسك باخذ بعض المأكول له اولد ايمت من مال الغنمة قبل القيمة بشرط مذكور في محلها

## باب الامان والجيرة والهدنة الكبيرة الخامسة والسادسة والسابعة عشر

بعد الادب بانه ظلم او قتل او غدر من له امان او دمة او عهد قال الله في ذواتها العهد ان العهد  
كان سؤلا وقال الله يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود اي بالعهد ومن جملتها العهد والامان الذي بيننا  
وبين المشركين كما قد بعض ائمة التفسير واخرج النجاشي انه صلى الله عليه وسلم قال ابيع من كن في مكان منا فقلنا خلاصا  
ومن كان فيه خصلة منه فنحن فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا حدث كذب واذا ايقن خان واذا عاهد حذر  
واذا خاف جرد وى احد والمخاري عن ابي حنيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما خصلتنا انا خصلهم  
يوم القيمة رجل اعطى في ثم غدر ورجل باع حيا فاكل ثمنه ورجل ساجر اجير فاستوفى منه العهل ولم يوفه راجعه و  
سلم وغيره اذ جمع الاولين والاخرين يوم القيمة يرفع لكل غادر لواء يعرف به فقال هذه غدره فلان بن فلان و  
سلم لكل غادر لواء يوم القيمة يعرف به فقال هذه غدره فلان وسلم وغيره دمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم  
لئن احقر مسلما ارغره ونقض عهده فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة عذرا ولا  
حرنا واحد والنزاد والطبراني في الاكبر عن ابي حنيفة رضي الله عنه قال اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابا لالا ايمان لم لا  
اما نذره ولادين لم لا عهد له ورواه ابن حبان في صحيحه كن بلفظ خطيبا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خطيبه  
فذكر الحديث والحكم وقال صحيح مع شرط مسلم ما نقض قوم العهد الا ان القتل بينهم ولا ظهرت الفاحشة في قوم  
الاسلم الله عليهم الموت ولا منع قوم الزكوة الا منع الله عنهم القطر وابوداد عن صفوان بن سليم رضي الله عنه  
من ابناء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابيهم كن الانبياء محمولون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ظلم معاها او  
انتقصه او كلفه فوق طاقتها او اخذ منه شيئا بغير طيب نفس فانا جميعه يوم القيمة وابن حبان في صحيحه ايا رجل  
امن رجلا على دمه قتله فانا من القاتل بريء وان كان المقتول كافرا وابن ماجه ايا رجل امن رجلا على دمه ثم قتله فانه  
يحمل لواء غدر يوم القيمة وابوداد والساق وابن حبان في صحيحه من قتل نفسا معا هذه بغير حق لم يرحم في الجنة



الجنة وان دبرها يوجد من سيرة خبره عام يرحم بضم او لمن اراد ان يجدت ربه ويغفره وكسر الراء من رحمة  
 الخيرة التي وجدت وبفتح اوليه ومعنى الخيرة التي ارادته والتعدي وقال حسن صحيح واللفظ له ابن ماجه الاسن  
 قتل نفسا معاهدة لذة مئة وكونه رسول فقد اجتمع بضم امه وكونه رسول فلا يرحم راحة الجنة وان دبرها يوجد من  
 سيرة سبعين خريفا **تنبية** عده هذه الثلثة هو صحيح هذه الاحاديث التعويذ وهو ظاهر وبمصرح بعضهم  
 في قتل المعاهد وفي القدر ولكن خصه بالاعين وليس بشرط كما هو ظاهر وقد جاء عن علي كرم الله وجهه انه قد علم ان  
 من تلك الصفة ان القدر بالمعاهد بل صرح شيخ الكلام العلافي بان جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ساء كبره  
 لكن اعترضه الخليل البلقيني بان لم يرد في الاحاديث السابقة اي النبي صلى الله عليه وسلم فيها على الكبار انص على ذلك  
 كبره قاله وانما فيه وعيد شديد كما تقدم انتهى والظاهر انه اراد بان تقدم حديث احمد والظاهر الذي تضمنه ان فيه  
 ثلثة انا خصهم يوم القيمة رجل اعطى في نفسه قن من كافر لم يدر به فقد نكث امانه الذي اعطاه اياه وكان وجه  
 سميت الامانة صفة ان عقد افاد الامان فهو كعقد البيع والعقد للكل وعقد البيع يفسد بفساد لان العرب كان الانسان  
 منهم اذا ابتاعوا صنف احداهما على الاخر فسمي العقد بذلك تجوزا وهذا كغيره في كلام العرب اسما على الملوك والمطلب

## الكبيرة الثامنة عشر بعد الاربعةماية الدلالة

على حجة المصليين دليل الحديث الصحيح ان حاطب بن ابي بلتعنة دفع كتب الى اهل مكة يخبرهم بمسير النبي صلى الله عليه وسلم  
 اليهم فاعلم الله نبيه صلى الله عليه وسلم بذلك فامرسل في حاطب الكتاب عليا والمقداد فدحا منها فاخذها منها قهرا بعد ان  
 بالفت في الكاره واخفاه فلما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم قرأ عليه قال عمر بن الخطاب يا رسول الله دعني اضرب عنقه  
 فنهى عنه صلى الله عليه وسلم من قتله لكونه شهيدا فان من نكث على الدلالة وهن للاسلام اولاده او قتل او سبي او  
 نكث كان ذلك من اعظم الكبائر واجرها لا يسهل في الارض فسادا واهلاك لحق والفساد فسادا ومن بين المهادنة  
 وقال بعضهم يعني قتل فاعلة له وليس كما قاله على اطلاقه بل هو مفيد وما علم

## باب المسابقة والمناضلة

### الكبيرة التاسعة والكبيرة العشرة والحادية والعشرون

بعد الاربعةماية اتخاذ الخيل تكبرا او تحفا او مسابقة عليها سراجا ومفاخرة والمناضلة بالسهم كذا ذكره وذكر  
 الروي بعد قتل ربيعة عن عبيد بن جري في القبة العود وشمه به اهل الكلام اخرج الشيخان انه صلى الله عليه وسلم قال الخيل  
 للفت في ليل ووزر في رجل ابر فاما الذي في لوزر فجل ربهها رياء ونحو الوضوء ان بكر التوق والبلد معاداة  
 لاهل الاسلام فهي لوزر الحديث ورواه ابن خزيمة في صحيحه وقال واما الذي وزر فالذي يتخذها اثرا ويجعل في  
 بن خا عليهم اي يفتح الوحدة وسكون العز والافرة خا معج كبره معناه انه اتخذ الخيل تكبرا ونفا ظاهرا ومغلا  
 على ضعفاء المسلمين وقهرهم واحمد باسناد حسن الخيلة من اصحاب الخبر معقود البه الذي يوم القيمة في ارتبطها  
 عذوة في سبيل الله واستحق عليها اجسا في سبيل الله فان شيعها وجوهها وديها وظلها وارواحها واولها

وابوالها فلاح في موازينه يوم القيمة ومن ارتبطها رياء وسمعة ومخا اي فرعا فان شيعها وجوهها وديها  
 وظلها وارواحها واولها خسران في موازينه يوم القيمة والطريق الخيل للفت في قهرس الرحمن وقهرس  
 للانسان وقهرس للشيطان فاما قهرس الرحمن فما اتخذ في سبيل الله وقتل اعداء الله واما قهرس الانسان فما استبط  
 او اود وحمل عليه واما قهرس الشيطان فادرج عليه وقهر عليه ورواه احمد بن حنبل في صحيحه واما قهرس  
 الشيطان فالذي يقهر عليه ويراهن واحمد بن حنبل في صحيحه الخيل للفت في قهرس الرحمن وقهرس للانسان  
 عز وجل ففته ابر وركوبه ابر وعاربه ابر وقهرس يقهر عليه الرجل في سبيل الله عز وجل ففته ابر وركوبه ابر و  
 عاربه ابر وقهرس يقهر عليه الرجل ويراهن ففته وركوبه وركوبه وقهرس للبطنة ففسي ان يكون سدا من الغفر  
 ان شاء الله واخرج مسلم وغيره عن عتبة بن هارث قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر فاعاد والهم  
 ما استعلمتم من قهر الا ان القهر الرمي الا ان القهر الرمي وسلم من علم الرمي ثم ترك فليس منا او فقد هوى وابن ماجه  
 من تعلم الرمي ثم ترك فقد عصا في والبراء والطبراني في صحيحه من تعلم الرمي ثم ترك فليس منا او فقد هوى وابن ماجه  
 واللفظ والشافعي والهاكم وصححه والبيهقي من طريق الحاكم وغيره ان الله يدخل باسمه الواحدة ثلثة نغز الحنة صا  
 بحسب في صنعت الغفر والراي به ومنه ابر من اوله لفراس يري به او يعطيه الجها هون ماله امواله ونفقه واولها  
 واركبوا وان قهروا احب الى من ان تركبوا ومن تركا ابري بعدا على رغبة عند فانها نعمة تركها وقال الخريفي في رواية  
 للبيهقي صانع الذي يحسب في صنعت الغفر والذي يحسب في سبيل الله والذي يري في سبيل الله وصح عليه بالري فانه خير  
 لعلم وفي رواية صحيحه ايضا فانه خير لهم وصح ايضا كل شئ ليس من كراهه عز وجل فهو لها وسهل الادب خصال  
 على الرجل الغرضين اي معنى وهو ما يقصده الرما بالاصابة وتاديبه فرسه وملاهيته اهلته وتعليم السباحة و  
 صح من ربيهم في سبيل الله فعول عدل حررا اى رغبة معتقة وصح من شاب شبيبة في الاسلام كانت له ثمرات يوم القيمة  
 ومن ربيهم في سبيل الله فبلغ العدو ولم يبلغه كان كنهن وقته ومن علق رقبته مؤمنة كانت له فداء من النار عفو بعض  
**تنبية** عده هذه الثلثة لم اراه كنه في الاول ظاهر الاحاديث الاول وقباصه الثاني واما الثالث فقصيده  
 ليس بنا على ما قاله بعضهم في نظيره انك كبيرة لان التبري وعد شديد ولعدم كون اصحابنا لا يسمون بالحرمة في قضا  
 عن كونه كبيرة اوله ذكر ما ذكره في التبري مما يقرب من الكبيرة لان في التبري حنينا فاسد عظيم

## كتاب الايمان

### الكبيرة الثانية والثالثة والرابعة والعشرون

بعد الاربعةماية الجبرس القهرس والتكاذب وان لم يكن غمسا وكثرة الايمان وان كان صادقا قاله كان الدين  
 يشقون بعد الله وابنائهم ثلثة اقلية اولئك الاخلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يحسبهم  
 ولم عبد الله لم يزل كما يعلم ما ياتي في الاحاديث الصعبة في حديثين اختصا الله به صلى الله عليه وسلم في فرض فهم المدعي عليه ان  
 يلف فلان زلت نعل واقف الذي يحقه ومعنى يشقون يستبدلون ياخذون بمعهد الله اي باعده اليهم وابنائهم  
 اي ائمه بثلثة اقلية اي حواشي من الدنيا وهو ما يفتنون عليه كاذباين او تلك الاخلاق لهم في الآخرة اي لا



لا تصيب لهم من نعمها وغنائها ولا يكلهم الله ما يكلمهم به ولا ينظر اليهم اي نظر ردة ولا ينكرهم اي ولا  
يزيدهم خيرا ولا ينقص عليهم ولهم عذاب اليم اي حوكم شديد بالبلاد واخرج البخاري وغيره عن ابن مسعود  
اذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على مال امرئ مسلم بغير حق لنفي الله وهو عليه غضب قال عبد الله بن قيس  
عليه السلام صلى الله عليه وسلم مصادق من كتاب الله عز وجل ان الذين يشتركون بعد الله وايما نعم الله فليلا الى الله  
زادوا في رواية فدخلوا في النار فليس كذلك قال ما يحدكم ابو عبد الرحمن فقلنا كذا وكذا قال ابو بكر عبد  
الرحمن كان بيني وبين رجل خصومة في دين فاختصنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم شاهدوا  
بمينه قلت اذا حلف ولا يبال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر لم يقطع بها مال امرئ مسلم  
هو فيها فاجر في الله وهو عليه غضبان وروى ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال صلى الله عليه وسلم اذا حلف على مال امرئ مسلم  
وسلم وغيره بما رجل من حضرموت ورجل من كندة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ان هذا  
قد غلبني على ارض كانت لابني فقال الكندي في ارضي في يدي ارضها ليس لي فيها حق فقال النبي صلى الله عليه وسلم الكندية  
قال لا قال فكذبته قال يا رسول الله ان الرجل فاجر لا يبال على ما حلف عليه وليس يتودع في يمينه فقلنا ليس  
منه الا ذكر فانطلق ليحلف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ادب لمن حلف على ما لا يملك ظلي اليقين الله وهو عنه  
معرض وابوداد ان رجلا من كندة واخر من حضرموت اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ارض من اليمن فقال  
الحضرمي يا رسول الله ارضي غصبها ابو هذا في يده فقال هل لك بيمينه قال لا ولكن اخلو الله وارضها ارضي  
اغصبها ابو فنهاى الكندي لليمن فقال صلى الله عليه وسلم لا يقطع احد ما لا يملك الا في الله وهو اجد قتل الكندي  
في ارضه وابن ماجه من حلف على يمين فيقطع بها مال امرئ مسلم هو فيها فاجر في الله اذ لم يحد من ابي  
البراء والطبراني اخضع رجلا الى النبي صلى الله عليه وسلم في ارض احد من حضرموت فجعل يمينه ارضه ففعل الاخر  
وقال اذا ذهب بارضي فقال ان هذا قطعها بيمينه ظلي اكان من لا ينظر الله اليوم بيمينه ولا يتركه وله عذاب اليم  
ودرع الاخر فردها قال الحافظ السندى وقد وردت هذه القصة عن غير ما وجد ودع بذكر الرواية يخرج من الاسم  
وكيف هما فاجره وبخلافه بنحو الزاوية بينه وبين معنى ضما ايضا والا فلا ظهر والنجاري وغيره الكبار لا يبال في الله  
وعقوب الوالدين واليمين الغموس وفي رواية له ان اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الكبار قال  
الشر اك بالله قال ثم ماذا قال اليمين الغموس قلت وما اليمين الغموس قال الذي يقطع مال امرئ مسلم يعني يمينه  
كاذب والطبراني وابن ماجه في صحيحهم واللفظ من الكبار الكبار لا يبال في الله وعقوب الوالدين واليمين الغموس والذي  
نفسه لا يقطع رجل على شرا جناح بعوضة الا كانت كبة في قلبه يوم القيمة والطبراني في الاكابر مسند رجله ان  
مؤثرون الكبار لا يبال في الله واليمين الغموس والتمزيق وحسنه وقال وما حلف جاهد بالله يمين صبر فادخل فيها  
الجناح بعوضة الا جعلت نكته في قلبه اللهم القيمة والحاكم وقال صحيح على شرطه عن ابن مسعود انه كان يحد من  
الذئب الذي ليس له كفاءة اليمين الغموس قيس اليمين الغموس قال الرجل يقطع بيمينه مال الرجل والحاكم وصح  
الحديث ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحج بين الجرحين وهو يقول من قطع مال اخيه بيمينه فاجره فليقتلوا  
من الناس فيبلغ شهادتهم غايك مرتين اولها وفي رواية لابن حبان في صحيحه فليقتلوا بين الناس والتمزيق مسند صحيح  
سماع الى ابن مسعود ابنه عبد الرحمن بن عوف رواه عن ابنه عبد الله بن مسعود قال صلى الله عليه وسلم قال اليمين الغموس فخر الخال واليمين في يمين

188  
ليس شيء مما عصى الله به ولا يحل عقابا من النبي وما من شيء اطاع الله فيه اسرع ذوابا من الصلوة واليمين الفاجرة تنزع الويار  
بلا فاع واحد يستدعيه فتنه مدس لم يصرح بالاحكام من قوله لا يترك يمينها وادى ذكوة مال طيبة بها نفسه عنها  
وسمع وطاع فله الجنة او دخل الجنة وخمس ليس له كفارة الا ان كان باعه وقيل النفس بغير حق وبهت مؤمن والفرار  
من الزحف ويمين صابرة يقطع بها مالا بغير حق والوداد والحاكم وقال صحيح على شرطه من حلف على يمين مصبورة  
كاذبة فليقتلوا متعذره من النار والحاكم وصح من قطع مال امرئ مسلم بيمينه كاذبة كانت نكته سوداء وقلبه  
لا يغيرها شيء الى يوم القيمة والطبراني بسند صحيح والحاكم وصح ان الله جل ذكره اذن في ان احداث عن ذلك قد  
مرت رجلاه الارض وعقده شئ تحت العرش وهو يقول سبحان الله ما اعظم الله دينا في يده عليه ما علم  
ذلك من احلف في كاذبا والطبراني واللفظ له والحاكم وصح من قطع مال امرئ مسلم بيمينه حرم الله عليه  
الجنة واوجب له النار قيل يا رسول الله وان كان شئ يميني قال وان كان شركا وما لك وسلم والناس في ما بين  
من اقطع حق مسلم بيمينه فقد اوجب الله النار وحرم عليه الجنة قالوا وان كان شئ يميني يا رسول الله قال وان كان  
قضييا من اراك زاد مالك وان كان قضييا من اراك وان كان قضييا من اراك وابن ماجه بسند صحيح لا يقطع عند هذا الخبر  
عبد ولا ائمة على يمين ائمة ولو على سوال الا وجبت له النار وابن ماجه واللفظ له وابن حبان في صحيحه من حلف على  
يمين ائمة عند منبري هذا فليقتلوا متعذره من النار ولو على سوال اخضر وشفا منه وما قبله كاذبة ابو حمزة  
الخطابي ان اليمين كانت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عند النبي وابنا حنيفة في صحيحهما انما الحلف حدث اوتهم  
الطبراني عن جابر بن مطعم انه اشد يمينه بعشر الاف درهم ثم قال ورب الكعبة لو حلفت حلفا فاد  
انما هو شيء افتديت به يميني وروى ايضا عن الكوفي من قيس ربه انه اشترى بيمينه مرة سبعين الف الفقية  
عد الا في هو ما صرح بهذه الاحاديث للنسج فيها ثائرة وان كان كذبة وتارة اخرى بان من الكبار والكبار  
النفيد الذي لا مدونة ومن غلبه اشق اصحابنا عان ذلك كبرية واما بعد انما شيد فهو ظاهر الحديث الصحيح السابق ما علم  
ذلك من حلف في كاذبا وفي هذا تجد يد عظيم وعبد شديد ذابيت ما يصرح بذلك وهو تعجب بعض ائمتنا باليمين  
الفاجرة وفسرها الزركشي بما يشمل الكاذبة وان لم يكن غموسا بالمعنى السابق فقال وفي عبادة عن اليمين الغموس هي التي  
يلف بها باطلا وبطلانها سميت غموسا لانها تغس صاحبها النار انشئ قولك يقطع بها باطلا اي وان لم يقطع بها  
حقا وبطلانها لا يفسد غموسا اصطلاحا خلا عما يوجه كلام الزركشي المذكور ويورد عنها ايضا ان عبد الزناقي روى في باب  
الكبار من الباب الجامع عن عمر بن سعيد الحريري ان رجلا جاء ابن عمر بن الخطاب فقال لي اصبحت ذنوبا يا احب ان تعذب  
علي الكبار فعد علي سبعين او ثمانيا لا شر اك بالله وعقوب الوالدين وقتل النفس واكل الربوا واكلا مال اليتيم وقذف  
الاصنام واليمين الفاجرة ويؤيد ايضا بل يصرح بيمينه من ابي ذر عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا يكلهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يتركهم ولهم عذاب اليم قال فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت  
خابوا وخسر وا من هم قال المسلسل ان زاده بخلاء والمناهي والمنطق سلعت بالهلف الكاذب فهذا الظاهر وصح في ان  
الحلف بالله كذبة كبرية وان لم يكن غموسا بالنسبة الى ذكره اللهم الا ان يدعي ان اتفاق السلطة بالحلف الكاذب يقطع  
به مالا سلم وبخلافه الحق من الشئ بواسطة اليمين الكاذبة اذ لو لاها ما يذوقه تلك اليمين القدر والاف اعطاء واليمين  
الكاذبة اقطع حشرها واخرج البخاري ثلثة لا يكلهم الله ولا يتركهم ولهم عذاب اليم رجل على فصل ما يتعذر ان السيل ويزر



ورجل باع سبعة بعد العصر فحلف بالله لنفوا خذها بكذا وكذا فصدقه وهو على غير ذلك ورجل باع اما لا يبيع بعد  
 الا بدنيا فان اعطاه منها ما يريد وفي له وان لم يعط لم يفلح واشتبهت بعد العصر لان الحلف الكذب فيه  
 اخرج لانه شرط في استحقاق العقوبة الشديدة كما يدل عليه غير السلم المذكور واما عند الثالثة فهو ما يجتهد الزكوي  
 فقال ولا شك في بطلان الحلف الذي اشار اليه الزاوي في قوله وللتوقف جملة بعض هذه الصور فقيدها العين  
 النافذة ويقال ان كثرة الاباء وان كان صادقا يقتضي ذلك في النفس كما قيل في كثرة الحائضات انتهى وهو محتمل و  
 يحتمل خلافه وهو الاقرب لان من شأن كثرة الحائض ولو كفى التوقف فيما لا ينبغي كايافه بسوطا بخلاف ما هنا وعلم  
 تلك الاحاديث ان العين القوية هي التي يحلفها الانسان عامدا عالما ان الامر بخلاف ما حلف عليه لعينه باطلا او  
 بظلمها حقا كان يقطع بها مال معصوم وتوغر سمها بظلم ومن غير مسلم ففدحى على الغالب وسبب نحوها  
 ينفخ المجرماتها نفس المرافعة الاثم في الدنيا وفي النار يوم البينة واليمين الصبر الصارفة والمصبونة السابعة  
 في الاحاديث هي الملازمة لصاحبها من جهة الحكم فيصير من اجلها اي يحبس واصل الصبر الصبر منه قوله قتل

## فلا صبر الا على ما على القتل وقهر عليه الكبيرة الخامسة والسادسة

## والسابعة والعشرون بعد الاربعماية

الحلف بالامانة او بالصم مثلا وقول بعض الجاهل ان فعلت كذا فانا فراقا او برئى من الكلام او البنيان  
 الى هذه الثلاثة بعضهم تكذب توسع فقال ومن ذكرها في العين القوية الحلف بغير الله عز وجل كالنبي والكعبة و  
 الملايكة والسموات والارض والحيوة والامانة وهي من اخذها نهيها والروح والرأس وحياة السلطان  
 ونعمة السلطان ووزيرة فلان ثم ساقه ادلة فيها نفي وعيد على الحلف بذلك كحديث ان الله يبعثكم  
 ان تخلفوا يا ايها الذين آمنوا فان كان حالفا فلا يحلف الا بالله تعالى اولئك وتجديت مسلم لا تخلفوا بالطواغيت  
 ولا يا بائناكم والطواغيت جمع طاغية وهي الصم ومن الحديث هذه طاغية ومن اي صم ومعمود هو  
 وكحديث من حلف بالامانة فليسوا وكحديث من حلف فقال لا يبرئى من الكلام فان كان كاذبا فهو كاذب قال  
 وان كان صادقا قلن يرجع الى الكلام سالما وكحديث ابن عمر رضي الله عنهما سمع رجلا يقول لا وكعبة فقال لا  
 تخلف بغير الله فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف بغير الله فقد كفر واشرك قال بعض  
 العلماء وهذا هو الحق في التعليل بحديث الرباء شرك وكحديث من حلف فقال لا حلفه واللات والعزى فيقول لا  
 الا بالله وسبب ذلك ان كان الصبر بغير الله تعالى من هو حديث عبد الحلف بذلك قبل اسلامه فربما  
 سبق شانه الى الحلف بها فامر الله صلى الله عليه وسلم ان يبادر الى قوله لا اله الا الله ليكشف بذلك ما سبقه من  
 هذا الموضع فذكره ذلك البعض وكلام اغتصابه لا يساعد ذلك لانهم اطلقوا ان الحلف بغير الله مكروه نعم ان اعتقد  
 من المصلحة بالحلف به ما يعتقد من ما كان الحلف حثيثا كقول هو محمول حديث ابن عمر رضي الله عنهما السابق و  
 الاحاديث الآتية واما الحلف بالصم ونحوه فان قصد به نزع تعظيم الله بذلك كفر والا فلا وحديث فكونه كبريا  
 له نوع احتمال واما قول بعض الجاهل المذكور فانهم عليه بالكيفية غير بعيد لا في حديث السابق والاحاديث الآتية

الآتية من الوعيد الشديد وهو ما الكفران كذب او انه لا يرجع الى الاسلام سالما ان صدق ولا بأس بذلك فخرج ذلك  
 الاحاديث التي ذكرها ذلك بعض من يفتي عن الكناد والتموض لكونها صحيحة او لا اخرج الشيخان وغيرهما ان الله يبعثكم  
 ان تخلفوا يا ايها الذين آمنوا فان كان حالفا فلا يحلف الا بالله اولئك وتجديت مسلم لا تخلفوا بالطواغيت  
 ولا يا بائناكم من حلف بالله فليصدق ومن حلف بالله فليبرئ ومن لم يبرئ بالله فليس من الله والتموض وحسنه  
 وان حبان في صحبه والحكم وقال صحيح على شرطهما من حلف بغير الله فقد كفر واشرك والحكم كل يمين يحلف بها غير الله شركه  
 وصح من ابن مسعود رضي الله عنه قال لان الحلف بالله كاذبا احب الى من ان الحلف بغير الله صادقا وابوداود من حلف  
 بالامانة فليصدق وابوداود وابن ماجه والحكم وقال صحيح على شرطهما من حلف فقال لا يبرئى من الكلام فان كان كاذبا فهو  
 كاذب وان كان صادقا قلن يرجع الى الكلام سالما وابو يعلى والحكم واللفظ له وصح من حلف على يمين فهو كاذب حلف  
 انه قال يهودي فهو يهودي وان قال يهودي فهو يهودي وان قال يهودي فهو يهودي وان قال يهودي فهو يهودي ومن  
 ادعى دعاء الجاهلية فانه من جنسهم قالوا يا رسول الله وان حلف وصام قال وان حلف وصام وروى ابن ماجه عن  
 الحسن رقم لا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقول انا اذ يهودي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت والتموض

## والاخر من حلف بجملة غير الكلام كاذبا بالاطلاق فهو كاذب

بعد الادعاء بالحلف بجملة غير الكلام كاذبا بالاذكار بعضهم وفيه نظر والظاهر انه اراد به ما مر من قول بعض الجهلة  
 ان فعل كذا فهو يهودي كمن هذا لا يترتب كونه كبيرة على الكذب بل يفسق قائله وان يكن كاذبا لان التعليق يحذف الكفر  
 بل هو ظاهر فيه وان كان غير مراد وفي اذكار النووي اذا قال هو يهودي او نصراني او مجوسي ان كان اراد تعليق  
 خروج من الكلام بما قال صار كافرا في الحال وجرت عليه احكام المرتدين وان لم يرد اتركه فربما يوجب عليه التوبة حثيفا  
 بان يقطع عن معصيته ويندم على فعله ويعزم على عدم عوده ابدا ويستغفر الله ويقول لا اله الا الله محمدا رسول الله  
 النبي واخفغار والشهد سخيان

## باب النذر الكبيرة التاسعة والعشرون بعد الاربعماية

عدم الوفاء بالنذر سواء كان نذرا قريبا ام نذرا عاجلا وهذه الظاهر لانه امتناع من اذحق لزومه على النذر فهو  
 كالا امتناع من اداء الزكوة والصلة اذ الصحيح عندنا ان النذر يسقط به مسكه واجبا للشرع في حكمه فكذلك يسقط  
 به مسكه عظيم انم تركه وما يترب عليه من ان تركه كبيرة ونسق باب القضاء

## الكبيرة الثلاثون والحادية والثانية والثالثة

## والرابعة والثلاثون بعد الاربعماية قولية



القضاء ونقيه وسواله لمن يعلم من فقه الحنفية او الجوزاء ونحوها والقضاء بجعل وجوده قال الله تعالى  
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ثم قال عز وجل لا ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون  
ثم قال جل عليا ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون اخرج ابو داود والترمذي والنسائي وقال الحسن  
قريب وابن ماجه والهاكم وصححه ابن ابي عمير روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من وفى القضاء او جعل قاضيا بين الناس  
قد ربح بغير سبيل فالسخطاى رحمه الله معناه ان الذي بالسبيل يحصل به راحة الذميمة بتجمل اذهاب روحها فاذا  
ذهبت بغير سبيل كان فيه خدب لها وقيل ان الذي كان في ظاهر العرف وغالب العادة بالسبيل عدل الله عليه  
عن ظاهر العرف والعادة الى غير ذلك يعلم ان مراده صلى الله عليه وسلم بهذه القول ما يحل عليه من اهلاك دينه دون بدنه قبل  
ويحتمل غير ذلك ومع كل المراد بذلك الكناية عما ان القاضى عرض نفسه بقبول القضاء الى حصول شقة لا تطلق في  
العادة وهي ما يلحقه من عذاب الله وعقوبة ومن حمله فنرا سلف عن ذلك نفورا عظيما ولم ينسق المنتفع عن قوله  
وان تعين له عليه لحدوده بخوفه ونحوه في ورطته وغوائله الكثيرة القبيحة القالب حصولها الى دخل فيه وابوداد  
والترحم وابن ماجه القضاء ثلثة واحد في الجنة واثنان في النار فاما الذي في الجنة فوجه عرف الحق وحرق رجل  
عرف الحق فبارى في الحكم فهو في النار ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار والترمذي والنسائي وقال حسن عريب  
وابن ماجه القضاء ثلثة قاضيان في النار وقاض في الجنة رجل قضى بغير الحق يعلم بذلك فؤدية النار وقاض لا يعلم  
فابله حرقى الناس فهو في النار وقاض قضى بالحق فهو في الجنة وابو يعلى وابن جبان في صحيحه ان عثمان رضي الله عنه  
قال لا يجرى عمر بن الخطاب اذهب فكن قاضيا قال او تعطيني يا امير المؤمنين قال فاذ ذهب فاقض بين الناس قال تعطيني  
يا امير المؤمنين قال عزمت عليك الا ذهبت فقضيت قال لا انظر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من عاذا بالله ما  
قد عاذا بمعاد قال نعم قال اني اجدوا بالله ان اكون قاضيا قال وما يمنعك وقد كان ابو بكر يقضى قال لا يسمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان قاضيا نقض بالجرم كان من اهل النار ومن كان قاضيا يقضى بالجرم كان من اهل  
النار ومن كان قاضيا نقض بحق او بعدل سأل النخلة كفا فاذا جوا عنه بعد ذلك ورواه الترمذي باختصار  
عنه وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان قاضيا يقضى بالعدل قبل الحق ان ينقلب منك كفا فاذا جوبه ذلك  
واحد لياثين على القاضى العدل يوم القيمة ساعد يقضى انه لم يقض بين اثنين في مرة قط وابن جبان في صحيحه يدعى القاضى  
العدل يوم القيمة فيلقى من شدة الحساب ما يقضى اهل يقضى بين اثنين في مرة قط وابن جبان في صحيحه يدعى القاضى  
لتعريف القاضى ولا حاجة الى ذلك لان الحق صحيح في كلهما فالنافع من انها روايتان والطبراني في مسندهما من اهل البيت  
الى يوم القيمة حتى يوقف على جرحهم فانه لا يحب ان يكونا في مسبة اخرى به الجرح فهو في سبعين خريفا وابوداد  
واحد ما من رجل على امر عشرة فما نوى ذلك الا ان الله مفلولا يوم القيمة يدا الى عنقه فذكره وابو ابية عنه اولها ملازمة  
واوسطها ذممة واخرها فخرى يوم القيمة وسلم وغيره يا ابا ذر اني اراك ضعيفا وان احب ك ما احب لنفسه لان امر على القاضى  
ولاثنين ما لي بهم والشيخان يبعدان عن سيرة لاشمال الاعادة فاذا اعطيتا من غير مسئلة اعنت عليهما وان اعطيتا  
عن مسئلة وكلت اليها وابوداد والترمذي والحاكم وصححه ابن ابي عمير روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من وفى القضاء او جعل قاضيا بين الناس  
العدل الله عليه مائة سنة ومن سأل القضاء وحل الى نفسه ومن جبر عليه بغير علمه فقد سدد وابوداد ومن  
من طلب قضاء السبل حتى يتألم قلبه عدله جوده فلما الجنة وان قلب جوده عدله فله النار والترمذي وابن ماجه

وابن ماجه وحيث ان امرعا مع القاضى ما لم يح فاذ اجار على عنده ولزمه الشيطان ورواه الحاكم وصححه الا انه قال  
فاذا اجار ثرا الله عنده وما ان سلا ويهود يا اخنوخ الى عمر بن الخطاب فرائ الحق لليهودى فغضى عن امره لانه  
فقال لليهودى والله لقد قضيت بالحق فخرت به عن ربه بانه بالذرة وقال ما بوريك فقال لليهودى والله انما  
تجدي في التوراة ليس قاض يقضى بالحق الا انك عن يمينه ملك وعن شماله ملك بسدانة وبوقائه الحق ما دام الحق  
فاذا انك الحق حريما ومكاه وابن ماجه والترمذي والنسائي يوفى بالقاضى يوم القيمة بوقوفه على جرحهم فانه امر به  
دفع فهو في سبعين خريفا واما ابن ابي الدنيا وعنه لابى احمد من التاجين الا وقفه الله على جرحهم فخرت به الجرح  
فانزل فاج او غير فاج لا يبق منه عطا الا فارى صاحبه فان هلم ينج ذهب في جب مظلم كالغربة جهم لا يبلغ غيره  
سبعين خريفا وسلم ما من امير على امور المسلمين ثم لا يجر لهم ولا يفتح لهم الا لم يدخل معهم الجنة والطبراني كنعنه  
وجده نفسه واحد بسد حصى من وفي من امور المسلمين شيئا ثم اطلق بانه دون السكنى والمظالم وذو الحاجة اغنى  
امرهم انه في ابواب رحمة دون حاجته وفقره انظر ما يكون اليها **تنبه** عذبه الجنة لم اراه ككنه  
صريح هذه الاحاديث الصحيحة اما الزانية فواضح لانها صريحة الحديث الاول المكتنى عن شدة العذاب والوعيد فيه بالذم  
بغير السكنى وحلها عينا ما ذكرته من المرتبة ظاهر متعين وصريح الحديث الثاني وما بعده لان الحكم على الناضيين الجاهل و  
الجاهل بكونها في النار وعيد شديد واذا ثبت ذلك في ولاية القضاء ثبت في لازمه من التولية وسببها من السرا لاذ ذلك  
واما الاخيرتان فيهما صريح الحديث الثاني وما بعده ايضا فنخرج من ذلك انضاج عذبه الجنة قال الفضيل بن عياض  
بني القاضى ان يكون يوم في القضاء ويوما في الدنيا على نفسه وقال محمد بن واسع رحمه الله اول من يدعى يوم القيمة للحساب  
القضاء قال علي كرم الله وجهه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس من قاض ولا وال الا يوفى يوم القيمة حتى  
يوقف بين يدي الله عز وجل المرحا طم تشر سيرته فتقرأ على رؤس الخلائق فان كان عدلا انجاه الله ما يعول وان كان  
غيره كذا انتفض به الجرح انتفاضه فصار بين كل عضو من اعضائه منيرة كذا وكذا طم تجرف به الجرح الى جرح وقال  
ليكون لوجوه بين القضاء وحرب عني لا تخوت حربه عني ولم اختر القضاء قال ابو الجهم السجستاني اني وجدت علم  
الناس اشد من امره ما ودع ما كره من التذمجه من واسع ليعمل على قضاء البهية فان فعاوده وقال ليعلم الاجل ذلك فقال  
ان تغفل فانت سلطان وان ذل الدنيا خير من ذل الآخرة وقيل لسيان النورى حرمانى شريفا قد يغنى فقال ان  
رجل قد افسدوه والحاصل ان هذا المنصب اخطر المناصب واقطع المتابع والمثالب وقد اقررت قضاء المسو باثبات  
مستقل سميت جرح القضاء نولى القضاء وكرت فيه من احوالهم الفظيعة واعمالهم الشنيعة ما تجده الاستماع و  
شكره الطباع لما ان الحرة على فعله توجب القطع واليقين بانهم ليسوا من المؤمنين بل ولا من المسلمين شاكرا لانه لا يرضى

### الكبيرة الخامسة والثلثون بعد الاربعماية

اعا نذ المظل وساعد ثا اخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اعان على خصومة  
ينبغي ان كان في سخط الله حتى يتزع وابوداد من اعان على خصومة يظلم فذبا يعذب الله وابوداد وابن جبان  
في صحيحه مثله الذي يعين قومه على غير الحق ككثيرين تزدى في شير فهو يتزع منها بذميه ومعا انه وقع في الاثم وهكذا  
كاتبه اذا اتوى في يد مملكه فصار يتزع بذميه ولا يقدور على الخلاص والطبراني اياما جعل حالت شفا عذبه ون حدم من











# الكبيرة التاسعة والاربعون والكبير الخمسون

بعد الاربعين تجوز القاسم في قصته والمقدم في تفويده اخرج الطبراني بسند صحيح عن ابي سعيد الخدري عن النبي  
قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ببت فيه نفر من قريش فاخذ بعضهم في الباب فقال هبة البين الا ترى  
فقالوا الا ابن اخت لنا فقالوا ابن اخت النعم من ثم قال في هذا الامر قريش فاذا استرحموا رجعوا واذا  
حكوا اعدوا واذا قسموا افسطوا ومن لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين **تنبيه** عده  
هذين امره لكنه صرح الحديث في الاول وقياسها الثاني بل هو جايصديق عليه الحديث لان المورد في القصة  
المؤخر عليه بتلك القصة العامة بشمل المورد في الانصبا وفي التبعة **كتاب**

## الشهادات الكبيرة الحادية والثانية

### والخمسون بعد الادعاء شهادة الزور ونحوها

اخرج البخاري عن ابي بكره وسه نفع من الحارث عن ابي رزم عنه قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال لا انبأكم باكبر الكبائر الا انتم اشراركم بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور والشهادة الزور  
وقوله وكان مكيا لم يزل يكرها حتى قلنا نبي سكت والشيخان في ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام  
اشراركم بالله وعقوق الوالدين وقيل انفس فقال لا انبأكم باكبر الكبائر قول الزور وقاله وشهادة الزور و  
ابوداود واللفظ والترمذي وابن ماجه وصححه رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم في انفسه قائما فقال حدثت  
شهادة الزور الا اشراركم بالله ثلث مرات ثم قرأ فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور وحفاظا له غلب في كتابه  
ودواه الطبراني في حقه فاما ابن مسعود رحمه بسند حسن واحمد بن حنبل ووافقت ثلث ثقات لكن تابعين لم يسم من شهد على مسلم  
شهادة ليس لها باهل فليتبوا متقدمة من النار وابن ماجه والحاكم وصححه في قول فوما شاهد الزور حتى يجيب  
له النار والطبراني من رواية من اخرج به البخاري من كتم شهادة اذا ادعى اليها كان كمن شهد بالزور والطبراني بسند  
غير متكسر الا خبركم باكبر الكبائر الا اشراركم بالله وعقوق الوالدين ثم قرأ ان اشراركم بالله وعقوق الوالدين والمصدر وكان مكيا  
فتمعه فقال لا وقول الزور **تنبيه** عده هذين هو ما صرح به في الاول وقياسها الثاني وشهادة  
الزور ان شهد ما لا يعتقد قال العز بن عبد السلام وعده باكبيرة ظاهرا ونفع في مال خفي فان وقع في مال قليل كزنية  
او حرة فشكل بخور ان يجهر من الكبائر فظلم ما من هذه الفاسد كما جعل شرب قطرة من الخمر من الكبائر وان لم يتحقق الفساد  
ويجوز ان يضبط ذلك بالانصبا بالسرقة قال وكذا القول في الاطال البتيم قال في القصة الحاديه وشهد للثاني ما سبق  
عن الهروي وهو انظر الى كون الغصب كبيرة ان يلقى المصنوب ربح ودينار من ماله من ابن عبد السلام انه حكى الامام  
عالي غصبه الجيت وسرقها كبيرة وهذا مذهب الاول اعني انه لا فرق في كون شهادة الزور كبيرة بين قليل المال وكثيره  
فظهر ان هذه القصة الشبهة جدا ومن علم جعلت على الاشرار وقيل انهم اشرارهم عند ذكرها من الغضب  
والنكر بما لم ينع عند ذكرها كبيرة صانعا كالقتل والزنا فدون ذلك عظيم امرها ومن علم جعلت في بعض الاحاديث

الاحاديث السابقة اكبر الكبائر كمال الشيخ عن ابي ايضا اذا كان الشاهد بها كاذبا انتم ثلثة انتم المعصية  
وانتم اعانة الظالم وانتم خذلان المظلوم وان كان صادقا انتم انتم المعصية لا غير تسببه الى ارباعه  
الظالم وايضا المظلوم الى خمسة قال ومن شهد بحق فان كان صادقا اجر على قصده وطاعته وعلى ايصال  
الحق الى مستحقه وعلى تخليص المظلوم من الظلم وان كان كاذبا سبب سقوط الحق الذي يحمل الشهادة به وهو لا  
يشعر بسقوط اثيب على قصده ولا يثاب على شهادته لانها مضرة بالخصم قال في نعيه ورجوعه  
على الظلم بما اخذه من المظلوم نخل اذا الخطاء والجرم في الكتاب والمباشرات سواء في باب المضان انتهى

## الكبيرة الثالثة والخمسون بعد الادعاء

كتم الشهادة بلا عذر قال الله تعالى ومن كتمها فانه انتم قلبه وامره بما تعلمون علم اخرج الطبراني من رواية  
من اصح ما يخبر من انه صلى الله عليه وسلم قال من كتم شهادة اذا ادعى اليها كان كمن شهد بالزور **تنبيه**  
عده هذين ما صرح به وقيله الجلال الملقب بما اذا ادعى اليها لقوله ولا ياتي بالشهادة اذا ادعى وما  
من كانت عنده شهادة رجل وبه لا يعلم بها او كان شاهدا لم يحتاج الى الدعوى بل يجوز حسمه فلم يثبت ذلك  
ولم يعلم صاحبه حتى يدعي هل ينزل ذلك كتمها فيمنظر وكلام الشيخين في الاداء دليل على انه ليس قاطعا انتهى وفيه  
نظر لا قاطعهم والاية لا تدل لما قيل به قالوا وجد انه لا فرق وانه اعلم بالصواب

## الكبيرة الرابعة والخمسون بعد الادعاء

الكذب الذي فيه فساد او ضرر قال الله تعالى لا تعبدوا الا الله على الكاذبين اخرج البخاري وابوداود والترمذي وصححه  
عن ابن مسعود رحمه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالكذب فان الصدق يهدي الى البر  
والبر يهدي الى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا واما الكذب فان  
الكذب يهدي الى الفجور والفجور يهدي الى النار وما يزال العبد يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا  
وابن حبان في صحيحه عليكم بالصدق فانه مع البر وما في الجنة واما الكذب فانه مع الفجور وما في النار والطبراني  
بسند حسن عليكم بالصدق فانه يهدي الى البر وما في الجنة واما الكذب فانه يهدي الى الفجور وما في النار واحمد  
من رواية ابن عبيد بن راسم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل اهل الجنة قال الصدق اذا صدق العبدس واذا ابرأ من دخل  
الجنة قال يا رسول الله ما عمل اهل النار قال الكذب اذا كذب العبد في وادخل في وادخل النار وانما  
رايت الملائكة جلين اتياني قال الذي رايت شق شدة فقه كاذب يكذب الكذبة تحمل حتى تبلغ الاتفاق فيصنع به  
الى يوم القيمة والبخاري ابنه المناقش ثلث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا عاهد غدر زاد مسلم وان  
صا وصام وزعم انه مسلم والبخاري وغيرهما اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن  
كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا ائتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا اخامع في وادخل  
بسند صحيح بذلك من كن فيه فهو منافق وان صام وصا وحج واعتمر وقال في مسلم اذا حدث كذب واذا ائتمن  
اخلف واذا ائتمن خان واحد والطبراني لابن عبيد الايمان كله حتى يترك الكذب في المراج والمرا وان كان







الكبرى السادسة والخمسون بعد الأربعماية

مباشرة بهم لما فسقوا به ومجانبتهم له وقد يوجب بان اولئك بصورة الخير والطاعة فاذا كانوا مع ذلك الصورة  
الظاهرة منطويين على فسق باطن مثلا كان في الجلوس معهم خطر ظهيري وامر كبير لان النفس تنكح جلوسها معهم بالنفس  
وتميل الى افعالهم ضرورة انها مجبولة على حب الشر ولا يضرها تحييد مجتنب عن خصالهم ويتناسى بها ومن  
هلها ذكر النفس فتركها لما جعلت عليه من محبة ولما افنته من التماسي باولئك النفس فكان في مجالستهم  
ذكر الضر العظيم هذا غاية ما توجد به هذه المقالة وقد علمت من التي قلنا ان هذا هذا لا يوافق مذهبا لانهم اذا  
جلسوا مع النفس وحال فسقهم صغيرة على خلاف ما مر من الازدي فالاول هذا وما علمنا ما مر من الازدي فالفرق  
بينه وبين هذا ان حاضرا نفس قادرا على اذنته مختارا بعد مقاراة راضيا به معينا عليه وهذه قايح لا  
يوجد مجموعها كبيرة وبمعرفة ما مر من الازدي واما مجرد الجلوس مع فاسق قادرا او فقيه او غير جماع عدم  
ما شر ينطق فيبعد عدد ذكر كبير بلا اعطام في حرمته من اصل حديث لا قصد بالجلوس مع فاسق من حيث كونه  
سقا فلا شك في حرمته وذكره رايت الغزالي رحمه الله من الانوب مصادقة الفجار ومجانسة الشراب والاول  
مرح وان مجرد مصادقة الفجار حرام وان لم يجالسهم والثاني صريح فان مجرد المجانسة من غير مصادقة ولا قصد

المير والانهاب والازلام وجبر من على الشيطان فاجتنبوا لعنكم فقلوبكم اما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة  
والبغضاء في الزمر والمير ويصنعكم عن ذكر الله وعن الصلوة فهل انتم منتهون ولا المير القاري نوع كان و  
سبب التخلي عنه تعظيم امره انتم انتم اموال الناس بانها طرا الذي دفع الله عنه يقولون ولا تأكلوا اموالكم بينكم بايديكم  
وايضا فهو اخذ في قوله صاعه عليهم ان رجالا يتخوضون في ماله بعضهم فلهم النار وروى البخاري في صحيحه انهم  
قالوا من قال لصاحبه تعال اقامر فليس يصدق فاذا اقتضى مطلق القول والطلب للكفاية والصدقة المبينة على  
تعظيم ما وجبت او ست فيه فاعلم انك بالفعل والباشرة **مقتضى** هذه احوال الاية الاولى وهو ظاهر

[illegible]

19



في شرح مسلم اتفاق العلماء على تحريم اللعب به مطلقا ونقل الموقف الحنبلي في حقه الامناع على تحريم اللعب بها  
ان حرمان صغيره ومراة الواقع حرمة وعنده دجوة ما فيها ان حرام كبيرة ومراة الذي عليه الشافعي وحرمانه  
واكثر اصحابه والخبر الصحيح صحيح فيد رابعها التنصيص بين بلد يستعمله في ذلك فتد الشهادة به وبلد  
لا يستعمله فلا تد به الشهادة الا ان كثرت منه وممن تد به بالبين الخبر والى ذلك لا بد من ملك الفرس من  
حيث كونه اولين وضع له وسنه ذكره في المباحات وقال القاضي ايضا وفي شرح المصالح فقال وضو سائون  
اورد شيخنا في ملوك الساسان ولاجل بقله الفرد غير وشبه دقة بالارض وقسمها الى اربعة اقسام لتبينها بالنقل  
الادوية وقال الما ورد في قيل ان على البروج الاثني عشر والكلوك السبعة فعدت به الى تدبير الحكواك والبروج

### الكبيرة التاسعة والخمسون بعد الاربعماية في اللعب بالنظر

عند من قال بتحريمه وهم اكثر العلماء وكذا عند من قال بحله اذا قترن به فدا او اخرج صلوة من وقتها او اجاب  
او نحوها اخرج ابو بكر الانصاري في جامع بسنده واثنى بن القاسم في من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان من غلب  
في كلامه ثمانية وسبعين نظرة الى خلقه ليس صاحب الشاء فيها نصيب وقصر صاحب الشاء بلعاب الشطرنج لانه  
يقول لواء وابو بكر الاجري بسند عن ابي هريرة رضى الله عنه انه قال اذا اردتم بعباد الله الذين  
يلعبون بهذه الازلام والنظر في وما كان من اللغو فلا تسلموا عليهم فانهم اذا اجتمعوا واكسوا عليها جازم  
الشيطان بمجنونه فاحذروا انهم كلما ذهب واحد منهم بصري يصرون على ان يذكروا الشيطان بمجنونه فايزالون يلعبون  
حتى يفرقوا كالكلاب اجففت عابيفة فاكلت منها حتى ملات بطونهم ثم تفرقت وروى عن ابي اسحق  
ان قال اشهد الناس عذابا يوم البقرة صاحب الشاء يعني صاحب الشطرنج الازلام يقول قلته والله مات ووجه  
افتراده كذا على الله وقال مالك بن انس رحمه الله عليه الشطرنج ميسر الاعاج وميسر الله وكوم وقسم على قوم يلعبون الشطرنج  
فقالوا هذه التماثيل التي انتم لها تكونون لان يمسحكم حرا حتى يبطي خبره من ان يمسحها قال والله لعن هذا  
خلقت وقال ايضا اكرم الله صاحب الشطرنج اكثر الناس كذا يقول احدكم قلت وما قتل وما مات وما مات  
وقال ابو موسى الا مريتم لا يلعب بالشطرنج الا خاطي وقيل لكهاف بن وهوبة اتى في اللعب بالنظر في  
باسا فقال لاساسك فيه فقل لا اهل الشهود يلعبون بها الا لمعرفة الحرب فقال هو فجور وسئل محمد بن النعمان  
عن النبي عن اللعب بالنظر في فقال اني ما يكون فيها ان اللاعب بها يعرض يوم القيمة او قال يعرض يوم القيمة  
مع اصحاب الباطل وسئل ابن عمر عن من لعب بها عن الشطرنج فقال هو من الميسر ويوافقه قوله مالك بن عمرو وسئل  
عن الشطرنج وقال الشطرنج من الزود اي مرة الزود ان كبيرة عند اكثر العلماء قال مالك بن عمرو بلقاء عن ابي اسحق  
انه في عالا ليعلم فوجدها في تركة ذكرا ليعلم فاحرقها وتكون اللعب بها حلالا لا ما جاز احراقها لكونها مال يمين  
لكن لما كان اللعب بها حراما احرقها فليكن من جنس الخمر اذا وجدت في مال اليمين تجب اراقها فلهذا ذهب جمهور الامة  
ابن عباس رضي الله عنهما وقيل للابن ابيهم انهم ما يقولون في اللعب بالنظر في فقالوا انهم ملعون وقال وكيع ابن الجراح و  
سفيان في قوله وان تقسم بالازلام في الشطرنج وقال مجاهد بن عاصم ميت يموت الامثلة لرجاء الله  
الذين كانوا يلعبون ما حضروا من كان يلعب بالنظر في فقل لا اله الا الله فقال شاكركم مات فطعن على الساء

على الله ما كان يقضاه في حال حيوته من اللعب فقال ذلك للغوايا طر عرض كل الاخلاص الى اخبر الصادق عا حيا عليه السلام  
ان من كان اخرا لامة في الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة من غير عذاب مطلقا ومن بعض الوجوه وانما اوقناه بذلك لان  
لا مسلم لابد وان يدخل الجنة وان عذب فليس فائدة الانتذار بان حتم الكلام بكل الاخلاص يقتضي دخول الجنة الا ان  
فيه عزية اقتضت تحصيله بذلك وتلك العزية هي ما ادخلها مع التاجين من غير عذاب وان الله سبحانه يخفف عنه  
ما يخفف من العذاب فيدخل الجنة قبل الاوان الذي كان يستحق لو لم ينجح له بهذه الكلمة ونظير ما ذكره عن هذا المحدث لم  
بقوله شاكركم ما جاء عن انسان كان يجالس شربة الخمر قبل الاحتضار فلهذا الشهادة فقال ان يلقنه اشرب واسقني  
ثم مات فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وهذا مصداق الحديث المشهور يموت كل انسان على ما عاش عليه فقلنا الكريم  
الغني الثاني بفضل ان يوفى وان يعثرا على الاحوال الى ان يلقاه وهو راض عنا بكونه ان الجواد الرحيم امين  
وفي قتال والنوري وما انظر في حرام عند اكثر العلماء وكذا عندنا ان فوت له صلوة عن وقتها ولعب به على عوض فان اتى  
ذلك عند الثاني ممر وحرم عند غيره فان قلت كون الشطرنج حرة كبيرة عند من قال بتحريمه وان خلا عن  
القرار ونصيب الصلوة ونحو مما يوافق ما مر من ابن مالك وابن جابر بن عاصم لانه الحاقه بالميسر الواقع في كلام مالك  
وكونه شرا من الواقع في كلام ابن عمر رضي الله عنه واخرى من ابن عباس رضي الله عنه انظر ان الله طيبه كونه كبيرة وكذا قولنا  
واذا الباس كره وانتهى في كره وكذا تفسير وكيع وسفيان الانقسام بالازلام في الابد باللعب بالنظر في قوله  
كلها طراية انه عندنا القائلين بتحريمه كبيرة واما كونه كبيرة عند القائلين بحله اذا قترن به ما مر من  
فالكبيرة المتاجرات من ذلك المنضم لان ذلك قلست نعم هو كذلك لكن قد يعيد الانضمام من القبح  
مالم يفده الانفراد فلا يعد جعل هذا الانضمام مقتضيا لمزيد التعليل والتفريع عند تشبيته كبيرة نظرا  
لذلك فان قلت لما ستر في اللعب به حتى اخرج الصلوة من وقتها غير بعيد لذلك فواجبنا تشيده  
مع انه الا ان غافل والغافل غير متكلف فيستحيل تأنيده قلست محل عدم تكليف الناس في الغافل والجاهل  
حيث لم يثبت النسيان والغفلة والجهل عن تقصيره والا كان مكلفا دائما في الغفلة فلا يعرف انه في الشطرنج  
من انه لا يعذر باستغراقه في اللعب به حتى يخرج وقت الصلوة وبولا يفترقا فتران هذه الغفلة نشأت عن  
تقصيره بمرزب كتابه ولا ريب مما هذا المكونه حتى ضيع بسببه الواجب عليه واما في الجمل فلا صواب من انه  
لومات انسان فقت عليه مدة ولم يمتن ولا حيا عليه انما ما جاز وان لم يعلم بموته لان نزول الجنة من احوال  
جاءه اليه الغاية تقصير شدة فليتم بعد القول بعصيان وتأييده فان قلت ما الفرق عندنا بين الفرد  
والشطرنج قلت فرق التمسك بان المتعبد به الفرد على ما يخرج الكعب فهو لا لازم وفي الشطرنج على الكعب  
وانما مل والله ينفع في تدبير الحرب قال الشافعي رحمه الله اللعب بالخرقة والخرقة الشئ والخزعة مجاز مملدة  
وزار مشددة قطعة من خشب يحفر فيها حفرة ثلثة اسطر ويجعل فيها حفرة سفاد يلعب وقد شيع الاربعة عشر  
وهي المسرة في عصر بالقلعة وفسرها سلم في قعره بالفاخية يحفر فيها ثمانية وخمسون حفرة اربعة عشر من  
حانب واربعة عشر من الجانب الاخر ويلعب بها وتلقا نزولان فلا تحالف والفرق بكسر الفاء وسكون الواو  
وحكى الراء في خط القاطع الروابي فيها وفتح شطرنج الخادبة وهو ان تخط على الارض خطا طويلا ويجعل في وسطه  
خطا كخط السبيل ويجعل على رأس الخطوط خمس سفار يلعب بها قال الرازي في الشامل ان اللعب بها في الزود







بعضها بما يخص العود بالاباحة من الاوثار ولا يجوز لانه موضوع على حركات تنفي الهم وبقرى الهوى ويزيد في الشهاطيل  
قال الماوردي وهذا لا وجه له انني وبقرى الماوردي في رد هذه الوجوه لا وجه له لانه قد يقع من اثنى عشر بابا فيجب من  
تفصيل الخلاف في الاوثار وجه الاندفاع ان شاء الله تعالى لا بد من ان لا يكون له وجه في حيز الطرح والاعراض عنه وعدم الاعتداد به في الحيات  
قول الاثنى عشر حكاه بهذا الوجه اطلاق الشبهة في الخلاف في الاوثار ليس كذلك فذلك هو الذي في الوجوه ان العود بحكمه  
حلال لما قاله ابن رجب من بعض الاعراض معتضد بان اذا كان معللا بنفسه بعض الاعراض فيجب تعييده الاباحة من رد ذلك الموضع  
دون غيره وايضا فاذا اجمع لمادة المرض فلا ينبغي ان يقتصر على احكامه وجها بل يجوز ان يكون له وجه في حيز الطرح والاعراض عنه  
بالحس حشيد وقد جزم به الخليل في مناجاة بان آلات الهواذ كانت تنفع من بعض الاعراض اجمع سماها قال ابن التمام وما قاله  
متعين انتهى وهو قال وحشيد فلا حقيقة لهذا الوجه في التخصيص في الخلاف في الاوثار وانما كمالها حرام بلا خلاف وانما كان  
ابن تيمية عن صاحب التنبية ان كان يبيع سماع العود ويسمعه وان لم يسمع منه وان لم يسمع منه وان لم يسمع منه وان لم يسمع منه وان لم يسمع منه  
اجمع عليه ان لا ينفذ فقد وقع على ان ظاهره ان يذبح في اياها كذبا في حيز العبودية ونفسها ومن علمه قال الاثني عشر  
عقب كلامه هذا وبه جازفة وانما فعل ذلك بالمدينة اهل الجاهلية والبطالة ونسب ذلك الى صاحب التنبية كما رأيت في كتابه  
في السماع نسب باطلا قطعاً وقد صرح في مذهبه بنا وفي الوصايا بتحريم العود وهو قضية ما في تنبيهه ومن عرف حاله وشدة  
ورعه ومتين عقوده جزم بعد عنه وطلهارة ساجدة منه وكيف يظن ذلك في هذه العبوديات التي يقولون دين الله ما  
يفعل منه مع في ذكر من خيلط الدم والمحت والمحت من زج درهم لم يذكر شيئا من هذا فيما يعلم ومن يجازفه ان ظاهرا ايضا  
قوله وان لم يسمع منه ودعوا ان ظاهرا اجماع الصحابة والتابعين على اباحة العود واللبس به ونهي شئ كلام الاثني عشر  
برد نقل الاثنى عشر ان ظاهرا وما ذكر في الشئ الى الحق ولم يقتضيه ومن علمه قال في الحادام وهذا تبين الحق قد فيه  
صاحبه انما لا اذ قوي ككتاب الاشاع ولا يجوز حكاه بهذا من اللوح الحق فاق ابن تيمية في حيزه عند اهل الحديث بسبب  
الاباحة وغيرها وقلنا فقامت اعتراضا في قولنا في حيزه بل المزمع العراقي وما يضرب به الاوثار حرام بلا خلاف هذا في نظر  
الاشاعرة لذي الاوثار مع مزاعم القصب برهان بينهما مناسبة تامة لا بين المزاعم وذوات الاوثار من جهة النسب  
ومنها قول الماوردي في الصحيح بكون مع الضياء ولا يكون منفردا لا بافراده غير مطرب وهو شاذ ومن ثمة  
لما نقل عنه في الصحيح بكون مع الضياء لا يكون منفردا لا بافراده غير مطرب وهو شاذ ومن ثمة  
عن هذا فقال اول من احدث الزنادقة في العراق حتى يلهو الناس من الصلوة وعن الذكر قال الجرجاني وغيره والصحيح  
هو ما تقدمت صفه في ضرب احداهما بالآخر يقتصر على العود وذو الاوثار تقتصر على العود والاصحاب  
قاضي حاد الماوردي انما هو الرافعي في حيزه وفي هذا يجيبه وقال الرافعي جزم من بعد ان الضرب بالصفا قاتل حرام  
ذكره الشيخ ابو عمرو وغيره ونوقض الامام فيرد له في حيزه خلاف الكونية انتهى نعم قال الاثني عشر والصحيح العراقي كما  
انصفا قاتل او هو في موافقة قولنا من الحزبي في تنقيب على المذهب من الاوثار المحرم المطرب من غير غناء الصليل  
بكر الملة وتشديد اللام المكسرة وهو الصحيح من الصلوة وهو صوت الحديد اذا وقع بعضه على بعض انتهى والذي  
د عليه كلام الحكم ان الصحيح يطلق على ما في الاثني عشر وهو عرق وعاد في الاوثار وحشيد يجوز على كلام الرافعي جزم  
في الصحيح على التبعين لا لا في الماوردي جزم وفي الجوز لم يحرم الضرب بالصفا قاتل وقال ابن التمام ان الدم اخلف الفقرة  
المتاخرين فيه في بعضهم يقول هو البشريات وبعضه انقلب فان من عادة اهل الشرب وبعضهم يفسر بالصنوج المختلة

المختلة من الصنوج التي يضرب مع الطبول والربا ديب والتقاربات وهذا يضعف ان ليس بمطرب الا من يمزج بين الموسيقى  
ولا تخلف بسا لذة للذوق سليم وعقل صحيح وفي الحاد في الملاهي اما حرام كعود وطنبور ومعرفة ومزمار وما  
الهي بصوت مطرب اذا الغرد او امكره وهو ما يزيد به الفنا طربا ولم ينظر منفردا كالصنج والقصب فيكون  
مع الغناء لا وحده او مع ما خرج عن ان العود في الاوثار كالبوق وطبل الحرب والجمعة واعلان كالدف في الشكج انتهى  
وما ذكره في الصحيح شاذ كما هو معلوم في بعض النسخة قاتل اما ما فلا طرب فيها كما مر من المختصين بنما طربها في بعض  
البلاد حشيد بحجة الحرمة لا باقية في الكوبة والطنبور بلغم او غير العود كما هو مشهور عند اهل الصناعة وقال في الصنوج  
هو العود وقيل وكان كلام العود والطنبور وغيرهما من جنس تحت النوع وقد قيل اسم العود سائر الاوثار ولا تارة  
العراق وخلاف من الاصحاب الاصوات المكتبة ثلثة اضرب وهو ما بطرب من غير غناء كعود وطنبور وطبل ومزمار ومعازف  
ونابات وكباد ودياب وما اشبهها انتهى والمزمار مثل الصنوي وهي قضية ضيقة الرأس متعبة الاخرين في الملوك  
والحرب والتقاربات وقيل الكورة وهي مثل الصنوي الا انه يجعله اسفل القضية قطعة نحاس معوجة يزرعها في اعراض  
الجواري وغيره ويضرب الناي وهي اطرب من الاولين والمزودة وهي قضية في مستقيمان قيل اول من اخذ المزمارين  
بنو اسرائيل قال الرافعي جزم في ضرب القصب على الوسايد وجاز الذي اورد العراقيون التبركة وأشار صاحب المذهب الى  
توجيه التبركة انتهى وفي الثاني عن الماروفة التحريم ايضا واعتضد بان الشئ ابا على من لا يرمي بالكره والحق صاحب لائحة  
بالضرب بالقصب كما ذكره القسيف باليد السماء وقال الخليل بكونه الصنوف للرجال لا لغيره من النساء وقد منع الرجال  
من التشبه بهن كما منعوا من لبس المزمار انتهى وقضية كما قال الزركشي انها كره تحريم لان التشبه بالنساء حرام بل كبره بحما  
مر ومنها قول الرافعي جزم على ما ورد في الخطابي والروايات والنزاع في حيزه بل الجازم في حمل البراءة وهو الشابة  
لانها غلط على السرعة السرف فاشبهت الحاد وهذه مقالة شاذة كما قال الاثني عشر فذكر بها جزم بالاصحاب ورجح النووي وصوبه  
ابن ابي عمير قال بل جازم من سائر المزمارين المتفق على تحريمها لشدته وهي شعار الشربة وابل الغنى اذ هي اكاملة  
عند اهل الموسيقى وافنية جميع النوات وقيل تنقص قيراطا وقال بعضهم هي من اعلى التبركة وكما لا لاجل المزمارين وغيره  
فيها وزيادة فيكون او في بالقوم والمنازعة في هذه المقامة والموافق للقول فانه الذي انصر عليه الشافعي جزم والجمهور وايضا فقد  
جزم الشافعي جزم ما دونهما الاطراب بكنى كالبوق وطبل القصب وهو الطبل الكبير والدف في غير العود والخماني وما حرمه الا  
لان لهولا يستنع به في الجوز في التشابه مع كونها الهوا بصدده عن ذكره وعن الصلوة مع الميل الى اوطان القوس ولذا انها  
نهي بالتحريم الحق واولى قال الاثني عشر في حيزه في التشابه في المذهب وقضية كلام العراقيين وغيرهم وحسن  
في الدخار بقوله من الاصحاب تحريم المزمارين مطلقا انتهى وحرم العراقيون المزمارين من غير تفصيل فاذا المذهب الذي عليه الجماهير  
تحريم الشابة وقد اطلق الامام الدواني تحريمها وقال العجب لا اله من هو من اهل العلم يزعم ان الشابة بحلال ويجوز  
وجها لا مستند له الاشارة لا اصوله ونسبه الى مذهبنا في حيزه وما اذا كان يكون قد مضى له الاوهدين اصحابه الذي  
ينع عليهم التعويل على علم مذهبهم والاعتقاد فيه وقد علم من غير شك ان الشافعي جزم من سائر انواع الزمر والشابة من جملة الزمر  
واحد انما هو بل الحق بالتحريم من غير غناء فيها من الشاة في فوق ما في قاي وضربا في حاد حرمت هذه الكتاب لالهائها و  
العابها بل فيها من الصدق من ذكره وعن الصلوة ومما قد اتفقوا في الغنى والميل الى الهوى والافساد في القاصح والاطلاق فيفسر  
في فقر بهذا التحريم وان الذي يرجع عليه الاصح بان من الشافعي جزم والى الوقت من المصريين والاندلسيين والجزائريين من سكن



الجلال والجلال وما وراء الشجر والجلال ثم يستدل بقصته ان عرشه اعظم من كونه في صدر كلاس بالقران في قوله  
فانه لما عاصره لولاه بعد وفاته بنحو عشرين وقال الامام جمال الدين بن تيمية في تفسيره في قوله  
الى النور وهو جرح الكنان في قوله هذه الشبان ذمرا لجملة حرام بالنسب والمنهج في تحريمها وجب استكادها وتحريم  
استماعها ولم يقل العطاء المتدوم ولا احد منهم جعلها وجوز استماعها ومن ذهب الى حلالها واستماعها فهو  
مخطئ انتهى وقوله المادودي يكره للمسلم الاتكال في السق في السفر والمرعى لانها تحت السق وتخرج البهايم اذا  
مرتجعت ضعيف بل شاهد ايضا اللهم الان جعل كقولنا بالحق مطلقا عاما اذا كان بصرفها كالاطفال والمراعاة  
قانونا بل صغيرا مجردا عن الخط واحد لا في الحقيقة حينئذ قريب كقوله الذي قال اما لو صرفها على الفان في الموضعين  
الاطراب وهي شعائر الشريعة واهل الفسوق وقال بعض اهل هذه الصناعة هي آفة كاملة وفيه جميع الفئات وقال  
اخر من تنقص قيراطا قال ابو العباس الطريفي من اعلى المراسم وكل ما لا يخلو حرمت المراسم موجود فيها وزيادة فتكون  
اولى بالتحريم قال الذي واضح والمتاخر في مكابرة وحديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاشارة اليه  
اختلف فيه الحفاظ وهو ما رواه نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وعذبنا نوحا  
يتوبنا نافع اشبع قافله نعم قلنا لا رجع الى الطريق ثم قال هكذا راي رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله  
داود وقال انه منكر واخره ابن حبان في صحيحه وكل هذا خلافا لغيره من غير الشك في ان حديث صحيح قال وكان ابن  
عمر رضي الله عنهما بالغا ذكرا من سبع عشرة سنة قال وهذا من الشك في معرفة امتداد استماع الزيادة والزيادة وما يقوم مقامها  
بحرم عظيم استماعها ودفعه لان عرشه اعظم من ضرورة ولم يكن الا ذلك وقد بياح المظهر للضرورة قال ومن  
رخص في ذلك فهو مخالف للسنة انتهى قال الذي وبهذا الحديث يستدل اصحابنا على تحريم المراسم وعليه بنوا التحريم في  
الزيادة وانما استدلالنا على احتيا تسكنا باننا صلى الله عليه وسلم لم يامر ان يقرأ في عرشه بعد ذنبه ولا في الذي يدل على انه انما فعل  
تزيهه او ان كان في حال ذكرا وعكر وكان السماع في نفسه قد اذنيه لذلك فرددوا عليه بامور منها  
ان تلك الزيادة لم يكن مما يجتهد اهل الفن الذي هو محل النزاع من الشبانات التي يتفق فيها وتختلف في ذلك كالمطرب  
ومعلوم ان زوايا في قصبة ليس كغيره من جلد صنعة وقانون في طرايق الفن اخرجوا فيها لغات غير الشبانات  
**ومنها** انه صلى الله عليه وسلم انما يقرأ في عرشه بعد ذنبه لا يقرأ عندهم انما فعله صلى الله عليه وسلم كما قاله اصحابنا  
لحين فعل ذلك باورابن عرشه استماعا الى الناس صلى الله عليه وسلم وكيف يقطن به ان ترك الناس وهو اشد الصعابة وضو  
اعظم ناسيا ومن عله قال الذي وهذا لا يخلو بالتحصيل عطفه قد والصعابة رخصه واطلع على سبيلهم قال قوله  
صلى الله عليه وسلم يا عبد الله هل سمع معناه هل سمع وانما استمع سمع لانه الكلام عليه اذن وضع اصبعه اذنيه لا  
يسمع وانما اذن في هذا القدر موضع الحاجة **ومنها** ان المنوع هو الاتماع لا السماع لانه قصد اغناقا وان  
نعم صرح اصحابنا ان من يجوز الاتماع فهو حرم ولا يمكن ان اتاعه لا يقره انفعلا ولا يات بهما لانه قصد واصفا  
قال الذي والجواب بان قوله زما راع لا يتبع انها الشبابة فان الرعاة يضربون بالشفعية وغير ما يوجب  
انما يسمع شفعية مرفوعة وهذا امره لاحد في عبارة عن قصصات عدة صفراء لها الطرب بحسب حذقي سعالها  
وهي شبابة او زما ولا تامة انتهى وبما تقرره الدجلا ان نفع قوله بل يفتن ميلا لاجابة الشبابة لا يثبت انهم الا  
بدليله انتهى وبما تقرره الدجلا ان نفع قوله بل يفتن ميلا لاجابة الشبابة لا يثبت انهم الا

199  
منه بالنسبة الى الالات المتفق على تحريمها كالتكليفات في كون كل مطرب بايل وربما كان الطرب الذي في الشبابة اشد منه في تحريم  
التكليفات والزيادة فهو اما قياس او في وسنا واه بالنسبة الى المذكورين وبما حرمانه من خلافه فكذلك وسيت  
براعا بفتح الضمة وتخفيف الراء والذين الممنعة للوجوه ومنه رجل يراعي لا قلب له وهذا من جنس واحد من  
كل ما يذهب النور والبرر وقال الجوزي البراع الغضب والبراع الغضب وحديثه في تفسيره بالبراع بالشبابة فيه يجوز  
لما تقرره اذ جمع واحد فكيف يفسر بالبراع قال بعض المتأخرين وليس من هذا اختلاف الشيخين الغضب السمع بالموصول  
لان يضرب به مع الاغفار وهو من شعائر شاربين الحر كالا يفتن عمن اطلع عمن اطلع على احوالهم وقد قالوا في قوله  
ليس المراد بالبراع كل غضب بل المراد بالبراع الغضب وما يضرب به مع الاغفار بل خلافه ولغظه ما هو في شخصه معينة  
من العزيم والموجود في كنفها وما يضرب الاوتار وما تقرر قريبا في رد كلام البلقيين براديا قول الناج البكة  
في ترجمته لم يسمع عندي دليل على تحريم البراع مع كثرة التنوع والذي اراه الحل فان انضم اليه لم يسمع منها حكمه الاول  
عندي لمن ليس من اهل الذوق الاعراضه مطلقا لان ما فيه لذة نفسانية وهي ليست من المطالب الشرعية واما اهل  
الذوق فالحال لهم سماع البهم وهم يحب ما يجدونه من انفسهم ونقل النفاض حين عن الحيد كسبح الله تعالى في قوله  
السواع اما عوام ويهون عليهم لقاء نفوسهم واما زهاد وهو صياح لهم لحصول مجاهدتهم واما عارفون وهو مستقيم  
لحمية فليعلم وذكروا ابو طالب بن يحيى رحمه الله تعالى في عوارضه والظاهر ان الجنيح كسبح لم يرد التحريم الاصطلاحي  
وانما اراد ان لا يفتن في فعل من والده اذ في نظرنا حاصل ان نوا الرقص والادب فيه خلافا وان لم تأت شريعة قط بانه  
قربة وان من قال بطلانها جلد بها وانما اصطفاه لادب يتصل بمحضرة قد باه بحسرة وخساد وان العارف  
المشاك اذا حرمه وجد فهام في سكرانه لا يفرق قوم لم يجد حاله لطيف ما يلقاه من اللذات انتهى قال غيره واما سماع  
اهل الوقت فحرام بلا شك فيه من المنكرات فلا اختلاط الرجال والنساء واختلاف العامة بالاجماع لا يبيح  
فالواجب على الامام قصرهم عنه وذكر المتأخرين ان من تعود السماع مرارا في كل شهر حتى وردت شهادته او مرة حتى  
ولم يرد شهادته ورواه الذي لا يدخله في الغفيم من كلام الفقهاء وقال الغزالي في مدار السماع اما محبوب  
بان غلب به عليه حيله في وقايله فيستخرج به احوال من المشاغل والملاطعات واما عابا بان كل من عذره  
عشق صياح كليلته او لم يغلب عليه حب الله ولا الهوى واما حرم بان غلب عليه هوى قوم كسبل النور عبد السلام عن جماعة  
الاشواق والحمية والرقص فقال الرقص بعد تلاعب طاء الانا قتل العقل فلا يصح الا للنساء واما سماع الانشاء والحركة  
للاحوال السنية المذكور لأمور الاخرة فلا بأس به بل يندب عند الفنون وسأمة القلب ولا يحضر السماع من في قلبه  
هو عجب فانه يجرى ما في قلبه وقال ايضا السماع يختلف باختلاف السامعين والمسموع منهم وهم اما عارفون  
باصد ويختلف سماعهم باختلاف احوالهم فمن غلب عليه الخوف انزله السماع عند ذكر الخوفات بخوفه وبكاد  
وتعقيل لونه وهو ما خوف عقاب او فوات ثواب او افسوس وقرب وهو افضل لما يقين والسامعين وقائس  
القران فيه اشد ومن غلب عليه الرجاء اشرف السماع عند ذكر الموجهات وسماع من دعاؤه للانس والغرب افضل  
من سماع من دعاؤه للشباب ومن غلب عليه حب الله لا لانعاده عليه فيوشح فيه سماع الانعام والاكرام واما المطلق  
فيوشح فيه ذكر شرف الذات وكما الصفات وهو فضل من قبله ويستدل الثاني فيه عند ذكر الابداع ومن غلب  
عليه التعظيم والاجلال وهو افضل من جميع ما قبله ويختلف بولاء في السمع من قال سماع من الولي اشد تاييدا من السمع



من عاى ومن نبي اشد تاثيرا منه من دلى ومن الرب بظا اشد تاثيرا منه من النبي ولهذا لم يشغل النبيون والصدوق  
 واصحابهم بسماع الملاهي والغناء واقتصر على سماع كلامهم ومن يغلب عليه هوى سباح كن بعض حيلته فهو يوش  
 فيه انا والشوق وخوف الفراق ورجاء التلاق فسمعه لاداس به ومن يغلب عليه هوى مخرج كسحق امر او اجنبية  
 فهو يوش فيه السعي الى الغرام وما دلى الى الغرام حرام اما من لم يجد في نفسه شيئا من هذه الاقسام السنية فله سماع اى  
 عن الغرام في زهره اذ سباح وقد يحضر السماع المحمود الا عند ذكر الصفات الموجبة للاحوال السنية والصفات المرفضة  
 اننى كلام الشيخ مختصا قال لا بد من لادى القاسم الغنى من سماعه وهو مودود من ائمة الشافعية مؤلف ذكر  
 فيه ان من شرائط معرفة الاسماء والصفات لبعض صفات الذات من صفات الافعال والمخلوقات وما المستنع في  
 نعت الحق وما يجوز وصفه وما يجب وما يصح اطلاقه عليه من الكلام وما يتنع فيه شرائط سماع السماع على ان اهل  
 التخصص من ذوي العقول واما عند اهل العقائيق فالشرط غناء النفس بعد الجاهدة ثم حبة القلب بروج  
 الشاهدة فن لم يتقدم بالصحة معاملته ولم يحصل بالصدق تنازل في سماع ضياء وتواجه طبع والسماح فتنه  
 يدعى اليها استبلا السني الا عند سقوط الشهوة وحصول الصفة والاطلاق بطول ذكره وسعاد ذكره  
 فريم السماع والرفق على اكثر متصوفة الزمان لغرض شرط القيام باياته **ومنها** قول الامام في الكوبة لو  
 ردنا الى سلك المعنى في بعض الدى وست اوى ما ينشئ في انما الحشنة بولكون بها ويقادون ضربها  
 قوله ايضا الذي يقتضيه الزاى ان ما يصد من الحان مستلذة تهيج الانسان ويخفف على الطرب ويجالس احدا  
 فهو الحزم والمعاذ والمزاجى كذلك ما ليس بصوت مستلذ واما بعض الانعامات قد تقرب وان كانت لا  
 يستلذ فحجبها في معنى الدى والكوبة في هذا السلك كادى فان صح فيها فريم حرمها والا فوقفنا فيها وقوله ايضا  
 ليس فيشئ من حبه المعنى ما يميزه من سائر الطول لان الحشنة يقادون ضربها وينولكون بها فان صح حديثها  
 به انتهى وورد ما باقى ان هذا بحث من مخالف للاجماع فلا يعلو عليه وان جرت وجد في المستلذ اجماع فلا نظر الى  
 صحة الحديث وضعفه وقد نقل الامام نفسه عن ابيه الشيخ محمد الجويني في كلامه بولاق الاجماع فذا كان يحى بقطع  
 تحريمها ويقول فيها اخبارا يخطئها عا ضاربها والمستنع الى صونها وقد نقلنا في كلامه عا ان الوصية بطول الطول  
 باطله ولا نرى بطول الطول بالمعاذى حتى يطل الوصية الا الكوبة وتعد في السبط بقطع تحريمها وان لا يجرى من  
 الطول الاى لكن اعترضه ذلك بقول الكافي في الكوبة حرم وطول الطول في معناها فدل على انه غيرها وان العرفين حرموا بطول  
 كلها من غير تفصيل وبما سبب بان هذه طريقت ضعيفة والاجماع حرموا الكوبة من الطول وقيل اراد العراقيون  
 بطول الطول كاصح به غير واحد ومن اطلق تحريم بطول الطول العمى والعمى وصاحب الانتصار وهو الحق في الشيخ الى عا  
 وقصبة ما الى الحادى والفتن وغيرها وعبادة الفاضل اما ضرب الطول فان كان بطول الطول فلا يجوز كسحق الخيل من الطول  
 بطول الطول العبد واطلق تحريم سائر الطول وغيرها مستثناء في العبد بالرجال خاصة وهذا طريقت ايضا وعبد الطول  
 من الحرامات الابواب واما قول الازرق عقب كلام الامام الشافى انه في غاية الحسن وغير مقبول من طائفة الصريح كلامهم  
 وقد قال ابن الزوق وغيره وهذا يدل على ان الاخبار الواردة في الكوبة لم تصح عنده وما يروى ايضا قول سليم في تحريمه بعد  
 ان ذكر تحريم الكوبة في حديث ان الله لا يفرق بين صاحب عظماء او كوبة والاولى العود ومع هذا فان اجماعنا  
 فذا من نظر الاجماع على تحريم الكوبة ويوشى ابا راحبا ومن تقدم من شيخ كذا بحث الامام الذى استحسنت الازرق مخالف للاجماع وح

وآخ فلا فرق بين ان يصح الحديث وان لا وهو ما قال بعضهم لان الاجماع حجة وان صح الحديث بخلافه اذ لا يملك الا من سالم من  
 الطعن والمعارض فكان اقوى وقد نقل الاجماع ايضا تحريم الكوبة العرفى وهو من ائمة النقل فقال كما مر عندنا في مختلف  
 في تحريم استماعها ولم يسمع عن احد من تبعي قرون السلف وائمة الظاهر من يبيع ذلك وقول الامام ان الحشنة يقادون  
 ضرب الكوبة وينولكون به من اقوى الادلة على غيرها لان ما كان من شعاع الحشنة من يحرم فعله حرمة التشبه بهم قال الامام  
 والطول الى تحريم الملاهي الصبيان ان لم يلحق بالطول الكبار ففى كادى وليست كالكوبة بحال انتهى والذي يجهل انها  
 ان كانت على صورة الكوبة حرم تحريم الصبي منها وعا صورة بقاء الطول لم يحرم لما مر لا يجرى من الطول الا الكوبة كاصح  
 به الشيخان وغيرهما وعبارة الرابع في في الاحياء ولا يجرى صوت طبل الا الطبل الذى يسمع الكوبة فانه ورد النهى عنه وهو طبل  
 طويل يشع الطريق حتى الوسط انتهى وتفسيره الكوبة بما ذكره في الامام الغزالي وروى وقصبة كلام الكوبة فزدها ولا به  
 وليس كذلك ومن سرها بالطول اذ رواه الحديث على ما ذكره في بعض من سفيان عند تفسير الزاى تقدم على  
 تفسير غيره لانه اعلم بمرويه وكذا الجوهري فقال الطبل الصغير المنصهر وكذا عبد اللطيف البغدادي في لغة الحديث وكذا  
 الماورى قال لا زل وهو مراد الفقهاء وقال صاحب التفسير الصحيح انها الطبل المذكور كان يغلب به شباب قريش  
 بين الصفا والمروة وقال اخرون هي الزود منهم المطاوى وغلط من قال انها الطبل وذكر مثله ابن الاعرابي والزمخشري  
 صحاح ابن الاثير النهاية قال الازرق فيما سبق من الجوهري وغيره ما يدعي التخليط نعم اطلاقها على طبل ليس  
 بجيد انتهى والمخاض ان الكوبة تطلق على الطبل السابق وهو مراد الفقهاء وحملوا الحديث السابق ان الله لا يفرق  
 مذنب الا صاحب كوبة وغيره عليه وعلى الزود وهو لغة اهل اليمن وعلى الشرايح وما ذكره اخرى ان تفسيرها بالطبل خلاف  
 المشهور في كتب اللغة فيروى عا ما مر من الجوهري وغيره بان الصواب اطلاقها لغتها الطبل السابق وعلى الزود ومراد  
 الفقهاء الاول لكن الموجودة الآن ليس شاع طريقتا عا حد سواء وايضا فاحدهما وهو المنسح هو الذي عليه الجدل الذي  
 يضر عليه والاخر الضيق لاشي عليه وكذا ذكره لانه في تفسير الفقهاء المذكور خلافا من وهم فيه من لا يعنى به

## الكبيرة الخامسة والسادسة والسابعة والثامنة

الستون بعد الادباية التنب بسلام ونوعين مع ذكرانه بعقده او بامارة اجنبية معينة وان لم  
 يذكرها الحنفى او بامارة معينة مع ذكرها بالحق اخذ هذا التشبيك كون الاول كبيرة هو ما مرح به الزواقي  
 حيث قاله وشب بسلام انه بعقده فنى وان لم يعينه لان النقل الى الذكر بالشئ حرام بكل حال انتهى والذي في  
 التشبيب وغيره اعتبار التعيين في الغلام كالمراء قال الازرق وهو الاقرب والاول اضعف جدا اذ ليس التشبيب دلالة  
 على التلذذ به والغالب ان الشارع اشرع بقوله تزيينا لشعره واظهار المنصعة لانه ما سبق حقيقة قال لوجه انه  
 لا يفسى بحد التشبيب بجهول ثم ذكر الشافى رحمه الله من جملته لو ان عيني اليك الدهر ناظره جاءت وقاى ومنع من النظر  
 ثم قال ليس هذا انصرح ما غلام لم يذكروا من عا طريقت زوجته او امته وكون الثانية والثالثة كبيرتين ايضا هو ما ذكره  
 شرح في روضة الحكم حيث قال اذا شب بامارة وذكرها الحنفى فهو فاسق وانما ذكرها بطول او قصر فان عينها وكانت امه  
 او امرا لم يفسى لانه سفه كبير وقيل زده شيئا وان كانت اجنبية معينة فنى او مبهم لم يفسى وقيل يفسى  
 لانه سفه انتهى وقال برهان الشيخان انه لا يفسى بذكره وان رد الشهادة فان قيل به انما هو لعدم المروة لا لفسق وما اصل عبارة











حيث لم يتجأها ما التجأ به لنفسه فجوز بما تجأ به فقط لجواز غيبته به فقط كما مر وعلى هذا عمل الإطلاق جمع  
جوز به الفاسق التجأ به فويل للبقيين الأبرار من حرم جوه الانتصاف من جهة لانه قد يوجب وقد يفي وصية الشئ  
السا علىه ولا كذلك كما قرأنا في السلم ويريد ان يجأ به من العصبية وعدم جلالته بالناس وكلامهم فيه صباه غير  
محمم ولا يراى فهو الممدوح من نفسه لما تجأ به فلم يبال ببقائه تلك الوصية عليه والله اعلم وعظم

## الكبيرة الرابعة والخامسة والسبعون بعد

الأربعين لا طرد في الشعر بالمجر العادة به كان يجعل الجاهل أو الفاسق عالما أو عدلا أو نكبا  
بمع صرف أكثر وقت فيه ومبالغة في الغم والخس إذا منع مطلوبه ويكون هذين كبيرين فهو ما دل  
عليه ما يأتى عن الماوردى ويدل عليه أيضا قول الفراء في العدة ولوباغ في مدح رجل فقال ما لم تجأ به  
العادة فهو كاذب صريح وسفه وزود به الشهادة قال الأديبي وتعبه بالعادة حسن وقال الشيخ أبو محمد  
ان لم يكن الكذب المحض شهادة منه جائزة ثم قال في العدة انه كمثل شبه الرجل بالأسد وبالبند فلا  
يقنع وكذلك الكاتب إذا ذكر ما جرت به العادة كقولنا في ذلك أنا البليل والنهار ولا اخل بلساني  
ذلك وانت أحب الى من نقى هذا لا يقنع لانه لا يقصد الكذب ولكنه تترتب للكلام فهو مقولة  
لفواصين وما ذكره حسن بالغ وعليه يغزل ما ذكره في نسخة القفال والصيداني اى وقدم مرة حيث  
الكذب ويخجل ان يقر بين مدح وممدوح فإذا بالغ في وصف من عنده عذركم او علم او شجاعة بما  
هو متصف به واغرق فيه لم يضر وان عرى عن ذلك الوصف بالكلية كان جعل جاهلا أو فاسقا أو فاسقا أو فاسقا  
او اعداهم أو اكرههم أو عذركم ما يقطع بكذبه الحس فهذا مطرغ لجلباب الحياة والمروءة وكذلك  
الخذل المدح حرفه وانفق فيه غالبه أو فانه بخلاف من مدح في بعض الاحيان افراد المعروف وصل اليه  
منهم صلته فهذا يفتقره الاغراق في الشك لا يبرأ به الظاهر الضعفة وجودة النظم قال الماوردى  
اذا كان المكتوب بالشعر اذ اعطى مدح ولا يمدح اذا منع وقيل ما وصل اليه عندهم على عدالة وقبول  
شهادته انتهى وهذا حسن صحيح انتهى كلام الأديبي وبمفهوم ما ذكره عن الماوردى واستحسنه محمد  
بن ابي ماذن في الترجمة وقال ايضا لو كان الشاعر يمدح ويهجو فان امكن حمل على ضرب من المبالغة  
جاء والما كان كذا محضا كما قاله عائشة الاحباب انتهى واختلف الادباء وغيرهم في ان  
الاولى الشعر المبالغة او ذكر اثنين على حقيقته فقيل المبالغة اولى وقيل عدمها وذكر على حقيقتهما  
اولى يؤمن الكذب وعليه حسن وعليه وقيل ان ادت الى تمثيل تركت والا فلي اولى وخرج بها  
ذكرته في الترجمة انما الشعر والشهادة اذا خلا عن الترجمة فلا بأس به فقد كان له ما استطاع شعراء  
يصفى اليهم كمالا وبعد امين وداحه وكعب بن مالك واستند من شعرائهم الى ابي الصلت ما يثبت  
رواه سلم واشهد الشعر واستند به خلايق من الصحابة والتابعين ومن بعدهم رضوان الله عليهم اجمعين  
قال الاصمعي قرأت شعر الهذلي على محمد بن ادريس يعني النخعي رحمه الله وفي حفظه داود بن العرب  
ابن معوية على حسنة معرفة الكتاب والسنة وروى البخاري ان من الشعر لمكة وروى الشافعي براه

انما في رواية من سلا الشعر كلام حسنة حسن وقبحه قبيح اى ان يكونه شعرا غير مستقيم بل هو كلام الكلام قال  
الوافي رحمه الله وغيره وحفظ ما تدعو الى اجده اليه من ذلك ما كدل ان ما اعان على الطاعة طاعة قال الشافعي رحمه الله  
وقوله الكلام انما سائر اى بالادخال فالحق صحفه معناه انه يثبت في الدوا وبين وجدوس بخلاف الشعر قال  
الأديبي وما احسن قول الماوردى الشعر كلام العربي مستحب ومباح ومحظور فالحق ما حذر من الدنيا و  
لغيب في الاخرة او حث على كرام الاخلاق والمباح ما سلم من فتن او كذب والمحظور من عان كذب وفتن  
وما حرج في قائله واما مشهده فان حكاها اضطر لم يكن مجاها واختيارا كان مجاها انتهى ونسبه الواقفي  
بما ذكره ولا شك ان ما حث على طاعة الله تعالى واجتناب البدع وحذر من معصية الله تعالى قربة  
وكذا ما اشتمل على مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شك ايضا ان مجاها الشاعر عمام صدق او كذب وزود به  
به وكذا لو فتن بذكر ما لا ينبغي وصرح بقذف وقد حمل الشافعي رحمه الله الحديث الواردة في مدح الشعر على هذا وحله  
الاكثر من عا ما اذ غلب عليه الشعر واشغل به عن الزمان والفقه ولذلك ذكر الاستلا وما فيه فليله من معصية

## الكبيرة السادسة والسبعون بعد الأربعين

ادمان صغيرة بحيث يطلب معاصيه طاعته وكونه هذا كبيرة او شلها في سقوط العدة الذي يصح به  
وعبارته التي روي في الاصحاب ويعتبر في العدالة اجتناب الكبائر فمن ارتكب كبيرة فسق وورث  
شهادته واما النقصان فلا يشترط تجنبها بالكلية لكن الشرط ان لا يصير عليها فان اصرار الاصرار كما  
ونكاح الكبيرة واما الاصرار السالب للعدالة اهل المداومة مما نوع من الصفات من الاكثار من الصفات  
سواء كانت من نوع او انواع فمقتضى منهم من يفهم كلامه الاول ومنهم من يفهم كلامه الثاني ويوافق  
قول الجمهور ان من تغلب طاعته معاصيه كان عدلا ومن تغلب معاصيه طاعته كان مردودا الشهادة ونظرة  
الشافعي رحمه الله في المختصر قريب من هذا واقتنا بدم نصر المداومة مما نوع واحد من الصفات اذا غلبت الطاعات وعلى  
الاختلاف الاول بغير انتهت وتعبه الروضة وقضية كلامها من جميع الثاني وهو كذلك ويصرح بان سقاة  
وغيره والمفصل ان المعتد وفاقا لكتيبين من المتأخرين كالازدي والبغوي والوزكني وابن النواد وغيرهم  
انه لا يضر المداومة مما نوع من الصفات ولا مما انواع سواء كان مفعلا على الصغيرة او الصفات وكثيرا  
مكررا من فعله كما ثم حيث غلبت الطاعات المعاصي والاضرار على هذا يحمل ما وقع للشيخ في موضعين آخرين  
من ان المداومة على الصغيرة تقتضيها كبيرة اى شلها في رد الشهادة لكن النوع الواحد ان افهم اليه كونه  
طاعة لم يطلب معاصيه ووقع لكثير من كلام الواقفي المذكور قد جالف بعض ما قرنته فلا تغتر به  
فتد اعترضه ورده البغوي وابن النواد وغيرهم ما قرناه قول الجمهور من غلب طاعة معاصيه  
كان عدلا اخطأ به ان من غلبت معاصيه طاعته ردت شهادته سواء كانت المعاصي من نوع او من انواع و  
من ثم قال الازدي المذهب وقول الجمهور وما تضمنه النصوص ان من كان الغلب عليه الطاعات  
والرقة قبلت شهادته او العصبية وخلاف المرة دون شهادة فقول الشيخين عن بعضهم ان الفعل قلنا  
كبيرة انما ياتي على الضعيف اى او يحمل كما مر على ما اذا انضم اليه غلبة المعاصي وجبارة العباد وجد الفسق







منه التوبة وادبه له لكن صرح النور في شرح سلم والتمادي بان الاستغفار مستطاع لا في المطالبة في الاخرة قال الرزكري في حقه  
عدم الاجتناب في التوبة والامر بالتفصيل بين مسلم نفسه استناده لا يوجب ما فيكون ذلك توبة او غير ذلك لا انتهى والذي يوجب  
في ذلك انه اذا توب في منبر من حق العبد وعليه عمل كلام شرح سلم والتمادي في حديث النور في اجابته في ذلك شيئا فهو كفارة له  
وبحق الله ما قال فان تاب خطا ايضا والا فلا وعليه عمل كلام الروضة واصحابها يقولون صاعقه لمن تخطى الى الله وهذا ان لم  
ار من ذلك تجميع الاحاديث والاخرى المشاهدة في ذلك واعلم ايضا ان التوبة التي تحقق الاثم تنقسم الى توبة عن ذنب  
لا يتعلق برحق ادنى والى توبة عن ذنب يتعلق برحق ادنى فالنصيب الاول كوطي اجنبية فيما دون الفرج وشرب  
فسخوط التوبة فيه واركابها على الخيانة ذلك ونحوه انما لا خلاف في الحقيقة اذ من اراد بالتوبة مدلولها التوبة وهو الركن المحل  
للكشفة ومن اراد بها صحتها الشرع يجعل ذلك اركاناً ثلثة وقيل وعليه الاصل لكون التوبة التوبة فخطاها التوبة  
التوبة واما الاقلاع في الحال والعزم على عدم العودة فمرة التوبة وليس بشرط بل هي كالتوبة في ان لا يرد لها ما كان  
واذا كان كذلك استلزم ذلك واجاب الاول باننا نحن بالذكرة الحديث لا نعلم ان كانا نكوت صاعقه على الجعرة  
وجمع النتائج البرهان بين طريق الاصلين في الحقيقة حيث فسر ما تقدم ذكره ان التوبة لا تنفي الاصلين الامور التي اعتبرها  
الاستغفار ثلثة بل خمسة بل اكثر مما ياتي في **الاول** التوبة على ما مضى وانما يستلزم ان كان ما كان فانه من ذنوبه حق الله  
ودفعه في الذنوب صارت من الله واستغفارها عدم وعادة حق فلو عدم فخطاها توبى كعاد او صلب حال او توبى في او يكون مستوليه ولاة  
كما ذكره اصحابنا الاصوليون وكلام اصحابنا الفقهاء ناظر في ذلك وانما يصح ما به التوبة عبادة وهي لا تكون الا لله كما فلا يعتد بها  
اذا كانت لغرض اخر وان قيل من خصها بغير التوبة انما لا يوجب الا انها باطنية فلا يحتاج الى الاقلاع فيكون مقبولة ولا  
يدخلها الجب والوباء ولا يطع غيرها فيها واذ في بون نصر الشريعة من ولاة الامام ابي القاسم الشيرازي ان من شرط التوبة ان يذكرها  
من التوبة ويندم عليه فلما اختلف ذنبا ونسبه فلو توب من ذنوبه على الحلة وعزم على ان لا يعود الى الذنب ما يكون توبة ما نسب  
وما دام ناسيا لا يكون مطالباً بالتوبة عايناه وكنت على ما به وهو مطالب بذلك التوبة وهذا اذا كان التوبة عن نفسى ولم  
يتعد الى الاداء فهو لا يلزم مطالب مع التوبة الا الاصل ولكن يلحق الله وهو مطالب **وهي** من ذنوب دون اخر صبيحة  
ومن حلة الذنوب من غير ذنوبها صليها غير صبيحة قال الرزكري وهذا ظاهر لان التوبة وهو لا يتحقق اذا تذكر ما فعله حتى ينصور  
تدبر عليه قاله القاضي ابو بكر ان لم يتذكر تفصيل الذنب فليقل ان كان في ذنب لم اعمله فاني تاب الى الله ما منه وتعد  
ان قال هذا فيقول انما اعلم من نفسه ذنوباً لكنه لا يذكرها اما اذا لم يعلم من نفسه ذنوباً فانه يندم على ما لم يكن محال وان علم  
ذنباً لكنه لم يتبين في التوبة فيمكن ان يندم على ما ارتكب من الذنوب على الجملة مع العزم على ان لا يعود الى الذنوب اطلاقاً  
وحاصل عبارة القاضي لو كان الصيب للذنوب الواحد والذنوب علما بها وذكرها على التفصيل اهل الملة يقولون اذا كانت  
من ذنب لم اعمل فانا تاب الى الله منه ويستغفر من عقابه ولا يلزم عليه ان لا يعيد اعلم ولا يعتد به ذنباً اذ لم يخطئ له بالاصل  
يستغفره الله طيبنا وان كان ذنوباً من ذنوب محمد التوبة من بعضها وان علم بها على التفصيل لزم التوبة عن احادها على التفصيل  
ولا يلزمه توبة واحدة بخلاف التوبة على ما يعلم وقاله الشيخ عز الدين بن ذكر الذنوب السابقة ما لم تكن تذكروا وما تعد فلا  
يلزمه ما لا يند عليه **الثاني** العزم على ان لا يعود في المستقبل اليه او الى مثله وهذا انما يتصور اشقاه فمن  
يمكن من مثل ما قد علم ان من جب بعد الزنا او قطع نكاحه بعد النكاح فان شرطه حق عزمه على التوبى لو عاد بتخوته  
على الذنوب وبهذا علم ان توبه العاين عن العودة صبيحة ولم يخالف فيها الا انما في قوله لا يلزم الى التوبى ورد واعلم بما

بما تقرر في نحو الجيوب ولا يتنا في ذلك ما في شرح ارشاد الامام من انه انما يصح العزم من متان من مثل ما تقدم  
فلا يصح من الجيوب العزم على ترك الزنا مثلاً وانما يعزم على ترك لو عادت اليها انته وتسل الشيرازي عن الاستناد  
الى استحقاق التوبة من ذنب مع الاصرار على توبه حتى يصح من الزنا بامارة مع التمام على الزنا بامارة اخرى  
في مثل حالها ولو ذنبا بامارة مرتين صحت منه فقط قاله والاصحاب يابون هذا ويقولون فيها صحت  
التوبة العزم على ان لا يعود الى مثله وذكرا محال مع الاصرار على مثله انتهى وقاله الشيخ في صحيحه من كبره دون  
اخرى من غير جنسها ونفسه عدم صحتها اذا ماتت من جنسها وبصرح الاستاذ ابو بكر وخالفه كذا ابو اسحق كما  
تقرر وقاله شارح الارشاد الامام قاله القاضي لا خلاف بين سلف الامة في صحة التوبة من  
بعض الشيا مع المقام كما قد مضى وقاله الامام التوبة لها ان تباط بالذاتى لا تصح بدونها ثم  
للدواعي يختلف منها حقوق العباد بكونه الزواحي فلا تصح من ذنب مع الاصرار على مثله عند استناده الزواحي  
اليها ولو اختلفا جناً اختلف وشرب او استوت الدواعي فيها فلهما خلاف لا تصح التوبة من احدهما مع الاصرار على  
الاخر لا ستواتها فيما لا يندم عليه مثل ان يكون الدواعي الى التوبة كونه في الغلظة ومعصيته لله تعالى وان دعاه  
الى التوبة منه عظم العقوبة عليه ولم يعتد به في الاخرى مع التبعيض بالتدوم قاله اعني الامام العارف  
الذكي الله تعالى انما توعده على الذنوب من العقاب لا يلزم على الذنوب الا ابتداء قبل ولا يصح منه قصد الى الذنوب  
مع العلم باطلاع الله تعالى عليه فانه قد غلبه شهوته ويقع على بصيرته شبه سهل وظل وغلظة و  
يرتكب الذنوب فان زال عقله وفوت شهوته فانه يتوب الى الله تعالى من جميع الذنوب ولا يتصور منه  
والحال هذه التبعيض في التوبة قال الله تعالى ان الذين آمنوا اذا ساءل طائف من الشيطان تذكروا فاذا  
فاذا هم بصرون قال واذا كان ايماناً اعتقاداً في تصور منه التبعيض عند غلبة الشهوة ومن  
صادق النواحي ان لا ذنب كفى فلعلمهم لا حطاً ما ذكرناه غير انهم لم يخطوا به حق الا حلة انتهى  
قاله الا زكي والمشهور من مذهب اهل السنة صحتها من بعض الذنوب مع الاصرار على بعضها وما ذكره  
الامام في تصرفه ونوسطه **الثالث** الاقلاع عن الذنب في الحال فان لم يتركه او كان ملتباً  
به او مصر على المعاودة اليه وعد هذا شرطاً هو ما نقله الى ابي جعفر عن الاصحاب كونه لم يقيد بما ذكرناه  
اعتراض بان الجمهور لا يتعرضوا لهذا الشرط والجواب ان من امله نظراً الى غير الملبس والمصر  
اذ لا يتصور منه اقلاع ومن ذكره نظراً الى الملبس والمصر فلا بد من اقلاعهما قطعا ويستعمل حصول التوبة  
الحقيقية حتى هو ملازم له في الحال ومع العزم على ما وعدته اذ من لازم التوبة الحزن على ما غلط من الزنا  
ولا يوجد ذلك الا بتركها مع العزم على عدم معادتها ما بقي **الرابع** الاختفاء على ما قاله بنعيم  
في المطلب ان كلام الاوسط قد يفهم انه لا بد من قولنا ان ثبت قاله ولم اراه لغرض نعم قال القاضي  
حين وغيره انه يستغفر الله تعالى بلسانه ظاهراً وباطناً عند ظهور الذنب انتهى وفي تصحيح المنهاج  
البلقي في فضيلة كلام المنهاج انه لا يعتبر في معصية غير قولية كالغفث في قوله وليس كذلك بل يعتبر  
فيما لا يختار جهنم به النقص ابو العباس والشيخ والملازم وغيرهم قاله الشيخ البلقي والذي يظهر واضح من الكتاب والسنة



والسنة ان المذكور الذنب وان كان ذنباً باطلا لا بد وان يظهر قولاً يظهر منه انه مذنب بان يقول  
استغفر الله من ذنبي اودب اغفر خطيئتي او ثبت الى الله ط من ذنبي ثم حط ذلك وفيه نظر فقد ذكر ابن  
الربعة ما يدل على ان الذين عبروا ولا كفارة انما اذادوا به الندم لا التلطيف قال بعض النحويين ان التوبة في العبادات  
التي يعقها التوبة في الظاهر المريب عليها غفران الذنب وبغيره يحصل كما قال الاصحاب حيث لا تتعلق بالعصية  
مذمة ولا مالا ولا حق للعباد كقبول جنيته واستغفاره ونحوه كما مر من الندم على ما كان والعزم على ان لا يكرر  
الذنب وقد يعبر عن ذلك بعارة اخرى فيقال ان يستغفر الله ماضى ويترك الاصل الى المستقبل قال ابن  
اذ انطوا فاحسن الله ذلك قاله النبي صلى الله عليه وآله وسلم والقاضي ابو الطيب والمأدودي وابن الصباغ والغزالي والمجاهلي وسليم  
الرازي وغيرهم انتهى فاما وقد تعبر عن ذلك بعارة اخرى بحمد صريحها ذكرته ان مروي العبادتين واحد وان  
من ذكر اخفا لم يرد به لفظا فاعاد به الندم الذي عبر به غيره فلا خلاف ولا باطل من هؤلاء الاخذ حنيفة بالشرع  
اللفظ باكتفاء **الخامس** في توبة في ذنبا وهو ما قبل الغفرة والمعاينة كما ذكره **السادس**  
ان لا يترك عن اضطرار يظهر الايات الشريفة التي اطلقت من غيرها وذكر بعضهم ان الشرع اطلق من غيرها وهو يجوزون  
ثم افاق وتاب حجت الله به لعدم السابقة وهو غريب **السابع** ان يفارق مكان العصية كما ذكره الزمخشري  
وهو شاذ وجعل صاحب الغنية ذلك مستحبا حيث قال بين الحاج اذا فارق حليلته في المكان الذي جامعها فيه  
اي لان الضرر قد تنكز في العصية فيقع فيها في ذلك المكان كما حكى في زنا عن بعض من جامع حليلته من مكان  
بعيد انتهى الغريب فلا يصل ضرورة جامعها في ذلك المكان الا في ذلك المكان الذي جامعها فيه  
فذلك في جامعها كذلك فلا يخرج فارقها في المحل الرابع حتى سلم لها **الثامن** عند التوبة عن العصية  
كما ذكرها بعد التوبة على ما زعمه القاضي ابو بكر الباقى قال فان لم يجدوها فقد عصى معصية جديدة يجب  
التوبة منها والتوبة الاولى صحيحة اذ العبارة الماضية لا ينقضها شيء بعد تصورها وقال امام الحرمين لا يجب  
ذلك لكنه يجب قال الا انه في توبته في وسطه ويشبه ان يقال ان كان حجة تذكره للذنوب تنقضه منه فما  
اختاره الامام ظاهر وان كانت لا تنقضه وتلك بذكره فذلك معصية جديدة يجب التوبة منها فان توبة  
المصادفة يقتضي تركها جميعا زلة اسفا وحيا من الله مما سلف منه ومن يتبع الانذار والاحذار وجد  
ذلك شواهد كثيرة انتهى وكأنه اخذ ذلك من قول الامام لا يبعد ان يندم عليها ويقع توبته ثم  
اذا ذكرها احتج بها فلم يفرج بها ولا خلاف انه لا يلزمه استدامة الندم واستصحاب ذكره جهده وقال  
في موجز اغفر عليه ان لا يصر فاما ان يقل عليه توبة مقصودة فلا وفي الشاغل ان الوجوب ليس بشئ لان  
الذين اسلموا كانوا يذكرون ما كانوا عليه في الجاهلية ولم يلزموا تجديد الاسلام ولا امر اياه انتهى ثم قال  
انما هو في الوجوب اما الندم فلا خلاف فيه وفي صحيح البخاري ان المؤمن من يرضى توبته كان له قاعد تحت جبل  
يخاف ان يقع عليه وان الفاجر يرى ان ذنوبه كذباب يطير على نفسه وقال ابن حنبل فاعاد تحت جبل  
عنه على ان التوبة لا يبرئ العقاب الذنب قطعا وان ذكره رجوعه ومظنون غير مقطوع به فاذا كان كذلك فذكره وذكره  
غير قاطع بقوله توبته وذوالالعقاب عنه فيندم لاجاله ما ينال ولا يعلم عاقبة امره انتهى **التاسع**  
ان لا يعود للذنوب كما ذكره ابا قلاب ايضا حيث قال لو نفض التائب توبته جاز ان يعود عليه ذنوبه لانه

ما دونه في ما كانه اقرا لما من تركه اذ انما قال الاذرى وعلى هذا من شرط التوبة ان لا يعود الى الذنب فان عاد  
اليه كان نقضا للاول وقطعا فائدة ذلك في الفاسق اذا تاب وعقد به التراجع ثم عاد الى الفسق فعلى قول  
القاضي يبين عدم صحة التراجع ببيان الفاسق حال العقد **العاشرون** ان يكون من اقامته حده ان ثبت عند  
الحاكم فيتوقف التوبة منه على التمكن من استغفاره لا على استغفائه فلو لم يكن فلم يجد الامام ولا ثانيه  
انما دونه وظاهر كلام ابن الصباغ ان الاشهاد بين الناس كما ثبت عند الحاكم حيث قال لو اشهر بين  
الناس انه ارتكب ما يوجب الحد ولم يثبت عند الحاكم اشتراط صحة توبته منه التمكن من اقامته الحد عليه  
ان لم يطلعه به وبالاخير الخلاف في سقوطه بطول العهد فان لم يثبت ولا اشهر قال القاضي ابو الطيب  
قال لا يفتل ان يستعمل نفسه وقال القاضي حين يكره توبتها اظهاره قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقيم به  
المديق بيقاد العهد فلا يخل له التمكن من استغفاره لسقوطه قال الاذرى ويحتمل ان يقال انه اذا لم يقيم به  
بيته ولا اظهره ليرتب على اظهاره مفسدة كثيرة من بطلان ولا يتكلم وقف وانما وغيرهما ويستوى  
بسبب ذلك عليها الظن والتمس ولو سترت لنفسه لحفظت به ان لا يجرى له حنيفة اظهاره وراية المفسد  
ونحوها فتأمل انتهى **الحادي عشر** ان اذا كانت المعصية بترك عبادة ففي ترك نحو الصلوة  
والصوم يتوقف صحة توبته على قضاء ما لزمه الرجوع عليه فوراً ونسقه بتركها كما مر فان لم يرض مقدما عليه  
من الصلوات مثلاً قال الغزالي رحمه الله تعالى وتوفي ما تحقق انه تركه من حين بلوغه وفي ترك نحو الزكاة  
والكفارة والصدقة الاكلان يتوقف صحة توبته على اتصاله الى مستحقه قال الواسطي وكانت التوبة  
في بني اسرائيل يقتل النفس قال في توبته الى باركهم فاقبلوا انفسهم قال فكانت توبتهم اخاء نفوسهم  
وتوبة هذه الامم اشد وحسب نفوسهم عن مرادها مع بقا رسوم الهياكل وقسم بعضهم ان اواكس  
لوزة او لوزة في قارورة وذلك مع عسر يسير على من يبرأ الله عليه انتهى **الضرب الثاني**  
ما يتعلق به حق ادى فالتوبة منه شرط فيها جميع ما مر ويبرأ هذا بان لا بد من استغفاره حتى الاذرى فان  
كان ما لا رده انما بقي والا فبدله لما كان او تائبه او لو ادته بعد موته ما لم يبرأ منه وتوبته اعلامه به فان  
لم يكن له وارث وانقطع خبره فعد للامام ليجعله بيت المال او الى الحاكم المأذون له في التصرف في مال المصل  
فان خذره قال العبادي والغزالي يصدى عنه بيته الغرم والحق الواقعي في القريب والبعيد الا ان  
وغيره بالصدقة سائر وجوه المصالح فان لم يكن هناك قاض بشرط صفة الامين بنفسه في مال المصالح وان كان هناك  
قاض بشرط غير ما ذكره في التصرف في مال المصالح فيه اوجه بدفع اليه يصرفه بنفسه ان كان امينا في مال  
المصالح والا دفعه للقاضي توقف الى القاضي بيت المال او ما يقوم مقامه بشرط قال النووي رحمه الثالث  
ضعيف والا لان حسان واصحاب الاول ولو قيل يقتصر بينهما كان قال بل هو عندى ارجح انتهى في سبيل  
وقد يقال اذا لم يكن للقاضي الاهل الامين صرف الامم في المصالح اذا لم يكن ما ذواله فكيف يكون ذلك لغريم  
من الاحاد فقابل الغريم وتامل مع ما قبل يعلم ضاوه ومن اخذ حرما من سلطان لا يعرف ملكه فقد  
يرده اليه لا يصرفه وهو المشير الخامس من آخر ما يصدق به اعلم ما ذكره في العلم بالسلطان لا بد من اذنه في التصرف



اشارة على اولى من ذلك ان يصرف في مال لا ينفق في الصالح كالصالح في شئ من غير ان ينفق في الصالح  
ضعاف الجثة وان لم ينفق انه يصرف في مال لا ينفق في الصالح لا وناجيه حيث لا يصرف في الصالح وعلى نفسه  
ان احتاج قال القائل رحمه الله حيث جاز صرفه في الصالح فليس عليه ان ينفق في الصالح ولا ينفق في الصالح  
بين الصلة والفقير ولا يطعم غنيته الا ان لم يجد غيره لكونه في بيته ويصرف من حال فقير ان ينفق في الصالح  
عن اخيه الى ان يجمع واخيه بالحال ولا ينفق لكونه لا ينفق في الصالح ولا ينفق في الصالح وان كان مساويا  
انفسى فاني اعلم به قال الماوردي انفق في صيرته وصحت وقوته وفي الجواهر لومات المستحق واستحقه وارث  
بعد وادى فيمن يستحقه في الاخرة اربعة اوجه الاول اخو المودعة الكل ثبت الاجر لكل وارث  
مدة عمر ونفقة الزاوي رحمه الله العبادي في الوفا ولا ينفق ان يطلب صاحب به فخره وحلف فقول والادنى الى  
ورثته وادى القاضى انه لا خلاف انه لو حلف عليه لكونه الاول انفسى والذي دجه في الرخصة هو الاول حيث  
قال ادعوا به افعى الخاطي ان صاحب الحق الاول انفسى وقال القاضي حين ان الصالح وحكي وجها اخر انه ينفق لكل  
قال الامام وترجم الرخصة في الوفاي وانما كراهه عن الخاطي لفظا وعبارة عنه بوجه الله ما وجد موت الطل وبرد اليه  
في البيعة ونفذ الرخصة لا يعطى هذه الكيفية انفسى اي فلا ينفق فيها في حالها وقاله الثاني لو استحق الوفا وادى  
بعد وادى فان المستحق ادعاه وحلف قاله القاضي فاعطى الاخره لصاحب الحق بلا خلاف اوله بلفظ فوجوه في  
الكفاية اصحابا من الرضا في المال في ذلك والثاني في ذلك والثالث في ذلك والرابع في ذلك والرابع في ذلك  
واذا نفع لا في الرخصة من مطلق المال انما ينفق في مطلق المال انما ينفق في مطلق المال انما ينفق في مطلق المال  
عبارة الرضا ولا خلاف ان الوارث لو ابرأ او سقى في سقط الحق ثم ان كان عصى بالمطلة تاب عنها ولو اعسر  
من عليه الحق نوى الغرم اذا قور قال القاضي ويستغفر الله ايضا فان مات قبل الاذنة فالمرجوع من  
فضله في الغرة قاله القاضى وما قاله القاضي لا خلاف فيه كجزم الانصار في ارشاد الامام حيث  
قال لو جلدتني وبين تسليم النفس والمال ما في كسبي لم اجد حرجا من بصره عن الحكمين سقط في روعه  
وانما ينفق الغرم على التسليم انما كان قاله وهذا لا خلاف فيه القاضى وخالف في ذلك الموقوف فقال لو ابرأ الله الصبي  
ينقض بتموت المطالبة بالطلاق اذا كان معصرا عاجزا ان عصى بالتمتع انفسى قال الزركشي وفيه نظر في الرخصة  
لو استدان الحاجة مباحة من غير سرق وهو يرجو الوفا من جهة الجيب ظاهر واستحب به الجواب الى الموت او اختلف في شئ  
وخرج من غرامه حق مات فانظر الى هذا لا يطالبه الاخرة والمرجوع من فضله انما ينفق في الصالح وقاله القاضى  
الامام انفسى وذكره الجيب ما يوافق ايضا ونفذ الزركشي عن الاحياء وعيادته مكانا اخره توقف وطلب الثواب  
قد ان يستقرضها حسن الظن باه لا لا عفا على الماطلين المظلة فان ذر فاسد من خلال قضاء وان مات قبل  
النقضاء قضى الله طاعة وادى فراه ويشترط ان يكون مكشوف الحال عند من يقرضه ولا يقبل المرفوض ويجوز به  
بالمواهب وان يكلف حاله عند تقديمه على التراض عن بصيرة ودين مثل هذا واجب ان يقضى بيت المال والزكاة  
انفسى وافهم قول الزركشي رحمه الله ان السرق حرام واعطوه الاقرب وقاله القاضى وبه واضح وبذلك  
على قولهم في ذلك لا ينفق في الصالح ولا ينفق في الصالح ولا ينفق في الصالح ولا ينفق في الصالح ولا ينفق في الصالح

وقد بنا فيه قولهم ان صرف المال في الاطعمة والنياب والمراكب الخفية غير سرف والمجع بان هذا فيما اذا كان يصرف  
من مال والاو في اذ كان يصرف من اقراض وليس له جنة ظاهرة يوفي منها والاصول في توقف القوية على المخرج  
من حق الادب عند الاستكان قولهم انهم عليهم من كان لاخيه عنده مطلق في عرض اموال ليس له اليوم قبل ان ينفق  
لا دينار ولا درهم فان كان لم يعمل ينفق منه بقدر مطلقه والاخذ من سيئات صاحبه على انفسه كذا استند الزركشي  
عن مسلم والذي يصحح كامن روى ما الفليس قالوا الفليس قيسا من لادهره ولا سئل له فقال انفسى عليه سلم  
ان الفليس اسقى من باقى يوم القيمة بصلوة وصيام وذكره وياقنى وقد شتم هذا والامال هذا وسكدهم هذا ووضي  
هذا فيعمل من حسناته وهما من حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطا باهم فطرح عليه ثم طرح في النار رواه  
الترمذي بهذا اللفظ باختلاف يسير ورواه البخاري بلفظ من كان شتمه مطلق لاخيه فيلحقه منها فانه ليس  
دينار ولا درهم من قبل ان يوفى لاخيه من حسناته فانه لم يكن له حسنات حتى اخذ من سيئات اخيه فطرح عليه  
ورواه الترمذي بعبارة وقاله اوله رحمه الله عدا كانت لاخيه مطلق في عرض اموال فجاء فاستحل وكذا بان  
عبد السلام اخذ من هذه الاحاديث قولهم مات وعليه دين شدي بسب او بطلاق اخذ من حسناته ثم عقد لهما  
ظلمه فان ثبت حسناته طرح من عقاب سيئات المظلم ثم ان في القار وان كان لم ينفق بسببه ولا بطلاق  
اخذ من حسناته في الاخرة كما يوفى من امواله في الدنيا حتى لا يبقى له شئ فان فقدت لم يطرح عليه شئ من سيئاته حتى  
لا تدعيه ما من فان قيل فما حكم من يفضل عليه شئ من الدين بعد فدا حسناته قلنا لا امر فيه الى الله  
ان شاء عوفى رب الدين من عنده وان شاء لم يعرضه وهذا موقوف على جهة التفرقة ولا يوفى من ثواب ايمان  
الواجب كما لا يوفى في الدنيا ثوابه بدنه وفي ثواب الايمان المندوب نظرا لانتفى قاله القاضى والتحقيق في هذا  
ما صارت له الرضا في روى النوى رحمه الله وهو المناسب للحكام الحكم الكسبي ان ينفق في هذه الدبوق على سنة الحكم  
الحكام الدنيا فاذا حكم الشريعة في الدين بسب مباح اذا جاز ان يوفى عنه جميع دينه من سهم الفارسيين الموصوفين في المال  
على مدين حكم الشريعة فلم لا ينفق في الدين العاجز عن الاداء الى جنة موده من غير عصبان ان الله لا يقضى عنه بارضا  
غرامه من خزائن افضاله كما اخلفا انه ان يقضى عنه من يوفى امواله قاله ثم ما جازوا به من انتطاع الطائفة  
في الدنيا شيئا وجهه فانه اذا كان له بيت المال ما ينفق عليه وجب ادائه وهذا من دقيق الفروع الذي ينبغي  
ان يقضى به له الاية العارفين والقضاة الذين تحت ايديهم الزكاة وفيها سهم الفارسيين وقد نبه على هذا ابن عبد  
البركة الاستكشاف فانه لما ذكرنا حديث تعظيم الدين وان لا يقبل للشهيد قال وهذا منه عياا عليه السلام كان قبل ان  
ينفذ الله عليه العنت حاجات واما بعد ذلك فقال عياا الله عليه السلام من ترك ما لا يورثه ومن ترك دينه او عياا الاقرب  
فكل من مات وقد ادى ان في مباح فخرج من ادائه ادى عنه الامام من سهم الفارسيين او من الزكاة او الغنى وقاير  
قولهم انهم فعلى ان لا ينفق من ترك ما لا يورثه ومن ترك دينه او عياا الاقرب فكل من مات وقد ادى ان في مباح فخرج من ادائه ادى عنه الامام من سهم الفارسيين او من الزكاة او الغنى وقاير  
المال من الغنى وغيره لم يصل اليها فارم الامام ان يوفى منها دينه ويخلصه الى لورثته فان لم يفعل الغريم ولا الاقرب  
وقع النقصان بينهم في الاخرة ولم يحسن الجنة بدنه لا مثله على غيره من بيت المال او غيره فخره ومجال ان ينفق  
الجنة من مال ينفق عليه عند سلطان او غيره انفسى قاله الزركشي وهو حسن في بيت المال مثل الذي عليه  
وليكل احدكم وقد سبق في النفايين قضاء دين الميت للمسلمين او غيرهم من بيت المال او غيره فخره ومجال ان ينفق



من مال المصالح وجران وان كان قد اوجده قد اشتراط مع الاثنان بجمع ما مر ايضا ان يمكن المستحق  
من استيفائه بان يعلم ان جعل ان القابل ويقول له ان شئت اتصم وان شئت فاعطه فانما اتع  
من كل ما بهت التوبة ولو قد وصله المستحق نوى التمكن اذا قدر ويستغفر الله تعالى عز وجل  
وقال الامام وقعه ابن عبد السلام وسكت عليه في الروضة يصح توبته وان لم يسلم نفسه  
لكن بالنسبة لمحق الله تعالى ومنعه التمكن معصية جديدة يقتضي توبة اخرى واعترضه البلقي  
بان يعلم الامام مثل ذلك المالك ولا قابل به وقرن في المأثم بان المالك الذي حصلت العصية  
باخذه يمكن رده او رده له والنفس له فالتب لا يمكن ردها ولا ردها الى الدنيا  
فجوزت التوبة والتعقيب عند رجاء العفوصية لا لا تضره النفس ونقل الامام عن الباقر  
انه يجوز للتائب ان يتسلى ايا ما حتى يكن غضب ولى الدم مع العزم على التسليم واكثرها ثلثة و  
ادعاء كثيرين احواله وجود الندم مع الاستعانة من التمكن ممنوعة ويجب الاخبار والتكليف  
في حد القذف ايضا قال العزالي حله ولو ان بكناية القذف مريد الى لزوم اخباره به لوجب  
الحذ عليه باطنا وبحال ان لا يجب لان فيه اذاعة فيسعد ايجابه وسفه اولى ويؤيد الاول  
قول العبادى والمفتوى وغيرهما بخبره عن القذف الصريح حقيقة كما في حق النصارى الثاني  
ما في النوبة لا زنى وهو قوله مري الى قصصه وجوب اعلام المقدوف وهو ان القاذف ان امن على نفسه وغيرها  
لو اتبع لزومه اخباره لا محالة وان لم يامن كان ظن انه يتجاوز الى التوبة بيه ليرزقه اعلامه بل لجاء  
الى الله تعالى في ارضائه عنه ان كذب في قدومه نعم يلزمه بعد موته اعلام وارثه ان امن منه مع التصريح  
الى الله تعالى في ارضاء القذوف واما لو التمس والظرف فلا يجب الاعلام الا حيث لم يغلب على الظن ظلمه بل  
اخذ حاله وان تعقب رايه انما من اجابته **ولو بلغت** الغيبة الغتاب او قلنا انها القصة والقذف  
لا يوقف على الحق فالظرف ان ياتى القتاب ويستمر فان تعدد موته او تعدد غيبته التاسعة والائمة  
استغفر الله ولا اعتبار بتجليل الوبرية ذكره الخاضع وغيره وقرهم في الروضة قال فيها ايضا وافق الخاضع  
بان الغيبة اذا لم يبلغ الغتاب كفاء الندم والاعتقاد وجزمه ابن الصباغ حيث قال انما يحتاج الى كتمان الغتاب  
اذ علم به من الخلف من الضرر والغم بخلاف ما اذا لم يعلم فلا فائدة في اعلامه لتأذبه فليتب فاذا تاب اغناه ذلك  
عن ذلك ان كان تنقصه عند قوله رجع اليه واعلم ان ذلك لم يكن حقيقة انتهى وتبعها كثيرا من فقه النور  
واختاره ابن الصلاح في فتاويه وغيره قال الزركشي وهو المختار وحكاه ابن عبد البر ابن المبارك وانما ظاهر  
مفيلان فيه وقال له انكرو عليه لا تؤذوه مريين وحديث كفاء الغيبة ان يستغفر لمن اغتبه يقول الله  
اغفر لنا وله فريضه كماله البرقي وقال ابن الصلاح هو الذي لم يعرف له سناد معناه ثابت بالكتاب والسنة قالوا  
ان الحسنات يذهبن السيئات وقال صاحب عبد السلام اشبع الشبهة الحسنة ثمها وحديث حذيفة رضي الله عنه لما  
اشكى اليه ذيب اللسان على الهذيان انت من الاعتذار اغنى واعترض بان من ما يرضه وهو قوله صاحب عبد السلام  
لعائشة رضي الله عنها في تلك المرأة قد اغتبهها فري فظلمها وقوله صاحب عبد السلام كذا كذا من كانت ردة عند اخيه مظنة  
تسقط اليوم وبان لو ائتمن الاغفار هنا لاجرا في اعتدال له وقد يجاب عنه المعاصنة بان حمل هذا على انه امر بالافضل

بالافضل او بما عجزوا عن الذنب بالخيار على النور بخلاف الاول فان لم يسلكه وبوضوح الفرق بين الغيبة واخذ المالك من  
نفسه وجها القول بانها صغيرة مع عظيم ما ورد فيها من الوعيد فان عزم ابتلاء الناس بها انقض المساحة يكونها  
صغيرة يتكلم في حق الناس كلام الاقداد النادر منهم وهذا خرج عظيم فلا بد من خفف فيها بذلك فلم يكن كالاسواق  
يقاس بها فيها ذكره المعتز والفاطحي اعلام ذى الحق المكلف بغيبه يبقى حقه وان سأل ونقل القسري عن القاضي  
انه لو اظهر الاعتذار بلسانه حتى طالب قلب خصمه كفاءه وعن ابن هاشم انه لو اظهر بلسانه دون باطنه لم يكن له  
نشر قالوا ان الله لو اظهر غيبه كان دينا فيما بينه وبين الله تعالى والظاهر بقاء مطالبه خصمه له في الاخرة لا في الدنيا لعدم  
اخلاصه في اعتذاره لما دى به وما ذكره صرح به الامام فقال عليه ان يخلص في الاعتذار اذ هو قول النفس عند  
اصحابنا والعبارة ترجمة عنه فان لم يخلص فهدى في غيبه وبين الله تعالى وبحال ان يتخير عليه مطالبته  
في الاخرة لانه علم انه غير مخلصا رضى به انتمى هذا في غيبة اللسان غيبة القلب لا يجب الاخبار بها كما في  
ما صححه النووي رحمه الله في المسند وفتاوى الاذني ونقل القاضي عن بعض القضاة انه انما يجب الاعتذار في المعتذوف مثلا  
ان ظن ان الله لا يبرئ منه والا فلا لان القصة بالاعتذار ازالة الغم وهذا الجدة قال القاضي وهذا باطل لا  
علة وجوب الاعتذار من الذنب كونه اساءة فلا يكون موجبا له اذ لو سرق درهمان من مال السلطان وعلم انه لا يبرئ منه  
الاعتذار اليه لكونه اساءة كما يلزم لواخذه من فقه يعلم اسفه بفقدته نعم لا يبعد ان يرجعها من الاعتذار  
اشد مما وجب منه فله وكذا لو سرق مالا ثم رده لم يلزم له الاعتذار اليه لكونه اساءة السيوطي  
له ولو كان كادعاء هذا القابل سقط وجوب الاعتذار من اساءة العظيمة والاهل والمال اذا علم ان المساء اليه  
يغتم بذلك انتهى مخلصا وما ذكره في السرة خالفه غيره فقال من سرق مالا ورتد الا بزم ان يغيب بان اخذه  
سرقته بل الاولى ان يستتر نفسه ومن الخاضع وغيره انه لا اعتبار بتجليل الوبرية ووافق الخاضع حين في خلقه  
والحق به على ما ليس فيه حكاية تجليل وفي الروضة حكاية وجوب في انه لم يكن الاحتلال من الغيبة المحسوسة  
والذي رجح في الاذكار لا بد من معرفتها لان الانسان قد يسبح عن غيبته دون غيبته وكلام الخاضع وغيره مستقيم  
الجزم بالصحة لان من حج بالعرف من غير كشف فقد وثق نفسه عليه مما كانت الغيبة وبوافقه قول النووي في الروضة  
ايضا واما الحديث البخاري احذر ان يتيك ان يحمضه كان اذا خرج من بيته قال ان تصدقت بمرءى على الناس  
فصانه لا اطلب مطلقا لا في الدنيا ولا في الاخرة وهذا يمنع في اسقاط مطلق كانت موجودة قبل الامراء فاما ما يحدث بعده  
فلابد من امر جديد بعد ما انتهى في عبارته هذه نصريح بالسقوط مع الجهل بالمجرأه الواقعة من قبل فوافق كلام  
الخاضع وقال في الاحياء يستلزم من تعرض له بلسانه اذى قلبه بفعل من افعله فان غاب او مات فقد فات امره  
ولا بد من الاكثر الحسنات لتعود عوضا في التوبة ويجب ان يفصل له الا ان يكون التفصيل مضر كذا في عيوبها  
يحبها فانه يسجل بها ثم سبق له مطلقا فيلزمها بالحسنات كما يجب بها مطلقا الميت الغائب انتهى ووجب العباد  
في المسد التفصيل كالمغيب وتبعه الرافعي وصورة فتوى رحمه الله لا يجب بل لا يستحق قاله ولو قيل لمكره بعد قال  
الاشعري وكما قاله النووي رحمه الله في تبيينه وذهب جزمه اذا غلب على الظن انه لا يخلص له ولا يبرئ منه عدالة وحقدوا في الجزم  
وكذا لو شك فان النفس الزكية نادرة وان غلب على الظن انه لا يخلص له ولا يبرئ منه عدالة وحقدوا في الجزم  
ظلمة يعين انتهى مخلصا قال الزركشي رحمه الله في المسند وفتاوى الاذني ونقل القاضي عن بعض القضاة انه انما يجب الاعتذار في المعتذوف مثلا







اذلا يباح بالاباحة وحق الادنى فمن نظر الحق اصبحت لم يوجب ولم ينظر اليه وهو محل عبادة الغزالي وهو من الى  
حق الادنى واجب الاختلاف ومن بعده قولنا من عبد السلام فمن اخذ ما لا في قطع الطريق هو عليه السلام به ان علينا  
عليه حق اصبحت لم يوجب الاختلاف به وان علينا في الحق حق الادنى وجب للاسلام يستوفيه او يحكمه يستوفيه الامام به  
ثم رآيت ان الوقت مثل نقلنا من الاصل الى المعصية التي لا تليق فيها العباد بتقبل الاحتمية وقد فهم ان وطبها  
فيه حق العباد وحيد فواتق كلام الغزالي رحمه الله وان كان موضوعه لا يقدح في تحلل من المذهب وطيب نفسه فان  
حلله والا يمكنه من نفسه بفعله بمثل ما فعله لانه الذي في وجهه وان اشبع من تحليه والاستيفاء منه حجت قويمته ذكره  
المأوردى وذكر ان في حقه وقال لومات صاحب الحق لم يخل من وارثه بل يستغفره لبيت وتعبه البليغ في  
بانتقال للوارث فلا بد من اعلاسه انتهى وفيه نظر لان الغرض لا في قوله ومثل هذا لا يتقبل للوارث اللهم الا ان  
يكون جوا فيه حكمه فهو باعتبار نفسه لانه لا يتقبل للوارث ولا بد حينئذ من اختلاف وليس هذا المراد الثاني قطعا وانما مراده  
ضرب بغيره لا في قوله ولا مال وهذا لا يتقبل للوارث ولو بقي الحق لكن تعدر اختلاف الحق غيبته البعيدة كناه الاطلاق  
والتمس مع غرضه ان يمكنه من نفسه عند القدرة قال الخليل ومن اضرب يسم وهو لا يشوز الا انتم ساء العفر عنه وان يستغفر  
له لان اولاد يعقوب عليه السلام وعليهم لما جازة ناسين ساءوا بالاعتقار لهم قد على ان الاستقطاط الخيل بين العفر عفر المظلم  
وكشفه وحكي الخادم وغيره في الخلل من الظلمات والنجات ثلثة مذاهب استعطا قال وهو مذهب الشافعي يرويه  
ان تزل الخلل منها الى ان لا صاحبها يستوفيه يوم القيمة بحسب ما فيها ومحتاج الى زيادة حسنة ونقصان سيئة والثاني  
ان الخلل منها افضل لانه استعطا عظيم ينفع عليه الكافات من امة الله وهو سبحانه اكرم من ان ياتي بالحق ما هو عليه من مع قوله  
ان تفرضوا له فرضا حسنا ايضا فذلك الذي فلا وهو الاظهر والثالث وهو قول مالك الشرف بين الظلمات و  
النجات فيعلم ان النجات لا الظلمات محبوبة لنا عليها اخذ بقوله انما السبل على الذين يظنون الناس الاية ولما  
في الدنيا فالعقرب عن الظلم او في ان الاقتصار من انتهى وما نقله عن الشافعي رحمه الله وما في نظر الذي دل عليه حديث  
ابن قسمة بن عمار عن السائق ان الصواب افضل مطلقا وعليه يد قول الروضة السابق معناه لا اطلب مطلقا في الدنيا ولا في  
الآخرة وقد ثبت مما استعمل على الاغراء على مثل فعل في خصم وفي عز من قوله لا يفتك به الا بغيره بل ان اخبر عن

## الكبيرة الثامنة والتاسعة والتسعون

### بعد الاربعماية بغض الانصار واحدا من الضحايا

رضوان الله تعالى عليهم اجمعين اخرج البخاري رحمه الله عن الامام حبيب الانصار ومن علامات الشقاق  
بغض الانصار والفتيان انما يصح عليه السلام في التسمية الانصار ولا يسمونهم الا من من اهل بيته اجماعا  
ومن بغضهم بغض الله وسوا لا بغض الانصار يروون باه واليوم الآخر قال بعض الفقهاء والمراد بهم من نظرهم  
ورسوله ومنهم من يرون اليوم القيمة فعاد انهم من اهل الكتاب انتهى ووجهه ان المراد ان كانت لغير خارجي من  
والا قال انما في العهد الاخير ولا معونة هذا اليوم غير الانصار الذي هو الاور والخرج والفتيان لا يتبعوا الاصل  
قوله في حقهم بيده فواتق احدكم مثل احد ذهب ما يبلغ مد احدهم ولا تصيبه التزمى وقال غريب لا يفر من الله هذا الوجه

الوجه الله في اصحابي لا تحذروهم من غرضه من بعدى ان احبهم في حق يعقوب اجماعا ومن بغضهم قبيض  
ابغضهم ومن اذلهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله او شك ان ياخذوا والاتحاديك قد كثر  
كثيرة وقد استولى عليها وما يتبعها في كتابها في المصنف في هذا الباب فيها ان من يدعيه سميت الصواعق المرفقة  
لاخوان الشافعي لاهل البيت والفضل والرزقة قاله ابن عثيمين انتهى ما فيه من تحسان الصحابة وثنا اهل البيت عليهم  
السلام لانهما ابوابكم ودفنوا عنهما ومن افشاء النجاسة والفسقة في كذبهم ونقض الوعد وفقرانهم عليهم ما هم من كون  
منه رضوان الله عليهم اجمعين **قريبه** عدم ما ذكره كبريتين هو ما صرح به غير واحد من علماء وقدر صرح الضحان في  
اسبب الصحابة كبرية قال الجلال البلقيني وهو اخل تحت مفارقة الجاهل وهو الانبعاث المدلول عليه بترك السنة فمن  
سب الصحابة رضي الله عنهم ائني كبريت بل انما انتهى وينبغي ذلك ايضا صرح هذه الاحاديث وغيرها كحديث ان الله اختارني  
واختارني ليعلم اني جليل منزهة واصهارا في شجره فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا  
يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا معدا وحديث ان الله اختارني واخترت اصحابا فجعلوا اخوانا وانصارا واصحابا  
وسبيحي قوم بعدهم يعيرونهم وينعتونهم فلا تتركوا كبرهم ولا تشادوهم ولا تناكروهم ولا تملكوهم ولا تملكوهم ولا تملكوهم  
معهم وكحديث اذا ذكر اصحابي فاسكروا **ونقل** بعضهم عن اكثر العلماء ان من سب اياكم وعمران كانوا منهم  
استدلوا ذلك بحديثي ان الله سبهم قال من سب اياكم فقد كفى وفي الحديث من قال لاحيه با كما في قوله  
به احدهما من قال لا يكر وذمته فهو كافر هنا قطعا وايضا فقد نصر الله تعالى في حق الله من الصحابة في غير آية  
قال تعالى والباقيون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعواهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه فمن سبهم  
واحد منهم فقد بارى الله تعالى بالمجادبة ومن بارى الله تعالى بالمجادبة اهله وعذله **ومن** قال العلماء  
اذا ذكر الصحابة بسوء ما ضاقت عليهم وجب الامساك عن الغرض وذكره بل يجب الكراه باليد من ان الله في القلب  
حب كونه كراهية للمكرات بل هذا من اشرها وانها **ومن** غلب الدليل على الله عليهم في الحديث من ذلك قوله  
صلى الله عليه وسلم احب الله الله احقر والله اعقابه وعذابه على حد قوله ولا يجوز كراهة نفسه ولا نقول ان كراهة  
له مشافهة الواقع في تاريخه النار النار اى اخذوها **و** تأمل اعظم فضائلهم وما قيم الله نزهة بها حجة انهم  
حين جعلهم محبة وبغضهم بغض الله وناهيك بذلك جلالهم وشرفهم في حقهم عن ان محبة وبغضهم عنوان بغض  
ومن غلب كان حبين الى الله وبغضهم من الشقاق بسا بقدم وبذلهم الانفس والاموال في محبة الله استعملهم و  
نصرة وانما يعرف فضائلهم اية رضي الله عنهم من تدبر سيرهم مع الله عليهم وانما هو المحبة في الاسلام في  
حيوتهم مع الله عليهم وحق الله عليهم في حق الله عليهم من كلامه والمسلمين خير الامم والفضل في حق الله وانما  
حق جهاده حتى نشر الدين واظهر واشرع الاسلام ولولا ذلك لكانت لهم ما وصل اليها قرآن ولا سنة ولا اصل ولا  
فرع في حقهم عليهم فتكاد ان يقر من الملل لان الطعن فيهم يرد الى انطاس فودعها وباني الان انهم نوره  
ونور المشركين والى عدم الظلمة والادعان كتاب الله ورسوله عليهم والى الطعن في الله تعالى وفي رسوله صلى الله عليه وسلم  
الوسايل بينة وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم والظن في الوسايل طعن في الاصل والازراء بالانفاق في الزاء بالانفاق عنه  
وهذا الظاهر من تدبره وقد سلط عقيدته من الشقاق والغلل والرزقة فالواجب على من احب الله ورسوله  
حب من قام باحبه ورسوله وواحداه وبلغه ان يفقه واداه جميع حقوقه والصحابة هم الذين باعنا

الاصحاب



















في النساء وغيره اخبر الترمذي وصححه لا قولهما بعد يوم القيمة حتى يسألهم اربعمائة عن نعمتنا الفناء عن

في الناس وغيره اخرج الترمذي وصححه لا تزل فتوا عبد يوم القيمة حتى يسألوا ادم عن عمره في الآخرة

[illegible]

أخبره قال: ربيت كنهني والطبراني إذا وجلا من الجنة قال: يا رسول الله فضلكم علينا بالأكوان والنبوة  
وأذا أن استرنا ما استر به وعلمت ثم علمت به أني في صلاتي معك في الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم







فقلت ذكوت النار فكيف هل تذكر ان اهلك يوم القيمة فقال الله عليه السلام ما في ثلثة من اهل النار فلا يذكر احدوا  
عند الميزان حتى يعلم انهم متفقون وعند ثلثة من اهل الجنة حتى يعلم انهم متفقون اولهم من اهل الجنة  
ظهر وعند الصراط اذا وضع بين يديه من الجنة حتى يعلم انهم متفقون والآخر من اهل الجنة حتى يعلم انهم متفقون  
وعاينته ربه من الجنة والآخر من اهل الجنة حتى يعلم انهم متفقون والآخر من اهل الجنة حتى يعلم انهم متفقون  
انا فاعلم ان الله لم يزل يخلق ما لم يكن له من قبل ولا يخلق ما لم يكن له من قبل ولا يخلق ما لم يكن له من قبل  
فاطعن عند الميزان قلت فان لم يزل يخلق عند الميزان قال الله عليه السلام فاطعن عند الميزان فلو لم يزل يخلق عند الميزان  
المواظن والحاكم وقال صحيح مما شرط مسلم الميزان فلو لم يزل يخلق عند الميزان فلو لم يزل يخلق عند الميزان  
ان فروع هذا فيقول الله تعالى من خلقه فتقول الملايكة سبحانك ما عبدناك من قبلنا وما نعلم لك شيئا من قبلنا  
الموس فتقول الملايكة من يجوز على هذا فيقول الله تعالى من خلقه فتقول الملايكة سبحانك ما عبدناك من قبلنا  
يستحق من ابن مسعود قال يوضع الصراط على سرجهم مثل السيف الذي هو موصلة من رزق الله عليه كلاله من النار  
يحفظها تسلك هوى فيها ومصرع ومنهم من يمر بها فيرق فلا يشرب ذلك اي يجرؤ على شرب فلا يشرب من يجرؤ على شرب  
ثم كسى الرجل من كسى الرجل ثم كسى الرجل ثم كسى الرجل ثم كسى الرجل ثم كسى الرجل ثم كسى الرجل ثم كسى الرجل  
ودعته فيقال له قم من فيقول ربي استأذنني وانت ربي العزة فيقال له قم من فيقول ربي استأذنني وانت ربي العزة  
فيقال له قم من فيقول ربي استأذنني وانت ربي العزة فيقال له قم من فيقول ربي استأذنني وانت ربي العزة  
يقول عند حفصة حتى لا يدخل النار ان شاء الله من اهل الجنة احد الذين بايعوا فاتها قالت بلى يا رسول الله فانهما  
ثم وان شئت الا وادها فقال الله عليه السلام قد انزل الله في هذا ما لم يكن في كتابه من قبله  
حين ان اجاعة اختلعة الورد فقال بعضهم لا يدخلها مؤمن وقال بعضهم يدخلونها جميعا ثم نفي الذين اتفقوا فقال بعضهم  
الدخول لا يلقوا ولا يلقوا الا في الموضع وحاصلا ما كانت قال ابراهيم عليه السلام في الجنة فقلت او قال  
الجنة كالحق ثم كلى الريح ثم كلى الريح ثم كلى الريح ثم كلى الريح ثم كلى الريح ثم كلى الريح ثم كلى الريح  
يوم القيمة فيقول يا رب اني كنت في الدنيا في رزقي كذا وكذا فيقول الله تعالى في الجنة فقلت او قال  
وتعالى ومن عذابي العذاب الذي لا يذوقه الا المؤمنون الذين آمنوا بالله واوليائه الذين آمنوا بالله واوليائه  
والذين آمنوا بالله واوليائه الذين آمنوا بالله واوليائه الذين آمنوا بالله واوليائه الذين آمنوا بالله واوليائه  
بلى ابراهيم عليه السلام يا اباؤكم قد انقضت حق

## الفصل الثالث في الاذن

في الشفاعة ووضوح المرام من الاذن في شفاعة العباد اخرج الترمذي في سنن الاذن في شفاعة العباد اخرج الترمذي في سنن  
شفاعة لاسم يوم القيمة واليه وحده اذيت ما يليق من يدي وسلك بعضهم دماء بعض فاحسنه وسق ذلك من الله تعالى في  
الام قبله فسلط الله في يوم القيمة ففعل ذلك واحد من جميع انفسهم ففعل ذلك واحد من جميع انفسهم ففعل ذلك واحد من جميع انفسهم  
احدا الى ان قال فاما سق ما يليق من يدي فاما سق ما يليق من يدي فاما سق ما يليق من يدي فاما سق ما يليق من يدي فاما سق ما يليق من يدي

والطريق في شفاعته يا رسول الله انك سلك ملائكة كملك سليمان عليه السلام ففعل ذلك واحد من جميع انفسهم ففعل ذلك واحد من جميع انفسهم  
سليمان عليه السلام ففعل ذلك واحد من جميع انفسهم ففعل ذلك واحد من جميع انفسهم ففعل ذلك واحد من جميع انفسهم ففعل ذلك واحد من جميع انفسهم  
بها وان الله تعالى اعطاني دعة فاعتبرتها عند ربي شفاعة لاسم يوم القيمة والاحاديث في هذا كثيرة من الصحاح وغيره  
والطريق يا سائدا احدنا جليل الاخير كما اخبرني ربي به اتقا فلما بلى يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حور  
بين ان يدخل ثلثي اهل الجنة بغير حساب ولا عذاب وبين الشفاعة فقلت يا رسول الله ما الذي اخبرني قال صلى الله عليه وسلم  
الحزب الشفاعة فلما جئنا يا رسول الله اجعلنا في اهل شفاعة قال صلى الله عليه وسلم ان شفاعتي جعلت لغيري والشفاعة لغيري  
عن سلمان بن احمد قال قيل لغيري من شفاعتي من جابر بن عبد الله قال فذكر اني كنت في الجنة فقلت يا رسول الله ما الذي اخبرني  
يا نبي الله الذي فزع اسرارك وفكرك ما تقدم من ذنوبك وما تأخر وقد توفى ما نحن فيه فاشفع لنا الى ربك فيقول انا صاحبك  
فخرج جبرئيل بين الناس حتى ينقلني الى باب الجنة فاشفع فياخذ بشفاعة في الباب من الذهب ليقرب ابواب فقال في هذا فيقول عند فخرج  
حتى يقدم بين يدي اصغر من جبرئيل فياخذ في راسك من ثلث واشفع تشفع ذلك المقام المبرور واحمد الله وسبحه في يوم القيمة  
في الصحيح اني لما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الشفاعة الا نبياء قد جاءه ذلك يا محمد يسئلون او قال يحضرون  
اليك بعد موتك اعد الله ان شرب من جميع الهمم في الجنة فياخذ بشفاعة في الباب من الذهب ليقرب ابواب فقال في هذا فيقول عند فخرج  
فيشفاء الموت قال يا عيسى انظر حتى اتيك قال فذهب بنو ابراهيم عليه السلام فقام تحت العرش فيلقي ما لم يلق ملك مصطف ولا  
بنو اسرائيل فاقروا اني جبرئيل عليه السلام ان اذهب اليك فقل لربك انك سلك من ثلث واشفع تشفع قال فشفعت في اهل النار  
من كل شدة وشعبان اسما واحدا فادخلته الفرد بين يدي ربي وجل وعلا فلما اقم فيه مقامه الا شفعته في اهل النار يا محمد ان  
قال ادخل من امتك من خلق الله من شهد ان لا اله الا الله يوما واحدا فخلصا ومات على ذلك والطريق في شفاعته عند من اهل الجنة  
الشفاعة النازلة لا يحسن عذابه الا الله ما معصوا الله عز وجل واجتروا على عصيانه وخالقوا طاعة فيقول في في الشفاعة فاشفي  
على الله ساجدا طائعا فيقول يا رب ارفع راسك وسلقط واشفع تشفع واحد واحد يعلو والآخر وان جاز فيهم وقال  
عن ابن ابي عمير بن الرومية هذا من اهل الجنة الحديث عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم  
العداء ثم جلس حتى اذا كان من الذي ضلعت على ابراهيم عليه السلام وجلس كانه صلى الله عليه وسلم في الاخرة والاولى والآخرى حتى صلى العشاء  
الاخيرة ثم قام الى اهل الجنة فقال للناس لا ينجيكم ما تشاء من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاءه من ايامه شيئا من شفاعة قط  
قال فسار فقال عرض على ما هو بكن من امر الدنيا والاخرة جميع الاولين والآخرين بصعيد واحد حتى انطلقوا الى ادم عليه السلام  
والعرفاء كاد يلجسهم فقال يا ادم انت ابنا البشر اصطفاك الله واشفع لنا الى ربك فقال لا تشدبت مثل الذي لستم انطلقوا اليه  
بعدي اليك الى يوم القيمة اصطفى ادم ونوحا والى ابراهيم وادريس علي العالمين قال فينطلقون الى يوم القيمة فيقولون انشعب لنا  
الى ربك فانت اصطفى ادم واسحق لئلا في عذابك فلم يدع على الارض من اهل قريش يا فيقول لاسمك اكون عدي فاطنطقوا الى ابراهيم  
فاذا اصدت انقذت عبيدا فينطلقون الى ابراهيم عليه السلام فيقولون اكون عدي فاطنطقوا الى ابراهيم عليه السلام فيقولون اكون عدي فاطنطقوا  
الى ابراهيم عليه السلام فيقول لاسمك اكون عدي فاطنطقوا الى ابراهيم عليه السلام فيقولون اكون عدي فاطنطقوا الى ابراهيم عليه السلام فيقولون اكون عدي فاطنطقوا  
عدي ولكن انطلقوا الى سيد ولد ادم فادخلوا ثلثي الارض من يوم القيمة انطلقوا الى ابراهيم عليه السلام فيقولون اكون عدي فاطنطقوا  
فينطلقون فيأتي جبرئيل عليه السلام فيقول يا محمد وجئت بالجنة قال فينطلق جبرئيل عليه السلام فيقول يا محمد وجئت بالجنة قال فينطلق جبرئيل عليه السلام فيقول يا محمد وجئت بالجنة  
بالجنة ارفع راسك وقد شيع واشفع تشفع قال فيرفع راسه فاذا انظر الى ربي فخرج ساجدا قد رجعت اخرى فيقول لاهدا يا محمد ارفع راسك























المثله ولم تسمع الاذان ولا تحيط القلوب قال فيعمل لنا ما اشتبهت اليسر باع فيه شيئا ولا يشترى وفي ذلك  
السوق يلقى اهل الجنة بعضهم بعضا قال فيقبل الرجل والمرأة المرتفعة خلق من دونه وما فيهم من في قروعه  
ما يرى عليهم لباس فما ينفض ثوبه حتى يتمثل عليه ما هو احسن منه وذلك اذا لم يبق لاحد لا يخرن  
فيها قال ثم شرفوا لنا فيلقتنا انا وزوجنا فيقبلن مرحبا واهلا فوجدت وان بك من الحان والطيب افضلها  
فادقنا عليه فيقول انا جالس اليوم زينا لجمال زوجي ومجفانا ان تغلب مثلنا انقلبنا واقتدى والطريق  
وابن ابني الدنيا ان في الجنة سوقا ما يباع فيها ولا يشتري فيها الا الصور فمن احب صورة من رجل او امرأة  
دخل فيها وابن ابني الدنيا ان من نعيم اهل الجنة انهم يترادون على المطايا والخت وانهم يوثقون في الجنة بحبل  
بلحة لا تزوت ولا يتول فيكونوا حتى يشكوا حيث شاء الله في ما يتهم مثل السحابة فيها ما لا عين رأت ولا اذن  
سمعت فيقولون اطعموني علفنا فما تزال المطر عليهم حتى ينبت في ذلك فوق اماهم ثم يبعث الله ثاريا غير مودة فتنتف  
كتبا من سك عن ايماهم وعن شمالهم فيأخذوا ذلك المسك في ناصح خيلهم وفي مغارقها وفي رؤسهم وكل رجل منهم  
جمعة او شهر من رأسه على ما اشئت نفسه فيسكن ذلك المسك في هذا الجبال وفي القيل وبما سوية كمن في الخياب فيقولون  
حتى ينبتوا الى بائنا الله ما فاذ الهواه ينادي بعض اولئك يا عبد الله اما لك فينا حاجة فيقول ما انت ومن انت فيقول  
انا زوجتك وحبك فيقول ما كنت هملت بكما تك فيقول المرأة اوما تعلم ان الله قال فلا تعلم نفس الا الحق يوم من قرأ  
اعين حرا بالانوار فيقول على وابن ابني الدنيا والبنوا اذا دخلوا اهل الجنة الجنة فيشتاق الاخران بعضهم البعض  
فيبرهن هذا الى سرير هذا وسرير هذا حتى يجتمعا جميعا فيسكن هذا ويسكن هذا فيقول احداهما لصاحبه تعلم مني غيرة  
لنا فيقول صاحبهم يوم كلنا في موضع كذا وكذا فعدونا الله في فخرنا وابن ابني الدنيا ان الجنة تسبح من اعلاها  
خيل ومن اسفلها خيل من ذهب ورجل من در وياقوت لا تزوت ولا يتول لها الجنة خطو تمام البصر فيرجعها اهل  
الجنة فيطير بهم حيث شاؤوا فيقول الذين اقبل منهم درجة يادب ما بلغ عما ذكره هذه المرات كلها قال فيقال لهم كانوا يصلون  
باسل وكنتم تماثرون وكانوا يصومون وكنتم تاملون وكانوا يفتقرون وكنتم تملكون وكانوا يفتقرون وكنتم تملكون  
وابو نعيم عن علي بن ابي طالب قال اذا سكن اهل الجنة الجنة انا هم فيقولون ان الله بامر كرام تزودوه فيجتمعون في  
فيما هم اسرورهم اوه عبد الله فيرفع صوته بالتسبيح والتهليل ثم يوضع ما يده الخلد قالوا يا رسول الله وما يده  
الخلد قال مما اسرورهم اوه عبد الله فيرفع صوته بالتسبيح والتهليل ثم يوضع ما يده الخلد قالوا يا رسول الله وما يده  
فيقولون لم يبق الا النظر الى وجه ربنا عز وجل فيخرون سجدا فيقال لهم لستم في دار عمل انتم في دار جزاء  
وسلم وغيره اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله عز وجل في يوم دن نيا اذ بكم فيقولون انهم شبيص وجوهنا  
تدخلنا الجنة ونجيب من النار قال فيكشف الحجاب فما اظهروا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم ثم تلا هذه الآية  
الذين احسنوا الحسنى وازيدوا وابن ابني الدنيا والطريق في سبب جدي فوا بويهم فيختار ورواه روة الصريح  
والنور انا في جنة من السلام وفيه امرأة ينضاه فيها نكتة سوداء فقلت ما هذا يا جبريل قال هذه الجنة يرضها  
عليك ربك يكون في جنة من السلام وفيه امرأة ينضاه فيها نكتة سوداء فقلت ما هذا يا جبريل قال هذه الجنة يرضها  
لكم فيها خير فيها ساعة من عذاب فيها غيرهم قسم الا اعطاه الله شيئا قسم الا اذخر ما هو اعظم منه او تقوه فيها من  
سحره عليه مكتوب الا عاذة من اعظمه فقلت ما هذه النكتة السوداء فربنا قال هذه الساعة يقوم يوم الجنة

يقوم يوم الجنة وهو سبب الايام عندنا ونحن ندعو في الاخرة يوم المزيدي قلنا لم ندع يوم المزيدي الحديث  
وقد ان الله عز وجل اتخذ في الجنة واديا ما فيج من مسك ابيض وانما يضي في يوم الجنة لاهل الجنة وقد جلس  
الانبياء عليهم السلام على منابر من منبر من مسك ابيض وانما يضي في يوم الجنة لاهل الجنة وقد جلس  
الله تعالى وهو يقول انا الذي صدقتم وعدوني فتمت عليكم نعمتي وهذا عملكم انتم فاستلوني فيستلونه الرضا  
فيقول عز وجل رضائي احقر اذى وانا كما كنتم فاستلوني فيسألونهم عن نعمتي فيستلونه الرضا  
رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لا مقدار منصرفا لئلا يوم الجنة ثم قال في الجنة الله عز وجل  
اخرج منهم الى يوم الجنة ليزد ادوا فيكرهه ويزد ادوا فيكرهه الى امره ولا ذكره في يوم المزيدي ورواه الترمذي مطولا  
وقد ان الجنة ليس بها ليل ولا نهار الا ان الله تعالى علم مقدار ذلك والله سبحانه وانه في يوم الجنة في الوقت  
الذي كان اهل الجنة يبعثون فيه اليها ينادى مناد يا اهل الجنة اخرجوا الى ارض المزيدي لا يعلم سعته وعرضه  
وطوله الا الله تعالى في كتاب من المسك فيخرج طمان الانبياء منابر من نور وطلان المؤمنين بكراسين باقوت  
فاذا وضعت لهم واخذوا بها السحر بعث الله تبارك وتعالى عليهم رجلا تغفر عليهم المسك ابيض وان اذن ما  
يسمعون منه فقال يقول ابن عبادي الذين اطاعوا في الغيب وفي يوم من وصدقوا رسلوا وابتغوا امرى فيسألون  
في هذا يوم المزيدي فتشقق كلهم ريب رضى عنك وارضينا فيجيبهم قوله رضى عنكم ما اسكتكم حتى فاسألوني  
في هذا يوم المزيدي فتشقق كلهم ريب رضى عنك وارضينا فيجيبهم قوله رضى عنكم ما اسكتكم حتى فاسألوني  
انه يضي عليهم ان يحرقوا الا استرقوا ما غشيه من نوره تبارك وتعالى فاذا صاروا الى ما زادهم نورا والنور والكي  
ثم تزداد النور وامكن حتى رجعو الى صوره التي كانوا عليها فيقول لهم ان اذ اخرجتم من جنتهم من عندنا على صورة  
ورجعت على صورة فيقولون ذلك بان الله تعالى جعل لنا فنظرنا منه الى ما عطينا به عليكم فلم يزل سبعة ايام اضعف  
على ما كانوا وذلك قوله عز وجل فلا تعلم نفس الا الحق يوم من قرأ الله واحد والذين اذى اذ في  
اهل الجنة منزلة لمن ينظر جناحه واذا وجهه ونجمه وخدمه وسرور مسرة الفسحة واكثرهم على الله تعالى  
من ينظر الى وجهه ثم غدا وعشا ثم قرأ على الله عز وجل وجهه وخدمه وسرور مسرة الفسحة واكثرهم على الله تعالى  
ان افضل اهل الجنة منزلة من ينظر الى وجه الله تعالى يوم مرتين والشفان ان الله عز وجل يقول يا اهل الجنة  
فيقولون لبيك ربنا وسعديك والقبر مزيج بك فيقول الله عز وجل رضى يا ربنا وقد اعطينا  
ما لم نعط احدنا من خلقك فيقول الله تعالى اعطيتكم افضل من ذلك فيقولون واى من افضل من ذلك يقول الله عز وجل  
رضوا فلا تخفوا عليكم لئلا يبعث الله والشفان قال الله عز وجل اعدت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا  
خطر على قلب بشر واقران ان تسبتم فلا تخفوا نفسا ما خلق لهم من نوره اعين حرا بما كانوا يعملون وجميع قدر سوط احدكم من  
الجنة خير من الدنيا وشهلا معها وخلا الملة من الجنة غير من الدنيا وشهلا معها وصح عن ابن عباس رضى الله عنهما  
ليس في الجنة ثوب مما في الدنيا الا الامة وسلمو وغيره اذا دخل اهل الجنة الجنة نادى مناد انكم انى تشقون فلا تشقون  
ابدا وان كره ان تشقوا فلا تشقوا ابدا وان كره ان تشقوا فلا تشقوا ابدا وان كره ان تشقوا فلا تشقوا ابدا  
مروءة وانه تلك الجنة او تشقوها ما كنتم تعلمون والشفان يقول في الموت نكتة عظمى فيقال في سناه  
يا اهل الجنة فيسرا بون اى بعدون اعاقهم فينظروا وينظرون فيقولون نعم هذا الموت نعم هذا الموت







۱۲۹۱

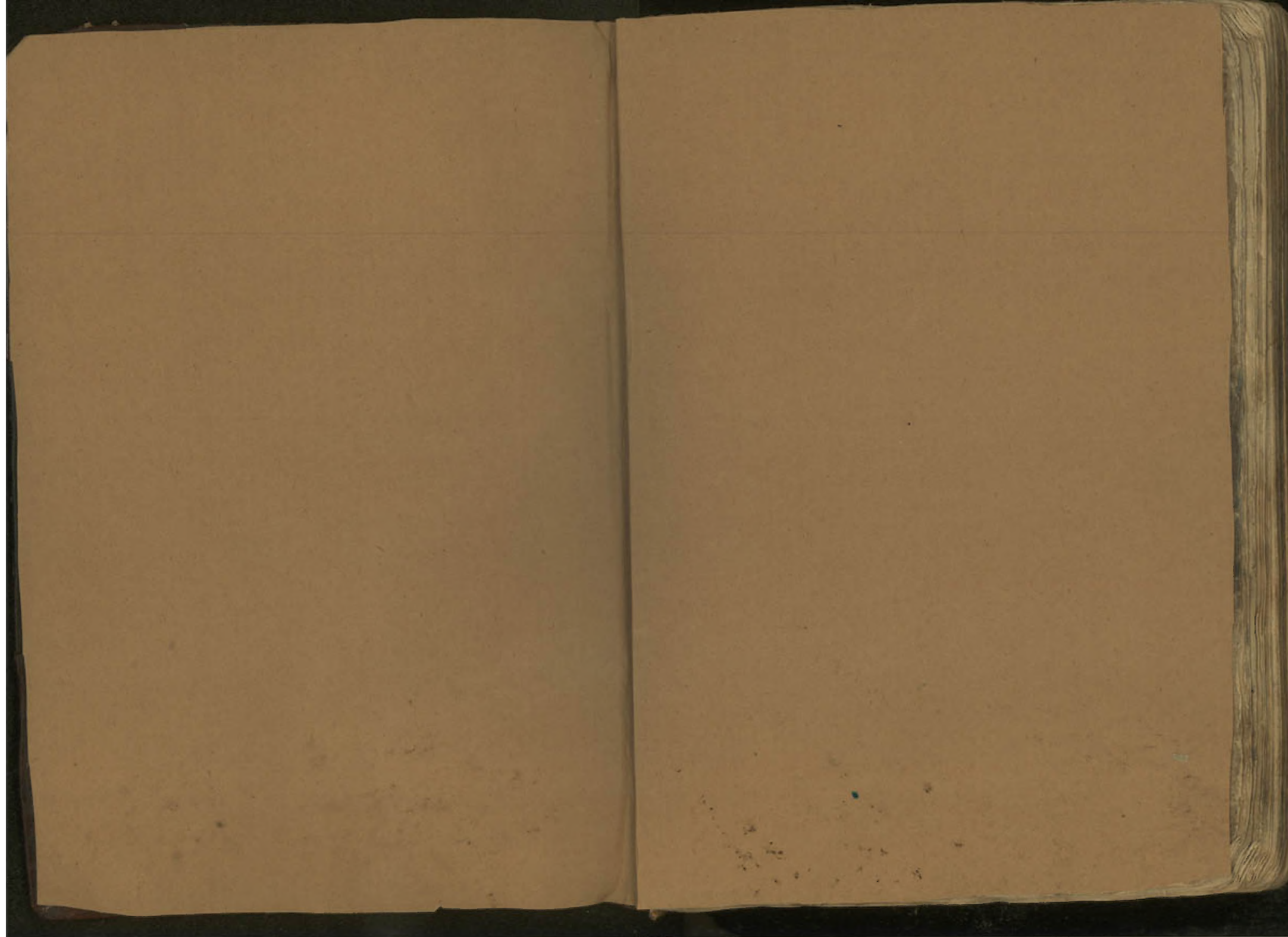
۱۲۹۶

تاریخ فوت سلطان محمد زاهد و شاعر و حکیم و عالم  
۱۲۹۶  
آرامش علی

چهارم در سنه ۱۲۹۶  
عبد کریم صوفی نایب التمام  
۱۲۹۶

مجموع دیوان شریف  
مستوفی  
مستوفی







اقوال طاهره  
در بیان کرامت و معجزات  
شیخ محمد باقر کربلایی  
رحمه الله

باب اول در بیان کرامت  
شیخ محمد باقر کربلایی

در بیان کرامت و معجزات  
شیخ محمد باقر کربلایی  
رحمه الله